وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة باجي مختار عنابـة

BADJI MOKHTAR-ANNABA UNIVERSITY

UNIVRSITE BADJI MOKHTAR - ANNABA

كلية :العلوم الإنسانية والاجتماعية السنة الجامعية:2004/2003

قسم:علم الاجتماع

مذكـرة تخـرج

العنف في المرحلة الثانوية في الجزائر

دراسة التمثلات و العوامل بثانويتي مداوروش-01-والمشروحة بسوق أهراس

الشعبة

علم اجتماع الانحراف والجريمة

لـ

بن دريدي فوزي

مدير مذكرة التخرج:د.شوية سيف الإسلام الرتبة:أستاذ محاضر المؤسسة:جامعة باجي مختار –عنابة

أمام اللجنة

الرئيس: د.نوار مربوحة	الرتبة:أستاذة محاضرة	المؤسسة: جامعة باجي مختار –عنابة
الفاحصين:د.برقوق عبد الرحمن	الرتبة:أستاذ محاضر	المؤسسة:جامعة محمد خيضر–بسكرة
د.لحرش موسى	الرتبة:أستاذ محاضر	المؤسسة: جامعة باجي مختار –عنابة

بسم الله الرحمـــن الرحيم.

﴿ وما أوتيتم من العلم إلاَّ قليلا ﴾

صدق الله العظيم.

آية 85 من سورة الإسراء.

و فوق كل ذي علم عليم.

و بعد .....

فما نحن إلاَّ مبتدئين .....

و ما من مبتدىء أو عالم بلغ الكمال .....

و هذه محاولتنا فإن أصبنا فهذا من فضل الله

و إن أخطأنا فلنا محـــــــــــــــاولتنـــــا.

ملخص البحث

يعالج هذا البحث التمثلات التي يحملها التلاميذ عن العنف في المرحلة الثانوية في الجزائر و العوامل المؤدية له.

لدراسة ظاهرة العنف قمنا بتحديد المفاهيم الرئيسة و المجاورة، كما عرضنا النظريات المعالجة للظاهرة من الناحيتين السوسيولوجية والبسيكولوجية- الإجتماعية و استخدامها ما تقارب من الناحية التفسيرية العلمية مع موضوع بحثنا.

و لفهم القيم المرجعية التي تضبط سلوك التلاميذ؛ توجهنا نحو تحليل هذه القيم المحتواة في المناهج المدرسية الرسمية لاستخلاص أهمُّها و درجات تكرارها وتأثيرها على تصرفات التلاميذ. إضافة لما تم عرضه فإننا حاولنا التعرف على أهم العوامل و الآثار المترتبة عن العنف في الوسط المدرسي.

كما قمنا بمسح لأهم الدراسات الجزائرية، العربية و الأجنبية التي عالجت الظاهرة محل البحث.

و للإجابة على تساؤلات بحثنا حدُّدنا مجموعة من المؤشرات لكل تساؤل؛ كل ذلك بإتباع مسار منهجي و سوسيولوجي.

و أخيرا قمنا بتفريغ البيانات؛ تحليلها و تفسيرها و الإجابة على تساؤلات البحث اعتمادا على إجابات التلاميذ.

لقد حاولنا أن نعرض في هذا البحث أهم العوامل و التمثلات التي يحملها التلاميذ عن العنف في المرحلة الثانوية في الجزائر من خلال الإعتماد على خطوات البحث العلمي السوسيولوجي.

إن الوضعية التي يمر بها المجتمع الجزائري و حالة العنف التي تعبُّر عنها الإحصائيات الرسمية، تدل على حجم انتشار ظاهرة العنف مما حتم علينا دراستها و محاولة اكتشاف العوامل المختلفة المؤدية إلى تشكلها و تطورها.
كما أن تمثُّلات التلاميذ لها تعتبر ذات أهمية في معرفة مساراتها الراهنة والمستقبلية.

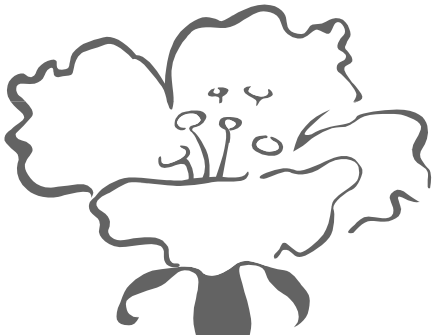

الإهداء

إلى والدي الذين أعاناني ورعياني. . . . .

إلى إخوتي:

جمال، الربيع، رضا، منير، عادل ووفاء. .

إلى أصدقائي كلهم دون استثناء.

إلى كل الباحثين الجزائريين على اختلاف

تخصصهم . . . . . .

إلى الأخ فريحة محمد كريم كاتب النسخة

الأصلية للبحث. . . . . .

إلى كل هؤلاء أهدي عملي المتواضع هذا.

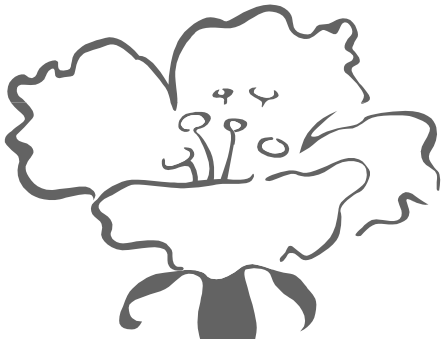

الشكر

أتقدم بالشكر للأستاذ المشرف على توجيهاته المنهجية القيمة.....

كما أشكر الأستاذ بن الزين رشيد أستاذ اللغة العربية و آدابها على تصحيحه لهذا البحث .....

وفي الأخير أشكر كل من أعانني من بعيد أو من قريب على إنجاز هذا البحث.

فهرس الأشكال

رقم الشكل	عنوان الشكل	الصفحة
(01)	وظائف التمثل	**28**
(02)	العلاقة بين التمثل و الهوام	**29**
(03)	نظرية الثقافة الخاصة	**52**
(04)	نظرية الصراع	**52**
(05)	نظرية الضبط الاجتماعي	**53**
(06)	نظرية التعلم الاجتماعي	**54**
(07)	نظرية التسمية	**55**
(08)	نظرية الأنومي	**57**
(09)	النمط الابتكاري	**59**
(10)	النمط الشعائري	**59**
(11)	النمط الإنسحابي	**60**
(12)	النمط التمردي	**60**
(13)	القيم المدرسية وسلوك التلميذ	**62**
(14)	النظرية التفاعلية الرمزية	**67**

فهرس الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
01	نسب الإعادة في التعليمين الأساسي و الثانوي.	76
02	يوضح القيم و مضامينها في الطور الأول مادة التربية الإسلامية.	93
03	يوضح القيم و مضامينها في الطور الثاني-التربية الإسلامية-	95
04	يوضح القيم ومضامينها في الطور الثالث مادة التربية الإسلامية.	97
05	يوضح القيم ومضامينها في الطور الثالث-مادة التربية الاجتماعية-	98
06	يوضح القيم و مضامينها في المرحلة الثانوية-مادة التاريخ-	99
07	يوضح العوامل العشرة الأولى للإخفاق المدرسي.	125
08	عمر التلاميذ.	171
09	توزيع العينة على المستويات المدرسية.	171
10	التعرض لهياكل المؤسسة.	172
10-أ	أسباب التعرض لهياكل المؤسسة.	173
10-ب	التعرض للعقوبة.	174
10-ج	نوع العقوبة.	174
11	تعرض التلميذ لاعتداء من أحد زملائه.	175
11-أ	أسباب تعرض التلميذ لاعتداء من أحد زملائه.	176
11-ب	رد التلميذ على الاعتداء.	177
12	التعرض بالشتم لأحد الأساتذة.	178
12-أ	أسباب التعرض بالشتم لأحد الأساتذة.	179
13	التعرض بالضرب لأحد الأساتذة.	180
13-أ	أسباب ضرب التلميذ للأساتذة.	180
14	تفكير التلميذ في الانتحار.	181
14-	أسباب تفكير التلميذ في الانتحار.	181

أ		
15	تناول التلميذ للسجائر.	182
15-أ	مدة تناول السجائر.	183
15-ب	أسباب تناول السجائر.	184
16	تناول التلميذ للمخدرات.	185
16-أ	مدة تناول المخدرات.	185
16-ب	أسباب تناول التلميذ للمخدرات.	186
16–ج	تناول المخدرات و طبيعة السلوك العنيف.	187
17	تناول التلميذ للكحول.	187
17–أ	مدة تناول الكحول.	188
17–ب	أسباب تناول التلميذ للكحول.	189
17–ج	تناول الكحول و طبيعة السلوك العنيف.	190
18	وجود مشكلة نفسية.	191
18–أ	طبيعة المشكلة النفسية.	191
18–ب	المشكلة النفسية و طبيعة السلوك العنيف.	192
19	التعرض للإهانة من أحد الأساتذة.	193
19-أ	شعور التلميذ لحظة الإهانة.	194
19 – ب	سلوك الانتقام.	195
20	التعرض للإهانة من أحد المساعدين التربويين.	196
20-أ	شعور التلميذ لحظة الإهانة.	196
20-ب	سلوك الانتقام.	197
21	مكان الإقامة.	197
22	الحالة الاقتصادية للأب.	198

-22 أ	الأجر الشهري للأب.	**199**
23	الحالة الاقتصادية للأم.	**200**
-23 أ	الأجر الشهري للأم.	**201**
24	الوضعية التعليمية للأب.	**202**
25	الوضعية التعليمية للأم.	**203**
26	الوضعية الأسرية للوالدين.	**204**
27	تعرض التلميذ للضرب في البيت.	**205**
27 – أ	تعرض التلميذ للضرب في البيت(أشكاله).	**205**
-27 ب	الأطراف التي تضرب التلميذ.	**206**
28	الشجار بين الوالدين.	**207**
-28 أ	الشجار بين الوالدين و تواتره.	**207**
-28 ب	شعور التلميذ أثناء الشجار.	**208**
29	الإعادة في الثانوية.	**209**
-29 أ	عدد مرات الإعادة في الثانوية.	**209**
30	الرضى عن الفرع الدراسي.	**210**
-30 أ	أسباب عدم الرضا عن الشعبة.	**211**
31	تقييم النتائج المدرسية.	**212**
32	تصور التلميذ للعنف الممارس من الإدارة.	**213**
33	التغيب عن الدراسة بدون عذر.	**214**
33 – أ	عدد مرات التغيب عن الدراسة.	**214**
34	أكثر شيء يكرهه التلميذ في الثانوية.	**215**
35	مجموعة العبارات.	**216**
36	أسباب العنف في الثانوية بشكل عام.	**219**
37	يوضح الإجابات على التساؤل الأول عن طريق مؤشراته.	**221**
38	يوضح الإجابات على التساؤل الثاني عن طريق مؤشراته.	**224**

39	يوضح الإجابات على التساؤل الثالث عن طريق مؤشراته.	228
40	يوضح الإجابات على التساؤل الرابع عن طريق مؤشراته.	230
41	الإدارة متساهلة مع التلاميذ.	244
42	جعل القانون المانع لضرب هؤلاء يتجرؤون على الأساتذة.	244
43	اعتقد أن العقوبات الموجهة ضد التلاميذ قليلة.	244
44	اعتقد أن احسن وسيلة للتحكم في القسم تقديم نموذج للتلاميذ من خلال ضرب التلميذ المشاغب.	245
45	الظروف المهنية للأستاذ تمنعه من الاستماع لمشاكل التلميذ.	245
46	عدم اهتمام الإدارة بالأستاذ تجعله لا يتابع التلميذ نفسيا.	245
47	التلاميذ لا يهتمون بالدراسة .	245
48	أصبح معظم التلاميذ لا يحترمون أساتذتهم.	246
49	الأسرة مسؤولة عن تزايد عنف التلاميذ.	246
50	الدور السلبي للإعلام اثر في تزايد عنف التلاميذ.	246
51	للعنف الذي يسود المجتمع الجزائري دور في تزايد العنف لدى التلاميذ.	246
52	للأستاذ بعض الدور في تشكيل العنف لدى التلاميذ.	247
53	رؤية الأستاذ للعنف داخل الثانوية.	247
54	أصبح التلاميذ يميلون إلى استخدام العنف ضد أساتذتهم.	247
55	أصبح التلاميذ يميلون إلى استخدام العنف ضد زملائهم.	248
56	أصبح التلاميذ يميلون إلى استخدام العنف ضد الإدارة.	248
57	بعض الأساتذة مسؤولون عن الرد العنف للتلاميذ.	248
58	تفسير الإدارة لعنف بعض التلاميذ.	249
59	يوضح القيم و مضامينها في السنة الأولى -التربية الإسلامية-	250
60	القيم و مضامينها في السنة الثانية.	251
61	القيم و مضامينها في السنة الثالثة.	252
62	أهداف و مضامين المادة-التربية الإسلامية-	253
63	القيم في الفصل الأول.	254
64	القيم في الفصل الثاني.	255
65	القيم في الفصل الثالث.	255
66	القيم حسب تقسيمها على محاور في الفصل الأول.	256
67	الفصل الثاني.	257
68	القيم في الفصل الثالث.	257
69	الفصل الأول.	258

70	الفصل الثاني.	259
71	الفصل الثالث.	259
72	مادة التربية الإسلامية (المضامين)الطور الثاني (السنة الخامسة).	260
37	مادة التربية الإسلامية (المضامين)الطور الثاني (السنة الخامسة) تابع.	261
74	(مادة التربية الإسلامية (المضامين)الطور الثاني (السنة الخامسة) تابع.	262
57	تابع.	263
76	تابع.	263
77	تابع.	264
78	تابع.	264
79	تابع.	265
80	الأهداف و القيم.	265
81	الأهداف و المضامين.	266
82	مادة التربية الإسلامية ،"السنة الرابعة".	267
83	مادة التربية الإسلامية ،"السنة الخامسة".	267
84	مادة التربية الإسلامية ،"السنة السادسة".	268
85	القيم في السنة السابعة.	269
86	القيم في السنة الثامنة.	270
87	القيم في السنة التاسعة.	271
88	القيم والأهداف في السنة السابعة.	272
89	القيم في السنة الثامنة.	273
90	القيم في السنة التاسعة.	274
91	القيم في السنة السابعة.	275
92	القيم في السنة الثامنة.	276
93	الأهداف والقيم في السنة التاسعة.	277
94	السنة الأولى ثانوي:الجذوع المشتركة.	278
95	السنة الثانية ثانوي:الشعب الأدبية.	279
96	السنة الثانية ثانوي:الشعب العلمية.	279
97	السنة الثالثة ثانوي.	280

ملخص البحث.
الإهداء.
الشكر.
فهرس الأشكال.
فهرس الجداول.
الفهرس..... 10
مقدمة..... 16
الإشكالية..... 20
الفصل الأول:الإطار المفاهيمي ونظريات البحث
أولا:المفاهيم الأساسية للبحث:
تمهيد..... 39
1-العنف..... 39
2-التمثلات..... 42
3-الانحراف..... 43
4-الضبط..... 43
5-القيم..... 44
6-المؤسسة المدرسية (الثانوية)..... 45
7-المرحلة الثانوية..... 46
8-المنهج المدرسي..... 46
9-المراهقة..... 47
نقاش..... 47
ثانيا:النظريات الأساسية للبحث.
تمهيد..... 48
I - النظريات السوسيولوجية..... 48
1 -نظرية التسمية..... 49
2-نظرية الثقافة الخاصة..... 49
3-نظرية الفرصة المتباينة..... 49
4-نظرية الصراع..... 50
5 - نظرية الضبط الاجتماعي..... 50
6- نظرية التعلم الاجتماعي 50

7-نظرية الأنومي..... 51
نقاش..... 56
II-النظريات الاجتماعية النفسية
1-نظرية المخالطة الفاصلة..... 65
2-نظرية التفاعلية الرمزية..... 65
نقاش..... 66
خاتمة الفصل..... 70

الفصل الثاني :القيم المدرسية الجزائرية و دورها في عملية الضبط الاجتماعي لسلوك التلميذ.

تمهيد..... 74
أولا-واقع التعليم في المؤسسة المدرسية الجزائرية..... 74
1 :وضعية التعليم الثانوي في الجزائر:
1-1/ مؤشر النجاح في نهاية التعليم الثانوي(حسب العمر)..... 75
1-2/ مؤشر النجاح حسب الشعب..... 75
1-3/ مؤشر الإعادة في التعليم الثانوي..... 75
ثانيا-تحليل محتوى البرامج المدرسية
1-القيم من خلال تحليل محتوى منهاج الطور الأول..... 77
الأهداف التعليمية لمنهاج الطور الأول
2-القيم من خلال تحليل محتوى منهاج الطور الثاني..... 78
التربية الإسلامية السنة الرابعة..... 78
التربية الإسلامية السنة الخامسة..... 79
3-القيم من خلال تحليل محتوى برامج منهاج الطور الثالث
*منهاج التربية الإسلامية..... 80
* القيم من خلال تحليل محتوى منهاج التاريخ للطور الثالث من التعليم الأساسي.... 83
4-القيم من خلال تحليل محتوى منهاج مرحلة التعليم الثانوية
*منهاج التاريخ و الجغرافيا للتعليم الثانوي..... 88
مادة التاريخ
ثالثا-جداول تركيبية لمجموعة المواد و الأطوار
1-الطور الأول :مادة التربية الإسلامية..... 93
2-الطور الثاني:مادة التربية الإسلامية..... 95
3-الطور الثالث:مادة التربية الإسلامية..... 97
4-الطور الثالث:مادة التربية الاجتماعية..... 98
5- القيم و مضامينها في المرحلة الثانوية..... 99
خاتمة الفصل..... 101

الفصل الثالث:العنف المدرسي ،عوامله وآثاره.

تمهيد..... 104

1-العوامل الاجتماعية للعنف..... 104
2-العوامل النفسية..... 107
3-العوامل العقلية..... 110
4-العوامل الجسمية و الصحية..... 110
5-العوامل الاقتصادية..... 111
6-نتائج وآثار العنف..... 111
7-أخطار العنف..... 112
8-تحليل عام لدوافع العنف و أسبابه..... 113
خاتمة الفصل..... 118
الفصل الرابع :الدراسات السابقة.
تمهيد..... 121
أولا-الدراسات الجزائرية
1-الدراسة الأولى..... 121
2-الدراسة الثانية..... 124
3-الدراسة الثالثة..... 126
ثانيا-الدراسات العربية..... 127
1-الدراسة الأولى..... 127
2- الدراسة الثانية..... 128
3- الدراسة الثالثة..... 130
4- الدراسة الرابعة..... 132
5-دراسات متنوعة..... 133
ثالثا-الدراسات الغربية
1-الدراسة الأولى..... 135
2-الدراسة الثانية..... 139
3-الدراسة الثالثة..... 140
4-الدراسة الرابعة..... 145
5-الدراسة الخامسة..... 147
6-الدراسة السادسة..... 148
خاتمة الفصل..... 149

الفصل الخامس: الإطار المنهجي للبحث .

تمهيد..... 152
1-الدراسة الاستطلاعية..... 152
2-تساؤلات البحث..... 152
2-1/ التساؤل الأول و مؤشراته..... 152
2-2/ التساؤل الثاني و مؤشراته..... 156
2-3/ التساؤل الثالث و مؤشراته..... 161
2-4/ التساؤل الرابع و مؤشراته..... 162
3-مقاربة البحث..... 164
4-منهج البحث..... 165
5-عينة البحث..... 165
6-أدوات جمع البيانات..... 166
7-طرق تحليل البيانات..... 167
خلاصة الفصل..... 168

الفصل السادس:تفريغ البيانات، تحليلها،تفسيرها و الإجابة عن تساؤلات البحث.

تمهيد..... 171
أولا:تفريغ البيانات و تحليلها.
1- البيانات الأوُلية..... 171
2- العنف اللّفظي و المادي في الثانوية..... 172
3- الظروف الإجتماعية و الإقتصادية و عنف التلميذ..... 197
4- المحيط المدرسي السلبي و عنف التلميذ..... 209
5- التمثل الإيجابي للعنف من طرف التلميذ..... 213
6- مؤشرات عامة عوامل العنف..... 214
ثانيا: الإجابة عن تساؤلات البحث.
1- الإجابة عن التساؤل الأول..... 220
الإستنتاج العام من محاولة الإجابة عن التساؤل الأول..... 223
2-الإجابة عن التساؤل الثاني..... 224
الإستنتاج العام من محاولة الإجابة عن التساؤل الثاني..... 227
3-الإجابة عن التساؤل الثالث..... 228
الإستنتاج العام من محاولة الإجابة عن التساؤل الثالث..... 229
4-الإجابة عن التساؤل الرابع..... 229
الإستنتاج العام من محاولة الإجابة عن التساؤل الرابع 231
الإستنتاجات العامة من البحث..... 232
نقاش..... 235

المراجع:

بالعربية..... 238
بالفرنسية..... 239
مواقع الانترنيت..... 240

الملاحق:

جداول خاصة بنتائج تفريغ استمارة الأساتذة و المؤطرين الإداريين..... 244
جداول خاصة بتحليل مضامين القيم التعليمية في الكتب المدرسية الجزائرية..... 250
استمارة بحث خاصة بالتلاميذ..... 282
استمارة بحث خاصة بالأساتذة..... 292
استمارة بحث خاصة بالإدارة..... 295
أمرية 16أفريل 1976..... 297

المقدمة:

يعرّف العنف سوسيولوجيا، بأنه الإيذاء باليد أو باللسان، بالفعل أو بالكلمة في الحقل التصادمي مع الآخر وعملية الإيذاء هذه تارة تكون فردية، حيث يقوم شخص ما باستخدام اليد أو اللسان بشكل عنيف تجاه شخص آخر، ويصطلح على هذه العملية بـ(المتسلط الأنوي) وتارة يكون العنف جماعيا (المتسلط الجمعي) إذ تقوم مجموعة بشرية ذات خصائص مشتركة، باستخدام العنف والقوة، كوسيلة من وسائل تحقيق تطلعاتها الخاصة، أو تطبيق سياقها الخاص على الواقع الخارجي.

وفي كلتا الحالتين، لا تكون ظاهرة العنف والتعصب، بمعزل عن الموجبات الاجتماعية والمسارات التاريخية، التي خلقت هذه الظاهرة في الوجود الاجتماعي. لهذا فهي ظاهرة، لا تقبل التبسيط والتسطيح، لأنها وليدة مجموعة عوامل وأدوات مركبة. (01)

ولقد برزت ظاهرة العنف في المجتمع الجزائري بشكل متزايد و ملاحظ ومحصي -إلى حد ما-وبشكل إعلامي أكثر من السابق. وقدمت تفاسير الحس المشترك لهذه الظاهرة انطلاقا من أبعاد سياسية ،ثقافية،اجتماعية أواقتصادية،ولكن بقت –كلها-مرتبطة بنظرة مجزأة و "عاطفية" تبتعد عن التحليل العلمي الموضوعي الرصين.لكن ضغط الظاهرة أثر في معظم الأنساق الاجتماعية الجزائرية،فأخذ أشكالا متنوعة منها ما ه و لفظي ومنها ما هو جسدي ومنها ما هو معنوي ومنها ما ه و مادي. ومن فروع ظاهرة العنف ،توجه المجلس الوطني الاقتصادي و الاجتماعي (02)بالدراسة لانحراف الأحداث.وهكذا جاء تقييمه ذو معنى وبين – بالأرقام-أبعاد عنف هذه الفئة المتميزة بصغر سنها وتأثير ذلك –برأينا-على انحرافهم المستقبلي في المجتمع.

يعتقد واضعوا التقرير أن الظاهرة أصبحت خطيرة ،وتمظهرها يكون عادة في المدن ضمن سلوكات عنيفة.(*)،ومن بين الأمثلة التي ساقها التقرير،الآثار التخريبية الملاحظة في المؤسسة الوطنية للنقل بالسكك الحديدية .هذا العنف يعبرعن حاجة تدميرية أكثر منها عن حاجة للامتلاك أو حاجة للتسلط،كما برزت ظاهرة العنف في الملاعب التي أصبحت مقلقة للجهات المختصة.

01-محمد محفوظ : **ضد العنف و التعصب** ورد في موقع الانترنيت http://www.annabaa.org/nba63/thudalunf.htm فحص في 10سبتمبر.2003

02-K.Benelkadi :**Plus d'un million et demi de jeunes exclus** :In el watan-vendredi 9 -samedi 10 mai 2003 p 04.

*نعتقد أن ذلك يفسر بالأرقام المحصل عليها أكثر من عدم انتشار الظاهرة في الأوساط الأخرى.

يرجع الكناس أسباب تنامي ظاهرة العنف إلى :

*ضعف النسق التربوي.
*التغيب و الإخفاق المدرسي(20% بين 6و18سنة خارج المؤسسة أي 1.8مليون تلميذ).
*خلل في الاندماج الاجتماعي (عدد الأفراد المطلقين يبلغ 216200 شخص).
*تحضر غير مراقب (دخول متزايد وعشوائي للمدن).
*الأزمة الاقتصادية و التحول المختل نحو اقتصاد السوق.
*تزايد الفقر للفئات الأجيرة ذات المدخول الضعيف.

كما أوضح التقرير تزايد استهلاك المخدرات في الجزائر، التي تحولت من مكان للعبور إلى مكان للاستهلاك .ولقد أوضحت المصالح الأمنية ارتفاع الجرائم الداخلة ضمن فئة "الضرب و الجرح العمديين" بنسبة 40 %من الفترة 2001 إلى 2002[01].إن العنف يتداخل-من الناحية النظرية-مع العدوانية،هذا التداخل "وجد أكثر عند المحللين النفسيين،على الرغم "من تأكيد فرويد –بشكل متواتر-على ضرورة إفراد مكانة خاصة إلى ديناميكية جد بدائية،عنيفة و لكنها غير سادية ومشتركة بين الإنسان و الحيوان ،إنها نوع من العنف الأولي و الطبيعي المشترك"[02].

فمصطلح "عنف" يعني باللغة الهند وأوروبيةِ القوة الحيوية،فهو –إذ ذاك-الحياة،حياة وبقاء الذات وليس جرح أو موت الآخر.فالفرد الذي يصدر عنه العنف العادي و الطبيعي لا يتضمن سلوكه أي تأثر بالمتعة ،فالعنف يتضمن رغبة غريزية للدفاع عن النفس،هذا حتى إن كان الهجوم على الآخر يتضمن نتائج خطيرة ،إلا أن الهدف المرجو هو الحماية من الآخر على عكس العدوانية التي تتميز بخصوصية الضرر به [03].هذا يعني –بشكل بسيط-أن العنف سلوك طبيعي في المستوى الذي لا يتحول إلى إضرار بالآخرين،وهنا تبرز الموضعة التي سيخصها الباحث لهذا السلوك ضمن إطار ماكروسوسيولوجي على اعتبار الاختلاف بين المدخل النفسي و السوسيولوجي للظاهرة نفسها.

بالنسبة لنا فإن ظاهرة العنف في المرحلة الثانوية في الجزائر تفهم انطلاقا من الظروف السوسيومهنية،السوسيوثقافية و السوسيومدرسية للتلميذ و للولي على حد سواء،فالأزمة التي يمر بها المجتمع الجزائري منذ أكثر من عشرية أثرت على الأنماط السلوكية التي أصبحت تتجه أكثر نحو خرق القوانين و الأطر المرجعية المتحكمة في أفعال الفاعلين الاجتماعيين ،لهذا فإننا سنحاول من خلال هذا البحث

01- Ibid.
02-J.Bergeret :**Comment comprendre la séquence agressivité dangerosité-violence** ? in : Criminologie et psychiatrie, sous la direction de Thierry albernhe. édition éclipse ,paris,1997, p 35.
03-opcit ,p 36.

دراسة عوامل العنف في المدرسة الجزائرية –المرحلة الثانوية-و تمثلات الثانويين للعنف ،وهكذا قمنا بتحديد إشكالية بحثنا انطلاقا من معطيات وإحصائيات عن العنف في الجزائر من بعديه الماكروسوسيولوجي والميكروسوسيولوجي،محاولين في ذلك عرض أهم التفاسير المقدمة لانتشار هذه الظاهرة.

عرضنا في الفصل الأول الإطار المفاهيمي و نظريات البحث،حيث حاولنا تحديد المفاهيم الرئيسية و المجاورة لبحثنا ضمن سياقات لغوية،اصطلاحيـــة وإجرائية.بعد ذلك عرضنا أهم النظريات الاجتماعية و النفسية التي حاولت أن نقدم تفسيرات لظاهرة الانحراف بشكل أعم و العنف بشكل أخص،وخرجنا بأهم نظريتين اعتقدنا أنها الأقرب لتأطير بحثنا.

أما الفصل الثاني فقد استعرضنا فيه القيم المدرسية في المنظومة التربوية الجزائرية و دورها في ضبط سلوك التلميذ عن طريق تحليل مضمون أهم المواد المدرسية المرتبطة بتكوين قاعدة مرجعية ضبطية لسلوك التلاميذ.وخرجنا من هذا الفصل بمحاور مهمة للمعايير الرئيسية التي حاول المنهاج المدرسي الجزائري تثبيتها في شخصية التلاميذ على مدى عدة سنوات دراسية (الطورين الأول والثاني،التعليم الأساسي و التعليم الثانوي).

الفصل الثالث خصصناه لدراسة أهم العوامل المشكلة للعنف و الآثار التي يتركها على الأنساق الاجتماعية و المدرسية و الأسرية.أما الفصل الرابع فقد استعرضنا أهم الدراسات السابقة للموضوع وقسمناها إلى دراسات جزائرية،عربية وأجنبية،محاولين الاستفادة منها في تأطير بحثنا.

الفصل الخامس اشتمل على الإطار المنهجي لبحثنا ،أما الفصل السادس فقد خصصناه لتفريغ،تحليل وتفسير البيانات مع الإجابة عن تساؤلات بحثنا .

بهذا كله نعتقد أننا أحطنا بموضوع بحثنا مع التركيز على النقائص التي تظهر فيه نتيجة للظروف العامة التي تحيط بالبحث السوسيولوجي في الجزائر ،و لإمكانيات الباحث المحدودة التي لاتمكنه من اختيار عينة كبيرة وموسعة.

إشكالية البحث

إشكالية البحث :

تتحدد المفاهيم الاجتماعية المتداولة في جماعة ما أو مجتمع معين ضمن سياقات ما هو مقبول و ما هو مرفوض، وما هو شرعي وما هو غير شرعي، ما هو قانوني وما هو غير قانوني . لهذا أكد علماء الاجتماع على نسبية المعايير الاجتماعية و اختلا فها من جماعة اجتماعية إلى أخرى ومن زمن إلى آخر داخل الجماعة نفسها. ضمن هذا التحليل يبرز مفهوم العنف كأحد المفاهيم المؤطرة لمجموعة من السلوكات التي تعتبر لا وظيفية داخل الأنساق الاجتماعية .غير أن النظرة التي تأخذ مسافة كافية مع الأحكام "القيمية" للمجتمع تظهر أن العنف "فعل طبيعي" ينتجه المجتمع ويتعامل معه ويؤطره بنسق من الضوابط والقواعد حتى يبقيه في مستويات معقولة. إن العنف يمكن من إظهار فكرة "القوة الطبيعية" التي تمارس ضد شئ أو شخص والذي يتجاوز المقياس(الذي نحدده) والذي يحدث اضطرابا في نسق ويكسر قواعد، من هنا تبرز المواد القانونية التي تعتبر فعلا من الأفعال جنحة أو جريمة أو مجرد مخالفة وتحدد –إذ ذاك- مجموعة العقوبات المتوافقة مع حجم "الانحراف " المرتبط بسلوك فرد من الأفراد أو جماعة من الجماعات والعنف قد يتقلص إلى حجم محدود فيعبر عنه بالشتم و الضرب و قد يتوسع ليأخذ أحجاما موسعة فيعبر عنه بالحرب الجرائم المنظمة الإرهاب المنظم كما انه قد يأخذ مظاهر متنوعة فيشمل أفعالا جسدية، لغوية، نفسية، مؤسساتية، رمزية وسياسية.

يرتبط العنف مباشرة بالانحراف وهذا الأخير يتمدد في القواعد العامة والخاصة التي يخترقها، وحسب المقاربات السوسيولوجية المطورة من طرف كوزي (coset) فان العنف يتمظهر في وظيفة اندماج الجماعة ضمن قيم جديدة ،أما بارسونز فانه يعتبره وسيلة ونموذجا للتفاعلات الاجتماعية .

إن العنف داخل المجتمع الجزائري اخذ أشكالا قصوى تمثلت خاصة في بروز ظاهرة الإرهاب والتطرف وهذه الظاهرة أثرت بدورها –من حيث إحداثها هزة داخل المجتمع-في بروز بعض المظاهر العنيفة على المستوى الجزئي والمتمثلة في السرقة الانتحار أومحاولة الانتحار،الضرب والشتمْ ,تناول المخدرات و الكحول والسجائر ,هذه السلوكات امتدت إلى فضاء خاص تمثل في النسق التربوي الجزائري .

وفي هذا الشأن قدم تقرير المجلس الاجتماعي و الاقتصادي(الكناس) [01] مجموعة من الإحصائيات المهمة حول انتشار الظاهرة في المجتمع الجزائري .ففي سنة 2002 تورط 12645 قاصرا في جنح وجرائم تختلف في حدة خطورتها ,كالسرقة ,الضرب و الجرح العمدي,استهلاك المخدرات ,التعدي على الأملاك العامة والخاصة ,وأخرى اخطر كتشكيل جماعة أشرار وهتك العرض .ولقد كانت اكبر نسبة من الجنح محددة في السرقة حيت بلغت 40.60 % من مجموع الجنح المحصاة .كما أن أغلبية المنحرفين المتورطين في هذه الأعمال يتراوح سنهم ما بين 16 و 18 سنة بنسبة تقارب 58 % من العدد

01-غ.فاروق:**في تقرير حول وضعية الشباب و ظاهرة الانحراف** –الكناس يدق ناقوس الخطر ,جريدة الخبر ,السبت 10 ماي 2003 ص12 .

الإجمالي للموقوفين, تليها شريحة ما بين 13 و16 سنة,وتتوافق النسبة الأولى نظريا مع تمدرس التلميذ في المرحلة الثانوية.كما أوضح المجلس الطابع الوطني للظاهرة حيث أن كل ولايات البلاد معنية خاصة في المدن الكبرى ,حيث لوحظ فرق كبير بين الأرقام المقدمة

من طرف الدرك الوطني التي تنشط فرقه أساسا في الفضاءات الريفية وإحصائيات الشرطة التي تنشط في المدن ,فكانت الأرقام المقدمة من طرف الشرطة اكثر ارتفاعا.

من اجل توضيح الحالة التي يوجد عليها الفرد الجزائري من الناحية الاقتصادية –لما لها من تأثير مباشر على العنف- فقد ارتأينا أن نستعين ببعض التقارير الحديثة حول الفقر في الجزائر .حسب تقرير الأمم المتحد ة حول الوضعية الاقتصادية للجزائر في سنـــة 2003 [01] للفترة (2002 –2006) فان المعاينة المتعددة لقطاعات مختلفة من صحة ،تشغيل ,وضعية المرأة و الطفل بينت أزمة متعددة الوجوه ,من أبرزها رجوع مؤشرات الفقر .وللتدليل على ذلك يذهب التقرير إلى أن المسافة بين الأجور توسعت وتحددت من 01 إلى 10 ,وهذا ما يفسر اقتصاديا بتضرر الطبقة المتوسطة –المهمة للاستقرار الاجتماعي – كما أن الفقر يظهر مرتين اكثر في المدن مقارنة بالمناطق الجغرافية الأخرى .

في الجانب الصحي فان الطفل الجزائري يعاني من سوء التغذية و بارتفاع الأمراض المرتبطة بالمحيط ,كما يشير التقرير إلى الإخفاق المدرسي الذي يميز النسق التربوي الجزائري حيث بلغ 500000 تلميذ في السنة الدراسية الواحدة .مع الأخذ بعين الاعتبار أن 1,6 مليون طفل بين 6و 16 سنة كانوا في سنة1999 خارج المدرسة ,وفيما يخص مؤشر التنمية البشرية(**IDH**) [02] فإن الجزائر رتبت في المرتبة 107 من ضمن الـ 173 دولة العضو في هيئة الأمم المتحدة ضمن سلم التنمية البشرية .

هذا التقرير يبين كذلك أن 10 % على الأقل من السكان يتقاضون اقل من واحد دولار في اليوم من اجل العيش ,هذا ما أدى إلى أن 12 % من السكان يعانون من سوء التغذية .من جهته يرى المجلس الاقتصادي و الاجتماعي الجزائري أن 06 ملايين جزائري يعيشون في الفقر أي حوالي 22% من المجتمع الجزائري[03].

1-Chada Hamtouche : **La dégradation atteins tous les secteur de la société** .rapport Algérie .le matin,8 juillet 2003 in www.algerie-watch.de.'accablant de L' O.N.U sur l فحص في 12جويلية2003.

2-Samil Rouha :**Rapport 2003 du PNUD sur le développement humain**, in www.algeria-watch.fr، فحص في 12جويلية 2003.

3-Faycal Metaoui :**Six million d'algériens dans la misère**,el watan 28-11-2003 in http//fr.groups.yahoo.com
فحص في 13في جويلية 2003.

بين الكناس أن معظم حالات الفقر في السداسي الأول من سنة 1998 سجلت في القرى ,إضافة إلى توسع دائرته إلى الأوساط الحضرية (09 % من السكان).كما تتميز العائلة الجزائرية بضعف تعليم أفرادها ,حيث أن 60 % من الأولياء أميون وعادة ما يتكفل فرد من الأسرة الفقيرة بستة أشخاص ,البطالة مست 44 % من الأفراد المقيمين في الأوساط الحضرية وهذا يعني أن البطالة هي السبب الرئيسي للفقر في الجزائر ,كما أن تراجع الدخل الوطني الخام بـ 45 % للفرد أدى إلى تسارع الظاهرة .

كما بين تقرير الكناس أن 30% من الأفراد الناشطين مستهم البطالة وهذا ما يعني ارتفاع بنسبة 100 % مقارنة بنسبة 1985 ,معظم الأفراد البطالين هم شباب تقل أعمارهـم عن

30 سنة . هذه الوضعية العامة التي مست المجتمع الجزائري أثرت في وظائف مجموعة الأنساق المكونة له ,مما انتج اختلالات في أدائها .هذا ما تولدت عنه ظواهر اللاتكيف مع المجتمع على اعتبار التباعد الكبير بين الأهداف التي يرسمها المجتمع الجزائري و الشروط "المشروعة" التي يوفرها له .

لقد لوحظ في ملتقى يعالج **ظاهرة العنف في المجتمع الجزائري** التنامي الكبير للعنف والإجرام . [*]وفيما يخص الانتشار الجغرافي لانحراف الشباب ,احتلت ولايات الشرق صدارة القائمة خلال العام المنصرم حيت سجل اكبر عدد من تجاوزات القصر والمراهقين الذين لا تتجاوز أعمارهم 18 سنة.كما لوحظ خلال الفترة الأخيرة بروز مؤشرات بتصاعد درجة خطورة أعمال العنف التي تزداد تطرفا وعنفا ,هذا الاتجاه يجسده ارتفاع حالات الاعتداءات الجسدية ,السرقة الموصوفة التي تسفر غالبا على أحداث أليمة .

إن هذا الجرد يؤكد على الانتشار الواسع لظاهرة العنف بين الشباب وخاصة المراهقين الذين يتوافق سنهم مع تمدرسهم في الثانوية,وتعزيزا لما ذكرناه سابقا حول تأثير الوضع الأمني في الجزائر على بروز ظاهرة العنف بين الشباب و التلاميذ ,فقد بينت دراسة المجلس الاقتصادي والاجتماعي [01] انه من سنة 1998 إلى نهاية العام الماضي قفز عدد الأحداث الموقوفين لارتكاب جرائم من 8077 إلى 12645 أي بارتفاع مساوي 56% وكتفسير لهذه الظاهرة فان الكناس يرجع حدتها إلى التحولات التي عرفتها الأسرة الجزائرية نتيجة للازمة متعددة الجوانب التي عايشتها أنساق المجتمع الجزائري كلها.فأغلبية الأسر تشهد مشاكل (اقتصادية, اجتماعية, تربوي ة وقيمية)أثرت في المتابعة المطلوبة منها لأبنائها، وهذه المظاهر بدورها ولدت ظاهرة مترابطة معها تمثلت في زيادة حالات الطلاق.

---

* انطلاقا من الأرقام المقدمة خلال انعقاد اليوم الدراسي حول الطب القضائي الذي جرى يوم 24 أفريل 2003 بالمعهد الوطني القضائي .

01-غ.فاروق :**في تقرير حول وضعية الشباب و ظاهرة الانحراف** ، نفس المرجع المذكور سابقا،ص13.

واتضح أن ظاهرة العنف في المجتمع الجزائري بدأت تأخذ ملامح و خصوصيات مماثلة لما هي عليه في المجتمعات الأخرى خاصة منها الغربية ,كما أن للظاهرة أثارا سلبية على الصعيدين الاجتماعي و الاقتصادي.

كما أظهرت عمليات التشريح التي تمت على مستوى الطب الشرعي أن 50% منها بين سنة 1999 و السداسي الأول من سنة 2002- والتي بلغ عددها 720عملية – بينت أن الموت كان عنيفا ،وقد توزعت تلك الأرقام على الأفعال التالية :

من 360 حالة سجل 54 اعتداء بسلاح ناري و 57 باستعمال سلاح ابيض .وفي الإطار نفسه ذهب التقييم الذي قدمته رئيسة مصلحة الطب الشرعي لمستشفى البليدة ,حيت عرفت نسبة الاعتداءات بالسلاح الأبيض –والتي أدت إلى وفاة الضحايا – ارتفاعا بـ 20% من سنة 2001الى سنة 2002,ذهب ضحيتها أشخاص تتراو ح أعمارهم بين 21 و32 سنة أغلبيتهم رجال ذووا سلوكات منحرفة واعتبرت أن سقوط الضحايا يتم أساسا نتيجة شجارات تنشب حول خلافات مرتبطة بالمخدرات .[01]

وفي سياق مرتبط قام المجلس الوطني الاقتصادي و الاجتماعي (الكناس) بدراسة حول انحراف الشباب [02], و لقد حاول التقرير تقديم جرد حول ظاهرة الانحراف و أبعادها المختلفة .وتبعا لجرده لمظاهر هذه الظاهرة من الهيئات المعنية والمتمثلة في الدرك الوطني,الشرطة ,و الشبيبة و الرياضة والتربية الوطنية خلص إلى نتيجة جوهرية وهي عدم اهتمام السلطات في الجزائر بظاهرة انحراف الشباب على الرغم من أنها أخذت أشكالا خطيرة .

أما بخصوص العنف داخل المؤسسات التربوية فان وزارة التربية الوطنية أحصت 2273 حالة اعتداء جسدي بين التلاميذ بين سنتي 1999و2001.وفي محاولته لموضعة العنف ضمن الإطار السوسيولوجي الكلي ,فان الكناس يذهب إلى أن التراجع المستمر للقدرة الشرائية و الأجور بفعل برنامج إعادة الهيكلة أضعف بشكل محسوس قدرة الجزائريين من التحصن من الآفات و السبل الغير شرعية في كسب القوت .

فالبطالة تمس 2,3 مليون جزائري و46% منهم لا يتعدى سنهم 24 سنة ,هذا ما يدفعهم إلى اتباع وسائل غير مشروعة كالتجارة في المخدرات لتحصيل معاشهم ,و تبين ذلك الإحصائيات المقدمة من طر ف الديوان الوطني لمكافحة المخدرات و الإدمان تم إيقاف 511 مراهقا يقل عمرهم عن 18 سنة في قضايا المتاجرة و استهلا ك المخدرات ,كما أن الفقر أدى إلى ارتفاع عمليات السرقة و السطو .

01-غ.فاروق :**80% من الاعتداءات بواسطة أسلحة بيضاء** ،جريدة الخبر,السبت 26 أفر يل 2003 ،ص.12.

02- غ.فاروق :نفس المرجع المذكور سابقا ص12.

إن للمخدرات و العنف في الجزائر واقعا خاصا يتضح في مجموعة من المظاهر تناولتها مجموعة من الدراسات و الأبحاث، عمل ت على محاولة مقاربة هذه الظاهرة الخطيرة في مجتمعنا،و هكذا فحسب دراسة لأحد المختصين [01] مبنية على تقص ميداني و استنادا على شهادات عدة جهات ذات صلة قانونية بمحاربة المخدرات ,فان المصالح المختلفة حجزت مالا يقل عن 25 طن من "الحشيش" و5 كلغ من الكوكايين في سنة 1999 فقط,وخلال السنة ذاتها أوقفت المصالح الأمنية المختلفة 5300 شخصا بتهمة حيازة أو المتاجرة بالمخدرات .

و حسب هذه الدراسة فان استعمال المخدرات يكون في اغلب الحالات بسبب أعمال العنف أو الفقر أو التهميش وهو يمس شريحة الشباب اكثر من غيرهم .و من ناحية الاستهلاك تسجل الدراسة الارتفاع المخيف لعدد مستهلكي المخدرات في الجزائر ,فبعدما كان سن الاستهلاك قبل سنوات لا يقل عن 25 سنة سجل في السنوات الماضية اقل من ذلك فهناك حالات لا يزيد عمر المستهلك فيها عن 13 سنة خاصة في الأوساط المدرسية.
و في هذا الصدد أفادت دراسة شملت 14 ثانوية بالعاصمة و استجوب فيها 450 تلميذا أن 14 % منهم اعترفوا بتعاطيهم المخدرات بانتظام وان 20 % منهم يتعاطونها في مناسبات

معينة ,و في إحصاء آخر ثبت أن بعض المدمنين بدأوا الإدمان منذ سن الخامسة عشرة وأن 61,9 % من الحالات هي لمدمنين يتراوح سنهم ما بين 18 و28 سنـــة
و04 % هم اقل من 18 سنة و 27 % ما بين 29 و40 سنة، و في سنة 1996 بلغ عدد المدمنين من الشباب في الجزائر 300 ألف شاب –حسب التقديرات –ليرتفع إلى ما يقارب نصف المليون في بداية الألفية الجديدة ,وفي إطار متصل كشف البروفيسور بالعيد من خلال عرضه لنتائج دراسة قام بها بمستشفى الأمراض العقلية بالشراقة [02],تحت عنوان "المراهقون والإدمان" أن سن الإدمان على مختلف أنواع المخدرات عند المراهقين الجزائريين أضحى مبكرا جدا ,حيث أكد 50% من الشباب انهم أدمنوا على المخدرات قبل بلوغهم الـ16 ,كما أن 60 % من الشباب المدمن لا تتجاوز أعمارهم الـ 26 ,مضيفا أن 73 % من هؤلاء يمثلون المدارس و الثانويات.

و لقد تناولت دراسة أطلق عليها"المسح الجزائري لصحة الأسرة " – قام بها الديوان الوطني للإحصائيات بالتعاون مع وزارة الصحة و إصلاح المستشفيات - موضوع التسرب المدرسي و الأمية و قد مست 1767 شابا و 1501 فتاة تراوحت أعمارهم بين 15 و29 سنة وخلصت هذه الدراسة إلى النتائج التالية :
يرجع سبب عدم متابعة الشباب لمسارهم الدراسي إلى الطرد الذي مس 16,2 % من الذكور و6 % من البنات إلى جانب البعد عن مقر الدراسة وذلك ما أكدته نسبة 2,8 % من الذكور المستجوبين و88% من البنات .

01-أ.محمد: **ملتقى حول الإدمان و المراهقة** –جريدة "الخبر" 26 أبريل 2003 ،ص 12 .
02- ص.بورويلة : **50 % من الأطفال استهلكوا المخدرات في سن مبكر** .دراسة حول المراهقين بالجزائر ,جريدة الخبر :الاثنين 14 جويلية 2003 ،ص 24.

ولقد بينت دراسة قامت بها السيدة قداد مديرة السكان بوزارة الصحة و إصلاح المستشفيات تحث عنوان "*إشكالية الشباب الجزائري من اجل تطور و تقارب سكاني* ",أن نسبة الشباب الذين اجزموا على تدخينهم لـ 7 علب سجائر فما اكثر خلال أسبوع بلغت 21,4 % عند من تتراوح أعمارهم بين 25 و29 سنة و 8,8 0% عند من هم بين الـ 15 و19 سنة .

في المقابل فإن واقع العنف في المؤسسات التربوية الجزائرية يتمظهر في سلوكات غير متكيفة مع اللوائح و التنظيمات المسيرة لعمل تلك المؤسسات.و هكذا فقد أحصى المجلس الوطني الاقتصادي و الاجتماعي [01] في آخر تقرير له 2300 حالة عنف معنوي و 2273 حالة عنف جسدي بين التلاميذ و 1786 ضد الأساتذة خلال الفترة الممتدة ما بين 1999 و2001 .ويعدد التقرير الأسباب التي ساعدت على ظهور هذا النوع من العنف في الظروف الاجتماعية المتدهورة التي يعمل فيها الأستاذ من قلة الإمكانيات و كثرة التلاميذ داخل قاعة واحدة . كما انه يحاول إعطاء تفسير أولي للتهميش والرفض الذي يعانيه التلميذ باطنيا,الأمر الذي يدفعه إلى الانتقام بطريقته الخاصة باللجوء إلى الاعتداء على اقرب مؤسسة ترمز للدولة أو ضد أول شخص يعمل تحت وصايتها و المتمثل في الأستاذ من جهة أخرى يشير بعض الأساتذة إلى أن ما يتعرضون له من إهانة –و حتى الضرب-على يد تلامذتهم يرجع إلى ما يعرفه المجتمع من عنف بمختلف أشكاله.

لقد شهدت الجزائر تغيرات على العديد من الأصعدة ,وكانت لهذه التغيرات أثرها على بنية الأسرة الجزائرية ووظائفها.و لتشريح وضعيتها سنعتمد على التقرير الهام الذي أعده المجلس الاقتصادي والاجتماعي (CNES)تحت عنوان "***دراسة للنظرة حول الإقصاء الاجتماعي :حالة المسنين والأطفال المحرومين من عائلة***"[02]. لقد أدت البطالة والتراجع الاقتصادي الذي شهده المجتمع الجزائري لمدة طويلة إلى تحطيم تطور التصنيع الذي بدأ فيه في السبعينيات .فالعائلة انتقلت من نموذج الأسرة النووية إلى الأسرة الموسعة ,ضمن محيط عمراني غير ملائم بحيث يعيش الآباء والأطفال والأبناء المتزوجين أو غير المتزوجين في سكن واحد.

إن الأسرة الجزائرية- حسب الكناس – رهينة لصورة ثابتة ,وهو ما يتعارض عمليا مع وظائفها التقليدية التي تجاوزها الواقع .فبالرغم من أن الوظيفة الأساسية لها هي تحقيق الاستقرار الاجتماعي, فإ ن التغيرات "السلبية" التي لحقت بها منذ قرن ونصف القرن غيرت هذا الهدف .

فالصورة المقدمة للأسرة –والأهداف المنتظرة منها- تموقعها ضمن إطار الأدوار الريفية المتمثلة في رعاية الأطفال وتربيتهم و التكفل بالمسنين والعاجزين عن أداء الوظائف الاقتصادية والاجتماعية.

01-ص.بورويلة و ز.شارف :**أساتذة عرضة "لعنف البراءة** ".جريدة الخبر ,السبت 10 ماي 2003 ، ص13 .

02-C.N.E.S :**Etude sur le regard sur l'exclusion sociale** ,le cas des personnes âgées et de l'enfance privée de famille.in www.cnes.dz/bases/ibliocnes/cnes.htm
فحص في 11 جويلية 2003.

إلا أن المستعمر بدل هذه الوظائف بشكل شبه كلي من خلال قطع رابطة الإنسان الجزائري بأرضه ,في المقابل فان البرامج التنموية التي تم اعتمادها حولت الأسرة وأعطتها أهدافا جديدة وربطتها بإطار حضري ونموذج تنموي جديد.وهذا أول نقد وجهه الكناس لهذه السياسة ,فهي لم تأخذ بعين الاعتبار طبيعة الأسرة ووظائفها.

إن الأسرة الجزائرية الحالية تشهد العديد من المشاكل تتوزع على عدة محاور ,من بينها تزايد نسب الطلاق والتفكك الأسري مع ما ينتج عن ذلك من سلوكات منحرفة عند الأبناء ,كما أ ن ظاهرة الفقر تصاعدت بشكل واضح مما انتج ضعف في علاقات التضامن التقليدية وصعود "الفردانية"مع أزمة في القيم.فحسب تقديرات الكناس ,فان عدد الفقراء الجزائريين وصل إلى 06,1 مليون فرد وهو ما يمثل 21% من المجتمع الجزائري من بين هؤلاء الفقراء يوجد :1.611.000 شخص (25 %)لديهم مدخول اقل أو مساوي لحد الفقر الغذائي (عدم القدرة على الإشباع الغذائي). 70 % من الفقراء يعيشون في مناطق ريفية و 61% منهم أميون ,والأبعد من ذلك فان الأجراء يدخلون ضمن الفقراء و يقدر عددهم بـ 43 % و12% من المتقاعدين .

هذه العوامل الاقتصادية تؤثر على قيام الأسرة بوظائفها الاقتصادية تجاه الأفراد غير العاملين المنتمين لها وخاصة عندما يكون الدخل الوحيد لها يتأتى من نشاط رسمي (على اعتبار نقص هذا المدخول أو انعدامه).إن الأفراد المشكلين لهذه الفئات المحرومة والفقيرة يظهرون وكأنهم مقصيون,وموجودون في وضعية العزلة الجزئية أو الكلية تجاه العائلة

والمجتمع .ويظهر ضمن هده الفئات –طبعا –التلاميذ الذين سينتقلون إلى ثانويتهم بهذه المشاعر والدوافع التي تعتبرهم مقصيين ومعزولين.

ويوجه "الكناس"النظر إلى طبيعة الأزمة التي مست بشكل مباشر الأسرة,حيث يشير إلى بروز" فقراء جدد " منحدرين من الطبقة الوسطى ابتداء من التسعينيات ,ويتميز فقرهم بخصائص استثنائية .فحسب الاستقصاء المنجز من طرف الديوان الوطني للإحصاء حول التشغيل والمداخيل في الثلاثي الأول من سنة 1996,فان 30% من الأجراء يتقاضو ن 6000 دج وهو ما يعتبر اكثر بقليل من الأجر القاعدي المعتمد آنذاك والمتمثل في 4000 دج .

و في دراسة أخرى تمت في 1997 انطلاقا من معطيات استقصاء حول المستوى المعيشي لسنة 1995 ,استخلصت -الدراسة- الضعف في القدرة الشرائية بين 1986 و1994 إلى 45 % وهو ما يمثل تراجعا كبيرا في مداخيل الأسرة الجزائرية .وفي مجال الاستهلاك ,فان دراسة الديوان الوطني للإحصاء سنة 1998 أوضحت أن 2/3(ثلثي) العائلات استدانت لموجهة الحاجات اليومية لأفرادها (الغذاء, اللباس والدواء).حوالي نصف العائلات(48,10 %) صرحت أنها مدانة في 1998 اكثر من سنة 1993 و12% أكدت على توجهها للاستدانة من اجل مواجهة حاجاتها في تربية الأطفال والصحة .

وفي الخلاصة فان هذه الوضعية –حسب الكناس –تشجع ضعف بنية العائلات ,كما تكسر الروابط التضامنية التقليدية التي لم تعد تستطع تحملها ,مع الإضعاف المتعاظم للمجتمع ورفع حالة ***الآنومية*** . كما تؤدي هذه الوضعية –اللاوظيفية – إلى هروب بعض الشباب نحو استهلاك المواد التي تبعدهم عن واقعهم (كالمخدرات), أما فيما يخص الوضعية التعليمية للآباء فان الكناس أحصى سنة 1998 نسبة الأميين بـ 31,90 % من المجتمع الجزائري ,تمس هذه الأمية على الخصوص النساء و 8,06 % منهن يوجدن في الوسط الريفي .ويبلغ عدد النساء اللاتي لا يملكن أي مستوى تعليمي 04 نساء من 10مقابل 2 من 10 عند الرجال.

إجمالا و على ضوء المعطيات المتواترة حول الأسرة الجزائرية فإنه يمكننا استخلاص أن الأسرة الجزائرية تتعرض لهزات حادة سواء من الجانب البنيوي (عددها وتشكيلة أفرادها),أو وظيفيا(صعوبة جمة في قدرتها على مواصلة أداء وظائفها المعروفة)،كما أن التحولات الاقتصادية المتسارعة أدت إلى حدوث أزمة داخل الأسرة الجزائرية .

إن العنف الذي يصدر عن التلميذ لا يمثل إلا المظهر الخارجي لمجموعة من التمثلات التي يحملها عنه، وهكذا فإن درجة العنف لا تقاس بالمظاهر التي تبدو للعيان من سلوكات "انحرافية "ترفضها المؤسسة المدرسية والمجتمع ككل ممثلا في أنساقه الضبطية والقانونية."فتمثله" لهذا العنف يعتبر من الأهمية بمكان, ذلك أن مجموعة الاتجاهات ,الآراء ,العقائد والميول التي يكونها التلميذ للعنف قد ترهن سلوكه وتوجهه الوجهة التي حكم بها على الواقع الذي يعيش فيه ويتعامل معه و يفكك رموزه .

فدراسة تلك التمثلات-إذ ذاك- تمكن من رصد الاتجاهات قبل تحولها إلى فعل وسلوك ظاهر.فكل ما ه و مرئي يحمل ما ه و مبطن ,وكل ما ه و سلوك يحمل ما ه و دوافع واتجاهات ,إلا أن طبيعة دراستنا السوسيولوجية تحتم علينا رصد تلك الميولات

والاتجاهات ضمن إطارها الجماعي وليس الفردي ،لهذا فا ن رصد مجموعة العوامل المجتمعية المكونة لها تصبح من مهمتنا ومحورا هاما من محاور دراستنا هاته.

وهكذا يرى ادغار موران " èdgard Morin " [01] أن الواقع الذي نعايشه يمر عبر مجموعة من المراشح "les filtres " ,و إذ ذاك فإننا نتعامل معه بذاتيةٍ وخصوصية وليس بموضوعية .فهذا الواقع غير موجود كما هو و إنما وفقا لما يتراء ى لنا وما نعتبره انه كذلك.بمعنى أننا نحمل تمثلات **"représentations"** عن الواقع مهما كانت طبيعته فقد يكون ذلك الواقع تلاميذا ,عنفا,أساتذة أو فروعا أو غيرها .ضمن هذا المفهوم فإننـــا لا نرى الواقع بموضوعية ولا بالكيفيةٍ التي يراه بها الآخرون لسبب أساسي يرجعه موران لفهمنا الهوامي له.

وهكذا عرف "موران" التمثل ضمن هذه العبارة:

" هو حصيلة معرفية يتميز بخصائص الكلية ,الانسجام ,الثبات والاستمرار,انه نتيجة لعملية بناء.انه مبني من العديد من الأشياء" يعددها في :

- ❖ الفعل الذي يمارسه الواقع على حواسنا (الإدراك).
- ❖ ذاكرتنا.
- ❖ هواماتنا التي تشجع عندنا مجموعة من الأشياء على حساب أخرى.

01Edgard Morin : **La« représentation »** in http//èdgar morin.sescsp.org.br فحص في 20 أفريل 2003

هذا البناء -الذي سنقوم بإسقاطه فيما بعد على الواقع – يشكل حلقة تنتهي بجعلنا في علاقة مع الواقع, هذا يعني أن تغيير التمثل يصبح صعبا على اعتبار انسجامه وثباته ,كما يعمل التمثل على جعل سلوكنا يتغير من وضعية اجتماعية إلى أخرى ,هذه المقولات ترتبط-في جوانب منها-مع مقولات التيار الإثنوميتودولوجي الذي يعتبر سلوكاتنا وواقعنا المتصور تابعا للوضعية الاجتماعية التي نبني فيها مواقفنا ونفاوض فيها على مجموعة المعاني والرموز المشكلة لتلك الوضعية.

ويمكن تخطيط التمثل كمايلي [01]

الشكل رقم (01):

يوضح وظائف التمثل

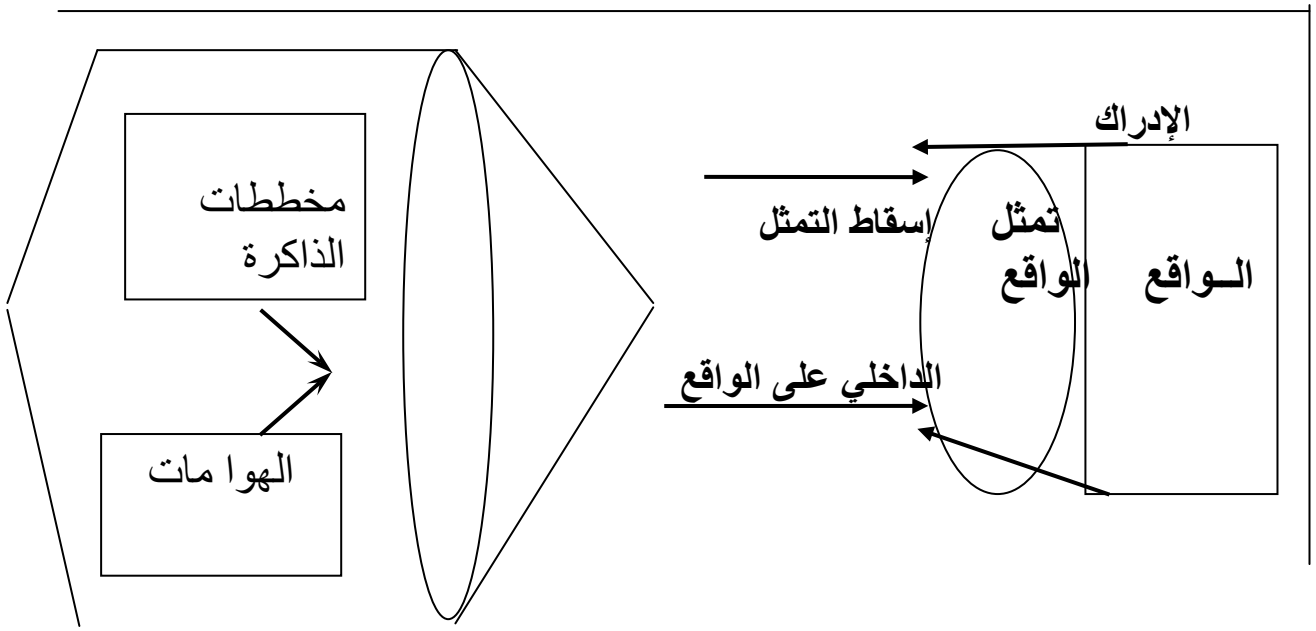

1-ttp//www.unapec.org/erd/info/bibliographies/représentation,htm
فحص في 12 أفريل 2003.

أما فيما يخص المخطط الخاص بالهوامات والتمثل فيمكننا ترجمته كما يلي[01] :

الشكل رقم (02):

يوضح العلاقة بين التمثل و الهوام

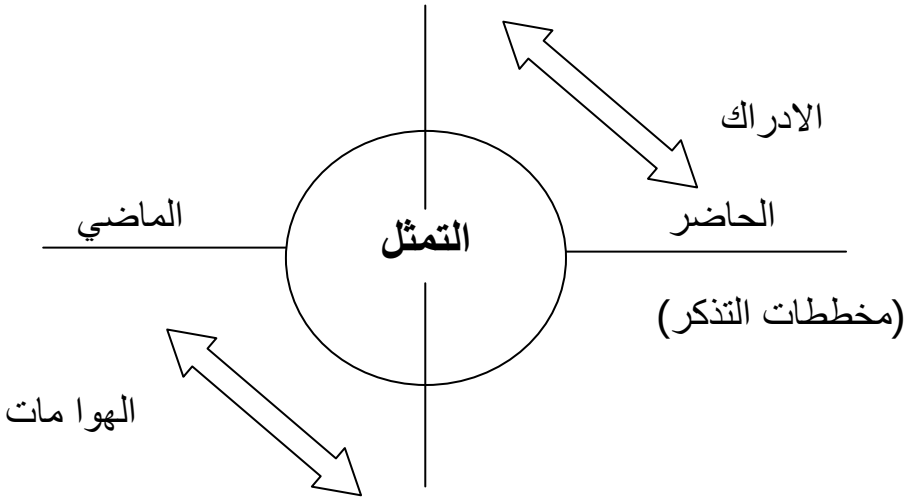

يعرف ***الهوام*** بأنه :[02]

تمثل غير واقعي يعكس الرغبات بشكل جزئي أو كلي ,وقد تكون الهوا ما ت واعية (مشروع الإنجازات الفنية..)أو غير واعية (الأحلام) .

إن التمثل الاجتماعي يتكون من عناصر معرفية بشكل أساسي تتحدد في مجموع المعلومات النسبية المتشكلة حول موضوع معين ,هذه العناصر تكون منظمة ومبنية .فكل تمثل مبني حول نواة مركزية تميزه وتعطيه خصوصيته ,فهي التي تحدد المعنى والتنظيم تقوم هذه النواة بوظيفتين:

-**مولدة**: يتم عن طريقها تكوين أو تحويل المعنى الخاص بالعناصر الأخرى والتي تأخذ أشكالا معينة .
-**منظمة**:تحدد الارتباطات التي تجمع العناصر المكونة للتمثل .والتمثل جامع ومثبت وهو العنصر الأكثر ثباتا والأكثر مقاومة للتغيير.كما ان ه يتشكل من محتوى رمزي مرتبط مباشرة بمعايير ذات معنى .توجد هناك عدة اتجاهات لفهم مضمون التمثل الاجتماعي فهو محلل إما باعتباره فضاءا لغويا ,أو باعتباره " فضاءا" مبنيا, أو أخيرا باعتباره نواة مبنية ومهيكلة .وضمن المجال الأخير فان النموذج النظري ميز بين نوعين رئيسين من

01-Ibid.
02- Le petit Larousse illustré in: http//www.decennie.org/textes.php. 1999,Larousse 1998
فحص في 02فيفري 2003.

العناصر المركزية و العناصر الفرعية، الأولى ثابتة ومقاومة للتغير والثانية غير ثابتة وأقل مقاومة .[01]

الذي يمكن حفظه من دراسة التمثلات ,هي أنها مجموعة من البناءات المشكلة للطريقة التي يفكر بها الفرد والاتجاهات التي يتبناها ضمن وضعية اجتماعية معينة .وهي "حصيلة" بنيوية لمجموعة مواد التنشئة الاجتماعية في تفاعلها مع الغرائز الأولية من جهة والميول النفسية والاجتماعية من جهة أخرى .

إن تمثل العنف من طرف التلاميذ مرتبط بمجموعة القيم المدرسية التي تكونها البرامج المجسدة في المدرسة .وهكذا يقول فرنسوا دوبي" francois dubèt"[02] انه باعتبار تعريف العنف من خلال تمثله-لأنه ليس إلا ما يشعر به -وعلى اعتبار انه عنف ضمن ثقافة معينة ,ضمن مجموعة وضمن سياق من التفاعل ،فانه-كنتيجة –لا يمكن أن يختصر إلى مجرد ظاهرة موضوعية قابلة للقياس .

ويعترف الباحث بالصعوبات المنهجية والإبستيمولوجية في تحديد العنف كتمثل ,لهذا فقد اتبع منهجا يحاول مقاربة أشكال العنف وليس قياسه .فهو –العنف- يندرج ضمن سلوكات يتميز بها كل فرد من المجتمع ,كما ان ه يتشكل ضمن أبعاد نفسية اقتصادية وجسدية . ويذهب "دوبي " إلى اعتبار أن العنف –اكثر من أي سلوك آخر-لا يمكن أن يفصل عن تمثله وعن معايشته اللاموضوعية على اعتبار أن السلوك الإنساني قد يعايش ويفهم بطريقة مختلفة عند المرسل والمستقبل .وهكذا فانه من الأفضل –حسبه- التوجه ليس إلى قياس العنف و إنما إلى "حفر" منطقه والكشف عن "التمثلات " التي يحملها الشباب عند قيامهم بهذا السلوك .[03]

إن العنف بمفهوم العديد من الباحثين والعلماء كهوبز ,فرويد ,دوركايم ,وجيرار وآخرين هو سلوك "عادي"على اعتبار انه ضروري للحياة الاجتماعية ,وإجابة طبيعية وعادية للاعتداء الذي يتعرض له الفرد .من هنا فان المجتمعات لا تقوم بمنعه ولكن بتعديله وتحديده ,فهناك عنف مقبول وعادي,و آخر ممنوع و منحرف.

المجتمع الجزائري ومكونات التمثل عند التلميذ:

إن دراسة التمثلات التي يكونها –ويحملها- التلميذ الجزائري عن –وفي- مجتمعه تحتاج إلى دراسات سوسيولوجية جادة ,فإذا أخذنا بعين الاعتبار ما جاء معنا من التركيبة التي يتشكل منها التمثل وربطها بما جاء معنا من الاهتزازات و"الأزمة" التي يشهدها المجتمع الجزائري –والأسر المكونة له- يمكننا الخروج بالاستنتاجات السوسيولوجية التالية :

- ❖ المجتمع الجزائري لا يسمح بتحقيق الإشباعات الغريزية الطبيعية ضمن الحدود والضوابط التي أنشأها للفرد .

1-Jean Marie Seca:**La représentation sociales**- éditions Armand colin-paris.2001in www.unapec.org/crd/info/bibliographies/représentation.htm فحص في12 ديسمبر 2003

2-François Dubèt:**A propos de la violence et des jeunes** .in www.confits.org.hiver2002.France.2003. فحص في13 مارس

3-ibid.

- ❖ الأزمة التي تشهدها الأسرة الجزائرية تجعل من فرص تنشئة التلميذ اجتماعيا ضئيلة ,وهذا ما يقودنا إلى الاستنتاج بان قواعد الضبط الاجتماعي والمدرسي ضعيفة ولا تؤديان الدور المطلوب منهما .
- ❖ الظروف السلبية التي تشهدها الثانويات في الجزائر,تجعل من تحقيق الميول الدراسية ,الترفيهية والمهنية للتلميذ ضئيلة .مما يقو د التلميذ إلى رفض الهيبة البيداغوجية التي تفرضها عليه المؤسسة المدرسية ,وبالتالي فان سلوكه يصبح مطبوعا بمظاهر الانحراف والتمرد الذي ترفضه تلك المؤسسة.

ضمن هذه الدوائر المغلقة عن نفسها فإن التلميذ في المرحلة الثانوية في الجزائر سيحمل –منطقيا- تمثلات إيجابية للعنف و سلبية للتوافق النفسي و الاجتماعي. فكما أن الأزمة داخل أسرته تؤثر على نوعية تمثله،فإن طبيعة المنظومة التربوية الجزائرية الت ي لاتقدم نماذج الكفاءة والمنافسة التي توصل إلى الصعود للمراتب الاجتماعية العليا ستجعلـــه -ولا شك-يحمل تمثلا سلبيا عنها وتدفعه للبحث عن الفوز بمركزه الاجتماعـــــي والاقتصادي المرغوب فيهما في فضاءات أخرى. ضمن هذا المنطق فإن التوافق مع القوانين و تعليمات الثانوية يصبح غير ذي معنى و لا يحمل القول بضرورة التمسك بالمسار المدرسي للوصول إلى المركز المفضل ضمن المراتبية المهنية أسسه المنطقية .

إن ظاهرة اعتداء التلاميذ على الأساتذة- أو الإدارة- أصبحت ملاحظة ،إلا أنها غير قاصرة –فعليا-على المؤسسة المدرسية الجزائرية لوحدها بل تمتد إلى معظم الأنظمة التربوية العالمية،ضمن هذا الإطار يذهب أستاذ علم الاجتماع الدكتور "عبد الله بن محمد القوزان" إلى أن إساءة الطالب أو الطالبة أو أولياء أمورهم للمعلم و المعلمة لم تكن تشكل ظاهرة في الماضي كما تشكل اليوم فالعنف و الإيذاء الجسدي و المعنوي الذي يمارسه بعض الطلاب والطالبات أو أولياء أمورهم ضد بعض المعلمين و المعلمات و ضد ممتلكات هؤلاء المعلمين و المعلمات الشخصية يعود في وقتنا الحاضر إلى انحسار الموقف الاجتماعي المساند و الداعم و المؤازر لدور المعلم و المعلمة التربوي والتعليمي.ويذهب الدكتور عائض الردادي [01] إلى اعتبار أن فقدان احترام المعلم داخل المدرسة أو خارجها أصبح ملحوظا بين طلاب اليوم فصورة المعلم عند الطالب كانت كبيرة ،ولذا كانت موضع

احترامه ،أما اليوم فلم يعد يحترم أستاذه على وجه العموم ويعتقد الدكتور عبد الله بن عبد العزيز الغريبي [02] بأن الاعتداء على المعلمين ليس مصطلحا

---

1)-عبد الله محمد القوزان:ورد في موقع الانترنيت
www.suhuf.net.sa/2001jaz/apr/16/th1/htm فحص في08 أفريل 2003.
(2)- ورد في :منيرة بنت عبد الرحمان بن عبد اله آل سعود :**إيذاء الأطفال أنواعه و أسبابه و خصائص المتعارضين معه.تحديات لمهنة الخدمة الاجتماعية** -دراسة استطلاعية بمدينة الرياض،رسالة دكتوراه،مجلة رسالة الخليج،عدد 78.جاء في موقع الإنترنت www.minshawi.com/dabstract.c.htm فحص في 16فيفري 2003.

حديث النشأة إلا أن نسب تواتر هذا الحدث قد أخذ بالزيادة.زيادة العنف في المدارس هي سمة عالمية ستجد أن كثيرا ممن تعنيهم التربية يشيرون إلى ذلك .ففي الولايات المتحدة الأمريكية اليوم تحدث أكثر من 2000 مشاجرة على أرض المدارس بالساعة، ويعتقد الباحث أن العنف بجميع أشكاله إبتداءا من الجريمة و مرورا بالاعتداء الجسدي أو اللفظي أو حتى نظرات التهديد أو الغضب الموجهة للمعلمين أو للطلبة فيما بينهم يحرف تركيز الطاقات والجهود و الإمكانات عن بناء التعليم إلى الاهتمام بمحاولة السيطرة على الطلاب و ضبطهم و هذه بلا شك بيئة مثالية لتقديم نوع سلبي من التعليم .
و في السياق الجزائري فإن *ظاهرة العنف في المرحلة الثانوية* تبدو متزايدة النوعية فعنف ظاهرة الإرهاب ودخول المجتمع في أزمة متعددة المناحي ،جعل من صعود العنف داخل النسق التربوي واضحا وجليا.لقد أكدت المعاينات التي شهدناها في واقع ثانوياتنا أن الحالة الاجتماعية للوالدين من طلاق ووضعية اجتماعية متردية للعديد من الأسر الجزائرية مع اختلال هيكلي داخل منظومة القيم التي تحكم المجتمع الجزائري كلها عوامل تكاثفت وتساندت لتشكل –داخل الفضاء الاجتماعي الجزائري-عنفا ظاهرا ومبطنا في سلوكات التلاميذ ،الأساتذة ،المساعدين التربويين و أفراد الجماعة التربوية كلهم.
ولمعرفة تمثلات الأساتذة للعنف في المرحلة الثانوية قمنا بإعداد استبيان موجه لهم طبقناه في ثانوية مداورو ش (01) [*]و لقد تمخضت النتائج على ما يأتي:

- يعتقد 37,93 % من الأساتذة –ضمن عينتنا –أن الإدارة متساهلة مع التلاميذ وفي المقابل فان 20,68 % لا يرون ذلك , اما3.44 % فانهم لا يدرون إن كانت الإدارة تقوم بذلك السلوك أم لا. يتضح من ذلك أن اكثر من ثلث العينة يؤكدون على سلبية الإدارة في تعاملها مع التلاميذ , وهذا ما يقود –حينئذ- إلى تسيبهم وعدم انضباطهم .
- 62,06 % من العينة يرون أن تجرؤ التلاميذ عليهم ناجم عن عدم استخدام الضرب من طرف الإدارة و الأساتذة وهذا ما يبرز مؤشرا قويا على النظرة السلبية التي يحملها الأساتذة عن قانون منع الضرب الذي تطبقه المؤسسات التربوية . وهو ما يطرح إشكالية تربوية هامة تتمثل في حدود تطبيق العنف الجسدي على التلاميذ لردعهم وجعلهم يحترمون القوانين و المعايير المطبقة في المؤسسة ؟.
- يؤكد 69,51 % من الأساتذة عن عدم كفاية العقوبات الموجهة ضد التلاميذ سواء من طرفهم أو من طرف الإدارة. هذا يعني أن ثلثي العينة يرون في زيادة العقوبات الجسدية والمعنوية ضد التلاميذ الكفالة الوحيدة لإخضاع هؤلاء للقوانين والضوابط العامة

،في نظرنا سيقود هذا التصور إلى بروز سلوكات عنيفة من طرف الأساتذة ضد التلاميذ و سلوكات مماثلة من هؤلاء على الأساتذة .

(*)-هذه النتائج نابعة من استجواب عينة متكونة من **29**استاذ ، للإطلاع على تفاصيل الدراسة أنظر فصل الملاحق.

- لا يوافق 72,41 % من الأساتذة على ضرب التلميذ كوسيلة للتحكم في القسم فالأساتذة يرون طريقة العقوبة النموذجية على تلميذ مشاغب غير متوافقة مع دورهم التربوي .
- يرجع زهاء نصف العينة سبب عدم استماعهم لمشاكل التلاميذ إلى ظروفهم المهنية في حين يرى 20,68 % أن ظروفهم المهنية لا تمنعهم من الاستماع لمشاكل تلاميذهم هذا يعني -بشكل عام- أن زهاء نصف العينة يعتقدون بالتأثير الكبير للظروف المهنية – وبالتالي الاقتصادية –على أدائهم التربوي . و هذا يتوافق مع التقرير الذي قدمه الكناس –والذي جاء معنا سابقا –حول العنف في المدارس .

- يعتقد 31.03 % من الأستاذة أن العامل الأول الذي يجعلهم لا يتابعون التلميذ نفسيا هو عدم اهتمام الإدارة بهم ،هذا يعني أن ثلث العينة يؤكدون على الدور السلبي التي تقوم به الإدارة نحوهم مما جعل دورهم "النفساني"مغيبا ومستبعدا.وفي رأينا فان عدم اهتمام الأستاذ النفسي بالتلميذ سيمنع التواصل التربوي بينهما، مما قد يؤثر على الصورة التي يحملها التلميذ على الأستاذ التي سوف تنطبع بمظاهر سلبية وليست إيجابية.
- يرى 55,17 % من العينة أن التلاميذ لا يهتمون بالدراسة إلى حد ما,في المقابل فإن 31.03% يجزمون بعدم اهتمام التلاميذ بدراستهم. وهذا يعني أن ثلث العينة يعتقدون بعدم وجود أي ميل عند التلاميذ لمتابعة دروسهم أو توجههم نحو النجاح،و هذا ما يدل على التمثل-السلبي-الذي يفرده الأساتذة لتلامذتهم مما سيؤثر –بدوره-على سلوكاتهم واتجاههم.
- يؤكد 41,37 % من الأساتذة على أن تلامذتهم لا يحترمونهم ،هذا يعني –و هو أمر ذو معنى-أن أكثر من ثلث العينة يعتقدون بعدم وجود احترام من تلامذتهم لشخصهم ويوافقهم في ذلك –إلى حد ما-ثلث آخر من العينة،إن تصور الأستاذ لعدم احترام التلميذ له سيرهن سلوكه نحوه فيقوده إلى تصرف عنيف يتبعه التلميذ بدوره. هذه الدائرة المغلقة من العنف تؤثر على الطرفين وتجعل أحدهما ينظر إلى الآخر بنظرة غير إيجابية.
- يعتقد 55,17 % من الأساتذة أن الأسرة مسؤولة عن تزايد العنف الملاحظ على التلاميذ في الثانوية،هذا ما يؤكد على الدور السلبي الذي تؤديه الأسرة تبعا للمشاكل التي أصبحت تتعرض لها، وهو ما يتفق مع ما جاء معنا في تقرير الكناس حول وضعية الأسرة الجزائرية.
- يرجع 68,96 % من الأساتذة (و هو ما يمث ل ثلثي العينة) تزايد عنف التلاميذ إلى الدور السلبي للإعلام من خلال تزايد عرض أفلام العنف على شاشة التلفزة أو من خلال عدم تقديمه لحصص تربوية تساهم في التقليل من العنف الذي يسود مجتمعنا 24,13 % يرون أن للإعلام هذا الدور لكنه عامل ضمن مجموعة من العوامل الأخرى المؤثرة , 06,89 % لا يرون أن الإعلام العامل المحدد في تزايد عنف تلاميذهم .
و بشكل عام فان الإعلام –حسب الأساتذة –اثر سلبا في السلوك العنيف الذي يطبع تلاميذهم.
- يؤكد 65,51 % من الأساتذة أن عنف تلاميذهم المتزايد مرده إلى ظاهرة العنف التي تطبع المجتمع الجزائري .

- لم يؤكد 62,06 % من الأساتذة بشكل كلي على بعض الدور الذي يؤدونه في تشكيل العنف لدى تلاميذ هم , ما يمكن ملاحظته هنا ،أن معظم الأساتذة بقوا حذرين في الجزم بشأن دورهم المفترض في إنتاج و لو "بعضا" من السلوكات العنيفة لتلاميذ تهم ,وهذا أمر منطقي على اعتبار صعوبة التقييم السلبي للذات ،وبشكل عام فان لسلوكات الأساتذة دورا مشهودا له في دفع التلاميذ للقيام بسلوكات عنيفة .

وإجمالا فان الأساتذة يشرحون وضع العنف في ثانويتهم كما يلي:

- ❖ العنف يتزايد في الثانوية بشكل ملحوظ .
- ❖ الظروف النفسية التي يتعرض لها التلميذ هي المسؤولة على عنفه .
- ❖ الظروف الاقتصادية التي تشهدها الأسرة الجزائرية تدعم العنف عند التلميذ .
- ❖ الإدارة تتساهل مع التلميذ ولا تردعه .
- ❖ لا يوجد عنف في الثانوية وإنما شغب (10 % من الأساتذة).
- ❖ الأسرة تخلت عن دورها التربوي فهي –إذ ذاك- مسؤولة عن عنف أبنائها.
- ❖ الأستاذ مسؤول عن عنف تلاميذه .
- ❖ ضعف الضوابط الدينية أدى بالتلميذ إلى القيام بسلوكات عنيفة .
- ❖ غياب الأخصائي النفسي ساهم في تفاقم ظاهرة العنف .

ولمعرفة تمثل الإدارة للعنف في الثانوية –على اعتبار أهمية دورها-قمنا بطرح استمارة على المؤطرين الإداريين(*) تمثلت نتائجها فيما يأتي:

- ❖ الرد على العنف الذي يمارسه بعض الأساتذة .
- ❖ المشاكل المدرسية للتلاميذ تدفعهم للعنف .
- ❖ المشاكل الأسرية هي السبب في عنف التلاميذ .
- ❖ ضعف تكوين الأساتذة .
- ❖ الرد على العنف الممارس من طرف الإدارة .
- ❖ المشاكل النفسية التي يعاني منها التلاميذ.
- ❖ تساهل الإدارة .
- ❖ الفقر.

هذه هي مجمل **التمثلات** التي يحملها الفريق الإداري عن العنف داخل ثانويته وأسبابه. لقد بين الأساتذة والمؤطرون –ومجموعة من الباحثين –الدور الذي تؤديه الأسرة الجزائرية في تزايد عنف التلاميذ .

(*)-أنظر فصل الملاحق للتفصيل أكثر.

إن خطورة ظاهرة العنف في المرحلة الثانوية بحجمها ونتائجها على المؤسسة التربوية وعلى المجتمع كله جعلتنا نتوجه نحو دراستها و محاولة مقاربتها لمعرفة عواملها وتمثلاتها

عند تلاميذ المرحلة الثانوية،وانطلاقا مما نسج فإننا سنحاول الإجابة عن السؤال الإشكالي المركزي التالي:

ما واقع العنف وما هي تمثلاته وعوامله في المرحلة الثانوية في الجزائر؟

هذا السؤال الإشكالي تتولد عنه مجموعة من الأسئلة الفرعية الأساسية نحددها في :

1-كيف يتمظهر العنف في المرحلة الثانوية في الجزائر؟

2-ما هي عوامل العنف في المرحلة الثانوية في الجزائر؟

3-ماهي تمثلات تلاميذ المرحلة الثانوية للعنف؟

سنحاول من خلال إتباع مسار منهجي و سوسيولوجي أن نجيب عن هذه الأسئلة،مع الأخذ بعين الاعتبار خصوصية واقعنا الجزائري و المقاربات السوسيولوجية والاجتماعية النفسية الموائمة لطبيعة بحثنا .

الفصل الأول

الإطار المفاهيمي

و نظريات البحث

الفصل الأول:الإطار المفاهيمي و إطار البحث.

أولا:المفاهيم الأساسية للبحث:

تمهيد:

1-العنف.

2-التمثلات.

3-الانحراف.

4-الضبط.

5-القيم.

6-*المؤسسة المدرسية (الثانوية).*

7-المرحلة الثانوية .

8-المنهج المدرسي .

9-المراسقة.

نقاش.

ثانيا:النظريات الأساسية للبحث:

تمهيد:

I - النظريات السوسيولوجية :

1-نظرية التسمية.

2-نظرية الثقافة الخاصة.

3-نظرية الفرصة المتباينة.

4-نظرية الصراع.

5- نظرية الضبط الاجتماعي.

6- نظرية التعلم الاجتماعي.

7-نظرية الأنوصي.

نقاش.

II.النظريات الاجتماعية النفسية.

*1-*نظرية المخالطة الفاصلة.

2-نظرية التفاعلية الرمزية.

نقاش.

خاتمة الفصل.

أولا :المفاهيم الأساسية للبحث:

تمهيد:

تمثل مفاهيم البحث اللغة العلمية التي يتخاطب بها الباحث و يوصل بها عمله البحثي للآخرين،لذلك فإن دقتها و تحديدها يمثلان أهمية خاصة للبحث السوسيولوجي وبهذا فقد حاولنا أن نحصر مفاهيم بحثنا حصرا سوسيولوجيا بعد استعراض أبعادها المختلفة وصيغها المختلفة.

1-العنف :

يمثل هذا المفهوم مجالا يغطي العديد من المعاني المرتبطة بمفاهيم مجاورة ، متقاطعة و منفصلة عنه .لذلك نحاول أن نقوم بتحديده تحديدا لغويا و سوسيولوجيا .

1-1 :السياق اللغوي للمفهوم :

جاء في منجد "المعتمد " [01] تعريف هذا المصطلح كمايلي :

عنف :عنافة و عنفا بفلان و عليه :لم يرفق به.و الشيء :كان شديدا .

عنف :فلانا :لامه ووبخه بالتقريع .و عنفه :أخذه بشدة و لم يرفق به فهو عنيف ،جمع عنف .

أما منجد (لا روس) فقد جاء فيه :

مصطلح (violence) بأنه" قوة عنيفة ممارسة ضد شخص معين" .[02]

1-2 : السياق الاصطلاحي للمفهوم :

جاء في معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية أن العنف هو :

تعبير صارم عن القوة التي تمارس لإجبار فرد أو جماعة على القيام بعمل أو أعمال محددة يريدها فرد أو جماعة أخرى .و يعبر العنف عن القوة الظاهرة حين تتخذ أسلوبا فيزيقيا (الضرب ،أو الحبس ،أو الإعدام)أو يأخذ صورة الضغط الاجتماعي و تعتمد مشروعيته على اعتراف المجتمع به .[03]

فالعنف هو استخدام الضغط أو القوة استخداما غير مشروع ،أو غير مطابق للقانون من شأنه التأثير على إرادة الفرد ومن هذا الضغط و القوة تنشأ الفوضى فلا يعترف الناس بشرعية الواجبات ما دامت الحقوق غير معترف بها فتنشر العلاقات العدائية في المجتمع و تنشأ مجموعات أو تكتلات تتفق على صيغة تفرض بها إرادتها على الأفراد و الجماعات الأخرى فينصب عنفها على الأفراد ، أو على الممتلكات قصد إخضاع السلطة أو الجماعات الأخرى ؛ وقد تجمع بين النوعين ، و تتطور و تطغى فتصبح إرهابا .

---

(1)-المعتمد قاموس عربي –عربي (**العنف**)،دار صادر ،بيروت ،2000 م .

(2)-Larousse –dépôt légal 1er semestre 1993

طبع المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية وحدة الرغاية ، الجزائر 1993،ص1732.

(3)-محمد علي محمد و آخرون (**العنف**) :المرجع في مصطلحات العلوم الاجتماعية لطلاب قسم الاجتماع ،دار المعرفة الجامعية الإسكندرية ،1985.

و العنف أشكال و أنواع ؛ إذ نجد العنف الفكري ، و الاجتماعي و الإداري ، والسياسي و كل ينال من استقرار الوطن و المواطن ، و يزعزع أمته بانتشار الرعب و التخريب قصد فرض رأي أو عمل أو فكرة ، أو نمط حياة ، أو نظام معين .[01]

3-1 :المفهوم كما جاء في الدراسات و الأبحاث:
يعتبر العنف لغة التخاطب الأخيرة الممكنة مع الواقع و مع الآخرين حين يحس المرء بالعجز عن إيصال صوته بوسائل الحوار العادي و حين تترسخ القناعة لديه بالفشل في إقناعهم بالاعتراف بكيانه و قيمته .[02]
و يذهب تعريف آخر للمفهوم على أنه استجابة سلوكية تتميز بطبيعة انفعالية شديدة قد تنطوي على انخفاض في مستوى البصيرة و التفكير.[03]
أنواع العنف :
تتمثل أنواع العنف في :
أ-العنف السلوكي :
بإنعدام توفر الإشباعات الدائمة للفرد-لدوافعه و غرائزه-يحدث سوء التكيف ،إلا أن هناك اختلاف في سوية الأفراد و سلوكهم من حيث تكيفهم أو انحرافهم .
وقد يتسم السلوك المنحرف [04] عند بعض الأفراد بعدم الانضباط و العنف و القسوة أواللامبالاة الاجتماعية وكلها تؤدي إلى سلبية في عملية التطبيع الاجتماعي. فالإفراط في التنشئة يؤدي على التبعية و التراخي يؤدي على العدوانية و عنف السلوك .
و للعنف السلوكي مظاهر تتحدد في :
أولا –العنف المحرم:
يتم هذا العنف في صورة عدوان من الفرد على غيره و هو محرم قانونا و شرعا ومخالف للحياة الاجتماعية المستقرة.
ثانيا –العنف الإلزامي :
هو نوع من العنف القائم على النفس ضد اعتداء الآخرين سواء أكان العدوان من الآخرين في صورة فردية أو جماعية.
ثالثا –العنف المباح :
هو سلوك مباح من الشرع حيث يؤمر الإنسان بمعاملة الآخرين بذلك الفعل .

01- http://www.detlemcen.edu.dz/paix
فحص في15 سبتمبر2003.
(02)-مصطفى حجازي :**التخلف الاجتماعي مدخل إلى سيكولوجية الإنسان المقهور**.بيروت معهد الإنماء العربي ، 1976.ص 253.
(03)-نجاة السنوسي : ورد في موقع :
www.amanjordan.org/conferences/vaciaw/vaciaw21.htm
فحص في 18 افر يل 2003.
(04)-المرجع نفسه.
ب-مظاهر العنف:
من مظاهر العنف نجد :
*الاعتداء اللفظي عن قصد على الغير.
*الإيذاء البدني و غير البدني للنفس أو المتعمد للنفس أو الغير.
*إلحاق الأذى بممتلكات الغير.

*إلحاق الأذى أو تدمير ما يتصل بالمرافق العامة و المنشآت .

ج-أشكال العنف :

يمكننا تلخيص أشكال العنف ضد الطفل –المراهق على النحو التالي :

-العنف الجسدي :

يعتبر العنف الجسدي أكثر أنواع العنف الأسري شيوعا ،وذلك لإمكانية ملاحظته واكتشافه ،ونظرا لما يتركه من آثار على الجسد.ويشمل العنف الجسدي الضرب باليد والضرب بأداة حادة ،والخنق،والدفع،والعض و المسك بعنف ،وشد الشعر ،و البصق وغيرها.

وهذه الأشكال جميعها تنجم عنها آثار صحية ضارة قد تصل لمرحلة الخطر أو الموت إذا ما تفاقمت .لذا فإن العنف الجسدي من الممكن ملاحقته و إثباته قانونيا و جنائيا.

-العنف الجنسي:

وقد يقع داخل نطاق الأسرة أو خارجها و في كلتا الحالتين يحاط بالتكتم الشديد والحيلولة دون وصول الحالات إلى القضاء و الشرطة،لأن من شأن ذلك الإساءة إلى سمعة الأسرة و مستقبل أفرادها في المجتمع.

-العنف اللفظي :

يعتبر من أشد أشكال العنف خطرا على سوية الحياة الأسرية،لأنه يؤثر على الصحة النفسية لأفراد الأسرة ،وبخاصة أن الألفاظ المستخدمة تسئ إلى شخصية الفرد ومفهومه عن ذاته.

ويتمثل العنف في الشتم و السباب،و استخدام الألفاظ النابية ، و عبارات التهديد ، وعبارات تحط من الكرامة الإنسانية و تقصد بها الإهانة .إلا أن العنف اللفظي لا يعاقب عليه القانون ،لان من الصعب قياسه ،وتحديده و إثباته.

-العنف النفسي :

هو العنف المسلط على التلميذ ،بهدف إيذائه إيذاء معنويا.

أما فيما يخص العنف النفسي نحو الطفل فيتمثل في :

أ-الإهمال : و يتمثل في إهمال رعاية الطفل صحيا أو تعليميا أو عاطفيا.

ب-الحماية الزائدة :والتشدد في فرض الأوامر.

بالنسبة لفرنسوا دوبي [01] (François dubet) فإنه يجب التمييز بين ثلاثة أنماط من العنف داخل المدرسة:العنف الخارجي داخل المدرسة ،العنف في المدرسة ،والعنف

1-François Dubet:**A propos de la violence et des jeunes**. in site de cultures et conflits ,France ,publication hiver 2002.
فحص في10 مارس 2003.

ضد المدرسة.

فالعنف الخارجي داخل المدرسة يشمل كل أنماط العنف المشاهدة في المدرسة،فهي ليست بالضرورة عنفا مدرسيا فبالإمكان أن تكون امتدادا للتصرفات العنيفة الخارجية داخل المدرسة.أما العنف في المدرسة فهو ينتج عن دمقرطة و توسيع قاعدة التعليم على اعتبار أن طبائع متعددة ستلتقي داخل المدرسة و بالتالي فإن عناصر حياتهم،شخصيتهم و خلفياتهم النفسية و الاجتماعية ستؤثر في علاقاتهم مع بعضهم البعض من جهة و مع

أفراد الجماعة التربوية من جهة أخرى.و هكذا فتصرفاتهم الحياتية ستؤثر في أنماط سلوكهم المدرسي ،ففي المؤسسة التربوية فإن سلوكات متفرقة ستصدر عنهم العراك الفوضى ..الخ.هذا لا يعني أن تكون هذه التصرفات "خطرة " ولكنها تصنف ضمن فئة السلوكات غير المدرسية ،هذه السلوكات غير مقبولة من طرف الأساتذة.
في حين أن العنف ضد المدرسة ، ستبرز فيه سلوكات مشكلة ضد المدرسة ،إنها توجه مباشرة ضد النسق المدرسي (المدرسة ،الأساتذة ،التلاميذ المندمجين في قيـــم المدرسة).
هذه السلوكات تظهر خاصة عند التلاميذ الموجهين ضد رغباتهم و في المؤسسات التي تظهر نسبا عالية من الإخفاق المدرسي.إن المدرسة –في هذه الحالات-تقدم"صورا"غير إيجابية عن التلميذ و بالتالي سيشعر هذا الأخير بأنه "مهمش"و عليه يتكون لديه الفعل العكسي الذي يجعله يرفض كل قيم المدرسة،فيتوجه بغضبه ضد هياكل المؤسسة،الأساتذة و التلاميذ.من خلال ما جاء معنا من تعريفات ، يمكننا تحديد المفهوم إجرائيا كمايلي:

هو كل سلوك يؤدي إلى إحداث أثر سلبي على الآخر سواء نفسيا أو جسديا، ويستخدم في ذلك أساليب غير مشروعة.

2-التمثلات :

لم نجد في المعاجم العربية مفهوما للتمثل لذلك سنعتمد على التعاريف الاصطلاحية.
2-1:التعاريف الاصطلاحية للتمثل :
-ترى كلودين هارزليك Claudine herzlich أن التمثل الاجتماعي هو "بناء للموضوع مدرك باعتباره غير منفصل عن النشاط الرمزي للفرد(و الذي يعتبر أساسيا لاندماجه الاجتماعي).[01]
-بالنسبة لـ"دونيز جودولي " Denis jodelet فإن التمثل الاجتماعي يعرف شكلا من

01-Jean-Marie Seca :**Les représentations sociale-** édition Armand colin- paris.2004.
in :www.unapec.org/crd/info/bibliographie /représentations .htm
فحص في12 ديسمبر 2002.

المعرفة الخاصة –معرفة الحس المشترك-و بشكل أوسع فإنه يعرف نوعا من التفكير الاجتماعي ".[01]
-أما كلود اربيك J.Claude Arbic يعرف التمثل بأنه :"نتاج ومسار للنشاط العقلي يتم عن طريقه-الفرد أو الجماعة-بإعادة تشكيل الواقع الذي يواجهه.كما يمكنه من تقديم معنى خاص له."[02]
وبشكل عام فإن معظم الباحثين يعرفون التمثل بأنه :

إطار من المعتقدات ،الآراء و الاتجاهات المنظمة حول معنى مركزي.وهو عبارة عن بناء نفسي –اجتماعي يسمح للتلميذ بالحكم على واقعه المدرسي و تقييمه.

3-الانحراف:

يختلف استخدام هذا المصطلح حسب المجال الذي ينطلق منه و يصل إليه، لذلك سنقدم تعريفات متنوعة له محاولين في ذلك حصره و تحديده بما يتماشى مع أهداف بحثنا.

1-3 :السياق اللغوي للمفهوم :

جاء في منجد (لاروس)[03] أن مصطلح انحراف يعرف بأنه:

سلوك يبتعد عن المعايير الاجتماعية.

أما المنحرف فهو :الذي يكون سلوكه يبتعد عن المعايير الاجتماعية .

2-3 :السياق الاصطلاحي للمفهوم :

حسبما جاء في معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية فإن مفهوم" انحراف "يعرف بأنه : عدم مسايرة المعايير الاجتماعية،و ينطبق المصطلح بمعناه الواسع على أي سلوك لا يتفق مع توقعات و معايير السلوك الفردي العامة و المقررة داخل النسق الاجتماعي .

مما جاء معنا يمكننا أن نعرف الانحراف بأنه ***كل سلوك لا يتوافق مع القانون الداخلي للمؤسسة و القواعد الاجتماعية المعترف بها.***

4-الضبط :

ارتبط استعمال هذا المفهوم بوظائف الأنساق الاجتماعية بشكل عام و بوظائف الأنساق الفرعية بشكل خاص .لذلك سنحاول أن نتبين مجالاته ضمن سياق تخصصنا و بحثنا.

4-1 : السياق اللغوي :

حسبما جاء في قاموس "المعتمد " فإن الضبط هو:

مراقبة ،مراجعة ،تدقيق و تفتيش.[04].

01-Ibid.

02-Ibid.

03-Larousse (**Déviance**)-op,cit,p487

(04)-المعتمد(**الضبط**):مرجع مذكور سابقا.

ثانيا :السياق الاصطلاحي للمفهوم :

وفقا للمرجع في مصطلحات العلوم الاجتماعية فإن الضبط هو:

السيطرة الاجتماعية المقصودة التي تؤدي وظيفة معينة في المجتمع.

كما أن "الرقابة الاجتماعية " عبارة عن تلك الإجراءات أو العمليات المقصودة و غير المقصودة التي يتخذها مجتمع ما، أو جزء من هذا المجتمع، لرقابة سلوك الأفراد للتأكد من أنهم يتصرفون وفق المعايير و القيم أو النظم التي رسمت لهم.

و يناط الضبط الاجتماعي في المجتمع الحديث بالرأي العام و بالحكومة عن طريق القانون ، أما في المجتمعات التقليدية فتؤدي الأنماط الاجتماعية كالعادات الشعبية والعرف دورا كبيرا في الضبط.

-يعرف الضبط في إطار اجتماعي نفسي كما ورد عند "جورج هربرت ميد" بأنه يستند إلى بناء الذات حيث يعتمد على درجة تقبل الفرد لاتجاهات من يشاركونه الأنشطة الاجتماعية في الجماعة.

-أما تعريفه على أساس ثقافي، فإن جورج جورفيتش يعتبره بأنه مجموع الأنماط الثقافية التي يعتمد عليها المجتمع ككل في ضبط التوتر و الصراع .[01]
وهكذا يمكننا تعريف الضبط بأنه ***مجموعة القواعد التي يضعها نسق اجتماعي معين لمراقبة سلوك أفراده.***

5-القـــيم:

عولج هذا المفهوم ضمن سياقات متنوعة –و متناقضة أحيانا –و ارتبط بشكل متواتر بالمجال الأخلاقي و الفلسفي .إلا أن هذا المفهوم استعمل ضمن السياق السوسيولوجي استعمالا خاصا ،لذلك سنقوم بحصر المفهوم حصرا سوسيولوجيا و إجرائيا .

5-1: السياق اللغوي للمفهوم :

حسبما جاء في "المنجد " [02] فإن القيم تعرف بأنها :
بسالة ،شجاعة ،قيمة جمع قيم .

5-2:السياق الاصطلاحي للمفهوم :

-القيم هي مبدأ مجرد و عام للسلوك ، يشعر أعضاء الجماعة نحوه بالارتباط الانفعالي القوي كما أنه يوفر لهم مستوى للحكم على الأفعال و الأهداف الخاصة.و لذلك تضع القيم مجموعة المستويات العامة للسلوك التي تكون المعايير الاجتماعية التعبير الواضح و الملموس لها،على أن الطبيعة العامة التي تتميز بها القيم تجعل من الممكن للأفراد الذين يشتركون في القيم نفسها، أن يختلفوا حول بعض المعايير المندرجة تحتها .
-يعرف" توماس "و "زنانيكي "-في مؤلفيهما الشهير الفلاح البولندي-القيمة الاجتماعية بأنها تنطوي على مضمون واقعي ،و تقبله جماعة اجتماعية معينة ،كما أن لها معنى محددا حيث تصبح في ضوئه موضوعا معينا ،أو نشاطا خاصا .
-يعرف"توماس "الاتجاه و القيمة بطريقة بسيطة، فالاتجاه هو الميل نحو الفعل ،حيث

---

(01)-محمد علي محمد (و آخرون) (**الضبط**): مرجع مذكور سابقا.
(02)-المنجد :فرنسي ،عربي(**القيم**):دار المشرق –ش م م ،بيروت، 2000.
يمثل رغبة أو حافزا ،أما القيمة فتعبر عن موضوع الفاعل أو هدفه ،و قد حاول "توماس"بعد ذلك أن يربط بينهما في عبارة الاتجاه نحو القيمة .
-أما بارسونز فيعرف في كتابه" النسق الاجتماعي" القيمة بأنها عنصر في نسق رمزي مشترك يعتبر معيارا أو مستوى للاختيار بين بدائل التوجيه التي توجد في الموقف.
فالقيم في هذا السياق تمثل معايير عامة و أساسية يشارك فيها أعضاء المجتمع و تسهم في تحقيق التكامل و تنظيم أنشطة الأعضاء.
من خلال ما جاء معنا يمكننا تحديد هذا المفهوم كما يلي :
هي مجموعة المعايير المقبولة اجتماعيا و التي تهدف إلى ضبط سلوك الأفراد.

6-المؤسسة المدرسية (الثانوية):

المؤسسة المدرسية هي جزء من نسق عام لها بنية ووظائف تؤديها داخل المجتمع،سنحاول أن نستقصي التحديدات المختلفة لها و تقديم تعريفا يتماشى مع بحثنا.

أولا :السياق اللغوي:

"المدرسة جمع مدارس، مكان الدرس و التعليم، مدرسة ابتدائية،إعدادية، متوسطة ثانوية"[01].

أما في الفرنسية فإن "école" تعني:"المؤسسة التي تقدم تعليما اجتماعيا"[02].

ثانيا السياق الاصطلاحي:

"هي مؤسسة عامة تخضع لسياسات إدارية ، مالية ، تربوية و تعليمية معينة وتعمل من خلال محددات سلوكية و سياسات ثقافية و اقتصادية تتصل بطبيعة المجتمع الذي تمثله و تنتمي إليه."[03]

"مؤسسة اجتماعية أنشأها المجتمع لتقابل حاجة من حاجياته الأساسية وهي تطبيع أفراده تطبيعا اجتماعيا تجعلهم أعضاء لهم فائدة في المجتمع، فالمدرسة هي مؤسسة اجتماعية تكون السلوك السائد للأفراد."[04]

أما فيما يخص الأدوار المنوطة بالثانوية فإنها تتمثل في اكتساب المراهق"مواصفات المواطنة الصحيحة ،وتنمية الوعي بالمسؤولية تجاه المجتمع و الدولة ،و المساعدة على إدراك الالتزامات القومية."[05]

يمكننا حصر ميزات هذا المفهوم في:

---

(01)-أحمد العابد و آخرون : ورد في موقع الأنترنات www.minshawi.com فحص في 2003/02/19

(02)-Helène Alaziat et d'autre :**Le grand dictionnaire encyclopédique de la langue française(école)** ,sne,paris,édition de la connaissance,1996.

(03)-عدنان الدوري : **جناح الأحداث "المشكلة و السبب"،** الكتاب الأول الكويت،منشورات ذات السلاسل،1985،ص 264.

(04)-لبيب النجيحي: **الأسس الاجتماعية للتربية** ،بيروت،دار النهضة العربية للطباعة و النشر 1981،8، ص 63.

(05)-عبد الناصر محمد رشاد:**التعليم و التنمية الشاملة** ،القاهرة ،دار الفكر العربي،مصر1997 ص ص(288-289).

*-مؤسسة تربوية منظمة قانونيا تهدف إلى تطبيع تلاميذ المؤسسة تبعا لنماذج سوية في المجتمع.

*-كما تعمل على تحقيق الإشباعات الوجدانية لحاجات التلاميذ بالإضافة لتطوير آداءاتهم الحسية-الحركية و المعرفية لإدماجهم في المجتمع.

7-المرحلة الثانوية :

جاء في معجم "المنجد" تعريف مرحلة بأنها :

"محطة ،شوط جمع أشواط،مرحلة جمع مراحل". [01]

ثانيا: المفهوم ضمن الدراسات :

تعد مرحلة "التعليم الثانوي مرحلة متميزة من مراحل نمو المتعلمين إذ تقع عليها تبعات أساسية و ذلك للوفاء بحاجاتهم و رغباتهم، وتطلعاتهم وهي بحكم طبيعتها وموقعها في السلم التعليمي تقوم بدور تربوي و اجتماعي متوازن،إذ تعد طلابها لمواصلة تعليمهم في الجامعات و المعاهد العليا ،كما تهيئهم للانخراط في الحياة العملية من خلال الكشف عن ميولهم و استعداداتهم و قدراتهم، و العمل على تنمية تلك القدرات بما يساعدهم على اختيار المهنة أو الدراسة التي تتناسب وخصائصهم. "[02]

يمكننا تمييز المفهوم بأنه المرحلة التي تبدأ من السنة الأولى ثانوي وتنتهي بالسنة الثالثة ثانوي، وتتوافق عمريا مع فترة مراهقة التلميذ.

8-المنهج المدرسي :

أولا: التعريف الإجرائي للمفهوم :

-جميع الخبرات المخططة التي توجدها المدرسة لمساعدة التلميذ على بلوغ النتائج التعليمية إلى أقصى درجة تمكنه منها قدراته.

-كل الخبرات أو الأنشطة أو الممارسات المخططة التي توفرها المدرسة لمساعدة المتعلمين على تحقيق النتائج التعليمية المنشودة بأفضل ما تستطيعه قدراتهم سواء أكان ذلك داخل حجرة الدرس أم خارجها.

-مجموعة من الفرص لمشاركة الفرد المراد تعليمه مع أشخاص آخرين ،ومع أشياء أخرى (كافة الأشياء التي تحمل المعلومات و العمليات و الطرائق و القيم) بتنظيم معين للزمان و المكان.

-أداة رسمية مقصودة تضم مجموع المعارف و الخبرات التي يتبناها المجتمع لناشئته لصالح نموها و نجاحها الفردي و الاجتماعي ، و تقوم المدرسة عادة بتعليمها لهم حسب خطط و استراتيجيات هادفة مدروسة.

-مجموعة الخبرات و الأنشطة التي تقدمها المدرسة تحت إشرافها للتلاميذ بقصد

---

(01)-"المنجد"(**المرحلة الثانوية**) مرجع مذكور سابقا.

(02)-صلاح عبد السميع عبد الرازق:**تطوير منهج التاريخ بالمرحلة الثانوية،على ضوء متطلبات الثقافة التاريخية** ،رسالة دكتوراه غير منشورة،كلية التربية،جامعة الزقازيق،قسم المناهج وطرق التدريس،2000 .ورد في موقع:www.minshawi.com فحص في19 فيفري 2003.

احتكاكهم و تفاعلهم معها ،ومن نتائج هذا الاحتكاك و التفاعل يحدث تطوير أو تعديل في سلوكهم يؤدي إلى تحقيق النمو الشامل المتكامل الذي هو الهدف الأسمى للتربية.

9-المراهقة:

أولا:السياق اللغوي:

جاءت مفردة "المراهقة" في معجم اللغة العربية مايلي:

"الاقتراب أو الدنو من الحلم وبذلك يؤكد علماء اللغة العربية هذا المعنى في قولهم رهق بمعنى غشى أو لحق أو دنا"[01].

ويراد بلفظة المراهقة كذلك"...الخفة ،السفه،الجهل،الحدة...."[02].

وقد جاء هذا المصطلح في اللغة الفرنسية (**Adolescence**) معرفا في القاموس الموسوعي (quillet) كما يلي:

"العمر الذي يمتد من نهاية فترة الطفولة إلى الزمن الذي يتوقف فيه الفرد عن الكبر (النمو)...كما أنها تبدأ مع البلوغ"[03].

ثانيا:السياق الاصطلاحي:

يرى "مصطفى عشوي" أن المراهقة "فترة تبدأ بالبلوغ،وتمتد بين 12 و 18 سنة و ما يميزها هي أزمة هوية ،وهي تنتهي إما بتكوين شخصية سوية أو غير سوية ."[04]

من الناحية العمرية فإن المرحلة الثانوية تقابل مرحلة المراهقة الوسطى (15-18 سنة)، ولكن في الواقع الجزائري فإن عمر التلميذ يمتد أحيانا إلى 22 سنة.

من خلال ما جاء معنا يمكننا تحديد هذا المفهوم كمايلي:

إن المراهقة الثانوية في الجزائر تمثل المرحلة التي تمتد من 15 سنة إلى 20 سنة يميزها عدم تكيف الظاهرة مع الأنظمة و القوانين التربوية الموضوعة من طرف المؤسسة التربوية.

نقاش:

لقد حاولنا أن نقدم المفاهيم الرئيسية المتداولة في بحثنا و التي تمس الجوانب المهمة في تساؤلات بحثنا و الإجابة عنها، وقد حاولنا أن نقدم لها ضمن بعض الدراسات والأبحاث حتى نستفيد مما توصل إليه الباحثون من خلال أعمالهم البحثية و تكييفها مع بحثنا.

---

(01)-تركي رابح :**أصول التربية و التعليم**،ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر 1990 ص241.

(02)- المرجع نفسه .

03-Dictionnaire encyclopédique,quillet (**Adolescence)** :,sne,paris,librairie artistide ,quillet,1963.

(04)-عمار بوحوش:**دليل الباحث في المنهجية و كتابة الرسائل الجامعية** ،المؤسسة الوطنية للكتاب الجزائر 1990 ص 25.

ثانيا:النظريات الأساسية للبحث:

تمهيد:

النظرية والبحث بينهما علاقة اندماج وتكامل في الآن عينه، فالنظرية تدعم البحث العلمي بالأطر و" المناسق" paradigmes التي تعينه على إعطاءه معنى للبيانات المستمدة من الميدان،كما أن البحث يعطي النظرية مجالا للاختبار والتوسع . إن جدية البحث السوسيولوجي تتأتى من قدرة الباحث على اختيار النظرية المناسبة أو النظريات المواءمة لبحثه ولمنطلقاته النظرية ،لذلك سنحاول استعراض أهم النظريات التي قاربت ظاهرة العنف، ثم نختار منها التي تتماشى وواقعنا الجزائري من جهة ،و التي نعتقد أنها الأقرب لتفسير ظاهرة العنف في المرحلة الثانوية من جهة ثانية.

في ميدان الدراسات السوسيولوجية تبرز النظرية البنائية الوظيفية كأحد أهم المداخل المفسرة للوقائع الاجتماعية على مستوى اجتماعي كلي–ماكروسوسيولوجي-،فهي تعتبر أن البناء الاجتماعي المتمثل في المؤسسة المدرسية قد ينتج أنماطا سلوكية تعتبر وظائفا و لكنها منحرفة .كما يبرز التيار الاثنومتودولوجي ضمن الاتجاهات المحدثة في النظرية السوسيولوجية التي حاولت صياغة أطرها و منهجياتها اعتمادا على عدة مداخل لعل أهمها النظرية التفاعلية الرمزية.

أما الانتماء الطبيعي لهذه الأخيرة فيرجع إلى النظريات الاجتماعية النفسي ة التي حاولت مقاربة الفرد ضمن التفاعل الجاري بين ماهو اجتماعي و ماهو نفسي.وهكذا فإننا سنعتمد على مجموعة من المقاربات المؤطرة ضمن نظريات سوسيولوجية و اجتماعية نفسية ،و تبرير ذلك أن الظاهرة محل الدراسة تحتم علينا موضعتها ضمن بعدين اثنين هما السوسيولوجي و الاجتماعي النفسي ، لما للبنية الاجتماعية –من جهة-و للتفاعلات الرمزية –من جهة أخرى-من تأثير على تشكيل العنف لدى التلاميذ.

I : النظريات السوسيولوجية :

تعني النظرية في إطار علم الاجتماع موقفين :

- صياغة صريحة لعلاقات تصورية بين مجموعة من المتغيرات، يتم على ضوءها تفسير فئة من الإطرادات التي يمكن تحديدها تجريبيا، فالنظرية بهذا المعنى نسق منظم من القضايا التي تشبه القانون العلمي والتي تتناول أيا من جوانب المجتمع أوالحياة الإجتماعية ، ويطلق على هذا النسق المنظم من القضايا المبادئ التفسيرية أوالإطار التفسيري. ضمن هذا المفهوم تصبح النظرية السوسيولوجية إطارا تفسيريا للتعميمات التجريبية.
- مجموعة من القواعد والمبادئ الإجرائية التي تحدد سياسة الباحث في علم الاجتماع ومسلكه في دراسة ظواهر المجتمع [01].

ضمن هذا المفهوم تصبح النظرية السوسيولوجية مدرسة فكرية.

---

(01)- ريلنز شان و فرانك ويليامس :ترجمة عدلي السمري: ***السلوك الإجرامي*** **النظريات** ،دار المعرفة الجامعية ،الإسكندرية، 1999 ص 13.

1-نظرية التسمية:

يمكننا إبراز أهم نقاط هذه النظرية كما يلي:

*-يتمثل الانحراف في نوعية رد الفعل ، ولا يرجع إلى جوهر السلوك ذاته فإذا لم يكن هناك رد فعل فليس هناك انحراف.

*تكون عملية رد الفعل و الوصم أكثر احتمالا عندما يكون الموصوم من فئات المجتمع التي لا تمتلك قوة اجتماعية مؤثرة و بالتالي فإن الانحراف يصبح أكثر شيوعا بين الأفراد و الأقل قوة في المجتمع.

*ينظر المشاهدون إلى الفرد –بمجرد وصمة-باعتباره يتصرف على ضوء ما وصم به ،فالشخص الموصوم على أنه مجرم ينظر إليه بالدرجة الأولى على أنه مجرم مع تجاهل السمات الأخرى التي يتسم بها.[01]

2-نظرية الثقافة الخاصة:

تدخل هذه النظرية ضمن الاتجاه الوضعي السوسيولوجي، حيث أن "اهتمام النظرية كان يسعى إلى تفسير أشكال معينة من السلوك، وقد تم ذلك من خلال صياغة مفهوم الثقافة الخاصة لفهم هذه الأنماط السلوكية".[02]

ويمكننا تلخيص أهم ما جاءت به هذه النظريات في النقاط التالية:

- يعتمد المجتمع على مجموعة من القيم على حساب أخرى.

- هذه القيم تحدد مجموعة من الأهداف يستطيع الفرد من خلالها الحصول على مركز اجتماعي معين مما يضفي على تلك الأهداف المشروعة .
- تتحقق الوسائل المجسدة لتلك الأهداف – بشكل عام- للطبقة الوسطى دون الطبقة الدنيا.
- باعتبار نقص الفرص أمام أفراد الطبقة العاملة لتحقيق أهدافها فإن المدرسة تنظر إليهم بشكل سلبي مما يصيبهم بالإحباط.
- عدم تحقيق أهداف الأفراد يؤدي إلى تمردهم و ثورتهم ضد قيم الطبقة الوسطى.
- تؤدي القيم المتشكلة عند الطبقة العاملة-مع الزمن- إلى بروز قيم خاصة بها تواجه بها قيم الطبقة الوسطى.
- هذه القيم سيتم نقلها من جيل إلى آخر مما سيشكل ثقافة خاصة جانحة.

3- نظرية الفرصة المتباينة:[03]

تعتبر هذه النظرية نظرية ضغط، كونها تمزج بين نظرية الأنومي ومدرسة شيكاغو و نظرية المخالطة الفاصلة،وهكذا فهي نظرية ذات توجه وضعي.وتتمثل أهم محاور هذه النظرية في:

-تعتقد النظرية بأن الانحراف أو التوافق ينتجان من مدى توافر الفرص لاستخدام الوسائل المشروعة و المقبولة اجتماعيا لتحقيق الأهداف.

---

(01)-المرجع نفسه ص 135.

(02)-المرجع نفسه ص ص (185-186).

(03)- المرجع نفسه ص 188.

-يرتبط السلوك المنحرف بمدى توافر الفرص المنحرفة لتحقيق الانحراف.[01]

4- نظرية الصراع:

ركزت هذه النظرية في دراستها للانحراف و الجريمة على الطابع السياسي لتلك الظواهر و المسلمة الأساسية لهذه النظرية تتمثل في اعتبار أن المجتمعات تتميز بالصراع أكثر من الإجماع القيمي.

ويمكننا تلخيص أهم مقولات هذه النظرية فيمايلي:

- أحد أبرز خصائص المجتمع –حسب هذه النظرية- الصراع.
- أهم عناصر الصراع تتمثل في قلة الموارد المادية و الإجتماعية من جهة وكثرة طلبها من جهة ثانية.
- يعبر القانون عن قيم المجموعات المسيطرة.[02]

حسب هذه النظرية فإن أهم مميزات المجتمع تتمثل في الصراع بين الطبقات والفئات ،و الطبقة المسيطرة هي التي تصنع القانون و بالتالي تعتبر قيم الطبقة الأخرى التي لا تتلاءم مع قيم الطبقة الأولى منحرفة.

5- نظرية الضبط الاجتماعي:

تدخل نظرية الضبط الاجتماعي ضمن النظريات الوضعية ، كما أنها تعتبر نظرية ضيقة باعتبار تركيزها على القضايا المتعلقة بأسباب الانحراف أكثر من اهتمامها بتحليل البناء الاجتماعي.

وتبرز أهم النقاط الأساسية لهذه النظرية في:

- يخلق المجتمع مجموعة من القواعد التنظيمية التي تحدد للأفراد المجالات المقبولة وغير المقبولة بين أنماط السلوك الإجتماعية.
- تعتبر التنشئة الاجتماعية أهم الأدوات التي يضعها المجتمع لتحقيق أهدافه الضبطية.
- عندما تصاب أدوات الضبط بالضعف يصبح سلوك الأفراد أقرب إلى الانحراف منه إلى التوافق.[03]

6- نظرية التعلم الاجتماعي:

تدخل هذه النظرية ضمن النظريات الوضعية كما أنها ضيقة النطاق وتبرز أهم مقولاتها في:

"يتضمن سلوك التعلم مفهومين هما التدعيم و العقاب،ويزيد التدعيم من تكرار السلوك،بينما يقلل العقاب من تكراره.

يتم تعلم السلوك المنحرف من خلال التدعيم المادي و الاجتماعي تماما مثل أي سلوك آخر.

01-المرجع نفسه ص.188

02- المرجع نفسه ص .221

03- المرجع نفسه ص277.

-السلوك الإجرامي هو ذلك السلوك الذي يتم تدعيمه بصور متباينة من خلال المبررات الإجتماعية و المكافآت المادية في بيئة الثقافة الخاصة للفرد".[01]

7-نظرية الأنومي :

استخدم دوركايم هذا المصطلح للإشارة إلى حالة من الصراع بين الرغبة في إشباع الاحتياجات الأساسية للفرد و بين الوسائل المتاحة لإشباع تلك الاحتياجات.

وقد أشار دوركايم إلى حالة من اللامعيارية الأخلاقية باعتبارها أنومية فعندما يفتقر المجتمع إلى مجموعة من المعايير التي تحدد له الأنماط السلوكية الطبيعية و الواجب اتباعها، يصبح يعيش حالة من اللامعيارية الأخلاقية أي فقدان المعايير الأخلاقية.

يقول دوركايم :

"يوجد داخل كل جماعة ميل جمعي إلى السلوك التوافقي ، وهذا الميل يخص الجماعة ككل ، و مصدره ميل كل فرد اكثر من كونه نتيجة له. ويتشكل هذا الميل الجمعي من تيارات الأنانية أو الغيرية ، أو الانومي التي تنتشر في المجتمع . إن مثل هذه الاتجاهات في الكيان الاجتماعي تؤثر في الأفراد ، ومن ثم تدفعهم إلى الانتحار"[02].

أما روبرت ميرتون فيرى"أن الصور المختلفة للسلوك المنحرف تنجم عن التفاوت أوعدم القدرة على تحقيق الأهداف بالوسائل المشروعة ".

ويمكن تلخيص أهم مقولات هذه النظرية كما يلي :

- معظم أفراد المجتمع يشاركون في نفق شائع من القيم .
- هذا النسق العام من القيم يعلمنا ما هي الأشياء التي يجب أن نكافح من أجلها (الأهداف الثقافية)وكذلك أكثر الطرق ملاءمة (الوسائل المجتمعية)لتحقيق هذه الأهداف

- إذا لم تكن الأهداف الثقافية و الوسائل الاجتماعية متاحة بصورة عادلة فإن ذلك سيؤدي إلى خلق موقف يتسم بالآنومية .
- في المجتمع المفكك أو المضطرب توجد درجات متباينة من حيث مدى توافر هذه الأهداف و الوسائل، وهكذا فإن الوسائل موزعة بصورة غير عادلة في ذلك المجتمع المفكك.
- بعض المجتمعات مثل الولايات المتحدة الأمريكية تركز بصورة أقوى على أهداف معينة للنجاح ، ويترتب عن ذلك في المجتمع سيئ التنظيم وجود حالة من الكفاح و النضال من أجل تحقيق هذه الأهداف ،دون أن يصاحب ذلك توزيع عادل لسبل تحقيق هذه الأهداف بين فئات المجتمع المختلفة.

---

(01)- المرجع نفسه ص 277.
(02)- المرجع نفسه ص13.
من خلال عرض أفكار النظريات السوسيولوجية السابقة يمكننا أن نتصور مضامينها في الأشكال التالية :

الشكل رقم (03):
نظرية الثقافة الخاصة

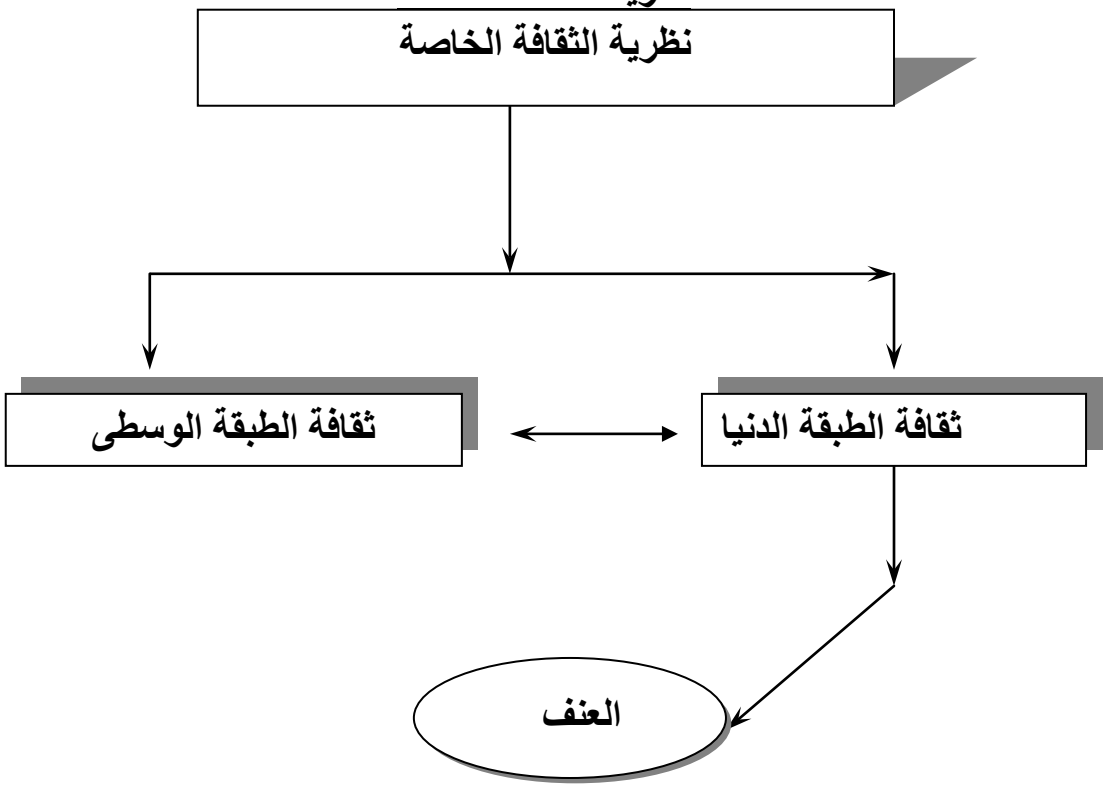

الشكل رقم(04):
نظرية الصراع

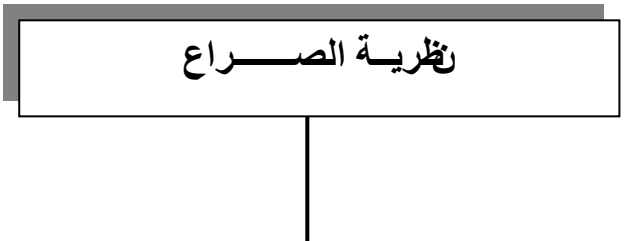

الشكل رقم (05):
نظرية الضبط الاجتماعي

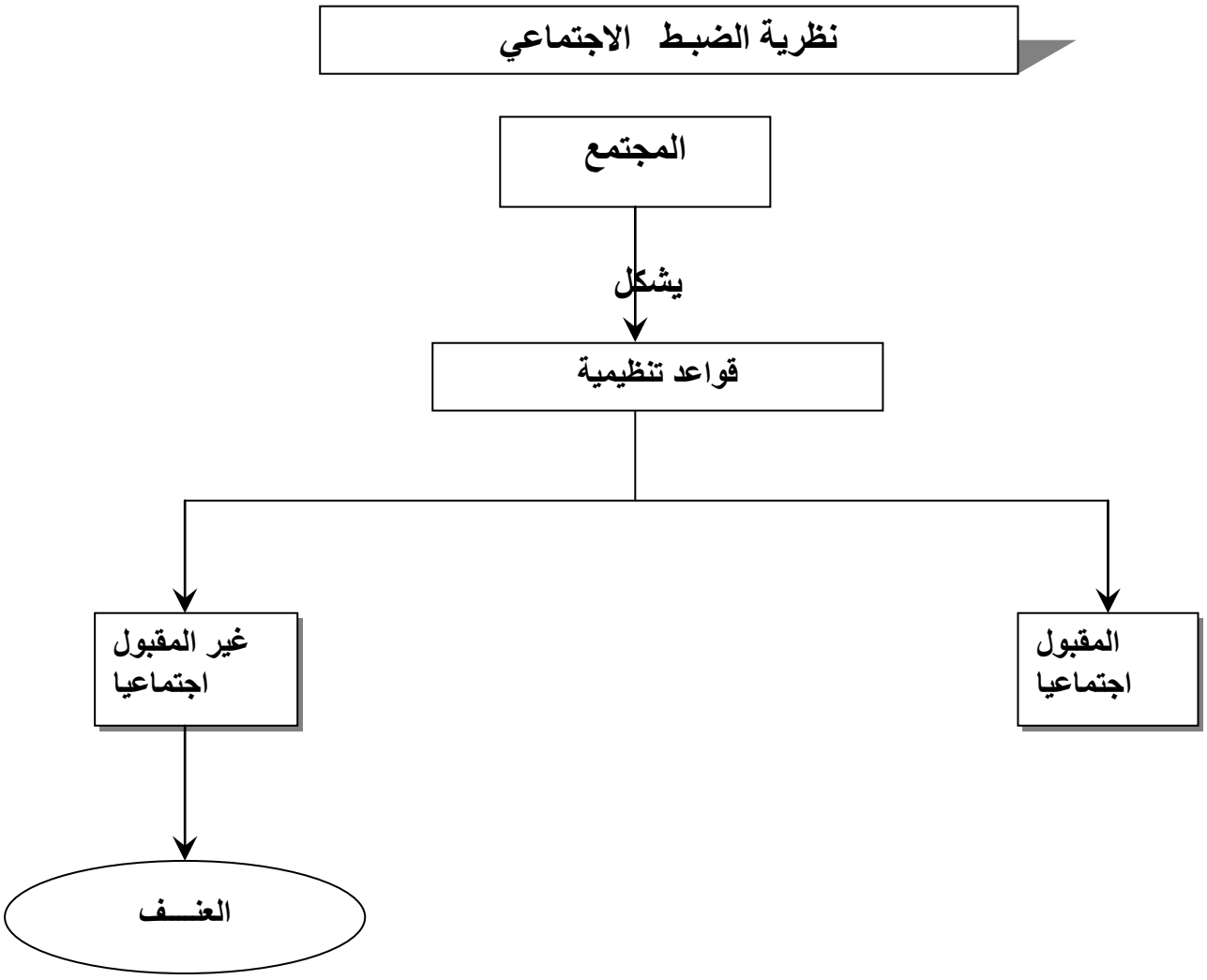

الشكل رقم(06)

نظرية التعلم الاجتماعي

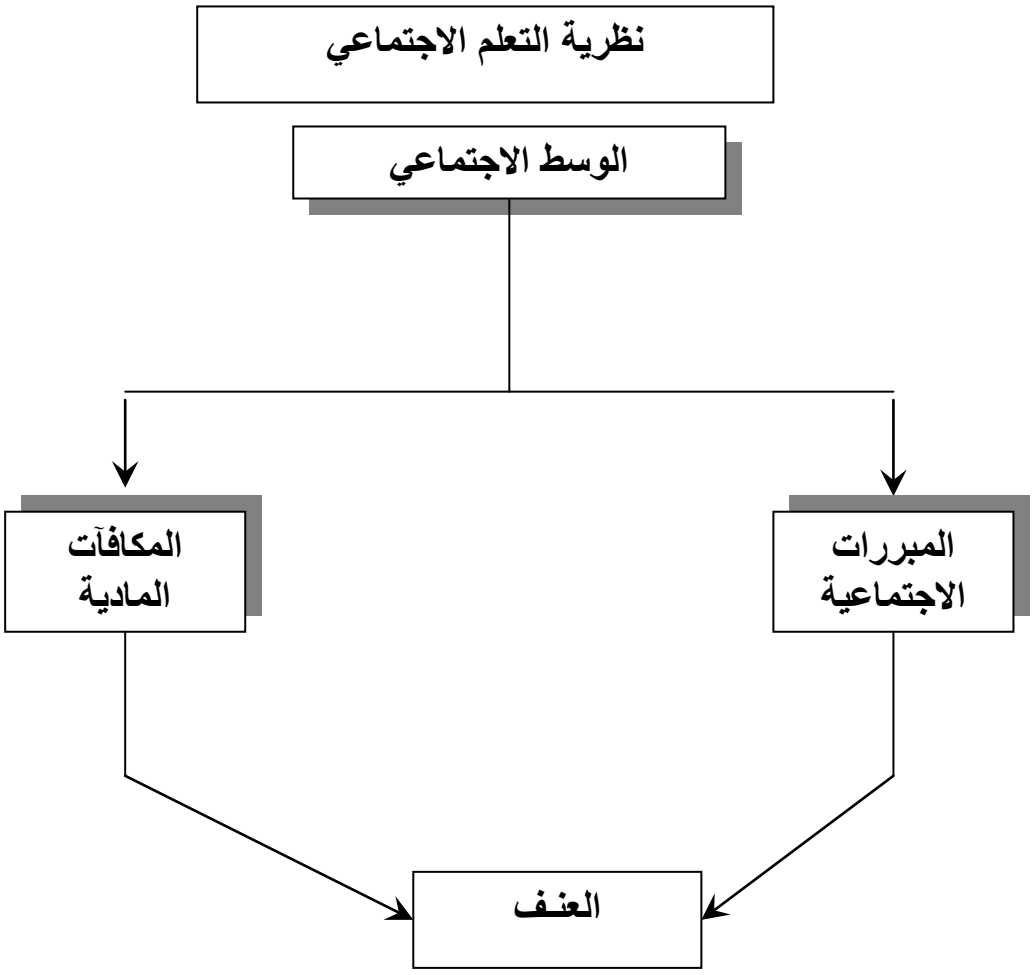

الشكل رقم (07)
نظرية التسمية

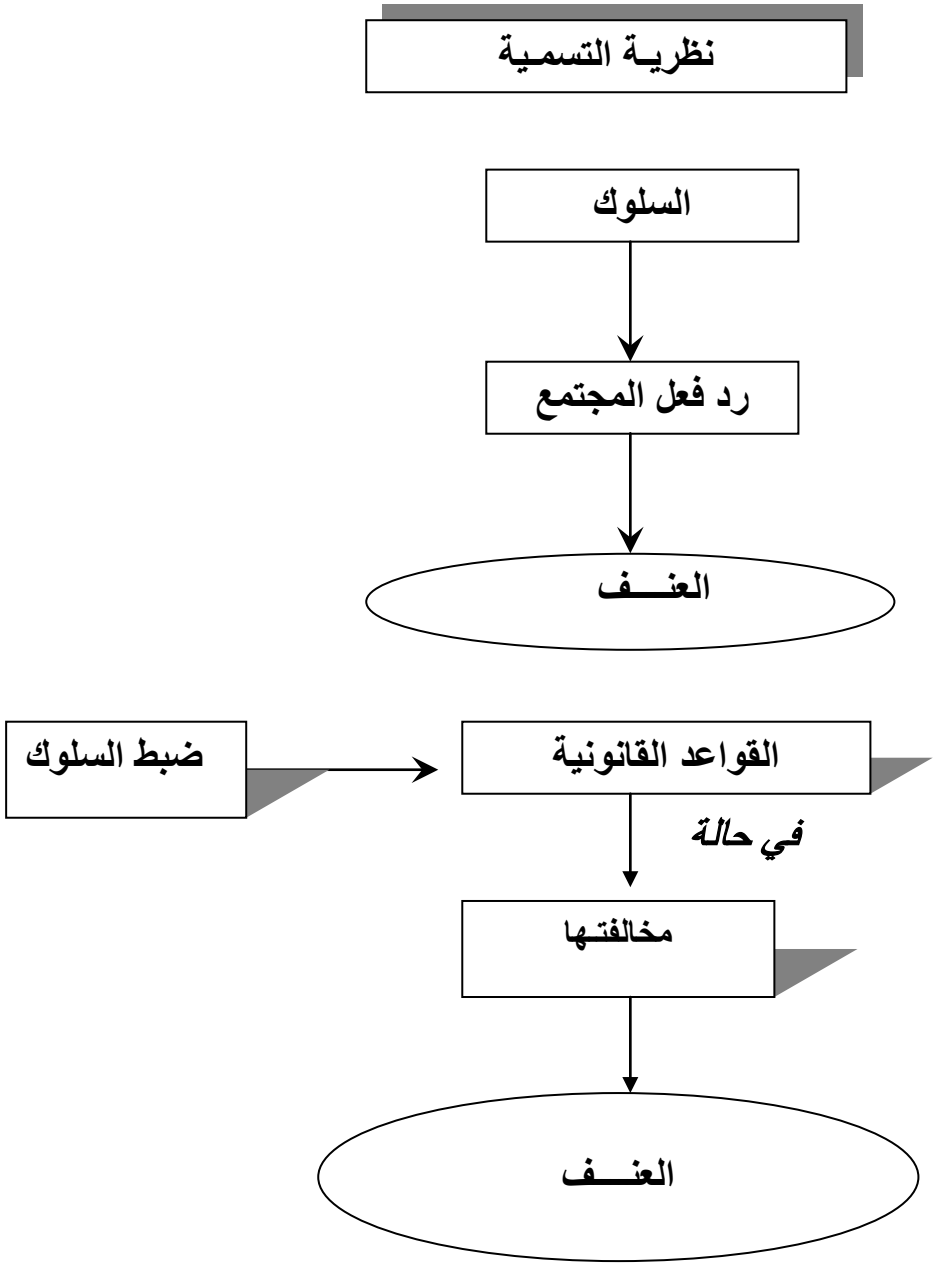

إن النظرية الأنومية تخدم بحثنا من حيث مقولاتها الرئيسية التي يمكن لنا أن نعددها في:
أ-إن للمجتمع قيما من المحتم على الفرد أن يتبناها ويخضع لها،هذه القيم تحدد "الأهداف" و "الوسائل" التي يستطيع الفرد أن يتبعها لتحقيق رغباته و ميولاته.
ب-تقع حالة الأنومي عندما تقع أزمة بين العناصر التالية:

*أهداف المجتمع.
*أهداف الفرد.
*الوسائل المتاحة
*الوسائل المشروعة.
*ميول الفرد ورغباته.

نقاش:

لا يمكننا نكران أهمية مداخل نظرية من مثل نظرية الوصم،الثقافة الخاصة ،الفرصة المتباينة ،الضبط الاجتماعي و التعلم الاجتماعي في تفسيرها لظاهرة العنف لدى تلاميذ الثانويات .إلا أننا نعتبر أن المؤشر الفعال المفسر لظاهرة العنف في واقعنا الجزائري يتمثل في حالة الأنوميا التي يعاني منها المجتمع الجزائري في المرحلة الراهنة.

و يمكننا ترجمة المقولات الأساسية لنظرية الانوميا-من حيث مساعدتها في تفسير بحثنا- ضمن الأشكال التالية :

الشكل رقم(08)
نظرية الأنومي

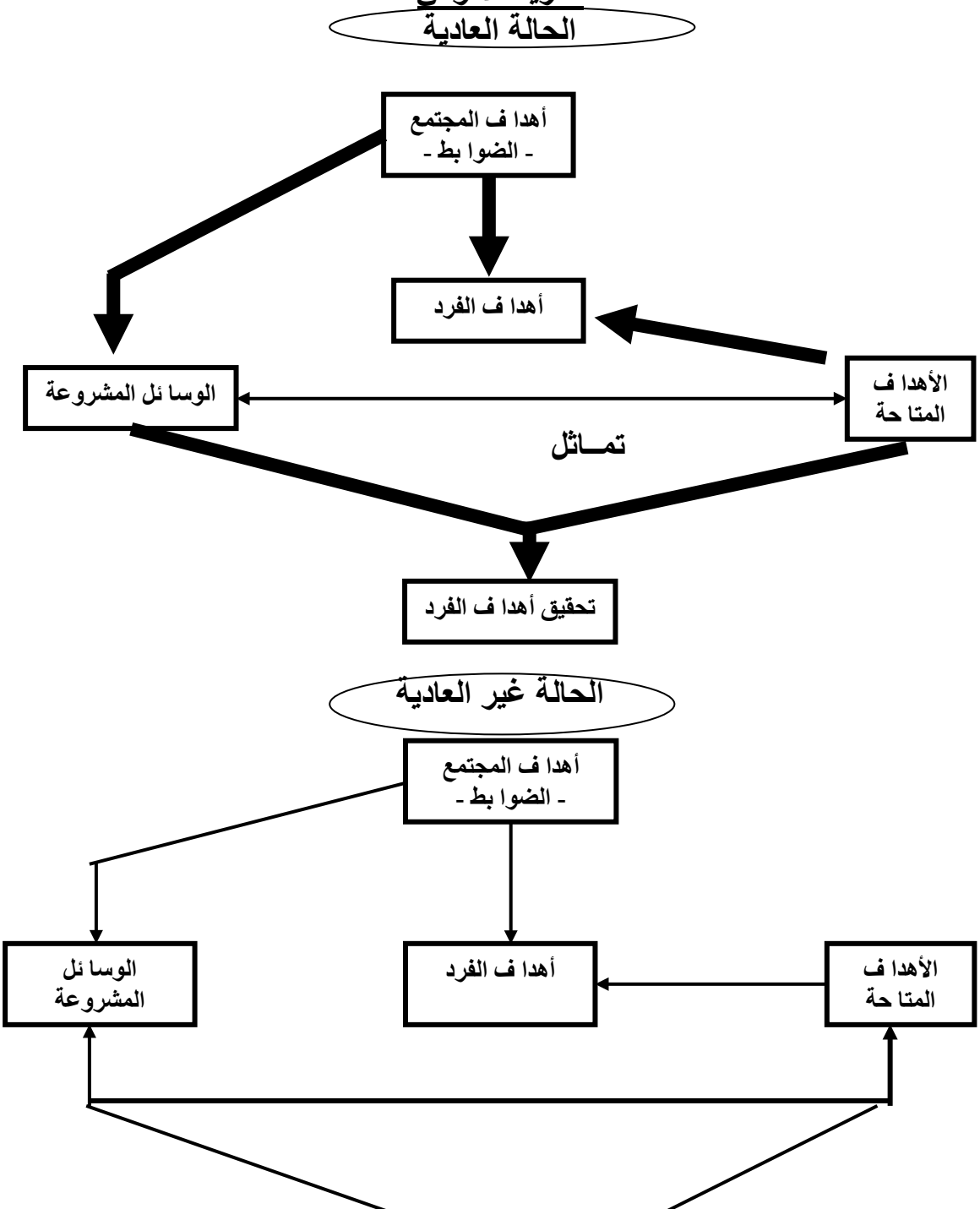

عدم تماثل

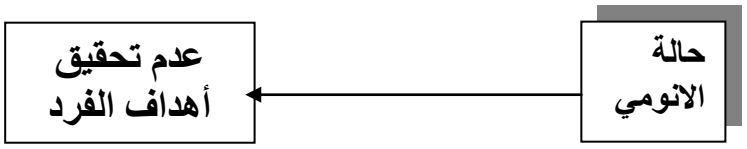

ج-يعتقد "ميرتون" أن حالة الأنومي لا تتأتى بشكل آلي عند حدوث خلل بين الأهداف الثقافية و الوسائل الاجتماعية المتاحة بل يجب أن يدخل عنصر تفسيري مهم وهو البنية الإيديولوجية السائدة .

فعندما تكون الإيديولوجية السائدة هي إيديولوجية تساوي فرصا ، في حين أن الواقع الاجتماعي لا يحقق مبادئ المساواة فإن السلوك المنحرف سيظهر داخل المجتمع لا محالة .

د- يعتبر ميرتون أن دراسة حالة الأنومي و ما سيتتبعها من سلوك منحرف عند الفرد تحتاج – الدراسة – إلى معرفة و استكشاف أهداف الفرد و الوسائل المتاحة أمامه . من خلال ذلك يستطيع الباحث معرفة الاستجابات المنحرفة و آليات عملها .

ه-يقدم ميرتون خمسة أنماط للتكيف ، ستتبع درجة التناقض بين الأهداف الثقافية من جهة و المعايير من جهة ثانية . ويمكن تمثيل تلك الأنماط ضمن هذا الجدول :

نمط الاستجابة	القيم (الأهداف)	المعايير (الوسائل)
التـوافقي	+	+
الإبتكاري	+	+ -
الشعائري	-	+
الإنسحابي	-	-
التمردي	+ -	+ -

\+ تعني القبول أو التسليم بالقيم و المعايير

\- رفض القيم و المعايير

+_ رفض القيم و المعايير مع إيجاد البديل .

و يمكن تقديم كل نمط ضمن هذه الأشكال:

النمط التوافقي :

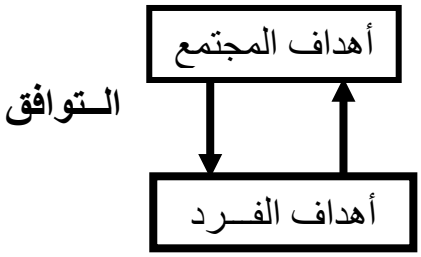

الشكل رقم (09)
النمط الابتكاري

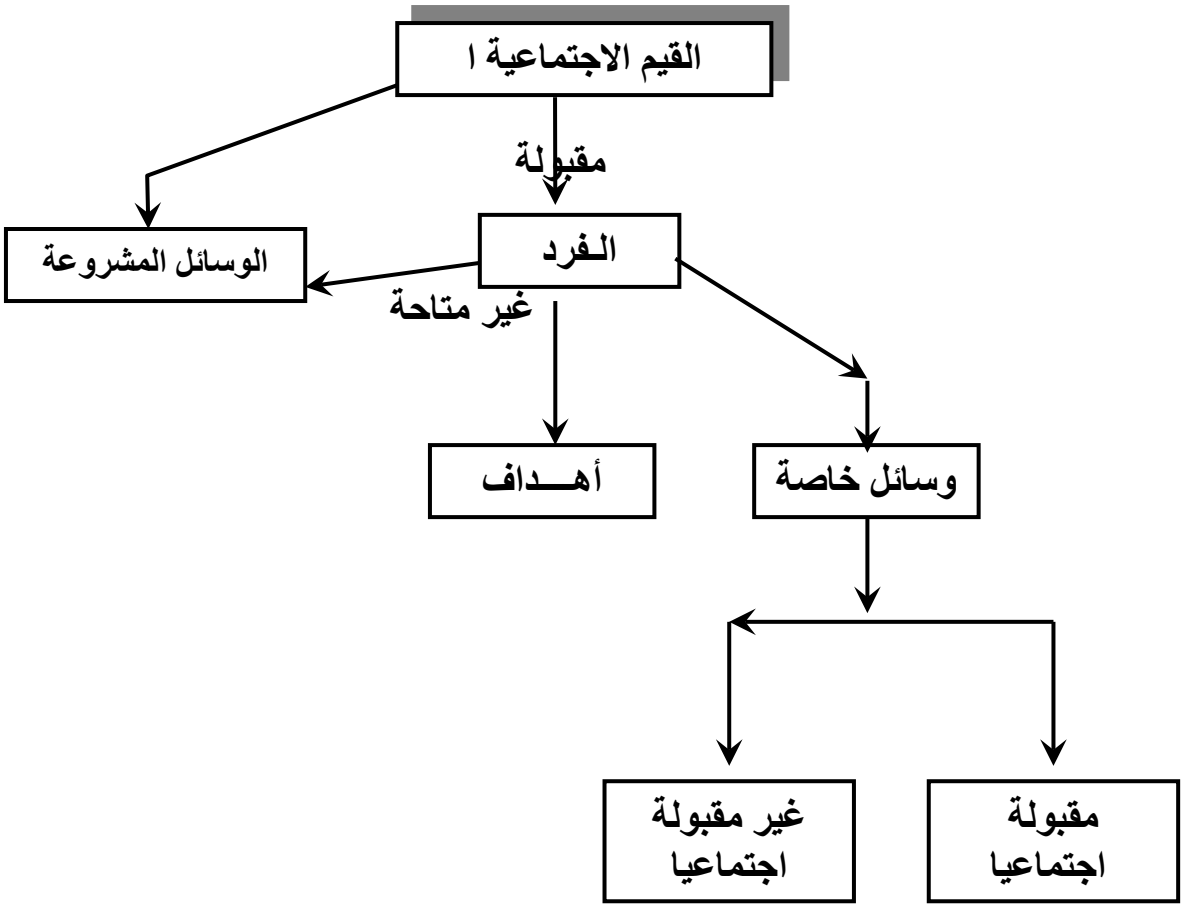

الشكل رقم (10)
النمط الشعائري

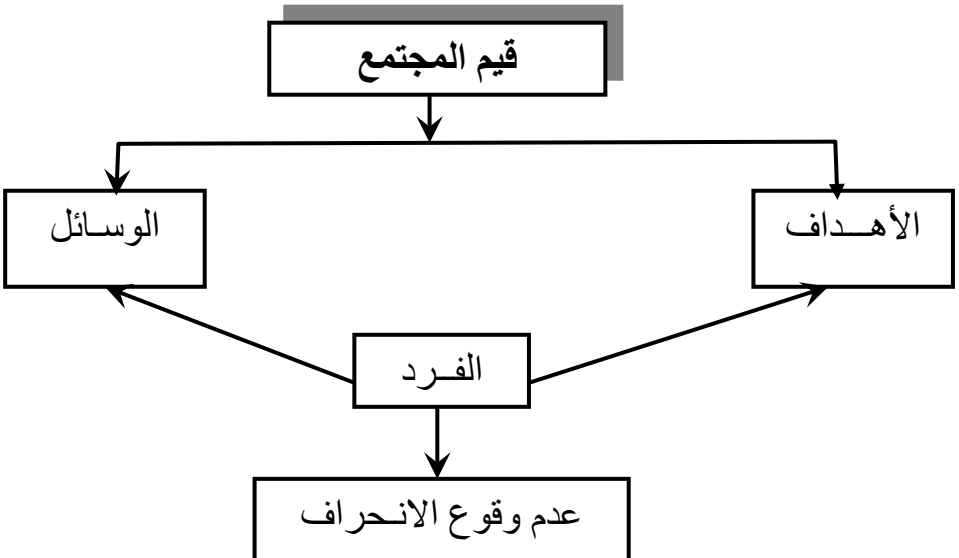

رفض قبول

الشكل رقم(11):
النمط الانسحابي

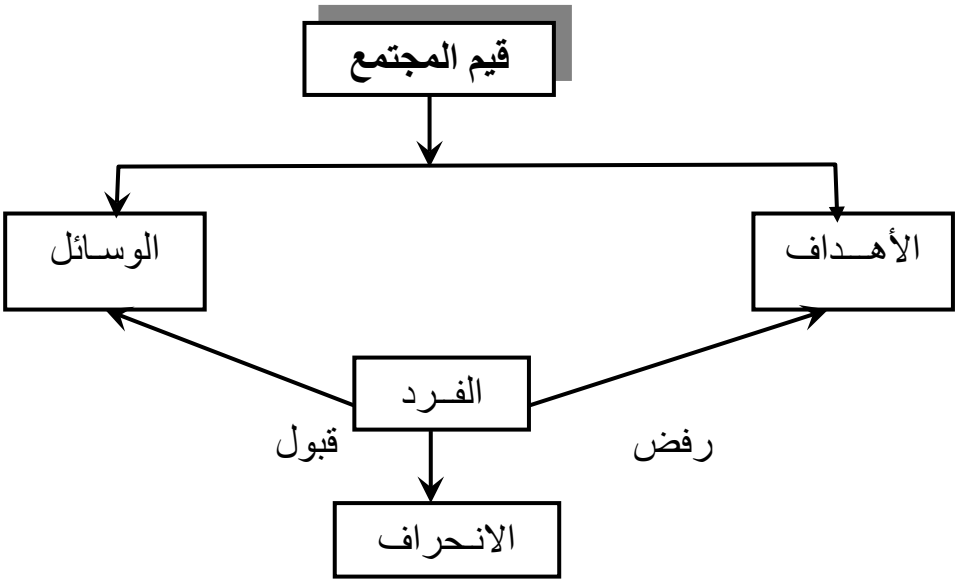

الشكل رقم(12)
النمط التمردي

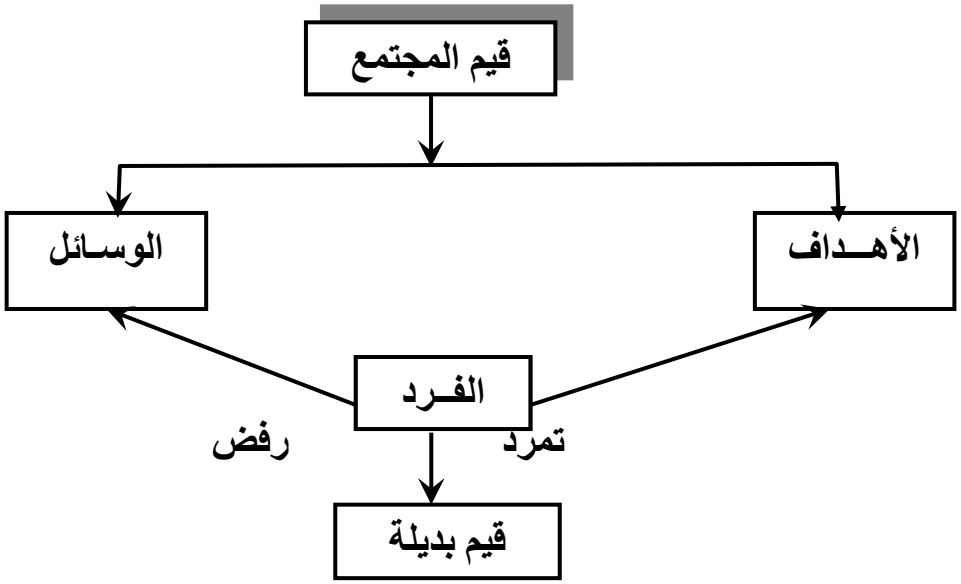

و- إن تنظير ميرتون للأنومي يهدف إلى تحديد نموذج السلوك السوي و السلوك المنحرف أو السلوك التوافقي و السلوك اللاتوافقي . و يتم له ذلك من خلال ثنائية القيم الاجتماعية و المعايير الثقافية و العلاقة بينهما.

تطبيق المدخل الأنومي على بحثنا :

إن النظرية – بطبيعتها – ذات طابع شمولي أي أنها تصلح للتفسير عند توافر الظروف السوسيولوجية نفسها، إلا أن واقعنا السوسيولوجي – و منطلقات بحثنا – يحتم علينا الالتزام بالحيطة الإبستيمولوجية اللازمة، من هنا فإننا نؤكد – في هذا السياق – على ما يلي :

*إننا نأخذ بالمبادئ العامة و الأساسية لنظرية الأنومي .

*إن طبيعة المجتمع الجزائري تقتضي منا إضافة خصوصياته ضمن تحليلنا و تكييف النظرية بحسب ثنائية الواقع السوسيولوجي و إطار البحث .

من هنا يمكننا أن نطبق المدخل النظرياتي الأنومي على بحثنا كما يلي :

*إن للنظام التربوي غايات كبرى يحاول أن يطبقها من خلال مجموعة من البرامج المدرسية .هذه البرامج المدرسية تحتاج إلى تحليل لفهمها و الوقوف عند غايات النظام التربوي و أهدافه .

*إن القيم التي تحتويها البرامج المدرسية تمثل أهداف النظام التربوي و بالتالي فهي – ضمن منظور الدخل الانومي -الأهداف الاجتماعية التي يسعى النظام التربوي أن يدمجها في شخصية التلميذ.

*تقع حالة الأنومي عندما يقع تناقض بين العناصر التالية :

- أهداف النظام المدرسي .
- أهداف الفرد.

5- تذهب الإيديولوجية الرسمية للنظام التربوي – ضمن أمر 16 أفريل 1976 [*]– إلى تكريس تساوي الفرص أمام جميع التلاميذ في التعليم و نوعيته في الآن عينه . تقع حالة الأنومي عندما لا يستطيع الفرد أن يتلقى القيم المدرسية نفسها بالتساوي مع الأفراد الآخرين .

6- و هكذا – و إنطلاقا من النقطة الخامسة السابقة – يمكننا إن ندرج إفتراضنا الأساسي ضمن هذه المصادرة :

يسلك الفرد – التلميذ- سلوكا غير متكيف مع القيم المدرسية عندما لاتتوفر عنده وسائل التعليم نفسها التي توجد عند غيره.

7- عندما يقع تناقض بين أهداف النظام التربوي و الوسائل التي يوفرها للفرد ، فإن الفرد- التلميذ - يصبح غير متكيف مع تلك الأهداف .

بمعنى آخر ، عندما يقع تناقض بين مجموعة قيم البرامج المدرسية و وسائل تحقيقها فإن التلميذ يصبح غير متكيف معها .

(*)-للإطلاع أكثر انظر فصل الملاحق.

يمكننا تلخيص مقولتنا هاته ضمن الشكل التالي :

الشكل رقم (13):

القيم المدرسية وسلوك التلميذ

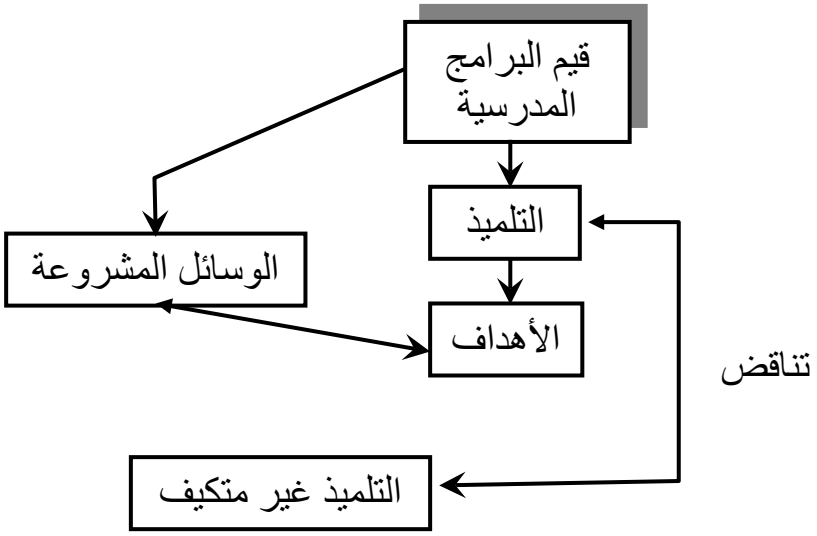

8- يمكن للتلميذ أن يتبع تلك القيم المدرسية ، لكن بوسائل خاصة و هذا ما قد ينجر عنه موقفان :

*موقف يتماشى مع القيم المدرسية .

التلميذ ⟵ متكيف ⟵ سوي

*موقف لا يتماشى مع القيم المدرسية ، هنا تبرز حالتان :

الحالة الأولى : المجتمع المدرسي يرضى عن تلك الوسائل

⟵ التلميذ متكيف

الحالة الثانية : المجتمع المدرسي لا يرضى عن تلك الوسائل

⟵ التلميذ غير متكيف ⟵ منحرف .

يندرج هذا السلوك ضمن " النمط الإبتكاري " لميرتون .

يمكننا تلخيص ما جاء معنا ضمن هذه المخططات :

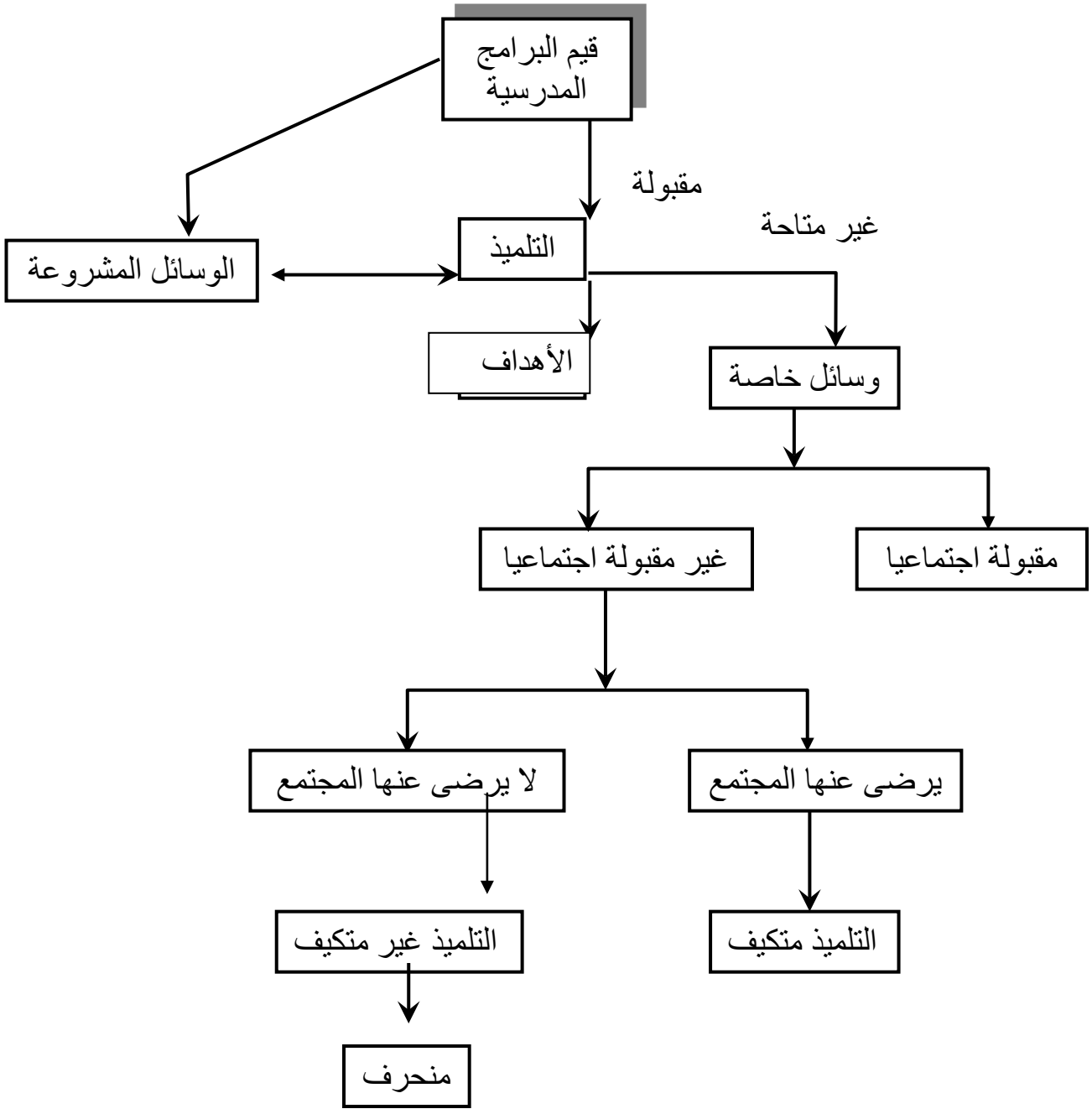

9- عندما تتماشى قيم البرامج المدرسية مع أهداف التلميذ ، يصبح هذا الأخير متوفقا ومتكيفا مع أهداف النظام التربوي .

ويمكننا أن نلخص ذلك ضمن هذا المخطط :

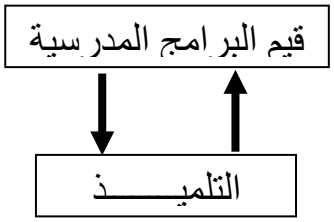

الــتوافق

10- عندما يرفض التلميذ أهداف القيم الواردة في البرامج المدرسية ، و يقبل بالوسائل المتاحة فإن نمطه يندرج ضمن " النمط الشعائري " .
و يمكننا أن نمثل ذلك كما يلي :

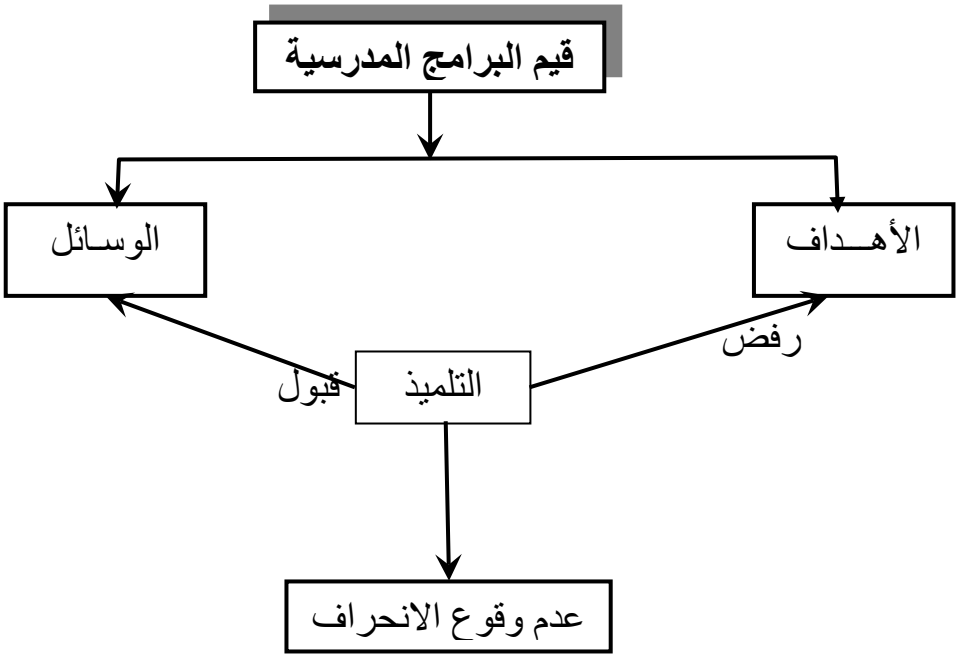

11- عندما يرفض التلميذ القيم الواردة في البرامج المدرسية و يرفض وسائل تحقيقها فإنه يصبح " متمردا " و قد يخلق قيما بديلة . بالنسبة لنا فإن هذه الحالة نادرة الحدوث لأنها تخص مجموعة كبيرة من الأفراد و تحتاج إلى إيديولوجية متكاملة و منسقة .
وإذا أخذنا بعين الإعتبار مستوى نضوج شخصية التلميذ في هذه السن ، فإننا نستبعد وقوع هذه الحالة .
و يمكننا تلخيص ذلك كمايلي:

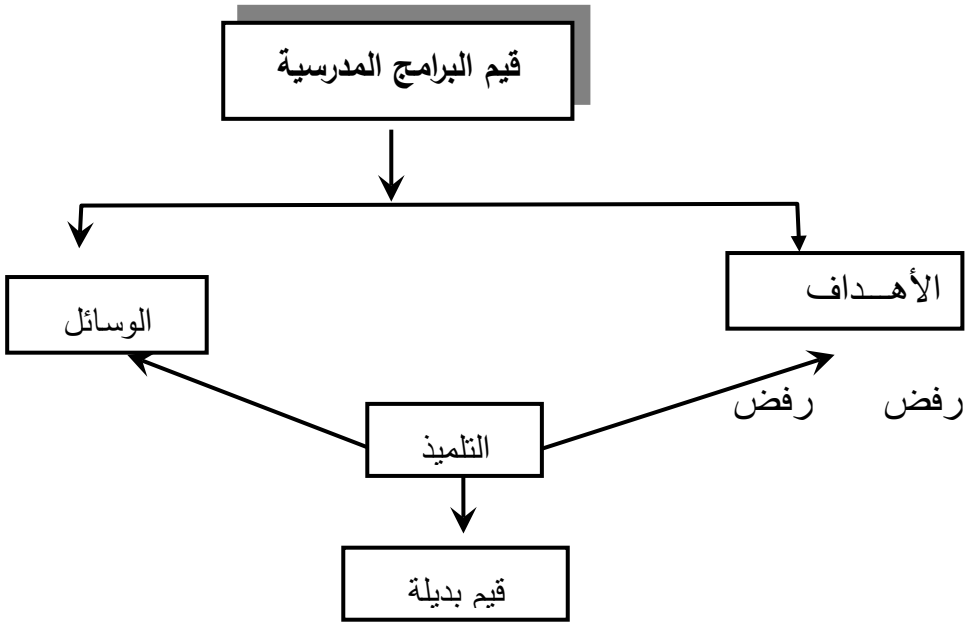

12 – يمكننا أن نوجز ما جاء معنا ضمن هذه النظرية كما يأتي :
تنشأ حالة الأنومي عند التلميذ عندما :
*لا تتوفر وسائل تحقيق أهداف قيم البرامج المدرسية .
*تتناقض أهداف التلميذ مع أهداف القيم المدرسية .
*يرفض التلميذ أهداف القيم المدرسية .
*يرفض أهداف و وسائل تحقيق البرامج المدرسية .
*ترفض المؤسسة المدرسية القيم البديلة التي يشكلها التلميذ .
*ترفض المؤسسة المدرسية الوسائل الخاصة التي يبتدعها التلميذ لتحقيق أهداف القيم المدرسية .

إن المدخل النظرياتي الأنومي يمّكن من تقديم تأطيرا علميا سوسيولوجيا لبحثنا ،وتبرز أهميته و تتراءى حاجتنا إليه عندما قمنا بتكييفه من جهة مع واقعنا السوسيوثقافي الجزائري ،و من جهة ثانية مع طبيعة بحثنا الذي يتوجه نحو دراسة مجتمع خاص ومحدد في الزمان و المكان هو المجتمع المدرسي. لقدإستعرنا الأهداف الثقافية وجعلناها أهداف القيم المدرسية و استعرنا الوسائل الإجتماعية و جعلناها الوسائل المشروعة . و ضمن هذين القطبين إستطعنا أن نموقع بحثنا ضمن جزءه السوسيولوجي و بقى علينا أن نكمل موقعته عندما نضيف إليه مدخلا علمنفس - إجتماعي .

II:*النظريات الاجتماعية النفسية:*

1-نظرية المخالطة الفاصلة:

تدخل هذه النظرية ضمن فئة النظريات الاجتماعية النفسية المفسرة للسلوك المنحرف، فهي تدمج الاتجاهين النفسي و الاجتماعي في إطار موحد لمقاربة مثل ذلك السلوك.

أهم مقولات هذه النظرية تتمثل في:

"يعد السلوك الإجرامي سلوكا متعلما بنفس الطريقة التي يتم من خلالها أي سلوك آخر.كما يتم التعلم من خلال مواقف اجتماعية،ومن خلال الاتصال بين الأفراد المشتركين في تلك المواقف.و أيضا يتم القدر الأكبر من التعلم من خلال الاتصال بين الأفراد ذوي الأهمية لنا.و عليه فالسلوك الإجرامي يحدث عندما يميل ثقل القيم المرتبطة بسلوك معين في اتجاه مخالفة القواعد القانونية.و أن وجود عدد كبير من الجماعات و الثقافات في المجتمع يزيد من إمكانية تعلم أنماط مختلفة من القيم والمبررات."[1]

2-نظرية التفاعلية الرمزية :

تعد نظرية التفاعلية الرمزية –و هي نظرية اجتماعية نفسية –من أحدث الاتجاهات النظرية في مدرسة شيكاغو ، ويلخص " بلومر" القضايا الأساسية للتفاعلية الرمزية في ثلاث مقدمات ، الأولى أن الكائنات تسلك إزاء الأشياء في ضوء ما تنطوي عليه هذه

01- المرجع السابق نفسه ص 135.

الأشياء من معاني ظاهرة لهم ، و الثانية أن هذه المعاني هي نتاج التفاعل الاجتماعي في المجتمع الإنساني ، و الثالثة أن هذه المعاني تتعدل و تتشكل خلال عملية التأويل التي يستخدمها كل فرد في تعامله مع الرموز التي تواجهه .

وتظهر عملية التفاعل الإجتماعي ضمن منظور التفاعلية الرمزية عند تفاعل مجموعة مـن المحاور نحددها في:

*الذات الاجتماعية .

*الفرد.

*المجتمع .

*طبيعة السلوك الخارجي للفرد .

نقاش:

لا يمكننا ان ننكر اهمية المخالطة الفاصلة في تفسير ظاهرة العنف لدى تلاميذ المرحلة الثانوية في الجزائر ،غير أن واقعنا الراهن يدفعنا لملاحظة أن أقرب اطار نظري مفسر-ضمن المدخل السوسيولوجي البسيكولوجي-لتلك الظاهرة يتمثل في التفاعلية الرمزية.

يمكننا تحديد المقولات الرئيسة لنظرية المخالطة الفاصلة في النقاط التالية :

*البشر مخلوقات اجتماعية ، و سلوكهم نتاج لبيئاتهم الاجتماعية .

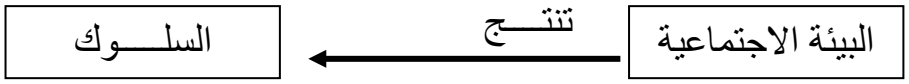

تطرح البيئات الاجتماعية القيم الثقافية و التعريفات التي تحكم سلوك الأفراد الذين يعيشون فيها.

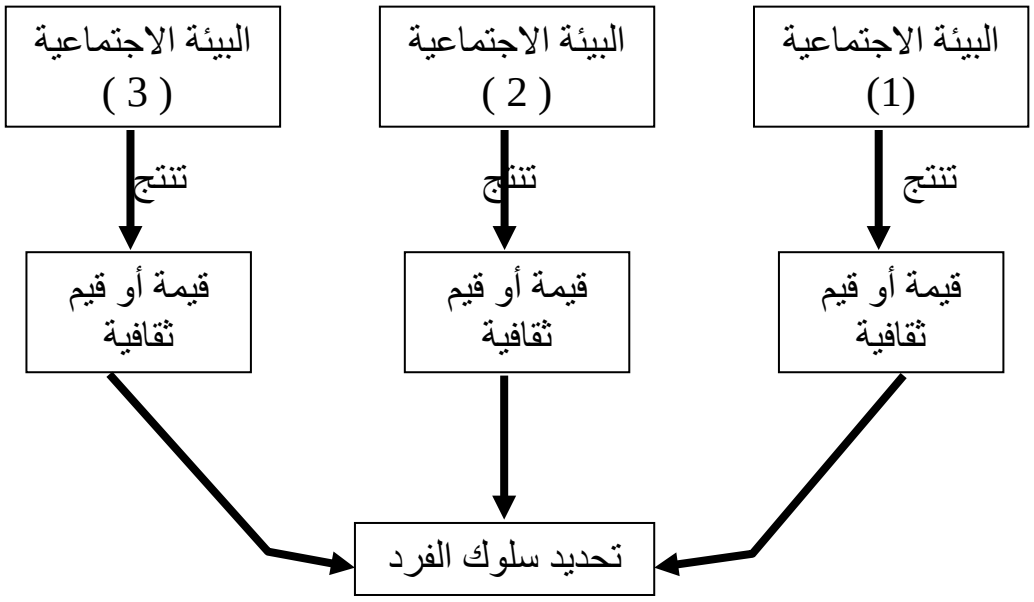

*يؤدي إنهيار أو تفكك بنية الحياة الاجتماعية إلى إصابة المؤسسات الأساسية في المجتمع بخلل وظيفي يتمثل في لا شخصنة العلاقات الاجتماعية.
*هذا الخلل يؤدي إلى أن تصبح القيم التي تقدمها تلك المؤسسات مفككة و غير منسقة مما أدى إلى ظهور تعريفات متعددة عن السلوك السوي و استمرار هذا التفكك والتعريف المتضارب للقيم يؤدي إلى إحتمال وقوع صراع .

الشكل رقم (14):
النظرية التفاعلية الرمزية

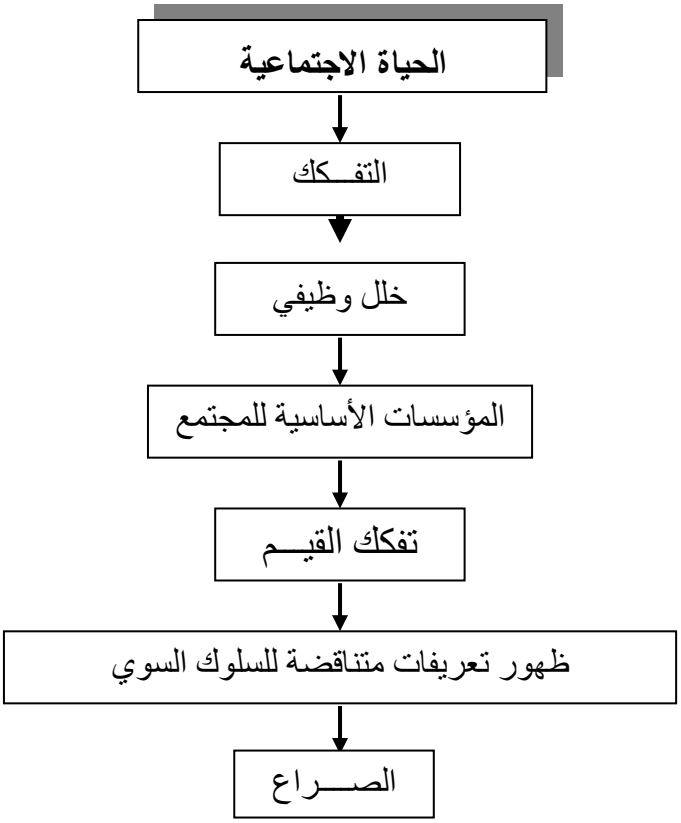

*يقع السلوك الانحرافي أو الإجرامي – بصفة عامة – عندما يتصرف الفرد – طبقا – لتعريفات تتعارض أو تتصارع مع تعريفات الثقافة المسيطرة .

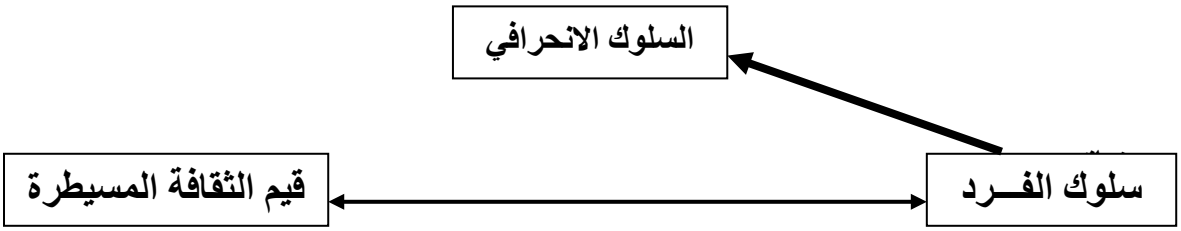

يمكننا تطبيق أهم هذه المقولات على بحثنا كما يلي :
*تشكل البيئة المدرسية – من خلال القيم التي تنتجها – نوع السلوك الذي يتماشى و القيم الاجتماعية السائدة و المعترف بها.
*تحدد هذه البيئة المدرسية تعريفا دقيقا لنموذج السلوك الذي يجب على التلميذ أن يتبعه
*يؤدي الخلل في وظائف المؤسسة المدرسية إلى خلل في سلوك التلميذ المنتظر. *عندما يقع التلميذ في مشكلة اتصال في بيئته المدرسية – مع مجموعة القيم التي تمثلها و تنتجها – يصبح سلوكه منحرفا عن أهداف المؤسسة المدرسية .

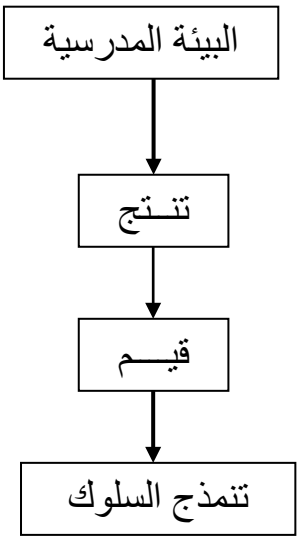
البيئة المدرسية
تنــتج
قيـــم
تنمذج السلوك

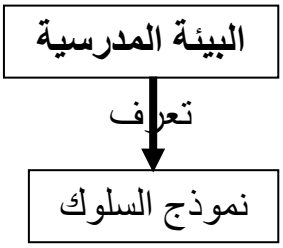
البيئة المدرسية
تعرف
نموذج السلوك

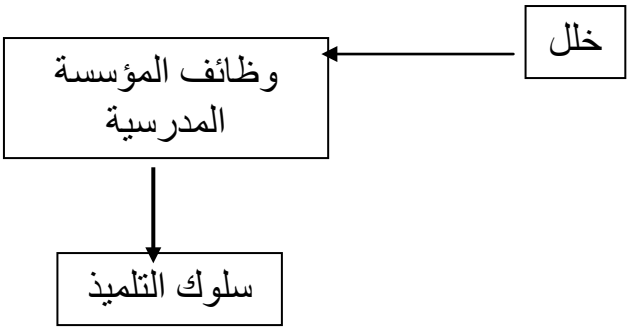
خلل
وظائف المؤسسة المدرسية
سلوك التلميذ

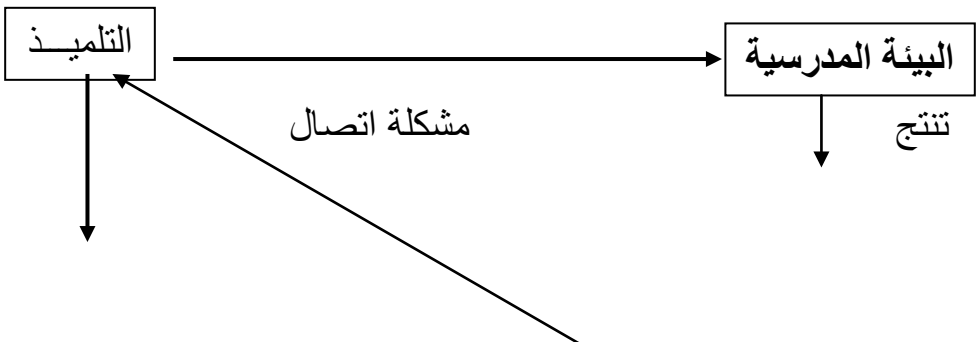
التلميــذ
البيئة المدرسية
مشكلة اتصال
تنتج

خاتمة الفصل:

من خلال ما جاء معنا في هذا الفصل يمكننا أن نستخلص ما يلي:

- العنف هو كل سلوك يؤثر على الآخرين سلبيا من عدة نواحي ،نفسية جسدية ومعنوية مستخدما في ذلك أساليب غير شرعية.
- يتميز العنف بالإيذاء اللفظي و البدني مع توافر النية و القصد.

- يفسر علماء الاجتماع ظاهرة العنف من خلال العديد من المداخل النظرية كالوصم،الثقافة الخاصة ،الفرصة المتباينة،الضبط الاجتماعي و التعلم الاجتماعي،أما المدخل السوسيولوجي –السيكولوجي فإنه يعتمد على تفسير الظاهرة من خلال المخالطة الفاصلة و التفاعلية الرمزية.
- إن كلا من نظرية الانومية و التفاعلية الرمزية هي الأقرب تفسيرا لظاهرة العنف في الواقع الجزائري.

الفصل الثاني

القيم المدرسية الجزائرية و دورها في عملية الضبط الاجتماعي لسلوك التلميذ.

الفصل الثاني :القيم المدرسية الجزائرية و دورها في عملية الضبط الاجتماعي لسلوك التلميذ.

تمهيد.

أولا-واقع التعليم في المؤسسة المدرسية الجزائرية.

1 :وضعية التعليم الثانوي في الجزائر:

1-1- مؤشر النجاح في نهاية التعليم الثانوي(حسب العمر).

1-2- مؤشر النجاح حسب الشعب.

1-3- مؤشر الإعادة في التعليم الثانوي.

ثانيا-تحليل محتوى البرامج المدرسية.

1-القيم من خلال تحليل محتوى منهاج الطور الأول.

الأهداف التعليمية لمنهاج الطور الأول .

2-القيم من خلال تحليل محتوى منهاج الطور الثاني

* التربية الإسلامية السنة الرابعة.

التربية الإسلامية السنة الخامسة.

3-*القيم من خلال تحليل محتوى برامج منهاج الطور الثالث*

*منهاج التربية الإسلامية.

* *القيم من خلال تحليل محتوى منهاج التاريخ للطور ا لثالث من التعليم الأساسي.*

4-القيم من خلال تحليل محتوى منهاج مرحلة التعليم الثانوية.

*منهاج التاريخ و الجغرافيا للتعليم الثانوي.

مادة التاريخ

نقاش:

ثالثا- جداول تركيبية لمجموعة المواد و الأطوار.

1-الطور الأول :مادة التربية الإسلامية .

2-الطور الثاني:مادة التربية الإسلامية.

3-الطور الثالث:مادة التربية الإسلامية.

4-الطور الثالث:مادة التربية الاجتماعية.

نقاش:

خاتمة الفصل.

تمهيد :

يقاس أداء المنظومة التربوية بمجموعة من المؤشرات ،من أهمها نسب النجاح - أو العكس-الإخفاق.وإننا نحاول أن نستوضح أداء منظومتنا التربوية الجزائرية من خلال هذين المؤشرين الرئيسيين، كما سنعتمد على بعض المؤشرات الفرعية الأخرى.وهدفنا من ذلك هو الربط بين مظاهر الإخفاق-من خلال معاينة إحصاءات رسمية- وانحراف التلاميذ من خلال أساليب عنفهم،كما سنربط النتائج المحصل عليها من خلال تحليل القيم التي تشملها البرامج المدرسية مع اتجاهات العنف عند التلميذ،ذلك أن قيم المؤسسة المدرسية تهدف –من ضمن ما تهد ف إليه –إلى جعل سلوك التلاميذ متوافقا مع القيم التي يتبناها المجتمع-بشكل عام- والثانوية –بشكل خاص-و كل إخفاق في تحقيق مثل هذا التوافق يؤدي إلى إخفاق النسق التربوي في حد ذاته.وتبرز –إذ ذاك-سلوكات غير متكيفة مع اللوائح والتنظيمات التربوية المعتمدة قد تشتمل على سلوكات منحرفة كالعنف.

أولا-واقع التعليم في المؤسسة المدرسية الجزائرية:

ينقسم التعليم الجزائري إلى :

-التعليم ما قبل المدرسي غير الإجباري .

-التعليم الأساسي الإجباري و المجاني و الذي يدوم 09سنوات مقسمة إلى ثلاثة مراحل(*)

*-التعليم الخاص بالطور الأول (يدوم 03سنوات).

*-التعليم الخاص بالطور الثاني (يدوم 03سنوات).

*-التعليم الخاص بالطور الثالث (يدوم 03سنوت) .

*-التعليم الثانوي العام و التقني.

*-التعليم العالي .

*-التعليم المهني.

وتتحدد إجبارية التعليم الأساسي –رسميا-من 06إلى 16سنة ،في حين أنه في الواقع يمتد من 05إلى 19سنة .ويرجع ذلك بشكل أساسي إلى نسبة الإعادة التي تخص التلاميذ المتمدرسين ابتداء من السنة السادسة أساسي.ويلاحظ تناقص نسبة التمدرس من مرحلة إلى أخرى، فهي مرتفعة في المرحلة الأولى و متناقصة في المرحلتين الثانيتين.فحسب تقويم الـ (UNICEF) [01] فإن النسبة الفعلية للتمدرس في التعليم الأساسي محددة بـ82% ،كما أن الفرق بين تمدرس الذكور و الإناث جد ضعيفة (07%).في المقابل توجد العديد من الفروق في نسب

(*)-هذا التقسيم يعتمد على تنظيم التعليم في الجزائر وفقا لما جاء في أمرية 16أفريل 1976،و ليس على التعديلات الجديدة التي أدخلت على المنظومة التربوية.أنظر فصل الملاحق للإطلاع على محتوى هذه الأمرية بشكل من التفصيل.

01-Rapport Des Pays de "l'UNICEF ": **l'évaluation de l'éducation pourtous à l'an 2000**.In : http:www.ac-nancy-metz.fr.

فحص في 15ديسمبر2002.

التمدرس في التعليم الثانوي حسب الولايات (من 60إلى 95 %) .

نظريا الفئة العمرية الخاصة بالتمدرس في التعليم الثانوي تتموقع بين 15و18سنة ولكن في الواقع هذه الفئة العمرية تمتد من 14إلى 21سنة ،التمدرس في التعليم الثانوي يمس بالكاد ثلث مجتمع التلاميذ المتراوحة أعمارهم من 15سنة إلى 18سنة (25% في التعليم الثانوي ،4% في التعليم التكنولوجي و 2%في التعليم التقني).

1 :وضعية التعليم الثانوي في الجزائر:

يتضمن التعليم الثانوي ثلاثة أنماط:

- ثانويات التعليم العام.
- ثانويات التعليم التقني.
- ثانويات متعددة (عام و تقني).

هذا التعليم يستقبل 50% من التلاميذ المنحدرين من التعليم الإكمالي، ولمقاربة وضعية التعليم الثانوي في الجزائر فإننا سنعتمد على مجموعة من المؤشرات نتبين من خلالها اوجه القوة و الضعف في هذا النمط من التعليم.

1-1- مؤشر النجاح في نهاية التعليم الثانوي(حسب العمر):

هذا المؤشر يدل على مدى نجاعة النسق التربوي، ففي 1999 بينت المقارنة بين نسب النجاح حسب العمر أن اكثر الناجحين هم البالغين 19 سنة بنسبة 34%، متبوعة بالبالغين 18 سنة- أي الذين تابعوا دراستهم بشكل عادي—بنسبة 30.33% وفي النهاية التلاميذ البالغين من العمر 20 سنة (الذين أعادوا لمرتين)بنسبة 18.29%.

توزيع هذه النسب يظهر أن نسب نجاح التلاميذ الذين تعدوا السن العادية للتمدرس بلغت 59.8% من مجموع المتحصلين على الشهادة، في المقابل فان الذين تحصلوا على شهادة دون أن يبلغوا السن العادية (18 سنة) بلغت نسبتهم 09.50%.[01]

1-2- مؤشر النجاح حسب الشعب:

أظهرت النتائج في العام الدراسي 98-1999 التغير الكبير حسب الشعب، فقد تبين أن الشعب العلمية سجلت اكبر نسبة نجاح(50%)متبوعة بالشعب الأدبية(25.8%) ثم الشعب التكنولوجية (13.7%) و أخيرا الشعب التقنيــة بـ (9.8%) فقط.

وبنظرة اكثر عمومية فان الفروع العلمية سجلت تراجعا في نسب النجاح حسب السنوات: فقد انتقلت من 65.1% في العام الدراسي 1993-1994 إلى 50.6% في العام الدراسي 1998-1999.

عند مقارنة الشعب السنوات فإننا نلاحظ ما يلي:

01-http:www-meducation-edu.dz/men/indsysedu
فحص في 12ديسمبر2002.

-الشعب العلمية سجلت النسب التالية في النجاح في شهادة البكالوريا:
20.8% في 1993-29.2،1994% في 1995-1996و 27.6 % فـــي 1988-1999.

-هذه النسب تعتبر جيدة مقارنة بالشعب الأدبية التي سجلت النتائج التالية:
11.2%،17.1%، 19.5% في نفس السنوات المذكورة سابقا.

-أما الشعب التكنولوجية فقد سجلت ارتفاعا مشهودا، فقد سجلت نسبة 08.3% في العام الدراسي 1988-1999.
-في الشعب التقنية سجلت النتائج التالية:
43.4% في العام الدراسي 1993-1994 انتقلت هذه النسبة إلى 14.5% في العام الدراسي 1995-1996، في العام الدراسي 1988-1999 سجلت نسبـــة 23.9 %.[01]

3-1- مؤشر الإعادة في التعليم الثانوي:

اكبر نسب المعيدين سجلت في نهاية التعليم الثانوي حيث وصلت إلى $^2/_3$ من عدد التلاميذ المتمدرسين في السنة الثالثة ثانوي (1998-1999).
ولتوضيح نسب المعيدين حسب المراحل الدراسية الأساسية يمكننا الاستعانة بالجدول التالي:

جدول رقم(01):

نسب الإعادة في التعليمين الأساسي و الثانوي(*)

المستوى / السنة	1993-1992	1996-1995	1999-1998
01 أساسي	%9.7	%08.8	%10.8
06 أساسي	%11.8	%10.8	%19.2
09 أساسي	%24.7	%25.5	%29.7
03 ثانوي	%37.5	%43.5	%43.2

(*)-voir:http:www-meducation-edu.dz/men/indsysedu.

هذه النسب توضح أن الإعادة تكثر في السنوات النهائية لكل طور ،وهي مراحل مهمة في مسار تمدرس التلاميذ على اعتبار أنها مراحل انتقال من مرحلة تعليمية إلى أخرى.
(أنظر الجدول في السنوات: السادسة ،التاسعة والثالثة ثانوي).

ثانيا-تحليل محتوى البرامج المدرسية:

إن البرامج المدرسية هي جزء من كل ،و الكل هنا هو النسق التربوي لذلك فإن الاختلال الذي قد يصيب النظام التربوي سيؤدي إلى خلل داخل الأهداف المحددة لتلك البرامج. من هنا وجدنا أنه من الضروري أن نحاول مقاربة مجالا من مجالات الاختلال الذي أصاب المنظومة التربوية الجزائرية.و هذا المجال هو *الإخفاق المدرسي عند التلاميذ* باعتباره مؤشرا هاما على وضعية هذه المنظومة.

01-ibid

*1-القيم من خلال تحليل محتوى منهاج الطور الأول:***

الأهداف التعليمية لمنهاج الطور الأول :

1-تمكين الطفل من اكتساب وسائل التعلم و التواصل.
2-تمكينه من استكمال أسباب النمو النفسي الحركي.
3-تنمية عادات التفكير الصحيحة لديه بواسطة التدريب على الملاحظة و المقارنة والتعليل البسيط.

4-تمكينه من حفظ مجموعة من السور و الآيات القرآنية الكريمة ،و الأحاديث النبوية الشريفة التي تغرس في نفسه الروح الدينية ،و تنشئته على القيم الإسلامية
5-إكسابه العادات الصحيحة و الأخلاق الاجتماعية و الوطنية .
6-تربيته على حب العمل اليدوي .
7-الوصول به إلى تذوق الأغاني و الألحان و الرسوم.

8-جعله قادرا على اكتشاف و فهم المحيط الذي يعيش وقائعه المختلفة.
9-تنمية حب الإطلاع لديه و تدريبه على كسب المعرفة بوسائل في مستواه.

أ-وظائف و أهداف تعليم التربية الإسلامية في المرحلة الأولى من التعليم الأساسي:

1-ترسيخ العقيدة الإسلامية في نفس التلميذ.
2-العمل على غرس العاطفة الدينية و الخلقية في نفس الطفل.
3-العناية بتنشئة الطفل على حب المبادئ و القيم الإسلامية.
4-تنشئة الطفل على العمل ،مع الإتقان.
5-تعويده العمل الجماعي.
6-تربيته على حب النظافة.
7-تنشئته على حب وطنه.
8-دعوة التلميذ إلى احترام الشخصية الإنسانية .
9-جعله يفهم بان حقوقه تنتهي عندما تبدأ حقوق غيره.
10-تنمية شعوره بحب الواجب و القيام به.
11-تعويده التحلي بالصفات الفاضلة و المزايا الحميدة.

ب-وظائف و أهداف تعليم التربيةالإجتماعية في المرحلة الأولى من التعليم الأساسي

الطور الأول-السنة الثالثة

الأهداف:

- تمكين الطفل من ملاحظة المحيط الذي يحتك به.
- جعل الطفل يفهم بعض الظواهر في محيطه القريب.

**تم تحليل محتوى المناهج المدرسية بالاعتماد على المنهاج الرسمي لوزارة التربية الوطنية.

- جعل الطفل يكشف العلاقات الموجودة بينه و بين الإنسان.
- تدريب الطفل على الاكتشاف و المقارنة و التعليل.
- تنمية حب الاطلاع لديه.
- تعريف الطفل بقواعد مجتمعه و احترامها.
- تنمية روح التضامن و حب الوطن لديه.

2-القيم من خلال تحليل محتوى منهاج الطور الثاني :

(السنوات 04،03،02 أساسي)

من خلال تحليل منهاج مادة أو مجموعة مواد ،يمكننا أن نكشف مايلي:

1-أغراض المادة.
2-أهدافها.

3-مضامينها.

*-التربية الإسلامية السنة الرابعة:

وردت أهداف المادة في المنهاج كمايلي:

1-في القرآن الكريم :

ا-الحفظ.

ب-فهم المعاني.

2-في الحديث الشريف :

ا-حفظ الأحاديث الشريفة.

ب-استخلاص المعاني.

3-في العقائد :

ا-دراسة مجموعة من المواضع.

4-في العبادات :

ا-مواصلة التعويد على مجموعة من العبادات .

ب-مواصلة التعريف بأحكام الزكاة ،الحج .

ج-إظهار هذه العبادات في السلوك .

5-في تهذيب السلوك :

ا-مواصلة دعم مجموعة من القيم الأخلاقية .

ب-دراسة مجموعة من المواضيع .

*القيام بالواجبات و التكاليف الشرعية .

*معاملة الجيران معاملة حسنة.

*احترام الغير.

*حب العمل.

*حسن التصرف بالأموال.

6-تعريف التلميذ بأهمية العمل و النظام للفرد و المجتمع.

7-جعل التلميذ يدرك أن سلامة الإنسان تكمن في سلامة البيئة و المحافظة عليها.

8-حث التلميذ على حفظ الآيات القرآنية و الأحاديث النبوية المقررة و السور الثلاث الأولى من حزب "عم" و استخلاص المعاني التوجيهية و العبر منها.

*التربية الإسلامية السنة الخامسة:

1-في القرآن الكريم :

ا-الحفظ.

مراجعة السور.

حفظ السور.

حفظ الآيات(محددة).

ب-فهم المعني الإجمالي للسور.

2-في الحديث الشريف :

ا-حفظ مجموعة سور.

ب-استخلاص المعاني.

3-في العقائد :
ا-دراسة مجموعة من المواضع.

ب-استخلاص العبر.
4-في العبادات :
ا-التعويد على العبادات .
ب-التعريف بأحكام الزكاة ،الحج .
ج-إظهار هذه العبادات في حياة الإنسان .
5-في تهذيب السلوك :
ا-مواصلة دعم مجموعة من القيم الأخلاقية .
ب-دراسة مجموعة من المواضيع (محددة).

*-أهداف ومضامين السنة الخامسة:

- مادة التاريخ:

1-التعرف على جبهة وجيش التحرير الوطني
2-تقديم صورة واضحة و مشرفة لثورة التحرير و إبراز مقاومة الشعب الجزائري للاستعمار الفرنسي.
3-تزويد التلميذ بالمصطلحات و المفاهيم الدالة على الوقت و الزمن لاستعمالها بدقة.
4-جعل التلميذ قادرا على تمييز الماضي البعيد من الماضي القريب و الماضي التاريخي من الماضي الشخصي.
5-تدريب التلميذ على الحصول على المعلومات و استغلال الوثائق بجميع أنواعها.
6-جعله معتزا ومقدرا لشهداء الثورة التحريرية و متخذا إياهم كنماذج يسير على هديها.
7-تأكيد اعتزاز التلميذ بالانتماء لوطنه و الافتخار بما حققه شعبه بفضل ثورة التحرير.

*أهداف ومضامين السنة السادسة:

الأهداف:

1		تزويد التلميذ بثقافة تاريخية تمكنه من فهم المحيط الاجتماعي و السياسي و الاقتصادي و الثقافي و ذلك بـ:
	أ	تمكين التلميذ من التعرف عن أوضاع الشعب الجزائري و مكانة الجزائر الدولية قبل الاحتلال الفرنسي .
	ب	إبراز مرامي السياسة الاستعمارية و كشف الأعمال التي مارسها بغية إبادة الشعب الجزائري و القضاء على عقيدته و الاستيلاء على ثرواته.
	ج	تقديم صورة واضحة ومشرفة عن المقاومة الشعب الجزائري للاستعمار الفرنسي.
	د	تعريف التلميذ بأبطال المقاومة الوطنية وإبراز بطولاتهم ليكونوا له قدوة وعبرة.

2		تعزيز انتماء الطفل إلى الجزائر و تنمية الروح الوطنية.
3		تمكين التلميذ من فهم وتطبيق المصطلحات و المفاهيم و المهارات المكتسبة خلال السنة الخامسة .
4		تدريبه على العمل التاريخي ،وإشعاره بأن الحدث التاريخي لا يمكن معرفته إلا بواسطة الوثائق و لا يمكن فهمه إلا بالرجوع إلى الأسباب و البحث عن النتائج (السياسية و الاقتصادية و الاجتماعية و الثقافية)
5		تدريب التلميذ على كيفية البحث على المعلومات و استغلال الوثائق بجميع أنواعها و كتابة تقارير عن زياراته و مشاهداته و استجواباته.

3-*القيم من خلال تحليل محتوى برامج منهاج الطور الثالث:*

(السنوات: 07، 08، 09 أساسي).

3-1-منهاج التربية الإسلامية

منطلقات المادة في الطور الثالث:

ينطلق منهاج التربية الإسلامية في الطور الثالث من المبادئ التالية:

*مراعاة مكتسبات التلميذ السابقة.

*اعتبار أن التربية الإسلامية وسيلة لتكوين شخصية الطفل المتكاملة عن طريق العقل و تصليح و تهذيب المهارات و توسيع الخبرات.

*اعتبار جهود التلميذ الموزعة على مواد مختلفة.

*تجنب التوسع الحلزوني في هذا الطور لصالح التوسع الأفقي،أي أن المواضيع التي تطرق في سنة لا يرجع إليها في سنة أخرى.

*مجالات التربية الإسلامية في الطور الثالث:

*العقيدة.

*الشريعة.

*الخلق.

القرآن الكريم و السنة النبوية.

-أهداف التربية الإسلامية في الطور الثالث:

تعضيد مكتسبات التلميذ و العمل على تثبيتها.

تكوين الشخص المؤمن بدينه و العرف بأحكامه و العامل بتعاليمه و المعتز بعقيدته.

*تحصين التلميذ في هذه المرحلة ضد التيارات المناوئة للمبادئ الإسلامية والخرافات و المعتقدات التي قد تنسب إلى الإسلام زورا.

*التأكيد على بعض الجوانب التي يدعو إليها الدين الإسلامي من خلال مواقف مختلفة.

*جعل التلميذ يدرك أن الدين الإسلامي جاء لتنظيم شؤون الناس الخاصة وعلاقات بعضهم في جميع الحالات.

*توعية التلميذ بخطورة الانحلال و التزمت و التعصب و آثارها السلبية على الحياة الاجتماعية العامة.

*جعل التلميذ يدرك أهمية العبادات و الآداب الإسلامية في التكافل الاجتماعي.

*التأكيد على أن الدين الإسلامي عقيدة وعبادة ،وسلوك ووسيلة لحل المشكلات الاجتماعية العويصة.
*أهداف و مضامين السنة السابعة:العقيدة
تصحيح مكتسبات التلميذ وتثبيتها في المجالات التالية:
*الشريعة.
*الخلق.
*القرآن و السنة النبوية.
جعل التلميذ يدرك حاجة البشرية إلى رسول يهدي الناس وينظم أمورهم الدينية والدنيوية.
الوصول بالتلميذ إلى إدراك أن القرآن و السنة النبوية مصدر الشريعة الإسلامية.
تعريف التلميذ بأهمية الطهارة صحيا و اجتماعيا.
تعريف التلميذ ببعض مواقف الرسول في المجتمع:
*السلم.
*المؤاخاة.
*الشورى.
*العفو عند المقدرة.
*جعل التلميذ على الاهتداء و الإقتداء بالسيرة النبوية.
*غرس الأخلاق الحميدة و السلوكات الاجتماعية الإيجابية في نفس التلميذ.
-أهداف و مضامين السنة الثامنة:
1-دعم مكتسبات التلميذ وتوسيعها في المجالات التالية:
*العقيدة .
*الشريعة.
*الخلق.
*القرآن و السنة النبوية.
2-تمكين التلميذ من حفظ الآيات القرآنية و الأحاديث النبوية المقررة و السور التالية(مجموعة من السور).
3-تثبيت الإيمان بوحدانية الله وقدرته.
4-غرس العقيدة في نفس التلميذ قولا وقلبا و عملا.
5-جعل التلميذ يدرك أن محمد رسول الله إلى الناس كافة.
جعل التلميذ على الاهتداء و الإقتداء بالسيرة النبوية
6-تعويد التلميذ على أداء العبادات والالتزام بتطبيق الشريعة في معاملاته.
7-تلقين التلميذ بعض المبادئ في الفقه كـ:
*بناء الأسرة(الحقوق و الواجبات).
*رعاية الطفل.
*عقد البيع الصحيح.
8-حمل التلميذ على الإقتداء بسيرة الخلفاء الراشدين و بعض الأعلام في الإسلام.
9-غرس السلوكات الاجتماعية الإيجابية و الأخلاق الحميدة المطابقة لتوجيهات القرآن الكريم و السنة النبوية الشريفة في نفس التلميذ:

*البر بالوالدين:إيثار المصلحة العامة.
*روح التعاون:و الاتحاد و التآخي و مساعدة الغير.
*الشجاعة و مواجهة الظلم و الاستبداد و الجهاد.
*التواصي بالصبر و الحق و الصدق في القول و العمل.
-مضامين السنة التاسعة:
الأهداف:
1-مواصلة دعم مكتسبات التلميذ وتوجيهها في المجالات التالية:
*العقيدة.
*الشريعة.
*الخلق.
*القرآن و السنة النبوية.
2-تمكين التلميذ من حفظ الآيات القرآنية و الأحاديث النبوية المعتمدة في مجال العقيدة.
3-الوصول بالتلميذ إلى استيعاب الأفكار و المعاني التي تتضمنها السور في الآيات القرآنية و الأحاديث النبوية.
4-تثبيت الإيمان:
*قدرة الله.
*الرسل و الكتب السماوية.
5-تمكين التلميذ من معرفة:
صفات المؤمن الصادق.
وظيفة الرسل.
أهمية إنفاق الأموال في سبيل الله.
6-توجيه التلميذ إلى الاهتداء بالقرآن و السنة في سلوكاته..
7-تمكين التلميذ من معرفة أن الدين الإسلامي يهتم بالأسرة و تنظيمها وربط أواصرها و المحافظة على تماسكها من التفكك و الانحلال.
8-إبراز مضار بعض الآفات و أثرها على الفرد و المجتمع و تحذيره منها وحثه على الابتعاد عنها.
9-تمكين التلميذ من الإلمام بالحركة الفكرية الإسلامية وتنظيم الشريعة بإيجاز بعض أعمال الأئمة الأربعة في تنظيم أحكام الشريعة.
10-جعل التلميذ يدرك أهمية العدل في المجتمع و أثره على تماسك أفراده وتقدمهم.
9-تمكين التلميذ من التعرف على دور المسجد في المجال الديني و الثقافي والاجتماعي.
*** القيم من خلال تحليل محتوى منهاج التاريخ للطور لثالث من التعليم الأساسي***:
الأهداف الخاصة بالتاريخ في الطور الثالث:
الجانب المعرفي:
1-تزويد الطالب بثقافة تاريخية تمكنه من:
أ-التعرف على مراحل التطور التاريخي للجزائر وبقية بلدان المغرب العربي.

ب-التعرف على أوجه الشبه وأوجه الاختلاف في طرق تحقيق الحاجات الإنسانية في الوقت الحاضر و في الأزمنة السابقة.
ج-توضيح اثر العمل و العلم على الإنسان في تحسين طرق معيشته و تغيير معالم مجاله الجغرافي.
2-إبراز أثر القيم الحضارية و الدينية على طرق تفكير الإنسان وتفاعله مع الأشياء المحيطة به.
3-التعرف على نشأة وتطور النظم الاجتماعية مع التركيز على أثر الإسلام في ذلك.
4-إبراز المقومات الثقافية و الحضارية للشعب الجزائري عبر العصور.
التعريف بأبطالنا وشخصياتنا الوطنية عبر التاريخ و إبراز جهودهم (العلمية والثقافية والفنية و السياسية والاقتصادية)في بناء الوطن و الذود عن حدوده ومقاومة الاستبداد و الظلم، والاستقلال والاستعمار.

الجانب المهاري:

1-تمكين لتلميذ من المفاهيم و المصطلحات التي تمكنه من فهم المادة و التعبير عن مكتسباته بلغة علمية واضحة.
2-تنمية مفهوم السببية و التعليل التاريخي.
3-تفسير الأحداث ونقدها نقدا موضوعيا.
4-معرفة مكان الحصول على المعلومات (وطرق استغلالها).
5-قراءة ورسم الخرائط التاريخية و الأشكال البيانية.

الجانب الوجداني:

1-غرس القيم الروحية و الثقافية الأصيلة.
2-التفتح على الحضارات الإنسانية.
تنشئة الطفل على حب الوطن وتوعيته بالدور الذي قامت به الجزائر ماضيا وحاضرا، وإقناعه بضرورة الدفاع عن وحدة الشعب ومقوماته.
4-احترام التراث التاريخي و الثقافي وربط الماضي بالحاضر و استشفاف المستقبل.
5-الإحساس بمشكلات الأمة و العصر وتحديد المسؤولية تجاهها،والعمل على إيجاد الحلول لها.

-أهداف ومضامين السنة السابعة:

الأهداف:

1-تعزيز المكتسبات المتعلقة بالحث،الزمن،السبب،و إثراء لغة الطفل ببعض المصطلحات المتعلقة بعلم الآثار.
2-التعرف على نوعية النشاطات التي مارسها الإنسان منذ ماقبل التاريخ مع إبراز الصراع مع الظروف البيئية و التطور التدريجي في عمليتي التأقلم ووضع أسس الحضارة الإنسانية.
3-إبراز قدم تعمير منطقة شمال أفريقيا، وإبراز جهود إنسان هذه المنطقة في المساهمة في وضع أسس و إثراء الحضارة الإنسانية.

4-تمكين التلميذ من فهم المداليل الدالة على الحضارة و مظاهرها وتوزيعها الجغرافي وتعاقبها الزمني وأهم مميزات كل حضارة.
5-تمكين التلميذ من التعرف على مظاهر حضارة المغرب الكبير و إبراز مدى تفاعل الحضارة الأمازيغية مع الحضارات المجاورة.
6-التعرف على أهم الشخصيات التاريخية(السياسية ،العسكرية،العلمية).
7-التأكيد على روح الاستقلال و مقاومة السيطرة الأجنبية.
8-معرفة مكان الحصول على المعلومات،وتصنيفها وترتيبها و التعبير عنها بلغة علمية سليمة.
9-إنجاز نماذج لبعض المنجزات الحضارية ،و إنشاء متحف صور وترجمة بعض المفاهيم و الأحداث التاريخية بلغة بيانية(رسم،تخطيط).

*أهداف و مضامين السنة الثامنة:

الأهداف:

1-تمكين التلميذ من اكتساب المصطلحات و المفاهيم و الحقائق التاريخية والتعبير عنها.
2-الإطلاع على تدهور أوضاع العالم القديم السياسية و الاجتماعية و الدينية في بداية العصور الوسطى.
3-إدراك ضرورة التغيير الشامل للأوضاع السائدة آنذاك.
4-تتبع مراحل تكون الأمة الإسلامية وتطورها.
5-إدراك غاية الرسالة الإسلامية في وضع الأسس الدينية و السياسية والاجتماعية و الثقافية للمجتمع الجديد.
6-التعرف على أوضاعه المغرب الكبير قبل الفتح ومواقف المغاربة من الإسلام.
7-التعرف على مراحل تطور المغرب الإسلامي و اندماجه ضمن الأمة الإسلامية (سياسيا و اجتماعيا..الخ)
8-إدراك مدى مساهمة المغاربة في نشر الإسلام في أروبا و إفريقيا و إثراء الحضارة الإسلامية العربية.
9-التعريف بالشخصيات الإسلامية (في المغرب و المشرق)السياسية و العسكرية و الدينية و العلمية.
10-التعرف على مدى مساهمة المسلمين في إثراء الحضارة الإنسانية وترقيتها.
11-إدراك العلاقة بين التفكك السياسي للمسلمين و بدء العدوان الخارجي عليهم.
12-التأكيد على أن المنجزات الحضارية ما هي إلا نتيجة مجهود مشترك للبشرية جمعاء.
13-إثارة حب الإطلاع و البحث على المعلومات و أساليب تنظيمها.
14-غرس القيم الروحية و الثقافية الأصيلة ومحاربة أو تصحيح الأفكار الخاطئة عن التاريخ الإسلامي.
15-جعل التلميذ يعتز بمساهمة المغرب الإسلامي في بناء الحضارة العربية الإسلامية.

*أهداف و مضامين السنة الثامنة:

الأهداف:
تمكين التلميذ من معرفة ملامح التاريخ الحديث و المعاصر بتتبع أهم التحولات السياسية والاقتصادية و الثقافية والاجتماعية و لتحقيق هذه الغاية ينبغي:
1-التأكيد على أن نهضة أروبا قامت على أساس تبني وتطوير التراث الإنساني عامة و التراث الإسلامي خاصة.
2-التعرف على مظاهر التغير الاجتماعي و الاقتصادي و السياسي و الثقافي في أروبا وأثر ذلك ذلك على الإنسانية بصفة عامة وعلى الشعوب الإسلامية بصفة خاصة.
3-التعرف على أهم المشكلات التي عانى منها العالم الإسلامي ومحاولات معالجتها.
4-إبراز الدور الذي لعبته الجزائر للدفاع عن المسلمين و التصدي للاستعمار الأوروبي.
5-التعرف على كفاح الشعب الجزائري من أجل الوحدة الوطنية و استرجاع الاستقلال وتصحيح بعض المفاهيم الخاطئة.
6-تعزيز روح التضحية و الفداء والنضال في سبيل الوطن من خلال التعرف على صانعي أحداثه التاريخية و الإقتداء بهم.
7-تعميق إحساس التلميذ بانتمائه العربي و الإسلامي،وبأهمية التضامن الإنساني.
8-تنمية المهارات العقلية بمستوياتها المختلفة،كتذكر الأحداث وتفسيرها و إدراك العلاقة بينها ،وإصدار أحكام عليها بموضوعية و التمييز بين الآراء الشخصية والحقائق التاريخية.
9-استخراج المعلومات من مصادرها وعرضها للمناقشة و التعبير عنها بلغة وظيفية.
10-التعويد على حب القراءة وزيارة المتاحف للتعرف على تاريخ الجزائر وثقافتها.

3-3-منهاج التربية الاجتماعية:
للطور الثالث من التعليم الأساسي:
الأهداف العامة للطور الثالث:
1-تنمية الروح الاجتماعية التي تتمثل في حسن التعامل مع الآخرين و معرفة الحقوق و الواجبات التي يلتزم بها التلميذ إزاء نفسه و مجتمعه.
2-توعية التلميذ بمفاهيم"حقوق الإنسان"وشرح أبعادها وتربيتهم على احترامها وفرض العمل بها و الاستعداد للدفاع عنها و ذلك من خلال وضعيات مناسبة.
3-تعريف التلميذ بالمؤسسات الإدارية و الاجتماعية و الاقتصادية في وطنه وإبراز وظائفها.
4-العمل على تنشئة التلاميذ وتوجيهه توجيها سليما.
5-إيقاظ معاني الوفاء و الإخلاص للوطن و لمبادئ ثورة أول نوفمبر .
6-تربية التلميذ على الالتزام بالعمل من أجل المحافظة على الوحدة الوطنية.
7-تعويد التلاميذ بدوائر انتمائه و أبعاده:
*المغاربي.

*العربي-الإسلامي.
*الإفريقي.
8-تعويد التلميذ على الجرأة في إبداء الرأي.
9-تعريف التلميذ ببعض المنظمات الدولية ونشاطاتها الإنسانية.
10-تدريب التلميذ على استعمال مختلف الوثائق الإدارية التي لها صلة بحياته اليومية.
12-ترغيب التلميذ في البحث و جمع المعلومات من مصادرها و تدريبه على كيفية استغلالها.

-أهداف و مضامين السنة السابعة:

الأهداف:

يهدف منهاج السنة السابعة أساسي إلى تحقيق مايلي:
1-إستثمار مكتسبات الطفل السابقة بالتركيز عليها و توسيعها وتدريبه على استخدامها في حياته.
2-إعداد التلميذ لتحمل المسؤولية وتشجيعه للانخراط في الحياة الكشفية.
3-تعريف التلميذ بالخطط الإنتاجية وتزويده بالمعلومات العامة حول العالم.
4-إعداد التلميذ لمسايرة تغيرات و تطورات محيطة.
5-تدريب التلميذ على استعمال وملئ الوثائق الإدارية المتداولة.
6-تدريب التلميذ على قراءة و تفسير الجداول الإحصائية.
7-تعويد التلميذ على البحث وجمع المعلومات وكيفي استغلالها.
8-بث روح الاعتزاز في نفوس الأطفال بما للدولة الجزائرية من مكانة مرموقة في بناء المغرب العربي.

*أهداف ومضامين السنة الثامنة:

الأهداف:

1-لفت انتباه التلميذ إلى أهمية اللامركزية في التنظيم الإداري و إشعاره بمزاياها و فوائدها في التنمية الوطنية.
2-إبراز دور المؤسسات الاجتماعية والاقتصادية في التنمية الوطنية وتدريب التلميذ على التكيف مع هذه المؤسسات ليدرك فوائدها بالنسبة له وللمجتمع.
3-ترغيب التلميذ في البحث وجمع المعلومات من مصادرها و تدريبه على كيفية استغلالها.
4-غرس روح النضال في نفس التلميذ قصد إعداده لتحمل المسؤولية و التفاني في خدمة الوطن و الدفاع عنه.
5-بث روح الاعتزاز في نفوس التلاميذ بما للدولة الجزائرية من مكانة مرموقة في المحافل الدولية ومن مواقف مشرفة تجاه القضايا العادلة في العالم.

أهداف ومضامين السنة الثامنة:

الأهداف:
1-تعريف التلميذ بأهمية التنظيم العائلي و إبراز العلاقة الموجودة بين ظاهرة النمو الديمغرافي السريع و النمو الاقتصادي و الاجتماعي.
2-إعداد التلميذ لأن يكون قادرا على اتخاذ مواقف إيجابية إزاء مختلف الوضعيات الحياتية التي يعيشها.
3-تزويد التلميذ بمفاهيم ومبادئ اقتصادية وإعداده للاندماج في الحياة الاجتماعية والاقتصادية.
4-تعريف لتلميذ بالمؤسسات الإنتاجية الرئيسية وجعله يدرك أهمية التكامل بين مختلف القطاعات و الفروع و الوحدات الإنتاجية.
5-تمكين التلميذ من قراءة الجداول الإحصائية وتفسير المعطيات الاقتصادية و الاجتماعية واستخلاص النتائج.
6-تدريب التلميذ على استعمال الوثائق الإدارية المتداولة في المؤسسات والإدارات.
7-جعل التلميذ يدرك بأن التخطيط أداة للتنمية الشاملة.
8-إبراز مكانة الجزائر في المحافل الدولية ومواقفها اتجاه القضايا العادلة في العالم.

4-القيم من خلال تحليل محتوى منهاج مرحلة التعليم الثانوية:

(السنوات 01،02 ،03 ثانوي)

أولا:منهاج التاريخ و الجغرافيا للتعليم الثانوي:

سنعتمد على مادة التاريخ دون الجغرافيا:

4-1-منهاج مادة التاريخ(*)

إن الأهداف الرسمية لهذا المنهج (التاريخ و الجغرافيا)في المرحلة الثانوية محددة كما يلي:

أن يتحكم في مفهومي الزمان و المكان من فجر الثورة الصناعية إلى ظهور بوادر نظام عالمي جديد.

أن يستوعب (التلميذ)المفاهيم و المصطلحات التاريخية و الجغرافية ،ويحسن توظيفها أو استغلالها.

أن يحلل النصوص التاريخية و بنقدها ليستخلص منها المواقف.

أن يدرك التكامل القائم و المستمر بين التحولات التاريخية و آثارها على الأنشطة الاجتماعية و الاقتصادية و السياسية و الثقافية.

أن يفهم جيدا أهمية توظيف المعارف المتحصل عليها من مختلف المواد التعليمية في حل المشاكل التي تطرح.

*منهاج التاريخ المرحلة الثانوية:

المحاور محددة كمايلي:

1-المحور الأول:التحولات الكبرى في أوروبا و العالم خلال القرن 18 و بداية القرن 19:

الواقع السياسي و الحضاري للعالم في أواخر القرن 18.

الثورة الصناعية بأوروبا.

ظهور المذاهب السياسية و الاجتماعية و المبادئ القومية في أوروبا.

الثورة الفرنسية 1789.
حروب نابلين بونابرت الأولى التوسعية و انعكاساتها.
حصة تطبيقية.

(*) مديرية التعليم العام:منهاج التاريخ و الجغرافيا،التعليم الثانوي جوان 1995،وزارة التربية الوطنية.

المؤتمرات الأوروبية بين 1815-1830 ونتائجها.
ثورات 1830 في أوروبا.
ثورات 1848 في أوروبا.
حصة تطبيقية.
الوحدة القومية الإيطالية في أواخر القرن 19(1870).
الوحدة القومية الألمانية في أواخر القرن .19
2-المحور الثاني:تدهور الدولة العثمانية وبداية التنافس الأوروبي على ممتلكاتها:
ضعف الدولة العثمانية.
الامتيازات الأوروبية في الدولة العثمانية.
المسألة الشرقية و التنافس الأوروبي على الدولة العثمانية.
حرب القرم و مؤتمر باريس 1856.
حصة تطبيقية.
3-المحور الثالث:أوضاع الجزائر خلال القرن 19 وأبعاد الغزو الاستعماري الفرنسي:
الوضع السياسي و الاقتصادي و الثقافي و الاجتماعي للجزائر في بداية القرن 19.
مكانة الجزائر الدولية و علاقاتها الخارجية.
حصة تطبيقية.
الغزو الفرنسي للجزائر 1830.
منهاج التاريخ-المرحلة الثانوية-:
المقاومة الوطنية المسلحة في الجزائر 1830-1850.
توسع حركة المقاومة الوطنية بين 1850-1870.
السياسة الفرنسية في الجزائر بعد الاحتلال 1830-1870.
4-المحور الرابع:أوضاع الوطن العربي في بداية القرن 19:
النهضة العربية الحديثة.
الحركات الإصلاحية.
حصة تطبيقية.
5-المحور الخامس:الاستعمار الأوروبي الحديث:
الاستعمار الأوروبي الحديث.
الاستعمار الإنجليزي في فرنسا.

الاستعمار الفرنسي في آسيا.
حصة تطبيقية.

الاستعمار الفرنسي في أفريقيا.
الاستعمار الفرنسي في آسيا.
حصة تطبيقية.
2-السنة الثانية ثانوي(آداب):
المحور الأول :التحولات الكبرى في العالم بين 1870-1914:
أهمية الوطن العربي.
الأوضاع السياسية للعالم في النصف الثاني من القرن 19.
حرب 1870 في أوروبا و انعكاساتها على موازين القوى في أوروبا.
حصة تطبيقية.
تطور المسألة الشرقية في النصف الثاني من القرن 19.
الأزمة البلقانية 1875-1878.
المحور الثاني:تجدد التنافس الاستعماري على الوطن العربي:
تطور الامتيازات الأوروبية في الوطن العربي 1870-1914.
الحماية الفرنسية على تونس 1881.
الحماية البريطانية على مصر و السودان 1882-1899.
الحماية المزدوجة في المغرب الأقصى 1912.
الاحتلال البريطاني لليبيا 1911.
حصة تطبيقية.
المحور الثالث:الجزائر تحت الإدارة الاستعمارية الفرنسية 1870-1914:
التنظيم الإداري الاستعماري للجزائر.
التنظيم الاقتصادي و المالي للجزائر.
الواقع الثقافي و الاجتماعي للجزائر.
ردود فعل الشعب الجزائري و تجدد المقاومة المسلحة.
المحور الرابع:ظهور القوى استعمارية جديدة خارج أوروبا:
نمو الولايات المتحدة الأمريكية في النصف الثاني من القرن 19.
نمو اليابان في النصف الثاني من القرن 19.
حصة تطبيقية.
المحور الخامس:الحرب العالمية الأولى 1914-1918:
الحرب العالمية الأولى 1914-1918.
نتائج الحرب العالمية الأولى.
مؤتمر الصلح 1919 ومعاهداته.
عصبة الأمم المتحدة 1912.

العرب و الحرب العالمية الأولى.
الجزائر و الحرب العالمية الأولى.
حصة تطبيقية.
المحور السادس:العلاقات الدولية ما بين 1919-1939:
الانتداب الأوروبي في الهلال الخصيب.

المقاومة في الوطن العربي.
القضية الفلسطينية.
الحركة الوطنية في الجزائر بين 1919-1939.
الحركة الفاشية في إيطاليا.
الأزمة الاقتصادية العالمية 1929.
الحركة النازية في ألمانيا.
النظام العسكري في اليابان.
تطور الاتحاد السوفياتي 1919-1939.
تطور الصين السياسي 1911-1939.
مؤتمر ميونيخ 1938.
التحالف السوفيتي الجرماني 23 أوت 1939.
(علوم) المضامين:
المحور الأول:التحولات الكبرى في العالم 1870-1914:
أهمية الوطن العربي.
حرب 1870 في أوروبا و انعكاساتها على موازين القوى
تطور المسألة الشرقية في النصف الثاني من القرن 19.
حصة تطبيقية.
المحور الثاني:تجدد التنافس الاستعماري على الوطن العربي:
الحماية الفرنسية في تونس 1881..
الحماية البريطانية على مصر 1899.
الحماية المزدوجة على مراكش 1912.
المحور الثالث:الجزائر تحت الإدارة الاستعمارية الفرنسية 1870-1914:
التنظيم الإداري الاستعماري للجزائر.
التنظيم الاقتصادي و المالي للجزائر.
ردود الفعل الوطنية و تجدد المقاومة المسلحة.
بوادر العمل السياسي في الجزائر.
حصة تطبيقية.
المحور الرابع:ظهور القوى استعمارية جديدة خارج أوروبا:
نمو الولايات المتحدة الأمريكية في النصف الثاني من القرن 19.
نمو اليابان في النصف الثاني من القرن 19.
حصة تطبيقية.
المحور الخامس:الحرب العالمية الأولى 1914-1918:
الحرب العالمية الأولى 1914-1918.
نتائج الحرب العالمية الأولى.
مؤتمر الصلح 1919 ومعاهداته.
عصبة الأمم .
حصة تطبيقية.

المحور السادس:العلاقات الدولية مابين 1919-1939:
الانتداب الأوروبي في الهلال الخصيب.
المقاومة في الوطن العربي.
القضية الفلسطينية.
الحركة الوطنية في الجزائر بين 1919-1939.
حصة تطبيقية.
الحركة الفاشية في إيطاليا.
الأزمة الاقتصادية العالمية 1929.
الحركة النازية في ألمانيا.
النظام العسكري في اليابان.
حصة تطبيقية.
الأزمات الكبرى التي سبقت اندلاع الحرب العالمية الثانية .
مؤتمر ميونيخ 1938.
التحالف الجرماني السوفياتي 1939.
حصة تطبيقية.
*تحليل برنامج التاريخ –التعليم الثانوي:
المحاور محددة كمايلي:
1-المحور الأول:المواضيع محددة كمايلي:العالم و الحرب العالمية الثانية:
الحرب العالمية الثانية.
نتائج الحرب العالمية الثانية.
الجزائر أثناء الحرب العالمية الثانية.
2-المحور الثاني:التحولات الدولية بعد الحرب العالمية الثانية:
الحرب الباردة:1945-1989.
التعايش السلمي.
حركة عدم الانحياز.
حصة تطبيقية.
3-المحور الثالث:الحركات التحررية في الوطن العربي و العالم:
الحركة التحررية في الوطن العربي.
حصة تطبيقية.
تطور القضية الفلسطينية.
الحركة التحررية في الهند الصينية.
4-المحور الرابع الجزائر 1945-1962:
تطور الحركة الوطنية الجزائرية 54/45.
الثورة الجزائرية الكبرى أولا:اندلاع الثورة 56/54.
ثانيا مرحلة 58/56 (مرحلة التنظيم).
ثالثا مرحلة 60/58(حرب الإبادة).
رابعا:62/60 المفاوضات و الاستقلال.

قيام الجمهورية الجزائرية 1962.
تطور الجزائر من 1962/1992.
حصة تطبيقية.
5-المحور الخامس:القضايا المعاصرة:
تصدع المعسكر الشيوعي و نهاية الحرب الباردة.
بوادر النظام الدولي الجديد.

ثالثا-جداول تركيبية لمجموعة المواد و الأطوار:

1-الطور الأول :مادة التربية الإسلامية :

جدول تركيبي رقم (02) :

يوضح القيم و مضامينها في الطور الأول

القيم	التكرار	النسبة(%)
الحفظ	18	12.41
الإيمان	26	17.93
التعاون	04	02.75
محبة الآخرين	21	14.48
عمل الخير	08	05.51
قواعد الإسلام	06	04.13
التعرف	20	13.79
الطاعة	13	08.96
حب الوطن	01	0.68
السلوك الحسن	03	02.06
العمل	03	02.06
النظافة	04	02.75
مراجعة الآيات	12	08.27
العلم	01	0.68
قواعد عامة	05	03.44
المجموع	145	100

من خلال هذا الجدول نلحظ أن 17.93% من التكرارات انحصرت في قيمة الإيمان 14.48% في محبة الآخرين و 12.41% في الحفظ.أما قيمة التعرف فقد خصت بـ13.79% من مجموع النسب المعبر عنها في الجدول.و بشكل عام فإننا نلحظ أن القيم التي يركز عليها هذا الطور تنحصر –أساسا-في دعم قيم دينية و قيم مدرسية.

وإذا عدنا إلى تحليل قيم مادة التربية الإسلامية في هذا الطور بأكثر تفصيل فإننا نستخلص مايلي:(*)

يبرز أكبر تكرار للقيم في السنة الأولى بمادة التربية الإسلامية مرتكزا حول الحفظ بنسبة مساوية لـ29.72%تليها قيمة الطاعة و الانضباط بنسبة 24.38%في مجال

السلوك.ولقد جاءت النظافة بنسبة 10.81 % في مجال السلوك دائما،متبوعة بقيم السلوك الحسن،العمل و الإيمان بنسبة 08.1%لكل واحدة منها.ثم جاءت قيمة احترام الغير بنسبة 05.4%وخيرا كانت نسبة 02.7%لكل من طاعة الله وحب الوطن.

لقد جاء التركيز على قيمة الحفظ، باعتبار أن القرآن الكريم يحتاج إلى أن يتم تمثله من طرف التلميذ في هذا المستوى العمري. كما بينت نسبة الطاعة والانضباط (24.32 %)أن واضع هذه القيمة يريد أن يجعل التلميذ يتمثل قيم التكيف الاجتماعي منذ بداية تمدرسه.

أما القيم في مادة التربية الإسلامية في السنة الثانية فهي تبرز فيما يلي:

* كانت نسبة 30% متمركزة في مجال "القرآن الكريم"،متبوعة بقيمة "العلاقة مع الآخرين"بنسبة 27.5%،"قواعد العبادة"بـ 10%،"الإيمان" بـ 07.5% في مجال الحديث الشريف ونسبة 05% في مجال العقيدة في قيمة الإيمان،وأخذت قيمتا العلم وطاعة الوالدين نسبة 02.5% لكل واحدة منها .وبشكل عام فإن القيم التي تعمل البرامج المدرسية في هذا المستوى تتموقع ضمن محور بث قيم الطاعة و الالتزام بمجموعة من القواعد في لسنة الثالثة برزت قيم التربية الإسلامية كمايلي:

التعرف بنسبة 17.64%متبوعة بالإيمان 16.17%،وأخذت قيمتا الحفظ ومحبة الآخرين نسبة 10.29%،أما فيما يخص قيمتي عمل الخير و الإيمان فقد أخذتا نسبة 05.88%لكل واحدة منها.

أما "التعاون" فقد كانت نسبته 01.47%في مجال الحديث الشريف مع قيمة "محبة الآخرين"،أما الطاعة فقد أخذت نسبة 02.94%.

بشكل عام نلاحظ أن هذه السنة بدأت تدخل قيمة التعرف،إلا أن القيم بقت- بشكل عام- تحافظ على محور الحفظ والطاعة و القواعد العامة للتكيف الاجتماعي.

عندما ننظر للقيم في الطور الأول في مادة التربية الإسلامية فإننا نلحظ مايلي:

- بروز قيمة الإيمان (20.31%)باعتبارها أعلى قيمة يراد للتلميذ أن ستدمجها و يستوعبها.

بروز قيمة العلاقة مع الآخرين كثاني قيمة يراد للتلميذ أن يلتزم بها بنسبة 16.40%وأخذت قيمة التعرف نسبة 15.62%.

- في المقابل فإن قيمتي طاعة الله وحب الوطن فقد شملتا نسبة 0.78% لكل

(*)-هذه النسب أخذت من الجداول الخاصة بتحليل القيم في الكتاب المدرسي.للتفصيل أنظر فصل الملاحق.

- واحدة منهما (وهي أدنى نسبة).

نستنتج من كل ذلك ما يلي:

- يركز البرنامج التربية الإسلامية للطور الأول بشكل أساسي على الإيمان والعلاقة مع الآخرين:فهو بذلك يبث قيم دينية وقيم اجتماعية.

- كما أنه يركز على التعرف و بالتالي تبرز "القيمة العلمية" في المقابل فإن قيم الانتماء إلى الوطن و طاعة الله برزت على هامش اهتمامات واضع المنهاج المدرسي.

2-الطور الثاني:مادة التربية الإسلامية

جدول تركيبي رقم (03) :

يوضح القيم و مضامينها في الطور الثاني

القيم	التكرار تـ	النسبة(%)
الحفظ	61	18.20
الأداء الحسن	84	25.07
التحذير	02	0.59
الإيمان	29	08.65
تعريف بالرسالة	06	01.79
النظافة	02	0.59
الطاعة	11	03.28
فعل الخير	04	01.19
التعرف	105	31.34
التعاون	07	02.08
تحمل المسؤولية	03	0.89
العمل الصالح	08	02.38
طلب العلم	01	0.29
التضحية	01	0.29
تدعيم علاقات القربى	01	0.29
السلوك الحسن	01	0.29
مواجهة العدو	09	02.68
المجموع	335	100%

بلغت نسبة قيم التعرف من مجموع القيم 31.34%،الأداء الحسن 25.07%و الحفظ 18.20%.هذا يعني أن البرنامج الرسمي في هذا المستوى يركز على القيم المدرسية –المعرفية بشكل شبه كلي.

وعند النظر لهذه القيم بشكل أكثر تفصيلا –كما جاءت في البرنامج-نستخلص مايلي:

تركزت القيم في مادة التربية الإسلامية في السنة الرابعة أساسي حول:

1-الحفظ و الأداء الجيد بنسبة 22.5%لكل واحد منها في الفصل الأول.

2-غرس الإيمان 12.5%.

3-تعريف بالرسالة 15%.

4-اشتملت قيم المادة في الفصل الثاني على الحفظ 20%،الأداء الجيد 16% ،التعرف 16% و الطاعة 08%.
5-في الفصل الثالث كانت النسب كما يلي: 30.76% للتعرف، 23.07% للحفظ 11.53% تحمل المسؤولية، وبشكل عام فإن القيم في هذا المستوى تركز على الحفظ و قيم الإيمان، أما القيم في مادة التربية الإسلامية للسنة الخامسة فقد كانت:
1-الالتزام بالوقت و اختيار الأصدقاء بنسبة 01.65 % لكل واحد منهما، و هي أدنى نسبة.
2-أما أكبر نسبة فقد تمثلت في سلوك المسلم وقد بلغت 19.83% لتتبعها قيمة الإيمان بنسبة 19%.
3-وقد بلغت قيمة التعاون و المحبة بين الناس 12.39% لكل واحد منهما.
4-وتوزعت باقي النسب على القيم المذكورة في الجدول وهكذا فالقيم في السنة الخامسة تركزت على أبعاد الإيمان و السلوك.
ولقد تحددت القيم في مادة التاريخ للسنة الخامسة فيما يلي:
1-توظيف المعارف بنسبة 42.1% من مجموع القيم.
2-تليها قيمة التعرف بنسبة 36.84%.
3-أما قيمتا غرس روح التضحية و أهمية الثورة فقد حددت نسبتهما بـ 10.25% لكل واحد منهما.

في هذا المستوى تم التركيز على الجانب المعرفي.

3-الطور الثالث:مادة التربية الإسلامية

جدول تركيبي رقم (04) :

يوضح القيم و مضامينها في الطور الثالث

القيم	التكرار تـ	النسبة(%)
الحفظ	12	08.21

حب الآخرين	05	03.42
الالتزام	06	04.02
الإيمان	23	15.75
منافع العبادات	02	01.34
النظافة	02	01.34
الطاعة	02	01.34
التعرف	50	33.55
التعاون	02	01.34
تحمل المسؤولية	07	04.69
محاربة الظلم	01	0.67
الاجتهاد	30	02.01
الفهم	22	14.76
تماسك الأسرة	02	01.34
السلوك الحسن	01	0.67
العمل	09	06.04
المجموع	149	100%

33.55%من القيم تركزت حول الطاعة،15.75%حول الإيمان و14.76%حول الفهم.ما نستخلصه في هذا المجال هو تركيز المنهاج في هذا المستوى على القيم الدينية ثم على القيم المدرسية.

وعند رجوعنا للقيم بأكثر تفصيل، يمكننا استنتاج ما يأتي:

*مادة التربية الإسلامية في السنة السابعة أساسي :

-أكبر قيمة كانت التعرف حيث بلغت بنسبة 40.54%.

-تتبعها قيمة القيام بالواجبات بنسبة 18.91%.

-ثم قيمة الإيمان بنسبة 13.51%،.

-وتتابعت النسب الأخرى وكانت أدناها متمركزة في قيمة "الحفظ" بنسبة 02.07% ، إضافة لقيمتا الانضباط ومحاربة الظلم بنفس النسبة.ما نلحظه من هذا الجدول أن الاعتماد متجه أكثر نحو الجوانب المعرفية و الإنضباطية.

*-مادة التربية الإسلامية للسنة الثامنة أساسي :

-بلغت قيمة التعرف أكبر نسبة حيث حددت بـ40.54%.

-ولقد تحددت نسب متقاربة ومتتابعة بـ 14% و12% و10% لقيم تثبيت الإيمان،الالتزام و الالتزام بالدين بشكل متوال.

- كانت نسبة قيمة طاعة الوالدين مساوية لـ 02%.

ما يلاحظ على هذه النسب تمركزها بشكل عام على قيمة التعرف :في حين أن القيم الخاصة بالإيمان و الانضباط كانت ضعيفة كلها.

*-مادة التربية الإسلامية للسنة التاسعة أساسي:

-لقد كانت اكبر نسبة محددة بـ 28.84% وهي الخاصة بقيمة التعرف.

-وتبعت نسبة 21.15% وقد كانت لقيمة السلوك الحسن.
-أما أقل نسبة فقد كانت خاصة بقيمة الاجتهاد حيث حددت بـ 01.92%.
بقي المنطق نفسه و الخاص بالتركيز على قيمة التعرف متبعا في التاسعة أساسي مع الفارق –مقارنة بالسابعة و الثامنة أساسي- أنها لم تكن كبيرة،ولقد تبعت قيمة السلوك الحسن.

4-الطور الثالث:مادة التربية الاجتماعية

جدول تركيبي رقم (05) :

يوضح القيم و مضامينها في الطور الثالث

القيم	التكرار تـ	النسبة(%)
الاندماج في الوسط	01	01.31
إبراز الحق في التعليم	01	01.31
أهمية الأسرة	10	13.15
الإنجاز	10	13.15
التعرف	38	50
الإدراك	16	21.05
المجموع	76	100%

تركزت القيم في هذا الطور و المادة ،في التعرف بنسبة50%،21.05%في الإدراك و13.15%في كلا من الإنجاز و أهمية الأسرة.
و يمكننا تفصيل تلك النسب حسب السنوات الدراسية كمايلي:
*مادة التربية الاجتماعية للطور الثالث:
أ-مادة التربية الاجتماعية للسنة السابعة أساسي:
-أكبر نسبة كانت 54.84% وهي خاصة بقيمة التعرف.
-في حين أدنى نسبة فقد خصت قيمتي الاندماج في الوسط و إبراز الحق في التعليم حيث بلغت 02.56%.
-وتوزعت النسب الأخرى على القيم الواردة في الجدول.
وتركزت النسبة الكبرى على قيمة التعرف في حين أن أدناها فقد خصت قيمتي الاندماج في الوسط و إبراز الحق.
وهكذا –وبشكل عام-فإن القيم المحتواة داخل هذا المستوى تعتمد عل الجانب التعليمي،المعرفي مع بعض الجوانب الوجدانية (*كقيم هامشية*).
ب-مادة التربية الاجتماعية للسنة الثامنة أساسي:
-أكبر نسبة تركزت حول قيمة التعرف و قد تحددت بـ 45.94 %.
-وأقل نسبة شملت قيمة "دور الأسرة" و قد تساوت 16.21%.
-أما قيمتا الإدراك و الإنجاز فقد بلغت نسبة كل واحدة منهما 18.91%،بقت أكبر نسبة موجهة لقيمة التعرف مع نسب ضعيفة للقيم الأخرى.

ج-مادة التربية الاجتماعية للسنة التاسعة أساسي:
-أكبر نسبة بلغت 68.75% وهي خاصة بقيمة التعرف.
-في حين أن أدنى نسبة كانت 06.25% وهي خاصة بإبراز العلاقات الاجتماعية.
-أما نسبة 08.33% فقد شملت القيم الثلاث الأخرى.

5-المرحلة الثانوية:مادة التاريخ

جدول تركيبي رقم (06) :
يوضح القيم و مضامينها في المرحلة الثانوية

القيم	التكرار تـ	النسبة(%)
التحليل	12	10.61
الإحصاء	01	0.88
الاستنتاج	01	0.88
الاكتشاف	35	30.97
الإدراك	27	23.89
الإنجاز	02	01.76
التعرف	33	29.20
الفهم	02	01.76
المجموع	113	100%

أخذت قيمة الاكتشاف نسبة 30.97% من مجموع النسب في هذا الطور و29.20% للتعرف أما التحليل فقد اشتمل على نسبة 10.61%.
هذا يعني أن هذه المادة ركزت على القيم المدرسة بشكل شبه كلي.
أ-مادة التاريخ في السنة الأولى ثانوي:
-أكبر نسبة كانت 46.15% وهي خاصة بقيم الإدراك.
-أما النسبة الثانية فقد كانت 30.76% وهي خاصة بقيمة التعرف.
-أما نسبة 07.69% في خاصة بقيم الإنجاز ،الاكتشاف و الفهم.
يلحظ أن جهل القيم الخاصة بمنهاج التاريخ في السنة الأولى ثانوي مرتبطة بقيم المعرفة و الإدراك.

نقـاش:
يمكننا الخروج باستنتاجات مهمة من هذا الفصل نحددها في:
-ضعف المنظومة التربوية الجزائرية من خلال المعدلات الكبيرة للإخفاق المدرسي الملاحظ داخلها.
-مجموعة القيم المؤسسة للبرامج و المناهج المدرسية تعتمد على التعرف قيم معرفية) والأداء (قيم مدرسية) و الطاعة (قيم سلوكية).

إن هذه القيم توفر-نظريا-قاعة مهمة لتوافق التلميذ مع المؤسسة المدرسية ومع قيم المجتمع.

خـاتمة:

لقد حاولنا في هذا الفصل استيضاح واقع المنظومة التربوية الجزائرية ومجالات الاختلالات التي أصابتها، ثم قمنا بتحليل لأهم المواد التي تدخل في تكوين شخصية الفرد.

وهكذا تبرز أهمية هذا الفصل في المجال الذي سيعيننا فيه من خلال معرفة إن كانت هذه القيم ستضبط سلوك التلاميذ أم على العكس ستخفق في وظائفها وبالتالي تخلق لديه سلوكات منحرفة.

الفصل الثالث

الفصل الثالث:العنف المدرسي ،عوامله وآثاره.

تمهيد.

1-العوامل الاجتماعية للعنف.

2-العوامل النفسية.

3-العوامل العقلية.

4-العوامل الجسمية و الصحية.

5-العوامل الاقتصادية.

6-نتائج وآثار العنف.

7-أخطار العنف.

تمهيد:

يحمل العنف مجموعة من المسببات و العوامل التي تؤدي إليه:فمنها ما يشمل على مداخل اجتماعية نفسية، ومنه ا ما يتوزع على مجالات اقتصادية ، ديمغرافية وغيرها.إضافة إلى ذلك فإن للعنف مظاهرا و أشكالا و أنواعا متعددة، كما أن له نتائجا و آثارا مختلفة ، فهناك العديد من العوامل الاجتماعية و الاقتصادية و القانونية والسياسية المرتبطة باستشراء العنف ،و بصفة عامة هناك ارتباط بين مستويات الدخل المتدنية وزيادة العنف ،فكلما زاد تدني مستوى دخل الأسرة كلما ارتفع الاحتمال في حدوث العنف في الأسرة. كذلك هناك مؤشرات على أن النساء اللواتي لا يعملن بأجرهن هن الأكثر عرضة لأنواع العنف الجسدي ،النفسي و الجنسي مقارنة بالنسا ء العاملات. وهكذا يتفق الباحثون على عدم وجود سبب واحد لحدوث العنف المدرسي، وإنما هي عدة عوامل متشابكة تتفاعل في سياق اجتماعي و ثقافي محدد.

تشير الدراسات التربوية المدرسية إلى أن نسبة 85%من الصراعات الطلابية العدوانية ترجع إلى كل من الاستفزاز ، السخرية و التربية أو التنشئة المنزلية إذ أن 75%من هؤلاء هم من ذوي العائلات ذات المشاكل الأسرية غير السليمة.

إن العوامل المسببة لعنف التلاميذ يمكن إجمالها بما يأتي:

1 - عوامل اجتماعية.
2 - عوامل نفسية.
3 - عوامل عقلية.
4 - عوامل جسدية.
5 - عوامل اقتصادية.

سنحاول إبراز هذا كله في الفقرات اللاحقة من هذا الفصل.

1-*العوامل الاجتماعية للعنف:*

تتحدد الأسباب الاجتماعية للعنف في :

-وجود وقت فراغ كبير وعدم استثماره إيجابيا.
-ضعف الضبط الاجتماعي.
-ضعف التشريعات و القوانين المجتمعية.

-انتشار أفلام العنف.
-التدريب الاجتماعي الخاطئ أو الناقص و يظهر ذلك في المجتمعات التي تتناقض فيها القيم و الأهداف بصورة ملحوظة.
-الجزاءات الضعيفة -سواء بالنسبة للامتثال أو الانحراف- تؤدي إلى خلق حالة متميعة عند الأفراد ،إضافة إلى ذلك فإن ضعف الرقابة يؤدي إلى نفس النتيجة، فقد يكون الجزاء شديدا و لكن القائم على تنفيذه لا ينفذه بدقة .
-سهولة التبرير، و يحدث هذا عندما تحاول جماعة التقليل من حدة الاعتداء على المعيار أو تلتمس له الأعذار ويتم ذلك بشكل إرادي من بعض الأفراد بقصد التخريب الاجتماعي.

-عدم وضوح المعيار حيث يؤدي ذلك إلى بلبلة في الأفكار و الاتجاهات ،وخاصة عندما يعني المعيار بالنسبة لفردين أو اكثر شيئا مختلفا.
-قد تتناقض نواحي الضبط الاجتماعي فتتجمد القواعد القانونية و لا تساير التغير الاجتماعي و الثقافي في الوقت الذي يتطور فيه المجتمع بصورة تعطل فاعلية هذه القواعد و تجعلها عقيمة.
-الخلافات الزوجية و الصراع بين الزوجين.
-ارتفاع عدد أفراد الأسرة الذين يعيشون في منزل واحد (الأسرة الممتدة).
-إقامة كافة أفراد الأسرة صغارا أو كبارا في غرفة واحدة .
-صراع الأدوار الاجتماعية و النموذج الأبوي المتسلط.
-المعاملة التمييزية ضمن الأسرة.
-التنشئة الاجتماعية النمطية للذكور و الإناث.
-التفكك الأسري .
-التدليل الزائد من الوالدين.
-القسوة الزائدة من الوالدين.[01]
كما تبرز العوامل الاجتماعية الأخرى للعنف في :
1 ـ الجو المنزلي السائد:
ويتضمن علاقة الأب بالأم من جهة وعلاقتهما بالأبناء، وأساليب تربيتهم من جهة أخرى، فالنزاع بين الأم والأب يخلق في نفوس الأبناء الخوف وعدم الاستقرار والانفعالات العصبية. كما أن التمييز بين الأبناء في التعامل والتقتير عليهم، وعدم الإشراف المستمر والجدي عليهم، يؤثر تأثيراً سيئاً على سلوكهم.
2 ـ الجو المدرسي العام:
ويخص الأساليب التربوية المتبعة في معاملة التلاميذ، من عطف ،نصح وإرشاد ، أو استخدام القسوة والتعنيف وعدم الاحترام. ومن جملة المؤثرات السلبية على سلامة الجو المدرسي نذكر:
أ- تنقلات التلميذ المتكررة من مدرسة إلى أخرى:
إن انتقال التلميذ من مدرسة إلى أخرى يؤثر تأثير ا سلبياً عليه، حيث سيفقد معلميه وزملائه وأصدقائه الذين تعود عليهم، وهذا يستدعي بدوره وجوب التأقلم مع المحيط المدرسي الجديد، وهو ليس بالأمر السهل والهين، ويحمل في جوانبه احتمالات الفشل والنجاح معاً.و تبعا لذلك نوعية السلوك الذي سيتبعه مع محيطه المدرسي ككل من توافق أو انحراف.
ب ـ تغيب الأبناء عن المدرسة وهروبهم منها:
وهذا أمر وارد في المدارس كلها، حيث أن هناك عوامل عديدة تسبب التغيب

01-د.عزت الطويل : ***سيكولوجية العنف في عالمنا المعاصر الأسباب و العلاج*** .ورد في موقع : http ://elazayem .com /new_page_46.htm ،فحص في 10فيفري 2003.
والهروب، ومن أهمها أسلوب تعامل المعلمين مع التلاميذ، وطبيعة علاقاتهم مع زملائهم، وسلوكهم وأخلاقهم.

ج ـ تبدل المعلمين المتكرر:
حيث يؤثر هذا التغير المتكرر بالغ التأثير على نفسية التلاميذ، فليس من السهل أن تتوطد العلاقة بين التلاميذ ومعلميهم، وإن ذلك يتطلب جهداً كبيراً من قبل الطرفين معا، و يتطلب المزيد من الوقت لتحقيق هذا الهدف.
د ـ ملاءمة المادة وطرق تدريسها. [01]
من جانب آخر يعتقد د.علاء الدين القباني [02] بأنه على الرغم من اختلاف تأثير الحرمان الأمومي و حتى الأبوي من طفل لآخر و من مجتمع لآخر علاوة على التمييز و التفريق بين الأطفال ببعضهم البعض ،و على الرغم من أن الكثير من الأطفال المحرومين ينشأون في صورة سلوكية سوية بعدئذ، إلا أن الحرمان الأمومي و الأبوي بكافة جوانبه المادية و المعنوية يعتبر من أهم حوافز و مولدات العنف و السلوك غير الهادئ و ذلك نظرا لما يتركه هذا الحرمان من آثار عميقة في المجالات الذهنية والاجتماعية و العضوية أحيانا و حتى على كيماويات الإفرازات الهرمونية في جسد الفرد.
وتتجلى آثار الحرمان الأمومي و الأبوي كظاهرة منتشرة في دراسة"واوبرز" على عينة من 38 مراهقا سبق و أن دخلوا مؤسسات الرعاية الاجتماعية بين الأسبوع الثالث و السنة الثالثة من عمرهم.و لقد خلصت تلك الدراسة إلى تعرض 21 شخصا منهم إلى اضطرابات و طبيعة عدوانية و شراسة حادة، بينما عانى أربعة فتيان من العينة ذاتها من التخلف العقلي ومس اثنان منهم العصاب و لم ينجح إلا سبعة مراهقين حيث كان سلوكهم مقبولا.و تتجلى انعكاسات الحرمان الأمومي بصورة واضحة على التوأم وكذلك الأطفال المولودين بصورة متعاقبة و بفاصل زمني متقارب.
يذهب خالد بن حمد المالك [03] إلى اعتبار أن الأسباب المؤدية لاعتداء الطلاب على المدرسين كثيرة و متشابكة ومتكاتفة،أهمها البيئة المنزلية.فالطفل المحاط في البيت بالفقر و الجريمة و البطالة والبيئة المادية المتدهورة و المنازل المهترئة ، إضافة إلى آباء غير جاهزين للتربية و مهملين أو قساة سوف يحمل غضبا يعوم في نفسه يحول ذلك الغضب إلى أي جهة خارجية يكون المعلم إحداها.

01- حامد الحمداني: **المشاكل التي تجابه أبنائنا،من أجل تنشئة أبنائنا نشأة صحيحة**ـ
ورد في موقع الانترنيت http://www.irqparliament.com/News06/OurSons2-02.htm
فحص في 18سبتمبر 2003
02-علاء الدين القبانجي :**العنف و العلاج السيكولوجي** مجلة النبأ-العدد 47. 2000 ورد في الموقع www.annabaa.org/nba47/ounf.htm
فحص في12 فيفري 2003.
03-خالد بن حمد المالك:المرجع نفسه.

إن الاستفزاز والتنشئة الاجتماعية المنزلية [01]كانتا السبب لدى الكثير في رفع الروح العدوانية و العنف المدرسي.فالتنشئة الاجتماعية المنزلية المبنية على الردع تخلق الروح العدوانية المكبوتة لدى الطفل بينما يساعد الاستفزاز على تأجيج تلك الروح

العدوانية لدى الطفل و هو ما يؤدي أكثر إلى تلك الصراعات المدرسية قبل بداية وعند انتهاء الدوام و خروجهم إلى المنازل.

2-العوامل النفسية للعنف :

هناك أسباب خاصة بالعنف ترجع إلى شخصية الطفل في حد ذاته من حيث :

*الشعور المتزايد بالإحباط.

*ضعف الثقة بالذات.

*طبيعة مرحلة البلوغ و المراهقة .

*الاعتزاز بالشخصية و قد يكون ذلك على حساب الغير و الميل لسلوك العنف.

*الاضطراب الانفعالي و النفسي و ضعف الاستجابة للقيم و المعايير.

*تمرد المراهق على طبيعة حياته في الأسرة و المدرسة.

*الميل إلى الانتماء إلى الجماعات الفرعية .

*عدم القدرة على مواجهة المشكلات بصراحة .

إن جريمة العنف [02] وليدة خلل طارئ في التوازن بين الدافع و المانع ، وتختلف جريمة العنف الصادرة عن رد فعل إجرامي عن العنف الطبيعي .فالأول ينتج من أي خلل مستمر دائم في ذلك التوازن لان ذلك هو استعداد فردي .و بديهي أن كثيرا من الأمراض العقلية مصدر لجرائم العنف و الاعتداء على الأشخاص و من أمثلة الحالات التي توضح كيف يؤدي الاستعداد الإجرامي إلى ارتكاب العنف عموما نذكر :

- الانتقام:

هناك من الأفراد من لا يتور ع على ارتكاب أبشع الجرائم في سبيل إشباع الميل للانتقام و قد يتولد العنف فجأة كما يحدث بين الطلاب أثناء اليوم الدراسي، و الميل للانتقام ضآلة الشخصية.

و مما يفسر العنف أيضا التشبع بتقاليد سائدة في الوسط المحيط تجعل العنف أسلوب شجاعة مما يجعل الشباب يتمثلون ثقافة عنيفة.

---

01 –المرجع نفسه.

02-نجاة السنوسي :**الأثر الذي يولده العنف على الأطفال و دور الجمعيات الأهلية في مواجهته** ورد في موقع الانترنيت:
http :www.amanjordan.org/conferences/vaciaw/vaciaw21.htm
فحص في 10فيفري2003.

- فعل الأذى حبا في الأذى:

يتوافر ذلك عند المراهقين لأنه يشعرهم بالارتياح و المتعة من إيذاء الآخرين.

- الغيرة :

قد تتولد جريمة العنف من الغيرة و الشعور بالغيرة المرتبطة بتعزيز الاقتناء.فالغيرة اشد خطرا حينما تنتاب فردا لديه تكوين إجرامي فتهيئ له فرصة العنف.

- الشعور بالنقص الجسماني أو النفسي :

قد يتولد العنف من مركب نقص لدى فرد يشعر أنه أقل مستوى من الآخرين بعيب جسدي أو نفسي فيقابل بالعنف كل من يعتقد أنهم يوجهون له إهانة بسبب هذا العيب.

- الغرور:

هناك بعض جرائم العنف ترتكب من أفراد يتميزون بالغرور يجعلهم شغوفين بممارسة العنف بأي أسلوب حيث أن الشخصية تتكون و تتشكل من تفاعل الوراثة البيولوجية للفرد مع البيئة المادية و الاجتماعية مثل العوامل الجغرافية ،الاجتماعية ،و هي التي يتعرض لها الفرد بحكم مركزه في الأسرة كوفاة والده أو مرض تعرض له .أو غير ذلك من تفاعل هذه العوامل المختلفة .

وتجمل بعض عوامل العنف النفسية كمايلي:

- ضعف قدرة أفراد الأسرة على تحمل الإحباط و الضغط النفسي.
- ضعف الإحساس بالمسؤولية تجاه أفراد الأسرة.
- الأعراض النفسية للأطفال (العدوانية ،الإعاقة ،التأخر الدراسي ،التشوه).
- فقدان الإشباع العاطفي و المعاناة من القلق.[01]

يرى البعض أن ظاهرة العنف تدخل في نطاق الظاهرة السيكولوجية من ناحية بيئة الفرد و محيطه السيكولوجي فإن نمط تفاعله يتشكل لمن خلالها ،و من تبزغ الشخصية الإنسانية من الصراعات الداخلية و الخارجية لتكون المحطة النهائية ثم يبدأ الشعور بالوحدة و الإحساس الواقعي بالذات،و تبدو هذه المحكات تدريجيا أثناء تقدم الفرد وتطوره عبر مراحل العمر و إظهاره استعدادا للنضج أو عدم النضج نتيجة تفاعله مع دائرة الأشخاص الواسعة و الخبرات و التجارب العديدة ،و هنا يتبلور نمو الذات أو نضج الشخصية من خلال مراحل عمرية متتالية و تتضمن كل مرحلة "أزمة"تتسم بقابلية عدم التكيف و بالتالي احتمال عدم توافق أو زيادة في الطاقة الكامنة.

تقدم الفرد وتطوره عبر مراحل العمر و إظهاره استعدادا للنضج أو عدم النضج نتيجة تفاعله مع دائرة الأشخاص الواسعة و الخبرات و التجارب العديدة ،و هنا يتبلور نمو الذات أو نضج الشخصية من خلال مراحل عمرية متتالية و تتضمن كل مرحلة "أزمة"تتسم بقابلية عدم التكيف و بالتالي احتمال عدم توافق أو زيادة في الطاقة الكامنة.

01-عزت الطويل: **سيكولوجية العنف في عالمنا المعاصر الأسباب و العلاج** ،ورد في موقع http.alazayem.com/new-page-46.htm فحص في 15جويلية2003.

يتضمن الاضطراب كل فعل "عنيف"يصدر عن الفرد و يمكن القول بأن العنف استجابة سلوكية تتميز بصيغة فعالية شديدة قد تنطوي على انخفاض في مستوى التفكير.و تتحدد العوامل النفسية للعنف ضمن عدة مجالات :

- تقدير الذات بشكل كبير و ضئيل.
- ضعف المرجعية المعرفية السلوكية و الاجتماعية.

- عدم متابعة الأسرة للأبناء.
- الضغوط الاقتصادية.

ونستطيع أن نوجز أهم العوامل النفسية التي تلعب دوراً هاماً في حياة أبنائنا وتسبب لهم العديد من المشاكل كما يلي :

1 ـ الشعور بالخوف.
2 ـ ضعف الثقة بالنفس.

ولابدَّ أن نقف على ما تعنيه هذه العوامل بالنظر لتأثيرها الخطير على سلوك التلاميذ.

*-*الشعور بالخوف:*

وهو حالة انفعالية داخلية وطبيعية موجودة لدى كل إنسان، يسلك خلالها سلوكاً يبعده عن مصادر الأذى. فعندما نقف على سطح عمارة بدون سياج، نجد أنفسنا ونحن نبتعد عن حافة السطح شعوراً منا بالخوف من السقوط، وعندما نسمع ونحن نسير في طريق ما صوت إطلاق الرصاص فإننا نسرع إلى الاحتماء في مكان أمين خوفاً من الإصابة والموت، وهكذا فالخوف طريقة وقائية تقي الإنسان من المخاطر، وهذا هو شعور فطري لدى الإنسان،وهو شعور هام وضروري لحياته.

غير أن الخوف ذاته قد يكون غير طبيعي (مرضي) وضار جداً، وهو يرتبط بشيء معين، بصورة لا تتناسب مع حقيقة هذا الشيء في الواقع (أي أن الخوف يرتبط بشيء غير مخيف في طبيعته) ويدوم ذلك لفترة زمنية طويلة مسببا تجنب الطفل للشيء المخيف، مما يعرضه لسوء التكيف الذي ينعكس بوضوح على سلوكه في صورة قصور وإحجام ، وقد يرتبط هذا الخوف بأي شيء واقعي ، أو حدث تخيلي . كأن يخاف الطفل من المدرسة، أو الامتحانات، أو الخطأ أمام الآخرين، أو المناسبات الاجتماعية، أو الطبيب والممرضة، أو من فقدان أحد الوالدين أو كلاهما، أو الظلام أو الرعد والبرق، أو الأشباح والعفاريت وقد يصاحب الخوف لديهم نوبات من الهلع الحاد، ويتمثل ذلك في [سرعة دقات القلب]، و[سرعة التنفس]، و[الدوار أو الغثيان]، [والتعّرق الشديد]، و [تكرار التبول والهزال] و[عدم السيطرة على النفس]، وكل هذا قد يحدث فجأة وبشدة، وبدون سابق إنذار.

وقد يسبب الخوف للتلاميذ مشاكل خطيرة معطلة لنموهم الطبيعي تسبب لهم الضرر الكبير والتي يمكن أن نلخصها بما يلي:

1- الانكماش والاكتئاب.
2 ـ التهتهة.
3 ـ عدم الجرأة.
4 ـ الحركات العصبية غير الطبيعية.
5 ـ القلق والنوم المضطرب.
6 ـ التبول اللاإرادي.
7 ـ الجبن.
8 ـ الحساسية الزائدة.
9 ـ الخجل.

10 - التشاؤم .[01]

3 - العوامل العقلية:

تلعب هذه العوامل دوراً هاماً في كثير من المشاكل، منها مشكلة التأخر الدراسي، فمن المعلوم أن أكثر أسباب التأخر الدراسي هو مستوى النمو العقلي، والقدرة على الفهم والاستيعاب، والذي يختلف من شخص إلى آخر، فقد يكون التخلف العقلي (بسيطاً)، وقد يكون متوسطاً، وقد يكون شديداً، وفي أقسى الحالات يكون حاداً. وهذا التخلف ناجم عن ظروف معينة .أما ما يخص المشاكل السلوكية لدى أبنائنا فلا شك أن هناك جملة من العوامل تبرز أهمها في :

1 - التربية الأسرية.

2 - البيئة التي يعيش فيها الأطفال والمراهقين.

3 - العوامل الوراثية.

إن هذه العوامل تؤثر تأثيراً بالغاً على سلوكهم، كما أن النضوج العقلي يلعب دوراً هاما في هذا السلوك .[02]

4 - العوامل الجسمية والصحية:

إن لهذه العوامل تأثير كبير على التلاميذ، من حيث سعيهم واجتهادهم، فللتلميذ المريض يختلف في قابليته واستعداده للفهم عن التلميذ الصحيح البنية. والتلميذ الذي يتناول الغذاء الجيد يختلف عن زميله الذي يتناول الغذاء الرديء، والتلميذ الذي يتمتع بصحة جيدة وجسم قوي ينزع إلى حب التسلط والتزعم، وقد يميل إلى الاعتداء والعراك والخصام فالعوامل الجسمية إذاً ذات تأثير بالغ على سلوك الأبناء ودراستهم.[03]

01- حامد الحمداني:**المشاكل التي تجابه أبنائنا،من أجل تنشئة أبنائنا نشأة صحيحة-** مرجع مذكور سابقا.

02-المرجع نفسه.

03-المرجع نفسه.

5 - العوامل الاقتصادية:

إن العوامل الاقتصادية كما هو معلوم لدى الجميع تلعب في كل المسائل دوراً أساسياً وبارزاً، ويندر أن نجد مشكلة أو أي قضية إلا وكان العامل الاقتصادي مؤثراً فيها، فالأبناء الذين يؤمن لهم ذويهم كافة حاجاتهم المادية من طعام جيد وملابس و أدوات، ووسائل تسلية وغيرها يختلفون تماماً عن نظرائهم الذين يفتقدون لكل هذه الأمور والتي تؤثر تأثيراً بالغاً على حيويتهم ونشاطهم وأوضاعهم النفسية.

وقد يدفع هذا العامل تلميذا للسرقة، ويدفع تلميذاً من عائلة غنية إلى الانشغال عن الدراسة والانصراف إلى أمور أخرى كالكحول والتدخين والمخدرات وغيرها، مما تعود عليه بالضرر البليغ.[01]

6-نتائج و آثار العنف :

تتمثل الآثار على الطفل كمايأتي :

- تأخر النمو .
- تأخر النطق.
- تأخر الاستيعاب اللفظي.
- تأخر نمو الذكاء.
- العدوان المضاد.
- تخريب الممتلكات العامة .
- التسرب من المدارس.
- الهروب من المنزل .
- الجنوح.
- العزلة .
- ضعف الثقة بالنفس.
- التبول اللاإرادي .
- اضطراب النوم.
- تدني التحصيل الدراسي .
- القلق.
- الاكتئاب .
- الشعور بالذنب.
- الخجل .

أما بالنسبة للآثار على الصحة النفسية فهي تتمثل في :

- الاكتئاب.

01- المرجع السابق نفسه.

- الخوف.
- التقدير المتدني للذات.
- مشكلات التغذية .
- الاستحواذ.
- الضغط النفسي.
- الإحباط.

كما ترى الأستاذة نجاة السنوسي [01] أن الآثار التي يولدها العنف على الأطفال تبرز فيما يلي :

- عدم القدرة على التعامل الإيجابي مع المجتمع و الاستثمار الأمثل للطاقات الذاتية والبيئية للحصول على إنتاج جيد.

- عدم الشعور بالرضا و الإشباع من الحياة الأسرية و الدراسية و العمل و العلاقات الاجتماعية.
- لا يستطيع الفرد أن يكون اتجاهات سوية نحو ذاته بحيث يكون متقبلا لنفسه.
- عدم القدرة على مواجهة التوتر و الضغوط بطريقة إيجابية.
- عدم القدرة على حل المشكلات التي تواجه الفرد دون تردد أو اكتئاب.
- لا تتحقق للفرد الاستقلالية في تسيير أمور حياته.

7-أخطار العنف :

لا يختلف اثنان في كون الشباب أكثر الناس تعرضا لممارسة العنف ، فهم ضحاياه بالتغرير بهم لتنفيذ مخططاته ، و هم أيضا ضحاياه المستهدف ين . و لهذا ، فإنه من الضروري أن نتعرض لبعض مقومات شخصيات المراهقين و الشباب .

إن المراهقة مرحلة انتقال بدني و عقلي ،و وجداني و اجتماعي بين مرحلة الطفولة البريئة و مرحلة الشباب ،و من ثمة تكتسي أهمية في حياة الفرد وتكوين شخصيته لما يصاحبها من تغيرات كبيرة لها آثار عديدة على شخصيته .

و تستغل قيادات الجماعات المتطرفة هذه التحولات في هذه المرحلة لجذب العناصر المراهقة و الشابة إلى نشاطها الظاهري في البداية،ثم التطرف و التعصب في مرحلة ثانية ،ثم التورط في عمليات عنف ،وبذلك تفرض هذه القيادات هيمنتها وتحكم سيطرتها عليهم، ضامنة-بذلك- الولاء والطاعة العمياء لهم ،و هي مدركة أنها إن استطاعت تحطيم عقول الشباب تمكنت من تحطيم المجتمع كله،"لأن مستقبل الإنسانية يجد التعبير عن نفسه في الدعم الجا زم الذي يقدمه الشباب للجهد و التعاون داخل المجتمع الواحد ،و التعاون بين الشعوب ".وأهم المظاهر التي تستغل لدى هؤلاء الشباب التحولات النفسية المرتبطة بالتغيرات العضوية مما يجعل المراهق يشعر أنه أصبح راشدا ،مستقلا بشخصيته و تصرفه فيحاول إثبات وجوده الشخصي باتخاذ

---

01 - نجاة السنوسي :**الأثر الذي يولده العنف على الأطفال و دور الجمعيات الأهلية ،** مرجع مذكور سابقا.

قرارات بمفرده، و بالتعامل مـــع الراشدين دون وساطة .

كما أن المراهق يشعر في هذه المرحلة باليأس و الكآبة ،ويبحث تلقائيا عن متنفس،فينجر إلى التمرد و العصيان وكثرة أحلام اليقضة ،ويجد في الجانب الديني متنفسا ،لكنه يقع ضحية من يستغل ظروفه ،فيوجهه وجهة أخرى،خاصة إذا كانت الأسرة قد تخلت عن دورها في التربية و توجيه المراهق الوجهة السليمة ،وتحصينه فكريا .من زاد الطينة بلة في هذا الأمر ،عدم فهم أغلبية الأسر لخصوصيات هذه المرحلة و خطورتها ،وأهميتها على مستقبل الفرد والأمة ،وإذا لم تضع المدرسة إستراتيجيق التعامل مع هذه المرحلة و لم تكون الجو الملائم للتعامل معها يقع المراهق لقمة سائغة للانحراف فيرى بعض مظاهر الانحلال الخلقي ،ويحكم من خلالها على المجتمع بالكفر و الإلحاد .

و عندما يلج هؤلاء مرحلة الشباب تكون عقولهم قد شحنت بالكراهية لكل من يخالف هم الرأي و المعتقد و أن السبيل الوحيد لإصلاح المجتمع هو محاربته بالقوة، و معاملته بالعنف .[01]

8-تحليل عام لدوافع العنف و أسبابه:

إن ظاهرة العنف لها أسبابها و دوافعها يتحتم علينا تحديدها بشكل واضح للوصول إلى حصرها و تمييزها عن باقي الظواهر كالتطرف والتعصب و الإرهاب.
وكتوضيح منهجي أولي يجب ذكر مايلي :
أ-إن العنف ظاهرة مركبة متعددة المتغيرات ،و لا يمكن تفسيرها بمتغير أو عامل واحد فقط.
ب-يجب التمييز بين الأسباب المباشرة و الموقفية الآنية التي تفجر أعمال العنف ، و تلك العوامل غير المباشرة أو الكامنة التي تقف خلفها.
فالأولى تعتبر [02] بمثابة المناسبات و الشرارت و لكنها ليست الأسباب و العوامل البنائية الكامنة التي تولد الظاهرة.فقيام حكومة ما برفع أسعار بعض السلع-مثلا-يسبب عنفا جماهيريا،فهو لا يعد السبب الرئيس للعنف حيث يرتبط غالبا بوجود أزمة تنموية تتمثل بعض أبعادها الاقتصادية في موجات التضخم و البطالة و العجز في ميزان المدفوعات و الديون .
ج-يمكن القول أنه توجد عوامل جوهرية أو مركزية تؤدي إلى أعمال العنف بينما يأتي تأثير العوامل الأخرى في مرتبة تالية.
و يمكننا تحيد الأسباب الفكرية الكامنة وراء ظاهرة العنف كمايلي:
أولا:الثنائية الفكرية:
حسب موقع المكتبة الفكرية فإن الثنائية الفكرية تتمثل في رؤية الواقع محصورا بين

01-http://www.detlemcen.edu.dz/paix-
فحص في سبتمبر2003.
(02)-http:www.14mason.com/maktaba-freia/book01/3.htmp1.
فحص في 13ديسمبر 2002

دفتي الحق و الباطل ،أو الصواب و الانحراف لكافة الخصوم هي أبرز أسباب نشوء العنف .و يسمى العنف الفكري بالتعصب و التزمت و في لسان العرب لابن منظور يقول :تعصب الرجل أي دعا قومه إلى نصرته و التآلب معه على من يناوئه سواء كان ظالما أو مظلوما .و يعرف روجيه جارودي التزمت بأنه :
إقامة مطابقة بين الإيمان الديني أو السياسي من جهة ،و بين الصبغة الثقافية والمؤسساتية التي تلبسها في لحظة من لحظات الماضي من جهة أخرى .و يضيف "إن التزمت يعني إيقاف عجلة الحياة و التطور و الاعتقاد بأنني كمسيحي مثلا أو كيهودي امتلك الحقيقة المطلقة دون غيري ".[01]
ويقول د.علي الدين هلال في ندوة جامعة القاهرة حول التطرف الفكري"إن التطرف يبدأ بالعقل ثم ينتقل إلى السلوك".و يضيف :
إنها ظاهرة عالمية تتسم بمجموعة من السمات المشتركة أهمها توهم احتكار الحقيقة و التفكير القطعي ورفض الاختلاف و التعددية ،و استخدام الألفاظ و المصطلحات السياسية الغليظة كالخيانة و الكفر و الفسوق ...الخ،وعدم التسامح.
و يذكر د.سمير نعمي أحمد:

إن التطرف ليس كما يشاع بأنه خروج عن المألوف فكل الأديان السماوية كانت خروجا عن ما ألفه الناس،بل إنه مرادف للكلمة الإنجليزية dogmatisme و التي تعني الإنغلاق العقلي و العقائدي و الجمود.
و يضيف الباحث ،إن معتقد المتطرف تقوم على مجموعة من المؤشرات يذكرها في :
* أن المعتقد صادق مطلقا و أبديا.
* يصلح لكل زمان و مكان.
* لا مجال لمناقشته ولا للبحث عن أدلة تؤكده أو تنفيه.
* المعرفة كلها بمختلف قضايا الكون لا تستمد إلا من خلال هذا المعتقد دون غيره.
* إدانة كل اختلاف عن المعتقد.
* الاستعداد لمواجهة الاختلاف في الرأي أو حتى التفسير بالعنف .
* فرض المعتقد على الآخرين و لو بالقوة.[02]
وقد أثبت التحليل النفسي أن الثنائية الفكرية تقلص الحقل الذهني و تساهم في هبوط الاهتمامات من خلال الازدراء و اللامبالاة تجاه كل مالا يكون غرضا من أغراض هواه و حماسه ،و يقين لا يتزعزع في صواب فكره مما يدفع إلى إسقاط العدوانية على الآخر و ممارسة أفعال ضد المحيط تقود إلى علاقة سادية مع هذا المحيط.

---

(01)-روجيه جارودي:**الحركات الأصولية بين التزمت و الاعتدال** –ورد في موقع الانترنيت السابق نفسه.
(02)-محمد الرميحي :مجلة العربي العدد 332سبتمبر 1995-ورد في موقع الانترنيت السابق نفسه.

لا شك أن النظرة الثنائية نابعة من حالة أن هناك حدودا واضحة تفصل بين الذات والموضوع،و الذات لا بد أن تدافع عن وجودها بأن تعلن صوابها و خطأ الآخر وعن ذلك الوجود باستماتة و لا ترى إمكانية أن يكون الوجود حقا للطرفين ، ولكن هذا المنظور تبدو خطورته عندما تبدأ السلوكيات والمواقف بالازدواجية والغموض وعندها تتولد ظاهرة التطرف و التعصب و العنف و التشدد.

ثانيا :تأثير البيئة:

إن ظاهرة تمثل الفرد الإيجابي للعنف ترجع-فيما ترجع اليه-إلى انهيار المثل و القيم في العقل قبل السلوك.كما أن البيئة السوسيو-اقتصادية تؤدي دورا هاما في مدى نشوء ،تطور و ضمور الظاهرة.فهناك نوعا من العلاقة العكسية بين العنف و الظروف الاقتصادية ،فكلما انهارت الأوضاع الاقتصادية كلما ارتفع العنف و العكس شبه صحيح.كما أن اكبر فئة مجتمعية تقترب إلى ممارسة العنف و التوجيه اليه و تمثله إيجابيا هي فئة المراهقين . و يذهب د.حسنين إبراهيم [01]إلى تفسير ذلك ،باعتبار أنها فئة أكثر حساسية إزاء المشكلات الاجتماعية و الاقتصادية ،و اكثر استعدادا للاستجابة العنيفة.و تشكل بعض مظاهر الأزمة المجتمعية التي تعانيها المجتمعات العربية ، مثل أزمة الهوية و غياب القدرة السلوكية ،و اهتزاز القيم و المعايير ،و تزعزع الثقة في النظم و تزايد الإحساس بالفراغ الفكري و الثقافي،أهم العوامل المؤدية للعنف.

وحسب الدكتور حسنين توفيق –دائما-فإن أحد بواعث العنف التعبئة الاجتماعية ، والتي تتمثل في مجموعة من التغيرات الاجتماعية و الاقتصادية والثقافية و السياسية التي تحدث في البلدان و التي يتم على إثرها هدم بعض جوانب المجتمع القديم و بناء مجتمع جديد و ما يتضمنه من تغيرات و توترات قيمية و سلوكية و اقتصادية واجتماعية تنجم عن زيادة الحراك الجغرافي و الحراك الاجتماعي و المهني لقطاعات واسعة من المواطنين ، هذا إلى جانب زيادة تعرضهم للمؤثرات الحديثة كأجهزة الإعلام و خلافها و احتكاكهم بها ،ويمكن أن تكون عملية التعبئة الاجتماعية نتيجة تراكم عوامل داخلية تساهم-بدرجة أو بأخرى-في خلق حالة الانبعاث الداخلي و تدفع نحو التغير.وقد تكون عوامل خارجية متمثلة في الإستعمار و التجارة و الاحتكاك الثقافي و الحضاري.

هذا على مستوى النسق المجتمعي ككل ، أما على المستوى الفردي فإننا نلحظ أن عملية التغيير تتم على مستويين ،مستوى فردي ذاتي و مستوى اجتماعي يتأتى عبر الاحتكاك مع الفضاء الاجتماعي ككل.

إن التفاوت الاجتماعي [02] يترتب عنه فقر و سوء تغذية و ارتفاع معدلات الوفاة

---

(01)-إبراهيم حسنين توفيق : ***ظاهرة العنف السياسي في النظم العربية*** –مركز دراسات الوحدة العربية بيروت ، 1992.ورد في موقع الانترنيت www.14mason.com
فحص في13 أفريل .

(02)- المرجع السابق نفسه.

مقارنة بالمواليد و تفاوت شاسع في صورة المواصلات و الأنظمة و المعلومات مما يشكل عنفا هيكليا تتحقق آثاره بطريقة غير مباشرة.و بشكل عام هناك عوامل مكملة للعوامل التي برزت معنا من خلال هذا الفصل يمكننا ذكرها في :

أ-*الأسباب الخاصة بالرفاق:*

- رفاق السوء .
- النزعة إلى السيطرة على الغير.
- الشعور بالفشل في مسايرة الرفاق ..

ب-*الأسباب الخاصة بالمدرسين :*

- غياب القدوة الحسنة .
- عدم الاهتمام بمشكلات التلاميذ.
- غياب التوجيه و الإرشاد من قبل المدرسين.
- ضعف الثقة في المدرسين.
- ممارسة اللوم المستمر من قبل المدرسين.

ج-*الأسباب الخاصة بمجتمع المدرسة :*

- ضعف اللوائح المدرسية.
- عدم كفاية الأنشطة المدرسية.
- زيادة كثافة الأفواج الدراسية.

د-*العوامل السياسية:*

- عدم ايلاء الاهتمام الكافي لقضايا العنف الأسرى .

- قدسية الأسرة و التستر على الانتهاكات الأسرية و اعتبارها شأن خاص خارج نطاق تدخل الدولة.

ه-و سائل الإعلام :

- مظاهر العنف في البرامج التلفزيونية ،الكمبيوتر و الألعاب الإلكترونية .
- انتشار حالات العنف في المجتمع عن طريق النمذجة أو التقليد.

إن ردود فعل الفرد الذي يشاهد العنف المصور تقوم على أرضية ثقافية عريضة معقدة قوامها مجموعة مركبة من العوامل الأسرية و الشخصية و البيئية المختلفة. والتأثير الإيجابي للبيت و تأثير جماعة اللعب قد يشكل أحيانا درعا واقيا ضد سلبيات مشاهدة العنف التلفزيوني .كما أن لوسائل الإعلام دورا هاما في قضية العنف ضد الأطفال ، فقد تقوم من جهة بتأجيج هذه الظاهرة و تعميقها ،كما أنها من جهة أخرى قد تسم في الحد منها ة إنهاء خطرها على الأطفال خاصة .و حسب د.نبيل الشريف [01]

(01)-د.نبيل الشريف :**دور وسائل الإعلام في الحد من العنف ضد الأطفال** .مؤتمر نحو بيئة خالية من العنف ضد الأطفال .عمان –الأردن من 04/14الى 2001/04/02. ورد في موقع http:www.amanjordan.org/conferences/vaciaw/vaciaw21.htm فحص في 10أفريل2003.

مع العنف على انه حدث عادي ، و نزع الحساسية تجاه العنف من قلوبهم و عقولهم وذلك من خلال إعطاء جرعات زائدة و متكررة من العنف ،عرض مشاهد الضرب والتعذيب الوحشي على شاشة التلفزيون سواء كان ذلك على أفراد الأسرة أو أفرا د المجتمع كل .

هناك أسبابا مرتبطة بعوامل الخطورة الخاصة بالعنف تتمثل في :

1-عوامل الخطورة المرتبطة بالمسيء:

* قد يكون المسي ء في الغالب شخصا قد أسئ إليه جسديا، عاطفيا، أ و قد يكون قد عانى من الإهمال وهو طفل.
* وجود عوامل كامنة قد تطلقها ظروف محددة و تزيد من خطورة الإساءة.

2- عوامل الخطورة المرتبطة بالمساء إليه :

*بعض صفات الأطفال الجسدية و العاطفية قد تقلل من حصانتهم للإساءة اعتمادا على تفاعل هذه الصفات مع عوامل الخطورة لدى الوالدين.

*الإعاقة ،المرض المزمن و العزلة ...الخ.

3-عوامل الخطورة المرتبطة بالعائلة :

بعض العائلات لها صفات محددة تزايد من احتمال الإساءة فيها من بينها ، النزاعات الزوجية ،الضغوط المالية و الوظيفة و الانعزال .

4-عوامل الخطورة المرتبطة بالمحيط :

تنتشر الإساءة في بعض المجتمعات أكثر من غيرها ،و ما يعتبر في مجتمع ما إساءة ليس كذلك في مجتمع آخر (مفهوم العقاب الجسدي ، القيم).

خاتمة الفصل:

من خلال عرض أهم أفكار هذا الفصل نستخلص مايلي:

* للعنف عديد من العوامل تتآزر و تتعاون فيما بينها ضمن أبعاد وراثية، اجتماعية نفسية و اقتصادية.
* كما أن لظاهرة العنف آثارا على التلميذ و على المجتمع ككل، وهذا ما حاولنا أن نتبينه من خلال هذا الفصل.

الفصل الرابع

الدراسات السابقة

** الفصل ا لرابع: الدراسات السابقة.**

تمهيد.

أولا-الدراسات الجزائرية.

1-الدراسة الأولى.

2-الدراسة الثانية.

3-الدراسة الثالثة.

ثانيا-الدراسات العربية.

1-الدراسة الأولى.

2- الدراسة الثانية.

3- الدراسة الثالثة.

4- الدراسة الرابعة

5-دراسات متنوعة.

ثالثا-دراسات غربية:

1-الدراسة الأولى.

2-الدراسة الثانية.

3-الدراسة الثالثة.

4-الدراسة الرابعة.

5-الدراسة الخامسة.

6-الدراسة السادسة.

خلاصة الفصل.

تمهيد :

تمثل الدراسات السابقة إرثا نظريا مهما ووظيفيا لبناء البحث السوسيولوجي بناء علميا ومنهجيا.لذلك قمنا بجرد لأهم الدراسات التي تناولت موضوع بحثنا مبينين أهم محاورها و ربطها بمجالات بحثنا.

وقد قسمناها إلى وحدات تضمنت دراسات جزائرية ،عربية و أجنبية.

أولا :الدراسات الجزائرية :

1-الدراسة الأولى:

في دراسة حول المناطق السكنية الحضرية الجديدة و التهميش الاجتماعي عند الشباب [01]،قامت كلا من رواق عبلة و بحري نوفل ببحث ميداني تم في سنة 2000 في أربعا من أهم مدن الشرق الجزائري.ولقد طبقا استمارة بحثية طرحت على 368شابا تتراوح أعمارهم بين 13و23سنة، إضافة لمقابلات مع 10مراهقين من العينة الأصلية.الهدف من هذه الدراسة-حسب الباحثين- هو الكشف عن التهميش المكاني والتهميش الاجتماعي من ناحية العلاقة بينهما .

تم تحديد مفهوم التهميش الاجتماعي باعتباره كل شكل من السلوك الذي يبتعد عن المعايير الاجتماعية المقبولة،و هذا ما يتماشى مع تعريف الانحراف.أما الأهداف الجزئية للبحث فقد تمثلت في تبيان أن:

- الشباب لا يستطيعون أن يشكلوا فضاءا خاصا داخل سكنهم على اعتبار انه فضاء خاص بالنساء،فهم - إذ ذاك -يطردون إلى خارج المنزل.
- امتلاك مجالا خاصا خارج المنزل يمكن الشباب من تكوين هوية و فردانية ضمن جماعة مرجعية.
- هذا الامتلاك للمكان الخارجي يتم جماعيا،و يمر حتما عن طريق *العنف* واستخدام *السلوكات المنحرفة* في مرحلة حساسة تتمثل في المراهقة.

يمكننا أن نعرض أهم النتائج التي خرجت بها هذه الدراسة المهمة ضمن هذا الجدول:

01-Rouag Abla et Bahri Noufel:**Les Z.H.U.N et la marginalité sociale chez les jeunes** :in cahiers du L.A.P.S.I, revue du laboratoired' analyse des processus sociaux et institutionnels. 2000.constantine pp(43-49).

الرقم	عنوان السؤال	نعم بـ %	لا بـ%
01	المتمدرسين	154: 42	213 : 58

02	وجود مشكلة عائلية	106: 28.88	261: 71.11
03	مسكن واسع	166: 45.23	201: 54.76
04	مسكن مريح	215: 58.58	152: 41.41
05	وجود مكان لكل فرد في العائلة	179: 48.77	188: 51.22
06	البقاء في البيت لوقت طويل	55: 14.98	312: 51.22
07	الرجوع مبكرا للبيت	122: 33.24	235: 64.03
08	الشعور بالراحة في البيت	137: 37.32	230: 62.67
09	الشعور بالضجر في البيت	250: 68.11	117: 31.88
10	قضاء وقتا خارج المنزل لنقص المكان بداخله	137: 37.32	230: 62.67
11	عراك مستمر داخل البيت	233: 63.68	134: 36.61
12	اتصال جيد مع أفراد العائلة	215: 58.58	152: 41.41
13	عائلة تتكفل بكل الحاجات	116: 31.60	251: 68.39
14	الانتماء لعصابة	273: 74.38	94: 25.61
15	البقاء في نفس المكان دائما خارج البيت	158: 43.05	209: 56.74
16	البقاء في الحي	234: 63.76	133: 36.23
17	الشعور بالراحة في الحي	221: 60.21	146: 39.78
18	القبول بوجود غرباء في الحي	184: 50.13	183: 49.86
19	العراك مع الغرباء	109: 29.70	258: 70.29
20	التعرض لاستدعاء سابق لطلب تحقيق من طرف الشرطة	107: 29.15	260: 70.84
21	القيام بسلوكات مخالفة للقانون	155: 42.23	212: 57.76
22	القيام بإفساد السيارات	92: 25.06	275: 74.93
23	القيام بسرقات	158: 43.05	209: 56.94
24	القيام باعتداءات	76: 20.70	291: 79.29
25	القيام باعتداءات على المنازل	75: 20.43	292: 79.56
26	وجود من الأصدقاء من يستهلك المخدرات	181: 49.31	186: 50.68

27	الأمل في الحصول مستقبلا على مكانة داخل المجتمع	80.65 : 296	71: 19.34

هذه النتائج بينت مايلي:

-عدد كبير من الشباب يقدرون سلبيا الفضاء المتوفر في منازلهم و يمضون وقتا قصيرا بداخله.

-نصف العينة غير متمدرسة ،حتى بالنسبة للمراهقين الذين مازالوا في سن الدراسة.

-75% من الشباب ينتمون لعصابة موجودة على مستوى الحي.

-الدفاع عن المجال الخارجي ضد الغرباء يتم عن طريق العنف .

-تقريبا نصف العينة ارتكبت أفعالا مخالفة للقانون.

-الوضعية السوسيو-اقتصادية تشكل عاملا مشجعا لظهور التهميش الاجتماعي في بعض الحالات حددها الباحثان في:

*عندما يكون سن المراهق جد مرتفع (يفوق الـ16سنة).

*عندما تتميز الأسرة بالتسلط ،وعندما لا يكون هناك نوع من التكفل وغياب القيم والمعايير العائلية ،بمعنى آخر عندما تكون هناك نوع من الأنومية العائلية.

-المدرسة لم تستطع الوصول إلى تنشئة كل التلاميذ ،حيث أنها لم تتمكن من جعلهم يستبطنون قيم المجتمع .والدليل على ذلك أن عدد معتبر منهم يبدؤون في الدخول لعملية التهميش مع خروجهم من المدرسة ،وحتى وهم فيها.

-هناك مجموعة من العوامل الراجعة للأسرة تساهم في دفع الشباب نحو تبني سلوك العنف و الجنوح ،عددها الباحثان في:

*النماذج الاتصالية السلبية من خلال نقص الاتصال العائلي .

*ضعف العلاقة بين الآباء-الأطفال.

*ارتفاع التسلط الأبوي.

*غياب النماذج و القيم التقليدية داخل الأسرة الجزائرية يشجع توفر شروط الشعور باللأمن و العزلة الاجتماعية، و هي شروط مفضلة لظهور الاتجاه نحو العنف وتبني السلوكات المنحرفة لدى الشباب.

-تظهر العصابة كظاهرة تتشكل في وقت مبكر ،خاصة عند الشباب الذين يعيشون في ظروف سيئة .

-الشاب لا يتوفر على فضاء خاص إلا بشكل استثنائي داخل منزله.

-85% من الشباب يمضون معظم وقتهم خارج بيوتهم ،و نسبة جد مرتفعة منهم ترجع للبيت في وقت متأخر في الليل.60% من العينة يبقون في أحيائهم ،فقط الكبار يبتعدون عنها.أكثر من 40% يبقون في نفس المكان في أحيائهم ، 184 من الشباب - 78% من العينة-من الذين يبقون في الحي لا يقبلون بالغرباء في أحيائهم و 109 مستعدون للعراك معهم.وهو ما يمثل 46% من الذين يبقون في الحي و 68% من الذين يبقون في نفس المكان.

هذه النتائج تبين لنا بشكل عام أهمية تأثير الظروف الاجتماعية –الاقتصادية ، والتعليمية في نشوء ظاهرة العنف عند الشباب والمراهقين.

2-الدراسة الثانية:

بينت الدراسات أن هناك علاقة ترابطية بين الإخفاق المدرسي و اتباع التلميذ لسلوك العنف و الانحراف. و لمحاولة التعرف على هذه العلاقة سنحاول استعراض أهم مظاهر الإخفاق و الخلل اللذان يصيبان النسق التربوي الجزائري.

*مظاهر الإخفاق المدرسي:

قام فريد بوبكر (01) بدراسة حول أسباب الإخفاق المدرسي في مدارس مدينة قسنطينة، الهدف منها تحديد الأسباب البيداغوجية لهذا الإخفاق من نظرة المعلمين.

من أجل تحقيق أهداف دراسته قام الباحث باستجواب 114معلم يدرسون في عشرة مدارس أساسية في مدينة قسنطينة .

وقد كانت النتائج المحصل عليها محددة في :

-أول عامل بيداغوجي للإخفاق هو حجم القسم (الفوج التربوي) الذي يتعدى المقاييس المعمول بها .و كانت إجابات الأساتذة محددة بـ 37% في هذه النقطة،و يعتبر الأساتذة أنهم لا يستطيعون –مع هذا العدد- القيام بمتابعة "مشخصنة "لتطور كل تلميذ.و بالتالي لا يستطيعون أن يبذلوا مجهودا مع التلاميذ المتخلفين دراسيا.

-العامل البيداغوجي الثاني –و المتردد بشكل كبير-هو الانتقال من قسم إلى آخر دون أن يتمكن التلميذ من التحكم في المعارف المحددة له.

-العامل البيداغوجي الثالث هو مضمون التعليم .فحسب المعلمين المستجوبين فإن أهداف المدرسة محددة بشكل سيئ و غير منظمة .وهو ما يعتبر –حسبهم –من العوامل الرئيسية للإخفاق المدرسي.و يرى أفراد العينة أن الأسباب في هذا المجال محددة في: البرامج المكثفة (58%) و المواد الكثيرة (56 %) ،البرامج الصعبة الخاصة بكل مادة مقارنة بمستوى التلاميذ (44%)،كما أنها غير متماشية مع الحجم الساعي (38%) هذه العوامل كلها تشكل عوامل أساسية في الإخفاق المدرسي.

---

(01) -Farid Boubekeur:***l'échec scolaire dans le système éducatif algerien.***Universitè Mentouri Constantine et le centre de recherche en anthropologie sociale et culturelle-23 janvier 2001-pp(07-29).

إلى جانب هذه العوامل فإن الأساتذة يرجعون جزءا من الإخفاق المدرسي لعملهم السيئ (ولو بشكل نسبي).و حسب إجاباتهم فإن ذلك يرجع إلى عدم تشجيعهم (47%) ضعف الضمير المهني عند البعض (31%)،المشاكل الاجتماعية (47%) و النفسية (32%) التي يعانون منها.

ويحدد الباحث العوامل العشرة الأولى للإخفاق المدرسي في جدول ننقله عنه كمايلي:

جدول رقم (07) :

يوضح العوامل العشرة الأولى للإخفاق المدرسي

الرقم	الاقتراح	العدد	النسبة %

01	كثافة الأقسام	83	%73
02	الانتقال الآلي	75	%67
03	كثافة البرامج	66	%58
04	مواد كثيرة	63	%56
05	المشاكل الاجتماعية للأستاذ	53	%47
06	نقص الوسائل الثقافية و الفنية في المدارس	51	%45
07	صعوبة في البرامج	50	%44
08	عدم صلاحية السكن العائلي	49	%43
09	عدم الاهتمام العائلي للأولياء	48	%42
10	الجو العائلي السيئ	46	%40

الأسباب البيداغوجية للإخفاق المدرسي: دراسة العائلات:

في إطار البحث حول التمثلات الاجتماعية للمدرسة الجزائرية، أجرى الباحث دراسة على الأولياء تضمنت تمثلاتهم حول أسباب الإخفاق المدرسي لأبنائهم و قد كانت الأسباب حسب الجنس و الوضعية الاجتماعية كما يلي:

الأسباب الأسرية	الأسباب الاجتماعية	الأسباب المؤسساتية	الأسباب السيكولوجية
%21	%16	%47	%16

يختلف التمثيل للإخفاق المدرسي بين الآباء و الأمهات فبالنسبة للأب فهو ذو طابع مؤسساتي و بالنسبة للأمهات فهو طابع أبوي.

3-*الدراسة الثالثة :*

حسب تقرير المجلس الوطني الاقتصادي و الاجتماعي[01] المقدم في الفترة بين 14و16 أكتوبر 1995 فان تقييم النسق التربوي يوضح ما يلي:

اقل من 30% من تلاميذ السنة التاسعة أساسي يتمكنون من النجاح في امتحان شهادة التعليم الأساسي.النجاح في البكالوريا لم يتوقف عند الانخفاض، فقد انتقل من 70% في نهاية الستينيات إلى 15% في دورة جوان 1993.اكثر من 500.000 شاب يخرجون سنويا من المدرسة و الثانوية بدون أي تأهيل للحياة النشطة.

اقل من تلميذ 15 مسجل في السنة الأولي للتعليم الأساسي يصل إلى القسم النهائي في التعليم الثانوي بالرغم من الإجراءات الخاصة بالانتقال شبه الآلي من قسم إلى آخر من طور إلى آخر.أما فيما يخص تقرير المجلس الاقتصادي و الاجتماعي حول التنمية البشرية للعام[02] 1998 فانه يؤكد ما يلي:

بلغ عدد التلاميذ المتسربين في التعليم الأساسي في سنة 1997م: 360.300 تلميذ 06% من التلاميذ المتمدرسين، و يضاف إلى هذا الرقم إعداد التلاميذ المتخلفين طوعيا و المقصيين من التعليم الثانوي و التي تقترب إلى 174.000 تلميذ أي بنسبة 20.30% من التلاميذ المسجلين.في المجموع سيكون العدد الإجمالي 534.00 تلميذ تخلوا عن النسق التعليمي و منهم الثلث من التلاميذ الذين طردوا قبل نهاية السنة النهائية من التعليم الأساسي.

كما يصنف التقرير ما يلي:

بشكل عام فان نسبة التسرب من التعلـيم الأساسي إلى التعليم العالي هي في حدود الـ 95%، هذا يعني أن من بين 100 تلميذ يدخلون إلى السنوات الأولى للتعليم الأساسي، 87 تلميذ فقط يصلون إلى السنة التاسعة من التعليم الأساسي، أي نسبة تبلغ 13%.في هذا المستوى 40% من التلاميذ يقبلون في التعليم الثانوي (السنة الأولى ثانوي) أي نسبة من التسرب المتراكمة في حدود60%. 09 تلاميذ فقط ينجحون في البكالوريا و يتابعون دراستهم الجامعية أي نسبة من التسرب المتراكم تصل إلى 91% 05 تلاميذ يتحصلون على ديبلوم التعليم العالي أي بنسبة 95%من التسرب.

---

(1)-Conseil national économique et social : **Rapport national sur le Développement humain**, MAI 1999.IN www.cnes.dz فحص في 15 أوت 2003

(2) -Conseil national économique et social : Commission population et Besoins sociaux **: Rapport sur le système éducatif**, actes de la quatrième session ordinaire de l'assemblée plénière du la au 15 octobre 1995.www.cnes.dz فحص في 15اوت 2003

* استنتاجات عامة:

من خلال ما جاء معنا يمكننا الخروج بالاستنتاجات التالية:

هناك العديد من الاختلافات الهيكلية و التنظيمية داخل النظام التربوي الجزائري.

هذه الوضعية تؤثر على تشكيل حالة من اللاتكيف الإيجابي مع الوسط التربوي، الذي قد يؤدي إلى نزوع التلاميذ لاستخدام العنف مع رموز النسق التربوي ككل.

ثانيا :الدراسات العربية :

1-الدراسة الأولى :

قامت بنت إبراهيم آل نوف الشيخ [01] بدراسة حول مدى تلاءم قيم برامج الأطفال التي يبثها التلفزيون مع قيم المنهج المدرسي.

و قد حددت أهداف بحثها فيما يلي:

أ-محاولة معرفة الدور الذي تؤديه كل من المناهج الدراسية و البرامج التلفزيونية في تنشئة الطفل و إكسابه القيم ،و مدى التوافق بينهما.

ب-تحديد الطابع الذي تتميز به هذه القيم (دينية –اجتماعية-وطنية).

وقد اشتملت تساؤلات بحثها على :

-هل هناك تباين بين طبيعة القيم الكامنة في المناهج الدراسية من ناحية و بين ما يعر ض من برامج تلفزيونية للأطفال من ناحية أخرى؟.

-ما مدى توفر القيم التي تنظم سلوكيات الطفل في البرامج التلفزيونية ؟.

-هل طريقة عرض القيم الكامنة في البرامج التلفزيونية أكثر جاذبية من طريقة عرضها في المناهج المدرسية ؟.

قامت الباحثة بتحليل مضمون كتابي القراءة للصفين الرابع و الخامس و تحليل مضمون مجموعة المسلسلات الموجهة للأطفال.

وتوصلت الباحثة إلى مجموعة من النتائج يمكن عرض أهمها كمايلي:

-اختلفت *القدوة* في كل من الكتاب المدرسي و المسلسلات .فالقدوة في المناهج كانت "المجاهد المسلم"أما في المسلسلات فقد كانت تركز على قيم لا ترتبط بالواقع الاجتماعي.

-تأكيد الكتاب المدرسي القيم المقبولة اجتماعيا و دينيا ،ولم يتعرض كثيرا للسمات السلبية ،في مقابل ذلك-وجدت الباحثة-فإن البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال على كثير من السمات السلبية.

---

(01)-نوف بنت إبراهيم آل الشيخ :*الطفل و التلفزيون :إزدواجية القيم و تناقضها.*
مجلة المعرفة عدد32-مارس 1998ورد في:http ://www.alnadwa.net/amoma/tvltv.htm
فحص في10 فيفري2003.

-موجهات السلوك السلبية في المسلسلات زادت بشكل كبير على موجهات السلوك السلبية في الكتاب المدرسي ،فقد باغت في المسلسلات 1230تكرارا في مقابل 15تكرارا في الكتاب المدرسي.

-احتوت المسلسلات على عدد كبير من الصور و المشاهد التي تحتوي على العنف.

ما يمكن أن نستخلصه من هذه الدراسة هو التناقض بين القيم المدرسية و القيم التلفزيونية ،فالأولى تعمل على ضبط سلوك "الطفل-التلميذ" في حين أن الثانية تعمل على استثارته بمشاهد العنف و اللاتكيف مع القيم الاجتماعية.

2-الدراسة الثانية :

في دراسة قيمة للباحثين علي أسعد وطفة و عبد الرحمن الأحمد حول "التعصب ماهية و انتشارا في الوطن العربي "[01]، تمتوضيح اتجاهات الطلاب نحو ظاهرة التعصب.

لقد كان السؤال المركزي للدراسة محددا في:

كيف ينظر الطلاب-أفراد العينة-إلى ظاهرة التعصب في الكويت و الوطن العربي ؟. و تفرع عنه سؤالان فرعيان حدداهما في :

-هل يعاني المجتمع العربي-و في دائرته المجتمع الكويتي-مظاهر تعصبية ؟.

-هل يدرك الشباب الجامعي مدى حضور هذا الخطر في دائرة مجتمعاتهم العربية ؟.
ولقد صيغت أسئلة الدراسة كمايلي :
أ-ما آراء الطلبة ،أفراد العينة ،في مدى حضور التعصب بأشكاله المختلفة في المجتمع الكويتي ؟.
ب- ما آراء الطلبة ،أفراد العينة ،في مدى حضور التعصب بأشكاله المختلفة في المجتمع العربي ؟.
ج-ما سلم أولويات حضور التعصب في الكويت و الوطن العربي ؟وهل هناك من وجهة للمقارنة بين الكويت و الوطن العربي في هذا المستوى ؟.
د-هل هناك من فروق دالة إحصائيا بين اتجاهات الطلاب ،فيما يتعلق بالأسئلة السابقة وفقا لمتغيرات الجنس ،و الجنسية،و الاختصاص الجامعي،والسنة الجامعية والمستوى التعليمي للأبوين ،وطبيعة عمل الأم،ومهنة الأب؟.
حدد الباحثان ميزات الأشخاص المتعصبين في انتشار الأحكام المسبقة عن الآخرين،مصحوبة بسوء طوية عميقة وحقد شديد تجاههم،وتعرف هذه الشخصيات بأنها شخصيات تعصبية تسلطية،وتتميز بأنها كارهة،وذات رؤية كونية عنيفة،عدوانية ولديها تصور مثالي للسلطة وفكرها متجسد،وتعود التصورات النمطية إلى تركيبة ثقافية يكتسبها الطفل من محيطه الاجتماعي خلال تنشئته المبكرة ،حيث يجرى أن تنسب صفات محددة إلى مختلف الفئات الاجتماعية والدينية مثل:الخيانة والغدر و الإلحاد والمذلة و الخسة.

---

(01)-علي سعد وطفة ،عبد الرحمان الأحمد: **التعصب ماهية وانتشارا في الوطن العربي** ،عالم الفكر،العدد 3،المجلد 30،يناير ،مارس 2002.الكويت ،ص ص (80-103).

يرى الباحثان بأن من يتأمل بعمق في مناهج الحياة المدرسية في بعض البلدان العربية يجد أن هذه المناهج متشبعة بقيم العنف و الدم و الغدر فالتاريخ العباسي والأموي الذي يدرس في المرحلة الإعدادية في بعض البلدان العربية يبرز الجانب الدموي في هذا التاريخ، فرافضوا مفردات هذه المقرر لا يجدون في التاريخ العباسي غير القضايا الدرامية الدموية التي كانت تقع بين الحكام و إخوانهم و أبنائهم في صراع مجنون دموي من أجل الوصول إلى الحكم و السلطة،وهكذا تتم عملية غرس قيم الغدر و الدم والعنف في نفوس الطلاب و الأطفال في وقت مبكر من تاريخ نموهم النفسي و التربوي.ألم يكن لهذه التربية التي كانت قصر على تلقين كل طفل خطبة بالارتداد السهل و السريع عن ممارسة التجربة الديمقراطية و الفكر المصاحب لها.
يؤكد أفراد العينة –بصورة كبيرة- حضور التعص ب بأنواعه المختلفة في الوطن العربي،حيث تراوحت نسب الموافقة (موافق +موافق جدا) بين 94.7% فيما يتعلق بالتعصب الديني و 88.6%فيما يتعلق بالتعصب القبلي.
يعكس رأي الطلاب في التعصب ومدى حضوره في الحياة الاجتماعية تأثير عدد من المتغيرات التربوية و الاجتماعية.
يعكس رأي الطلاب في التعصب و مدى حضوره في الحياة الاجتماعية تأثير عدد من المتغيرات التربوية و الاجتماعية التي تكون الآراء و الاتجاهات، و هذا يعني أن وعي الأفراد بقضايا التعصب و إشكاليات مرهون بعدة عوامل مؤثرة، و لا سيما التجارب

الحياتية الاجتماعية الخاصة للأفراد، و مستوى تعليمهم، و البيئة التي يعيشون فيها و مصادر المعلومات و الأجواء العامة التي تحيط بهم.
اختبار تأثير متغير الجنس و مدى تأثيره في آراء أفراد العينة، فيما يخص التعصب في الكويت تم بناء جدول يشمل على نتائج تحليل التباين البسيط لآراء أفراد العينة في التعصب، و مدى حضوره وفقا لمتغير الجنس الخاص بأفراد العينة.
واستنتج الباحثان ما يلي :

إن متغير الجنس لا يؤثر في تباين إجابات أفراد العينة في مدى انتشار ظواهر التعصب في المجتمع الكويتي، و هذا يعني أن الفروق الملاحظة في إجابات الجنسين غير جوهرية.

فيما يخص تأثير مستوى تعليم الأب فإن الباحثان يستنتجان -من خلال دراستهما- أن مستوى تعليم الأب لا يؤدي أي دور في تحديد اتجاه و آراء الطلاب نحو التعصب و درجة انتشاره في المجتمع.
يشكل التعصب بأشكاله المختلفة –كما يعلن طلاب الجامعة- واحدا من التحديات الاجتماعية الكبرى التي تواجه المجتمع في الكويت و الوطن العربي.

3-الدراسة الثالثة :

في دراسة مجاورة لهذا البحث، هناك دراسة ميدانية للدكتور عبد الرحمان محمد العيسوي [01] حول الجنون و الجريمة و الإرهاب.لقد كانت استجابات المشاركين على سؤال حول تعريفهم و تصورهم للإرهاب في المجتمع (بالنسبة المئوية) متمثلة فيما يأتي :

-أنه اعتداء على أرواح البشر، و تدمير المجتمع الذي يأمرنا بالبعد عن التطرف. % 08.42

-عملية إجرامية يقوم بها قلة من أفراد، ليس لديهم أي مبدأ بهدف وضع البلاد في حالة قلق و توتر دائم. %07.36

-الإرهاب هو كل الأعمال الإجرامية و غير المشروعة و التي تدمر المنشآت، و تؤثر على اقتصاد البلد. 07.36%

-الإرهاب هو عبارة عن مجموعات متطرفة تتخذ الدين ستارا لها لارتكاب جرائم لا تمت الدين بأية صلة. 06.31%

-عبارة عن بلبلة و عدم استقرار، و خسارة مادية للدولة من ناحية السياسة و الاقتصاد. 06.31%

-الإرهاب هو من تحريض بعض الدول علينا لهدم نظام المجتمع - الإرهاب هو كل تصرف أو فعل أو قول يعارض أو يعادي قيم المجتمع و يؤثر على استقراره. % 05.26

01- د. عبد الرحمان محمد العيسوي : **الجنون و الجريمة و الإرهاب** – الدار الجامعية بيروت ، لبنان،1994.ص ص(267-268).

-الإرهاب نوع من التطرف و العنف بطريقة غير شرعية % 05.26

-هو مجموعة من العمليات المنافية للمبادئ الإنسانية من قتل و حرق و تخريب. % 04.26

و في سؤال آخر حول الأسباب المؤدية للإرهاب في نظر المستجوبين فقد كانت كمايلي :

عدم الشعور بالانتماء للوطن --> % 11.57

التعصب في الدين --> % 10.52

عدم انتشار الوعي الديني --> % 06.31

الجهل و انتشاره في القرى --> % 06.31

أسباب سياسية كعدم وجود ديمقراطية كاملة --> % 04.21

الفوضى و الغلاء و الفقر --> % 04.21

انتشار البطالة و ارتفاع الأسعار -- > 04.21 %

- قلة الدخل الاقتصادي للأسرة
وعدم التدين الكامل و عدم استغلال وقت الفراغ بين الشباب -- > 03.15 %

الفقر و التخلف -- > 03.15 %

أسباب ثقافية كعدم وجود الوعي الكافي بين الأفراد --> 02.10 %

انتشار الجرائم العامة و العناصر المخربة --> 02.10 %

عدم الإلمام بقيم الدين -- > 02.10 %

أنتشر الجماعة المنحرفة التي تجذب الشباب --> 02.10 %

الأوضاع غير الصحة في المجتمع و البعد عن الدين الحنيف --> 02.10 %

-أسباب اجتماعية كوجود فوارق كبيرة بين طبقات الشعب المختلفة --> 01.05 %

-كثرة الفوضى و الانحراف في الشباب --> 01.05 %

-عدم اهتمام الدولة بفئة الشباب و هو يمثلون الغالبية العظمى في المجتمع --> 01.05 %

ضمن هذا الإطار فإن العينة حددت الاتجاهات التي حددها الشباب لمشكلة الإرهاب و أسبابه و عوامله.لقد أثرنا أن نعتمد على هذه الدراسة باعتبارها تقترب من المجتمع الجزائري من جهة و تقترب من ظاهرة العنف من جهة أخرى.

4-الدراسة الرابعة :

قام توفيق عبد المنعم توفيق[01] بدراسة حول مكونات العاملية في للسلوك العدواني لدى عينات من طلاب المرحلتين الجامعية و الثانوية في المجتمع البحريني و لقد أبرز أهمية دراسته في اعتبارها الأول التي تجرى في المجتمع البحريني على السلوك

العدواني و قياسه. طرح الباحث مجموعة من الأسئلة المتضمنة في إشكاليته صاغها كالتالي :

1- ما أبعاد السلوك العدواني لدى طلبة و طالبات جامعة البحرين ؟

2-ما أبعاد السلوك العدواني لدى طلبة و طالبات المرحلة الثانوية ؟

3- هل هناك فروق بين الجنسين على أبعاد مقياس السلوك العدواني لدى عينتي الدراسة ؟

و لقد حاول الإجابة عن هذه التساؤلات ضمن الفرضيات التالية :

-توجد بنية عاملية للسلوك العدواني في شكل عوامل فرعية لدى عينتي المرحلتين الثانوية و الجامعية ؟

01-توفيق عبد المنعم توفيق: **المكونات العاملية للسلوك العدواني لدى عينات من طلاب المرحلتين الجامعية و الثانوية** .مجلة العلوم الاجتماعية مجلد 31عدد 02 ، الكويت ،ص ص (96 -102).

12-توجد فروق دالة إحصائيا على أبعاد السلوك العداوني من حيث الجنس.

استخدم الباحث المنهج الوصفي باعتباره يتفق مع أغراض دراسته ،و خلص بعد تحليل البيانات –إلى النتائج التالية :

-برزت أبعاد السلوك العدواني ،العدوان العام ،العداوة ،العداون اللفظي الغضب العدائية العدوان البدني-اللفظي،التهور.

-توصلت الدراسة إلى وجود فروق بين الجنسين في مكونات السلوك العدواني لدى المرحلة الثانوية و الجامعية.

5- دراسات متنوعة :

* قام عزت سيد إسماعيل حول سيكولوجيا التطرف و الإرهاب التي أجريت في المجتمع الكويتي عام 1996 إلى استجلاء آراء عينة من المواطنين حول قضايا التطرف و التعصب. و قد أجريت هذه الدراسة على عينة بلغت 327 فردا من الراشدين و من مستويات ثقافية متنوعة و من مختلف شرائح المجتمع الكويتي.

و من النتائج المهمة التي أفرزتها الدراسة :

81 % من أفراد العينة يرون أن الرغبة في التدمير و القتل من دوافع المتطرفين و الإرهابيين.

64 % يعتقدون أن المتطرف شخص مريض نفسيا.

73 % يرون أن المتطرف ينساقون لقياداتهم دون تفكير.

58 % يرون أن المتطرف يحمل عقلية قديمة بالية.

84 % يرون أن الإسلام ليس بحاجة إلى التطرف و التعصب.

89 % يرون أن التطرف و التعصب يتعارض مع الطبيعة السمحاء للإسلام.

76 % منهم يرون أن التطرف الديني ظاهرة تتخفى وراء الدين.

*دراسة قاسم الصراف حول المفاهيم التربوية المتعلقة بالتسامح في منهاج المرحلة الابتدائية هدف الباحث من دراسة استقصاء قيم التسامح في منتهج المرحلة الابتدائية بدولة الكويت عام 1995.و قد اعتمد الباحث منهج تحليل المضمون حيث شمل التحليل مقررات اللغة العربية والتربية الإسلامية و المواد الاجتماعية، و تم استقصاء مفاهيم التسامح، و التعاون، و الصداقة، والاحترام و الود. وقد بينت الدراسة –في النهاية- أن قيم التسامح مازالت دون المستوى المطلوب لحضورها حيث جاءت في المرتبة الخامسة، بينما احتلت كلمة المحبة المرتبة الأولى تلتها الصداقة ثم التعاون ثم الود في المرتبة الرابعة.

* دراسة محمد حسن غانم حول رؤية عينة من المثقفين المصريين لظاهرة العنف.قام الباحث باستجواب مجموعة من المفكرين و المثقفين في المجتمع المصري و استطلاع اتجاهاتهم نحو هذه القضية.

العينة التي اعتمد عليها مكون من أساتذة جامعيين و مفكرين و قادة أحزاب سياسية ومؤرخين و صحفيين، و كانت نتائج هذه الدراسة محددة في :

-أكد المبحوثين على أهمية التمييز المنهجي بين مفاهيم الإرهاب و العنف والتعصب و العدوان و تحديد محاور الاتصال و التجانس و الانفصال بين هذه المفاهيم.

-ميز المبحوثين بين نوعين من العنف : العنف المشروع الذي تمارسه السلطة والمؤسسات المجتمعية و بين العنف غير المشروع الذي تمارسه الجامعة الدينية والمنظمات و الأحزاب.

-يرى أغلب المستفتين أن العنف في مصر لا يعود و لا يفسر بعوامل خارجية، بل يعبر عن الروح الداخلية للحياة الاجتماعية و السياسية في مصر. و هذا يعني أن العنف يولد في رحم المجتمع و بذلك يفسر بمنظومة من العوامل الداخلية لا الخارجية.

-أكد المستفتون على أهمية المشكلات الاجتماعية في توليد ظاهرة العنف مثل : الارتفاع في الأسعار و التضخم و البطالة و غياب الديمقراطية.

-يرى المبحوثين أن للتجربة الديمقراطية أهمية في إيجاد الحلول للمشكلات الاجتماعية المزمنة في محاصرة ظاهرة العنف.

ثالثا : دراسات غربية:

1- الدراسة الأولى :

قام الباحث روبار بالون Rober Ballon [01] بدراسة شملت 9919 تلميذ ثانوي في 06 أكاديميات، و تمركزت حول استكشاف السلوكات المنحرفة (العنف الجسدي و اللفظي، السرقة و إفساد الهياكل التربوية)، من جهة و السلوكات الخاصة باستهلاك المواد المحظورة (التبغ، الكحول، الأدوية غير المرخصة و المخدرات) من جهة أخرى. و قد خرج بنتائج نستعرضها كما يلي :

من بين التلاميذ الذين يحرصون بأنهم لم يهينوا على الإطلاق وإذا في المؤسسة، يوجد 6% منهم قاموا بعمليات غير شرعية، 12% منهم قاموا في بعض الحالات بإهانة راشد، و 54% منهم قامت بتلك الإهانة بشكل متواتر.

إن استهلاك التبغ، الكحول و المخدرات ليست سلوكات مستقلة عن بعضها البعض. فكلما أخذ التلميذ في استهلاك السجائر فإن خطر استهلاك الكحول و المخدرات تكون كبيرة.

والإحصائيات التي يقدمها الباحث في هذا الشأن ذات دلالة قوية : فـ 8% من الذين لم يدخنوا على الإطلاق تناولوا (الحشيش)، 37% تناولوا المخدر و هم فئة من التلاميذ دخنوا بشكل عرضي أما الذين دخنوا 10 سجائر في اليوم فإنهم يمثلون 56% من الذين استهلكوا المخدر و أخيرا نسبة 69% بالنسبة للمدخنين بشكل كبير.

كما يظهر الباحث العلاقة بين تناول هذه الأشياء و السلوكات المنحرفة الظاهرة عندهم. فالفرد –حسبه- عندما يكون مستهلكا لهذه المواد يكون تحت خطر الانحراف (و بالتالي العنف). فاستهلاك المواد السامة يمكن أن يشجع القيام بهذه السلوكات و يتم ذلك من

---

01 - Robert Ballon **: <u>Les conduites déviantes des lycéens et l'éducation</u>** in <u>www.cndp.fr/revueVei/118/ballion.htm</u> <u>la citoyenneté</u>.

فحص في 10 جانفي 2003

خلال رفع العدوانية أو من خلال خلق الخالة التي تشجع على الذهاب نحو الأفعال الضد اجتماعية(Actes antisociaux).

يعتبر الباحث في دراسته أن من بين التلاميذ الذين لم يتناولوا الحشيش في العالم الدراسي فأن 01.1% منهم صرحوا بأنهم قاموا بأعمال عنف و هناك 05.2% استهلكوا من 10 مرات فأكثر قاموا بتلك الأفعال. و يخلص الباحث أنه بالنسبة للتلاميذ الذين لم يتناولوا على الإطلاق الحشيش خلال العام الدراسي فإنهم –و بعلاقة مطردة- لم يقوموا بأفعال منحرفة.

و لقد جاءت النتائج الأخرى للبحث كما يلي :

-الإناث أقل انخراطا في الأفعال المنحرفة من الذكور إلا أنهن يشاركنهم في تناول السجائر.

-41% من الإناث تناولوا أدوية مخدرة (ضد القلق) خلال العام الدراسي المرجعي للبحث. مقابل 18% من الذكور.

-هناك 27% من الإناث تعدين على تلميذ آخر.

-24% منهن قاموا بإهانة راشد داخل المؤسسة.

27% منهن كن في حالة استهلاك متقدم للخمر.

-38% منهن استهلكن المخدرات.

-هناك علاقة بين التخصص و الانحراف.

-تلاميذ الثانويات المهنية أكثر انحرافا من الثانويات العامة و التكنولوجية ما عدا في سلوكهن منحرفين. الأول هو القيام بأفعال غير قانونية (11% في الثانويات التقنية و 10% في الثانويات العامة و التكنولوجية) أما السلوك الثاني فهو المساس بهياكل المؤسسات حيث أن هذا السلوك يبرز أكثر عند تلاميذ التعليم الثانوي العام و التكنولوجي (نسبة 22%) منه عند تلاميذ التعليم المهني 19%.

ويرجع ذلك إلى خصائص التلاميذ من حيث السن، النتائج المدرسية، الوسط الاجتماعي وإلى خصائص المواد المدرسة.

-بالنسبة لسلوكات استهلاك المواد المذكورة سابقا، فإن تلاميذ الثانوية المهنية أكثر الفئات التي تمسها الظاهرة من تلاميذ الثانوية العامة و التكنولوجية. و يظهر ذلك من خلال الاستهلاك الواسع للكحول (23% عند تلاميذ الثانويات المهنية و 15% عند تلاميذ الثانويات العامة والتكنولوجية). والاستهلاك المتواتر للسجائر (43% يدخنون بشكل عام عند تلاميذ الثانويات المهنية و 30% عند تلاميذ الثانويات العامة والتكنولوجية).

-لا يوجد فرق بين تلاميذ التخصصين في استهلاك المخدرات 30% بالنسبة للحالتين.

-لوحظ أن التلاميذ المنحرفين من وسط مهني خاص بالإطارات و المهن الفكرية العالية يستهلكون المخدرات بنسبة 37% مقابل 39% بالنسبة لأبناء رؤساء المؤسسات، في حين أن التلاميذ المخدرين من فئة العمال فإن نسبهم تساوي 23% وأخيرا 25% عند الفلاحين.

-مكان الإقامة قد يؤثر في تشكيل ثقافة فرعية تحكم سلوكات التلاميذ و توجههم نحو سلوكات عنيفة.

-هناك تأثير غير مباشر للمؤسسة التربوية على السلوك المنحرف و برز ذلك في فعلين، النتائج المدرسية السلبية و الغياب. هذين الفعلين يرتبطان مباشرة باستعدادات و

قدرات التلميذ، لكن المؤسسة التربوية تؤدي دورا في رفع قدراته أو إنقاصها من خلال الفضاء الذي توفره له.

طلب الباحث من التلاميذ تقدير نتائج المدرسية الحالية و كانت النتائج :

11% منهم يعتبرون أن لهم نتائج مدرسية جيدة أو ممتازة.

75% منهم يعتبرون نتائجهم الدراسية متوسطة.

14% منهم يعتبرون نتائجهم الدراسية ضعيفة.

ويربط الباحث بين هذا التقدير و السلوكات المنحرفة، فيذهب إلى أن 14% من التلاميذ الذين يعتبرون نتائج الدراسة ضعيفة يتميزون بخضوعهم العالي لتلك السلوكات.

و يمكن عرض النتائج الخاصة بهذا المجال كما يلي :

17% من التلاميذ الذين يعتبرون أن نتائجهم جيدة قاموا بعراك مع تلميذ آخر.

17% من الذين يعتبرون أن نتائج متوسطة قاموا بالعمل نفسه.

-20% من الذين يعتبرون أن نتائج ضعيفة قاموا بالعمل نفسه المتغير الآخر الذي يركز عليه الباحث هو التغيب المدرسي، و لقد طرح في هذا الشأن السؤال التالي على التلاميذ :

-هل حدث و أن تغيبت عن الدراسة دون عذر ؟.

الإجابات كانت كالتالي :

56.4% من الثانويين أجابوا (أبدًا).

33.9% من الثانويين أجابوا (أحيانًا).

04.7% من الثانويين أجابوا (عادة).

03.2% من الثانويين أجابوا (دائما).

01.8% بدون إجابة.

- و يربط الباحث هذا المتغير بالسلوكات العنيفة و المنحرفة :

- 13% من التلاميذ الذين صرحوا بأنهم لم يتغيبوا أبدا دون عذر تعاركوا مع تلميذ آخر.
- و هي حالة 20% من الذين تغيبوا أحيانا.
- و هي حالة 35% من الذين يتغيبوا بشكل كبير.

ويستنتج الباحث مما تم تقديمه من إجابات التلاميذ أن هناك علاقة دائمة بين ردة فعل التلميذ عن وضعيته المدرسية و مجموع السلوكات المنحرفة.فعندما يكون التلميذ في وضعية مدرسية يعتبرها –إيجابية– و تخلق لديه الشعور بالرضا فإن لديه فرصة كبيرة أن لا يقع في سلوكات منحرفة و عنيفة. و يتضح هذا من خلال النتائج المقدمة من طرف الباحث :

16% من التلاميذ الذين يعتبرون أن الدراسة التي يتبعونها تتوافق مع رغباتهم عبروا بأنهم تعاركوا مع تلميذ. أما التلاميذ الذين يرون بأنهم يدرسون في شعبة لا تتوافق مع رغباتهم فتبلغ نسبتهم 26% و قد عبروا عن عراكهم مع تلميذ.

إن المدرسة –حسب الباحث- متورطة في عملية اللاتكيف التي يظهرها التلميذ معها، وتتم من خلال الوصم الذي يجعل المراهق يتمثل النماذج الجاهزة التي تدور حوله من هنا يندفع التلميذ نحو السلوك المنحرف كاستجابة للانتظار الذي تضعه له المدرسة.

2- <u>الدراسة الثانية :</u>

رأت الجمعية الفرنسية للتربية من أجل الصحة (CFES) و شركائها، أهمية الانتباه الخاص للمراهقين فيما يتعلق بآرائهم، اتجاهاتهم و تصرفاتهم و لكن أيضا لإنتظاراتهم التي تخص مشاكل العنف التي تخصهم.

هذا ما قادها إلى القيام بدراسة عنونتها بـ " بارومتر صحة الشباب" [01] مسّت 4115 شاب متمدرس وغير متمدرس، يتراوح سنهم بين 12 و 19 سنة في نهاية سنة 1997. فيما يخص الأفعال العنيفة –الجسدية- المتلقاة أو الفاعلة، في فترة الـ 12 شهرا السابقة – عن تاريخ الدراسة- فإن 07.8% من الشباب يصرحون بأنهم "ضربوا" أو جرحوا جسديا على الأقل مرة واحدة. هذه الظاهرة مسّت على الخصوص الشباب الذين يعيشون في مدن يتراوح عدد سكانها الـ 20000 نسمة و أكثر.بيّنت الدراسة -أيضا- الطلب المتزايد للمعلومة حول العنف من طرف الشباب و من طرف عائلاتهم و الفاعلين من الوسط المدرسي.

من الملاحظ أن عدد الجرائم و الجنح المشاه دة في الوسط المدرسي تتبع التطور العام لانحراف الأحداث فمشاركة الصغار في الانحراف انتقلت من 9.7% في سنة 1973 إلى 17.9% في 1996.

01- **Prévention de la violence à l'école:**

in :http://www.cyf.ca/100/private/francais/youvio-ovo.fr.htm-top

فحص في 22 فيفري 2003.

3- الدراسة الثالثة :

هناك العديد من الدراسات التي أجريت داخل المؤسسات المدرسية و التي مكنت من طرح التشخيص الخاص بمشكلة العنف في المدرسة [01].بغض النظر عن الإحصائيات الحديثة فإنها تتمرجع إلى التقرير المنسق من طرف ج. طالون (G. Tallon) و الذي يؤرخ في جويلية 1979 حول العنف في الإكماليات و في سبتمبر 1990 في ثانويات التعليم المهني. هذه الأرقام أخذت بعين الاعتبار في تقرير المفتشية العامة (الفرنسية) في ماي 1992.يمكن ذكر أهم الدراسات التي مكنت من توضيح هذا النوع من العنف (و بالتالي طرح مشكلة العنف في الوسط المدرسي). و كانت أهمها تقارير طالون 1980/1979 و دراسة شوكي 1993.

- مؤشرات و أنماط المجتمع الموجهة إليه هذه الدراسات :

إن تقرير ليون (Léon) يقدم مؤشرات مهمة للحالة التي يوجد عليها العنف في نهاية السبعينيا ت، كما أنه يظهر بأنه انطلاقا من هذه المرحلة بدأت تظهر المشكلة في الإكماليات أكثر من أي مؤسسات أخرى.

العينة تشكلت أساسا من المؤسسات التي تعاني من مشكلة.

- المؤشرات الأساسية لهذه الدراسة شملت :

*المساس بالممتلكات.

*العنف ضد الأشخاص.

*العنف الذاتي.

*التغيب.

- مجال العينة العمري يتراوح بين 12 و 20 سنة.

- دراسة M. Choquet التي أجريت في 1993 مست بشكل أكثر مؤشرات ترتبط بالعنف المدرسي، و التي حددها الباحث في :

01-Ibid.

- السلوكات العنيفة.
- الأعمال الجسدية العنيفة المتلقاة.
- الأعمال الجنسية العنيفة المتلقاة.

هذا دون الأخذ بعين الاعتبار متغيرات من مثل العمر (المرتبط سلبيا بالعنف)، الجنس، الأصل، المكان (مدينة/ريف)، الارتباط مع استهلاك الكحول،استهلاك التبغ، المخدرات و السرقات.

نتائج هذه الدراسات :

- تقارير طالون (1979-1980) :

بالنسبة للإكماليات فإن 80.5% من المؤسسات المستجوبة تعرف الانهيار. و يتمثل ذلك في سرقة الأشياء الشخصية (100%) و سرقة الأجهزة بنسبة 63.5%.

- في 39% من المؤسسات سجلت أعمال عنف بين التلاميذ داخلها و 51% عند مدخلها.
- في 44% من المؤسسات سجلت داخلها أعمال عنف ضد الراشدين و كانت لفظية أكثر منها جسدية.
- ظهرت حالات للانتحار في 46.3% من أفراد العينة، و 27% من الاعتداءات الجنسية و19.5% مشكلات تخص تناول المخدرات، أما فيما يخص التغيب فهو يمثل 05% منهم.
- أما بالنسبة للثانويات المهنية فقد سجل فيها ما يلي : 100% من حالات السرقة، 59% من الفاعلين يأتون من داخل المؤسسات في حين أن 82% منهم يأتون من خارجها.

- الاعتداءات ضد الراشدين أخذت الطابع الشفوي بنسبة 73%، أما التي تمس بأملاكهم فقد بلغت 17% و ضد الأشخاص 10%، 14% تخص الاعتداءات الجنسية، 22% تخص المشكلات الخاصة بتناول المخدرات، 41% تخص محاولة الانتحار أما التغيب فقد شمل 7.6%.

- <u>دراسة شوكي في 1993</u> :

قام كلا من" شوكي "و" لودو" بإجراء بحث في أفريل – ماي من سنة 1993، مسّ 186 مؤسسة مدرسية بعينة مكونة من 14278 مراهق، بلغت نسبة المشاركة 87.3% من أفراد العينة أي 12466 تلميذ.

* فيما يخص السلوكات العنيفة فإن 63% من الشباب كانت لديهم استجابات عنيفة، حوالي واحد من خمسة يمكن اعتبارهم ذوي سلوك عنيف بشكل منظم أو جزئي.هذا العنف مرتفع نسبيا في المدينة (24%) في مقابل 20% في الأرياف، الذكور كانوا أكثر عنفا بنسبة 28% من الإناث 14%.

* العنف أكثر ترددا عند الشباب من أصل أجنبي 27% من الشباب ذوي الأصول الفرنسية 17%.

* العنف متواتر بشكل كبير في الإكماليات و الثانويات المهنية منه في التعليم العام و التقني.

* كما مكنت هذه الدراسة من الربط بين السلوكات العنيفة والاستهلاك المتواتر للكحول (22%) من التلاميذ العنيفين يدخنون يوميا و 16% استهلكوا على الأقل عشر مرات مخدر بشكل سري.

* أما فيما يخص العنف المتلقى، فإن الذكور هم الأكثر تعرضا للعنف بـ 21% من الإناث 10% و الثانويين أكثر من تلاميذ الإكماليات.

* معدل العنف المتلقى يرتفع مع السن، ففي السن المتراوح بين 11 و 18 سنة وقعت أحداث العنف المتلقى بين 12% و 30% عند الذكور و بين 5% و 16% عند الإناث.

* أما بالنسبة للعنف الجنسي فهو يمثل 4%، الإناث أكثر تعرضا من الذكور (6% للأولى و 2% للثانية).

* الأطفال الأقل حماية من طرف أوليائهم (طلاق، وفاة) يتعرضون بشكل متعاظم للعنف.
* الفئة السوسيو-مهنية للأب لا تؤثر على توليد العنف.
* يوجد ارتباط بين العنف المتلقى و العنف الممارس.
* التصرفات العنيفة مرتبطة في هذه الدراسة بمؤشرات تخص المحيط الاجتماعي و النفسو-عاطفي للشاب (العوَّر المدرسي و العائلي، الإحساس بالوحدة، غياب الأنشطة الخارج مدرسية).
*وبالنتيجة –حسب الدراسة- فإن العنف المتواتر يخص تلميذ من خمسة. إنه سلوك ذو طابع رجولي و يتناقص مع العمر، إنه يخص بشكل أكبر التلاميذ الراسبين و التلاميذ من الوسط المتواضع الذين يعيشون في المحيط (خارج المدينة).
* تلاميذ الإكماليات و تلاميذ الثانويات المهنية يعتبرون مجتمعا ذو خطورة عالية، هذا العنف يرتبط مع أفعال عنيفة أخرى من مثل السرقة، التغيب المتواتر و محاولة الانتحار.
* تراكم العوامل الاجتماعية، المدرسية والشخصية يؤدي بالشباب العنيفين إلى الاقتراب بشكل واضح من الشباب الذين بدأوا في سلوك التهميش. هناك دراسات أخرى أكثر حداثة تضاف إلى السابقة و تمكن من إثراء المعطيات المتواجدة مسبقا.
- بعد العشرات من السنين من تقرير طالون، قام فيليب باري –و هو مفتش عام من التربية الوطنية- بتقديم تقريرا كمي أكثر منه نوعي.
حسب باري فإن الإكماليات أكثر المؤسسات التي تمسها ظاهرة العنف، ثم الثانويات المهنية و ثانويات التعليم العام القائمون بأعمال العنف هم فئة الذكور المنحرفين من داخل المؤسسة.

– التصرفات الأكثر تعبيرا عن الانحراف تتمثل في السرقات، انهيار الأقسام، الاعتداءات و التهديدات اللفظية تجاه الراشدين، الاعتداءات الجسدية، الاعتداءات الجنسية وتجارة المخدرات.

- دراسة HBSC (Health Behaviotin Schoolaged Children):

تمت في 1996 بتولوز و نانسي و مست 4004 شاب يبلغون من العمر بين 11، 13 أو 15 سنة.

و كانت النتائج كما يلي :

* 13.1% من الشباب يعتبرون أنهم تعرضوا للضرب، 16.1% سرقوا، 01.5% ضحايا أشكال أخرى من العنف من جانب آخر قامت وزارة التربية الفرنسية بالبحث في العنف داخل المؤسسات التربوية للسنوات الدراسية 1996 و 1997 – 1998، وتكفلت بالدراسة مديرية التعليم المدرسي و كانت النتائج أنه في العام الدراسي 1997-1998 ثلثي (3/2) أهم الإكماليات عبرت بأنها معنية بالعنف اللفظي و الجسدي، مدير من اثنين معني بالسرقة أو محاولة السرقة، كما أن أكثر الحوادث المتكررة هي التي تخص العنف اللفظي و السرقة.

- من النتائج الأخرى لهذه الدراسة :

- 65% من مديري الإكماليات يتصورون وجود العنف اللفظي.
- 43% في الثانويات، 64% في الثانويات المهنية.
- العنف الجسدي متصور عند 64% من طرف مديري الإكماليات، 37% من مديري الثانويات، 57% من مديري الثانويات المهنية.
- 45% من المديرين يتصورون وجود السرقات و محاولات السرقة، 51% في الثانويات المهنية و 49% في الثانويات.

- في دراسة "دوباربيو" أوضح وجود معدل مرتفع من العنف المتصور، 42% في الإكماليات، 18% في الثانويات.

- هناك باحثين من أمثال دوبي، جوبان و دوباربيو وضحوا وجود عنف للأستاذة ضد التلاميذ.

- أبحاث "دوبي" تمت من خلال مقابلات نصف مغلقة 44.20% من الأساتذة يقولون أنهم رأوا قيام زملائهم بعملية ضرب للتلاميذ، 19% منهم يؤكدون قيامهم بهذا السلوك بأنفسهم، 14.7% رأوا قيام زملائهم بصفع التلاميذ، 0.9% قاموا به بأنفسهم.

* 50% من تلاميذ الابتدائي يصرحون بأنهم تلقوا الضرب و الصفع هذه الإحصائيات تؤكد حجم العقوبة داخل المدرسة الفرنسية.

* دراسة "جوبان" وضحت أن 93% من الأساتذة المستجوبين يرغبون في ضرب التلاميذ، 75% قاموا به فعلا.

* "زيمرمان" وضح بأن العقوبة الجسدية موجهة ضد التلاميذ من ذوي الطبقات المحرومة.

* دراسة "روباربيو" وضحت أن التمثلات التي يحملها الأستاذ عن العنف مختلفة عن تلك الموجودة عند التلميذ.

* بالنسبة للتلميذ فإن العنف هو كل ما يخص السلوك العنيف و القوي و الظاهر للعيان، بينما الأستاذ يتمثل السلوكات العادية كعدم الاستماع للدروس، تخلف التلميذ عن الدرس، رفض العمل المدرسي، السلوكات الموصومة بالعنيفة بين التلاميذ كلما تعتبر عنيفا.

* تبعا لسؤال مفتوح موجه لراشدي المؤسسات التربوية حول أنماط العنف الذي يلاحظونه فقد أتت النتائج كما يلي :

58% عنف لفظي، 55% عراك، 10% عنف موجه ضد راشد، 7% سرقة، 6% اضطراب، 5% ألعاب عنيفة، 1% استخدام سلاح، 1% اغتصاب.

4- الدراسة الرابعة :

قامت مجموعة بحث سميت (مجموعة الصحة في العمل) التابعة لمديرية الصحة الكيباكية (DSP) و مدير العلاقات الاقتصادية لجامعة "لافال" بالاشتراك مع النقابة الكيباكية واللجنة التربوية الكيباكية [01] بدراسة مشروع تجريبي حول الوقاية من العنف في الوسط المدرسي.

تمت الدراسة في ابتدائية و ثلاثة ثانويات في ناحية الكبيك أوّل خطوة قام بها الباحثون هي دراسة معطيات كل وسط مدرسي من المؤسسات المعنية، و يعرض الباحثون إجراءات البحث كما يلي :

01- Serge André Girard, Denis La liberté : **La Violence au travail en milieu scolaire** – portrait d'un phénomène peu connu. Direction de santé publique de Québec. in : www.ceq.qc.ca/enquete.pdf فحص في14 جويلية 2003

- الدراسة مست 2000 عاملا بالمؤسسات التربوية بالإضافة لإدارتها.
- امتدت من ربيع 1999 إلى ربيع 2000.
- الاستمارة شملت المحاور التالية :

-صور الفرد لمحيط عمله.

-إحصاء الأحداث العنيفة التي عايشها الفرد.

–العنف في المؤسسات و الأسباب المتصورة و الحلول المقدمة من طرف المحبين من أجل حل المشكلة.

الخصائص السوسيوديمغرافية و السوسيومهنية للمجيبين.

النتائج كانت كما يلي :

46% من أفراد العينة صرحوا بأنهم كانوا تعرضوا –بشكل أو بآخر-

-لأشكال من العنف على الأقل مرة واحدة في الفترة التي تمت فيها الدراسة.

-أهم عنف ملاحظ ذو طبيعة بسيكولوجية.

-حالات العنف الجسدي مثلث 15.1%.

أما تحليل حالات العنف حسب الخصائص السوسيومهنية و السوسيوديمغرافية للمجيبين قدمت ما يلي :

-الأساتذة هم الفئة الأكثر تعرضا للعنف من الأفراد الآخرين العاملين بالمؤسسة.

الأفراد العاملين بشكل دائم (المثبتين) يظهرون أنهم أكثر الفئات المعنية بالعنف داخل المؤسسة من الأفراد المؤقتين.

النساء أكثر عرضة للعنف من الرجال.

الفئة العمرية من 36 إلى 45 سنة هي الأكثر تعرضا للعنف.

فيما يخص العنف الجسدي فإن 57% حالة سجلت عند 27 مبحوث أي نسبة 9.7%.

فئة العاملين –غير الأساتذة- أكثر الفئات التي مسها العنف الجسدي، و قد كانت 88.6% من الحالات متأتية من التلاميذ.

5- <u>الدراسة الخامسة :</u>

دراسة حول المناخ المدرسي و الدافعية:

لمعرفة العلاقة بين المناخ المدرسي و دافعية الإنجاز ومستوى الطموح قام الدكتور عبد الله بن طه الصافي بدراسة على عينة من طلاب المرحلة الثانوية من الجنسين في المملكة العربية السعودية.

و لقد حدد مشكلة دراسة كمايلي :

ا-هل توجد علاقة بين المناخ المدرسي و دافعية الإنجاز لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية ؟

ب-هل توجد علاقة بين المناخ المدرسي و مستوى الطموح لدى طلاب و طالبات المرحلة الثانوية ؟

و وصل الباحث إلى :

- إن دافعية الإنجاز و مستوى الطموح لدى طلاب و طالبات المدرسة الثانوية يتوقف إلى حد كبير على المناخ المدرسي.
- إن المناخ المدرسي الذي يقابل احتياجات الطالب و يحقق توقعاته سوف يؤدي إلى تحقيق إنجاز عال مع طموحات مرتفعة تتوافق مع قدراته و إنجازاته.
- بينما المناخ المدرسي الذي يكرهه التلميذ لعدم احتوائه على خبرات محببة إلى نفسه و يفشل في مقابلة احتياجاته سوف يؤدي إلى إنجاز أقل و مستوى طموح منخفض.
- الطلاب ذوي المناخ المدرسي المفتوح يتجنبون العلاقات الإعتمادية على الارتكان على الآخرين : و يميلون إلى مواجهة المشكلات و محاولة حلها،كما أكدت هذه الدراسة أيضا أنهم يتميزون بمستوى طموح مرتفع و هذا يشير إلى أنهم يميلون إلى

الكفاح، و نظرتهم إلى الحياة فيها تفاؤل و الاعتماد على النفس.[01]

وتؤكد النتائج كذلك على أهمية دور المعلم في تنمية الدافع للإنجاز و مستوى الطموح لدى الطلاب و ذلك من خلال توفير الجو الملائم للعملية التعليمية و أيضا من خلال ما يصدر عنه من سلوكات تشكل مناخ التفاعل الموجب بينه و بين طلاب في حجرة الدراسة، و يتكون ذلك بخلق جو من الود و الترابط و التعاون و المشاركة الوجدانية بين الطلاب بعضهم بعضا..

6-الدراسة السادسة :

قام د. أحمد شبشوب [02] بسبر للآراء مع عينة متكونة من 43 أستاذ ينتمون إلى التعليم الثانوي التونسي و دار حول أربعة أسئلة لخصها فيما يأتي :

-ما هي الأعمال التي يقوم بها تلاميذكم و التي تلقى رضاكم ؟

-ما هي الأعمال التي يقوم بها تلاميذكم و التي لا تلقى رضاكم ؟

-ما هي الأعمال التي تقومون بها في الفصل و التي تلقى رضا تلاميذكم ؟

-ما هي الأعمال التي تقومون بها في الفصل و التي لا تلقى رضا تلاميذكم ؟

وقد استخلص الباحث من دراسته تلك أن ما يطغى على تصور المدرسين لتلاميذهم هو موقفهم من المدرسة و المعرفة و الأساتذة بنسبة 73 % من مجموع الإجابات. أما الصفات الإنسانية للتلميذ فهي متموقعة في المرتبة الأخيرة من اهتماماتهم بنسبة 06.60%.

01- د. عبد الله بن طه الصافي : **المناخ المدرسي و علاقته بدافعية الإنجاز و مستوى الطموح لدى عينة من طلاب و طالبات المرحلة الثانوية بمدينة أبها**. ورد في موقع الانترنيت:

www.abegs.org/trbils/779/3.htm فحص فيفري2003

02 -د. أحمد شبشوب : **علوم التربية** – الدار التونسية للنشر – تونس 1991 ص 297.

خـاتمة الفصـل:

إن مجمل الدراسات المعروضة حاولت أن تحدد مجالات حدوث العنف في المؤسسة المدرسية مع دراسة لأسبابه، عوامله و أثاره على الحياة المدرسية من جهة و على المجتمع من جهة ثانية.

الفصل الخامس

الاطار المنهجي للبحث

*الفصل الخامس : الإطار المنهجي للبحث. *

تمهيد.

1-الدراسة الاستطلاعية.

2-تساؤلات البحث.

2-1-التساؤل الأول و مؤشراته.

2-2-التساؤل الثاني و مؤشراته.

2-3-التساؤل الثالث و مؤشراته.

2-4-التساؤل الرابع و مؤشراته.

3-مقاربة البحث.

4-منهج البحث.

5-عينة البحث.

6-أدوات جمع البيانات.

7-طرق تحليل البيانات.

خلاصة الفصل.

تمهيد :

يتحدد الإطار المنهجي انطلاقا من موضوع الدراسة ، وعلى الباحث أن يختار ذلك الإطار بدقة وحذر حتى يستطيع فك الغموض و الإجابة على تساؤلات البحث لذلك فإننا سنحاول توضيح –ضمن هذا الفصل-عناصر إطارنا المنهجي ومبررات اختيار كل عنصر من العناصر المكونة له.

1-***الدراسة الاستطلاعية:***

تمثل الدراسة الاستطلاعية مجالا هاما من مجالات بحثنا على اعتبار جدة الموضوع من جهة و لحاجتنا لأخذ صورة عن واقع العنف كما هو موجود ميدانيا.

لقد قمنا بالنزول لثانوية مداوروش رقم (01) في شهر فيفري 2003،و اتصلنا بالمؤطرين الإداريين وبعض الأساتذة ،ولقد كان لعملنا السابق بمنصب مستشار رئيسي للتوجيه المدرسي و المهني بنفس الثانوية أثره في كسب ثقة المبحوثين وتعاونهم التام معنا،كما حرصنا في اتصالنا ذاك على إبقاء جانب المسافة الموضوعية اللازمة بيننا وبين الواقع المستكشف حتى لا نترك معرفتنا به تؤثر على تقييمنا العلمي له.

هذا الاتصال –ضمن الدراسة الاستطلاعية-مكننا من :

- مراجعة بناء إشكاليتنا.
- بناء استمارة بحثنا.
- تحديد عينة بحثنا.

وفي كل الأحوال فإن هذه الدراسة كانت لها فائدتها الكبرى في توجيهنا التوجيه الصحيح أثناء بناء الخطوات المنهجية و النظرية لكامل البحث.

2-***تساؤلات البحث:***

إن طبيعة الظاهرة التي ندرسها و قلة الدراسات التنظيرية من جهة و الدراسات المسحية الإحصائية من جهة ثانية ،فإننا ارتأينا أن نصيغ مجموعة من الأسئلة العلمية التي تحاول الكشف عن طبيعة العنف في المؤسسات التربوية الجزائرية.

و هكذا فالدراسة الاستطلاعية و الدراسات السابقة التي اطلعنا عليها جعلتنا نختار تساؤلات البحث الرئيسة التالية :

1/2-التساؤل الأول:

هل أن العنف اللفظي و المادي منتشران بين تلاميذ الثانويات؟.

لقد مكننا الإطار النظري و الدراسة الاستطلاعية من ملاحظة مجموعة من أشكال العنف بنوعيها اللفظي و المادي،لذلك قمنا بصياغة هذا التساؤل لمحاولة حصر مظاهر العنف في ثانويتي الدراسة ببعديها المذكورين.

ولقد وضعنا مجموعة من المؤشرات ،نعتقد أنها تستطيع الإجابة عن هذا التساؤل وتمثلت مؤشرات هذا التساؤل في:

*تخريب هياكل المؤسسة.

*الاعتداء بين التلاميذ.

*التعرض لأحد الأساتذة بالشتم.
*تناول التلميذ للسجائر و المخدرات و الكحول.
*تفكير التلميذ في الانتحار.
*وجود مشكلة نفسية و القيام بسلوك عنيف.
*التعرض للإهانة من أحد الأساتذة.

1/1/2-تخريب هياكل المؤسسة:

هذا المؤشر يعتمد على درجة تعرض التلاميذ للهياكل الفيزيائية (المادية)المكونة للثانويتين،فقد تكون زجاجة،طاولة،باب أو الكتابة على الحائط،عند وجود مثل هذه المظاهر كلها مجتمعة أو أحدها على انفراد فإننا نعتبر أن أحد المظهرين أو كلاهما موجود أكثر في المؤسستين.

ويمككنا تمثيل ذلك في :

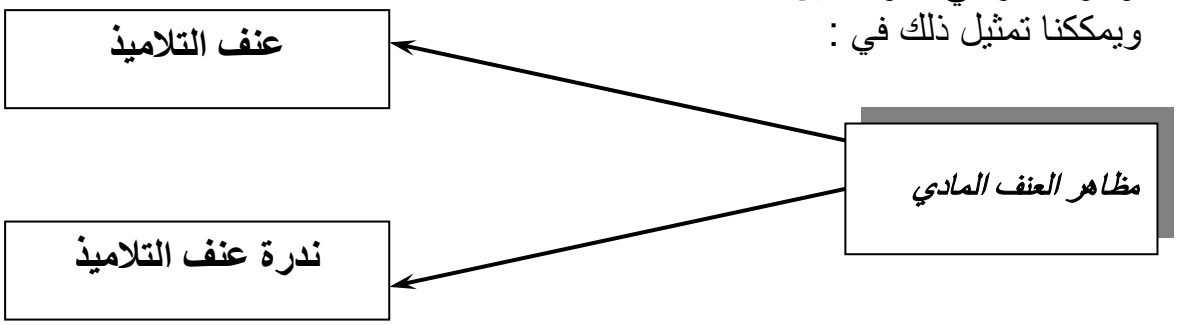

2/1/2-الاعتداء بين التلاميذ:

هذا المؤشر يحدد لنا درجة العنف المادي الممارس بين التلاميذ فهو في المرحلة الأولى يقيس لنا اعتداء أحد التلاميذ على الآخر ضمن مجموعة من المظاهر ،ثم رد فعل هذا الأخير على الأول.

كما يشتمل مؤشرنا هذا على البعد اللفظي للعنف من خلال ما يصدر من سلوك عنف بين التلاميذ.

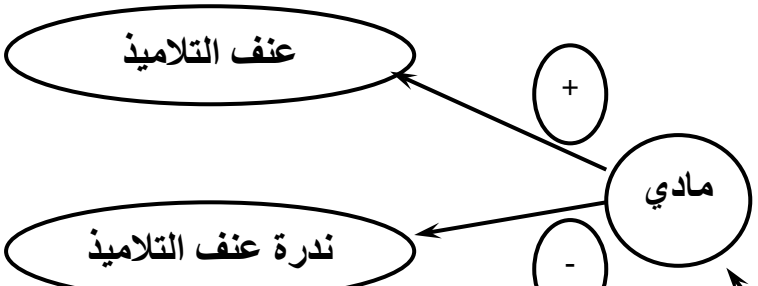

3/1/2-التعرض لأحد الأساتذة بالشتم:
ضمن هذا المؤشر نحاول الكشف عن البعد اللفظي للعنف:

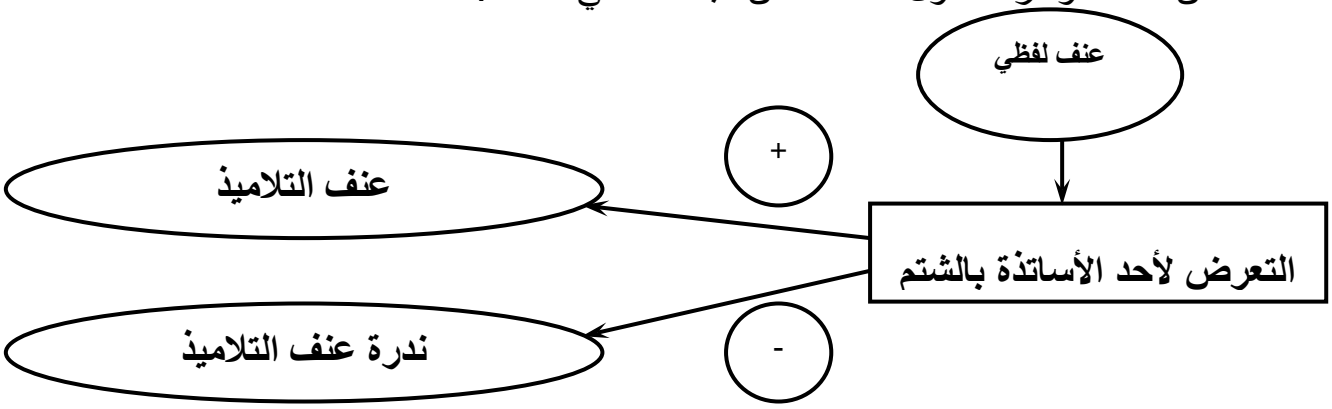

4/1/2-تناول التلميذ للسجائر و المخدرات و الكحول:
هذا المؤشر يقيس البعد المادي للعنف (عنف ضد الذات)

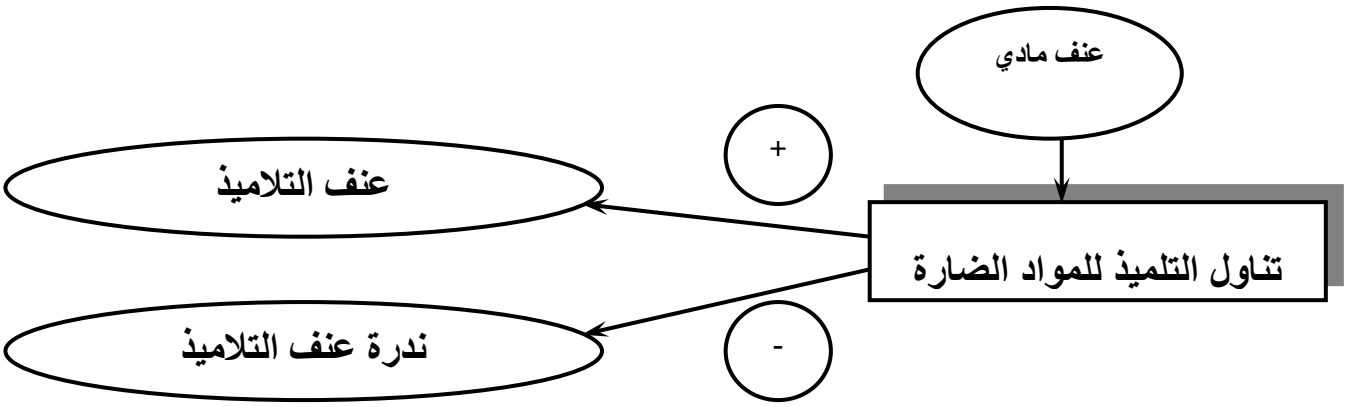

5/1/2-تفكير التلميذ في الانتحار:
هذا مؤشر على عنف مادي ضد الذات.

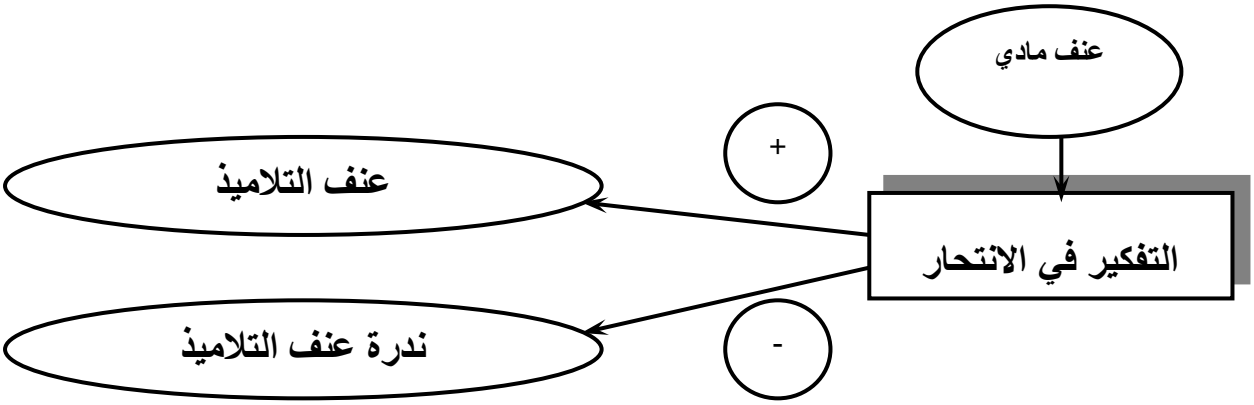

6/1/2-وجود مشكلة نفسية و القيام بسلوك عنيف:
هذا المؤشر يقيس لنا بعدي العنف اللفظي و المادي.

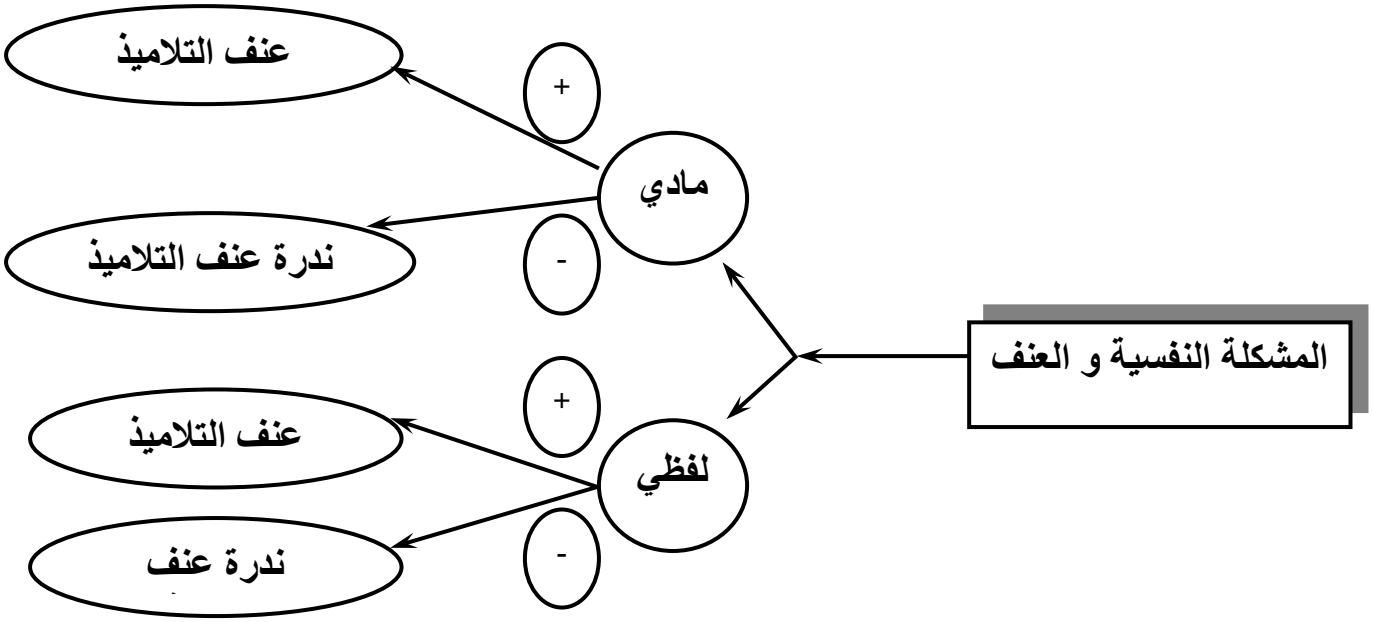

7/1/2-التعرض للإهانة من أحد الأساتذة:
هذا المؤشر يقيس لنا العنف اللفظي و المادي.

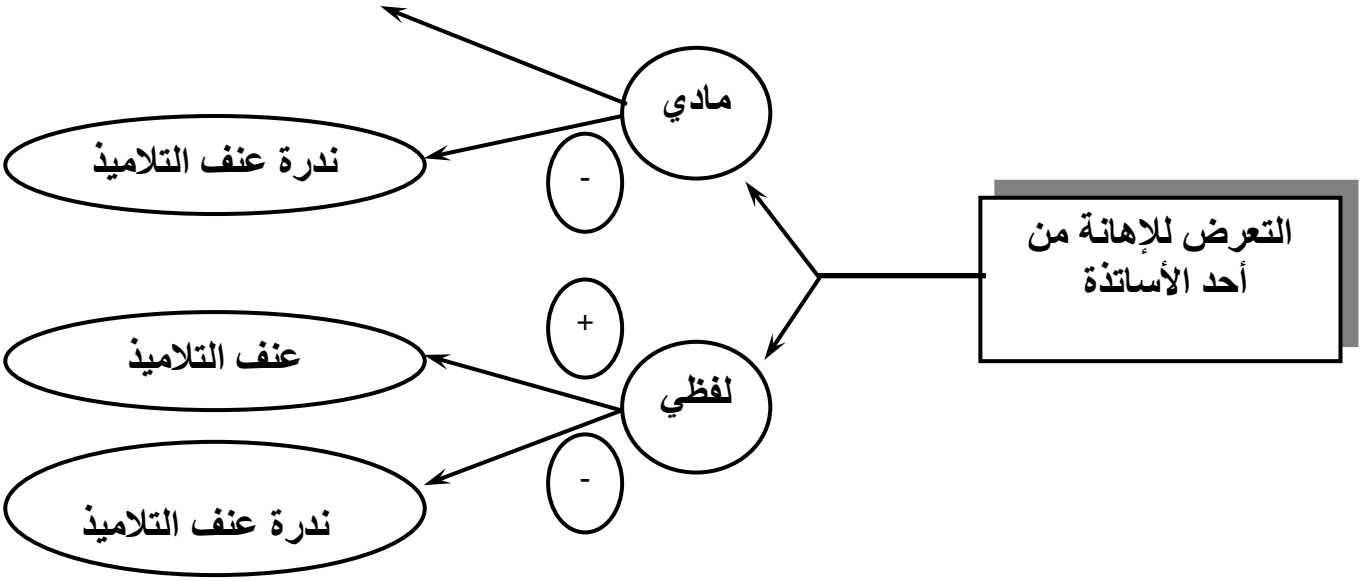

هذه بشكل عام مجموعة المؤشرات التي اخترناها للإجابة عن تساؤلنا الأول.

2-2-التساؤل الثاني:

ك ة أ ى ط ط ه ئ إ ج ة ل ذ ي ب ه ئ إ ة ش ئ ي ب ك ز ك ي ب ك آ ز ب ك و ع ط ق ل ي د داخل الثانوية؟.

هذا التساؤل يحاول أن يكشف لنا العوامل التي تؤدي بالتلاميذ للقيام بسلوك عنيف ضمن بعدين أساسيين وهما:البعد الاجتماعي و البعد الاقتصادي،لكن بتحديد أدق وهو الإطار السلبي لهذين البعدين.

و تتمثل مؤشرات هذا التساؤل في :

*مكان الإقامة.
*الحالة الاقتصادية للوالدين.
*الحالة التعليمية للوالدين.
*الوضعية الأسرية للوالدين.
*التعرض للضرب في البيت.
*الشجار بين الوالدين و تواتره.
*مراجعة الأب للدروس مع التلاميذ.
*الأب سريع الغضب.
*صعوبة التفاهم مع الأب.
*كثرة الشجار و الصراع في البيت.
*الأم سريعة الغضب.

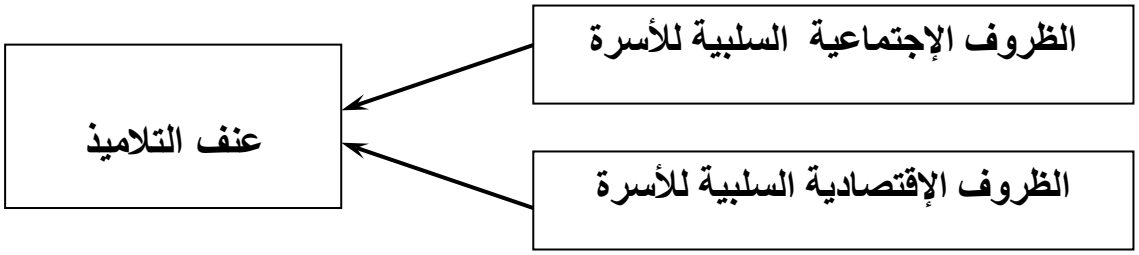

يمكننا الإجابة عن هذا التساؤل من هذه المؤشرات :

1/2/2-مكان الإقامة:

يشتمل مكان الإقامة على البعدين الاجتماعي و الاقتصادي فهما من جهة يعبران على المكانة الإقتصادية للأسرة ومن جهة أخرى على المكانة الإجتماعية لها.

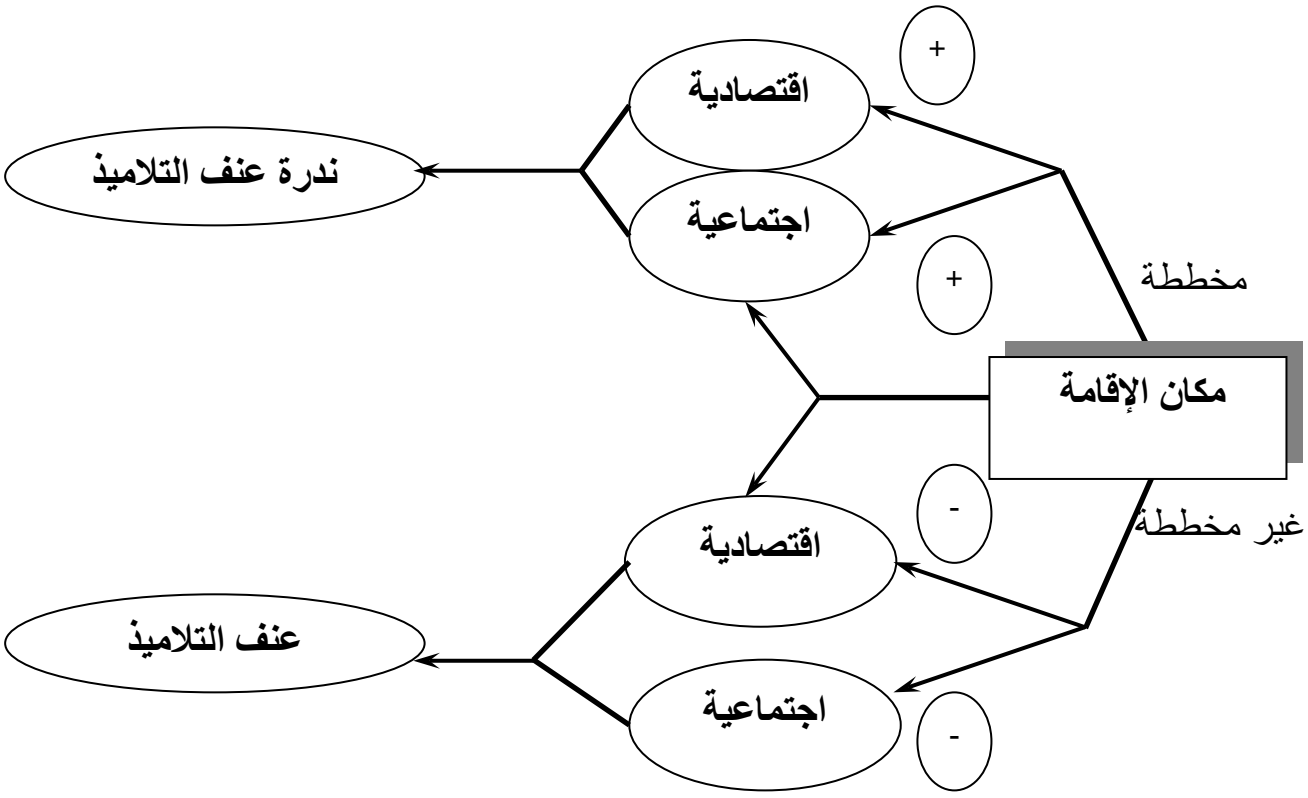

2/2/2-الحالة الإقتصادية للوالدين:

هذا المؤشر يقيس لنا العامل الإقتصادي وتأثيره على عنف التلاميذ.

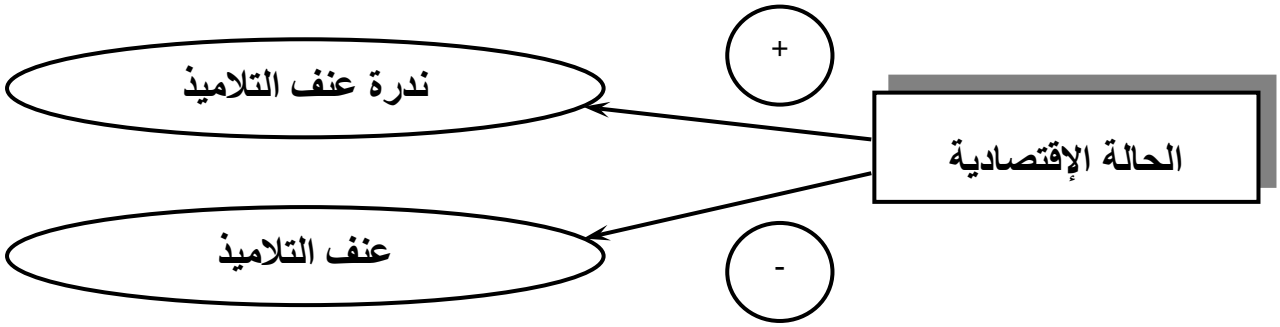

3/2/2-الحالة التعليمية للوالدين:

هذا المؤشر يقيس لنا العامل الاجتماعي وتأثيره على عنف التلاميذ.

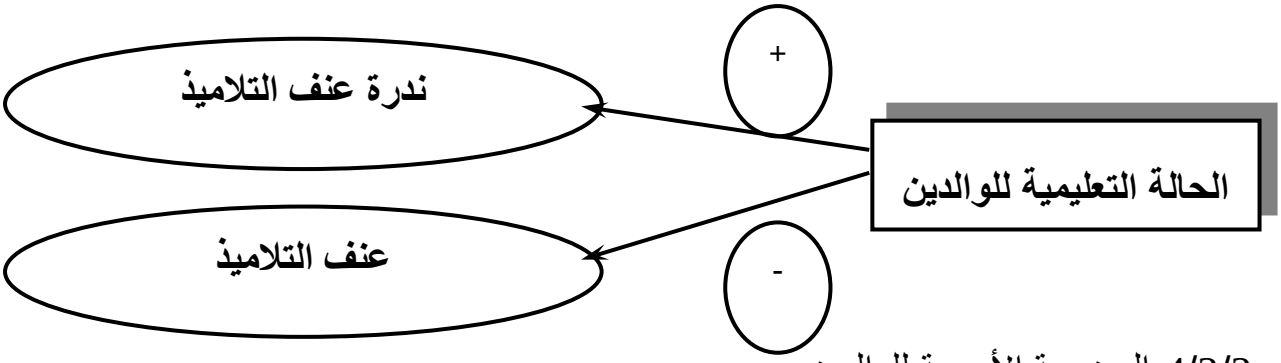

4/2/2-الوضعية الأسرية للوالدين:

يجيب لنا هذا المؤشر عن البعد الاجتماعي للتساؤل.

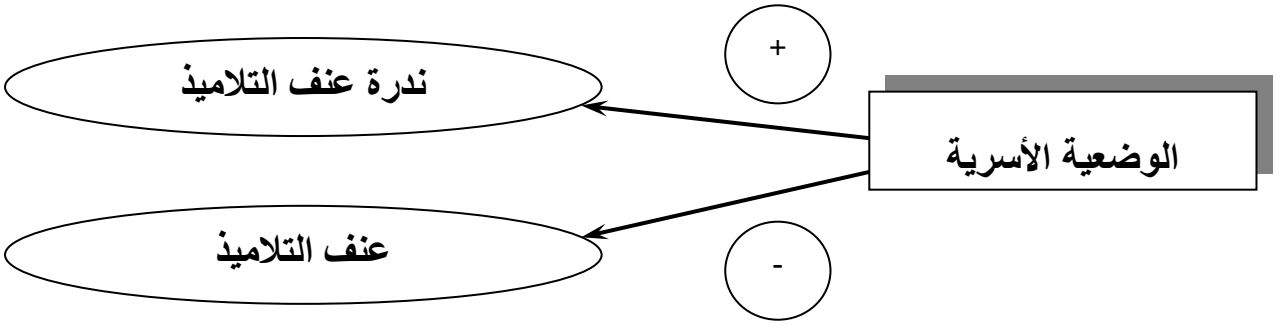

5/2/2-التعرض للضرب في البيت:

يجيب لنا هذا المؤشر عن البعد الاجتماعي لتساؤل البحث.

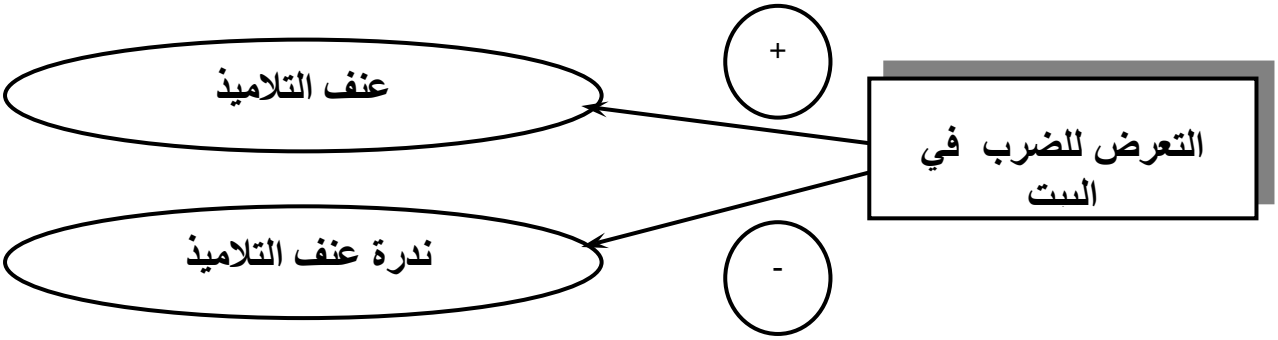

6/2/2-الشجار بين الوالدين وتواتره:
يجيب لنا هذا المؤشر عن البعد الاجتماعي للتساؤل.

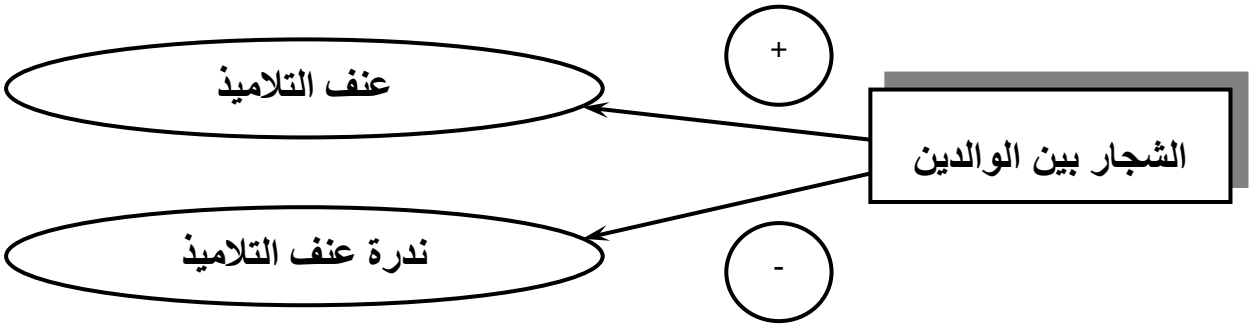

7/2/2-مراجعة الأب للدروس مع التلاميذ:
يجيب لنا هذا المؤشر عن البعد الاجتماعي للتساؤل.

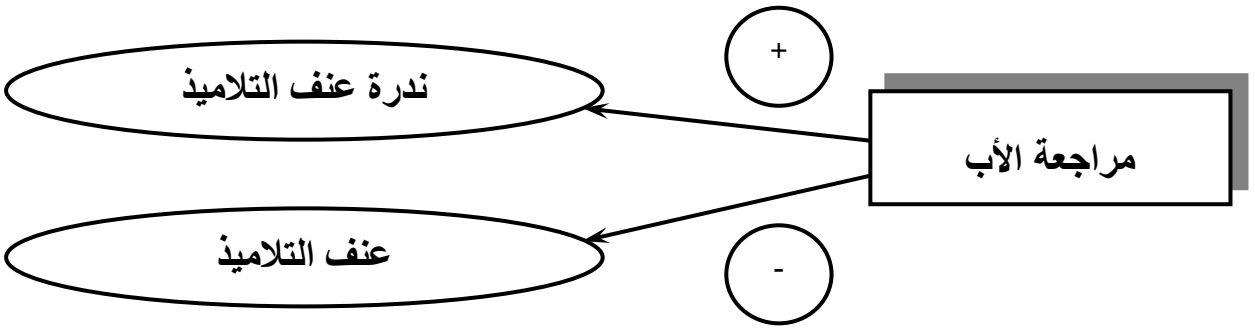

7/2/2-الأب سريع الغضب:

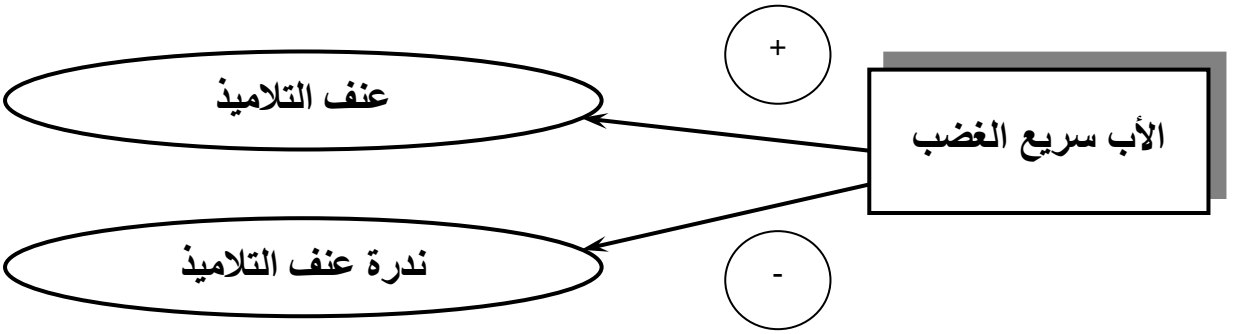

8/2/2-صعوبة التفاهم مع الأب:

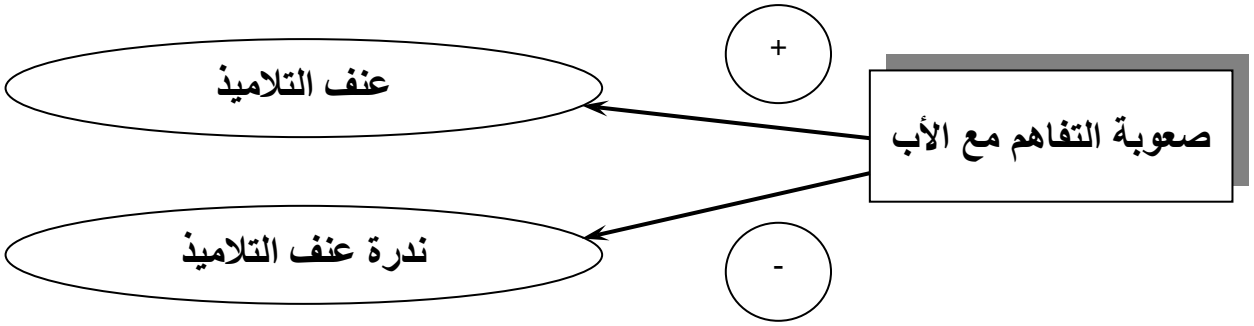

9/2/2-كثرة الشجار و الصراع في البيت:

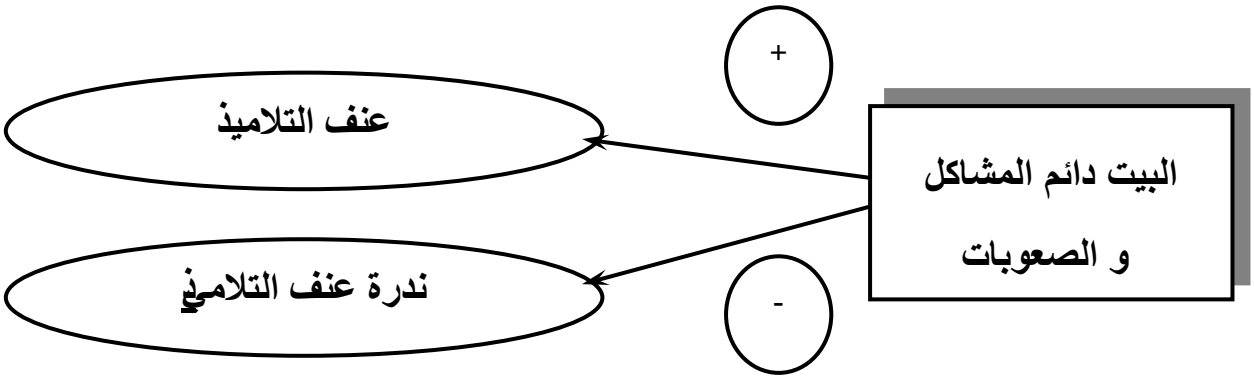

10/2/2-الأم سريعة الغضب:

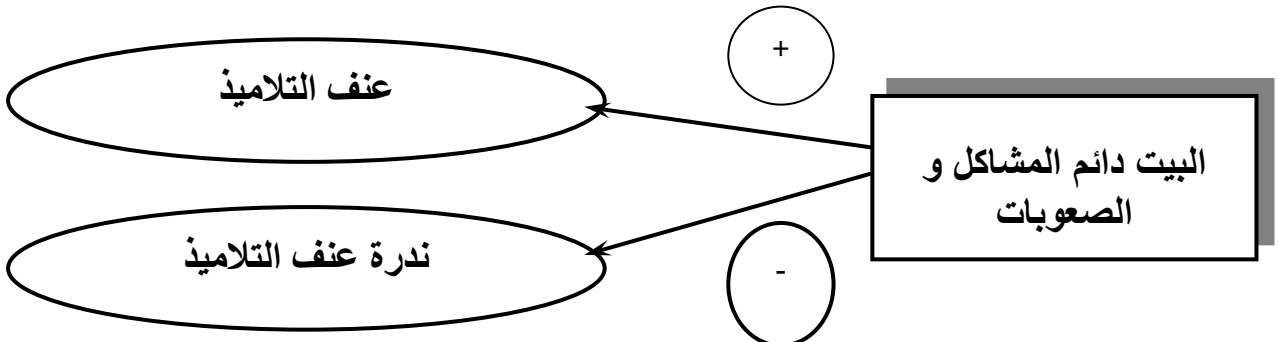

عندما تجمل المؤشرات السلبية مع بعضها فإننا نصل إلى الإجابة عن هذا التساؤل.

3/2-التساؤل الثالث:

هل يؤدي المحيط المدرسي السلبي إلى قيام التلاميذ بأفعال عنف في الثانوية؟.

نحاول من خلال هذا التساؤل مقاربة عامل المحيط المدرسي وتأثيره على عنف التلاميذ في الثانوية.

مؤشرات هذا التساؤل تتمثل في:

*الإعادة في الثانوية.

*مدى الرضى عن الفرع.

*النتائج المدرسية.
*الإدارة تمارس-عادة-العنف ضد التلاميذ.

1/3/2-الإعادة في الثانوية:

هذا المؤشر يقيس لنا تأثير الإعادة على عنف التلاميذ.

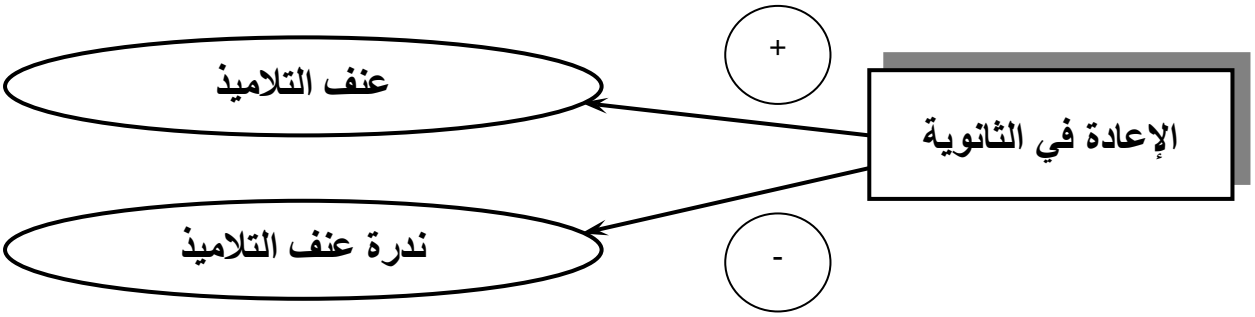

2/3/2-مدى الرضى عن الفرع:

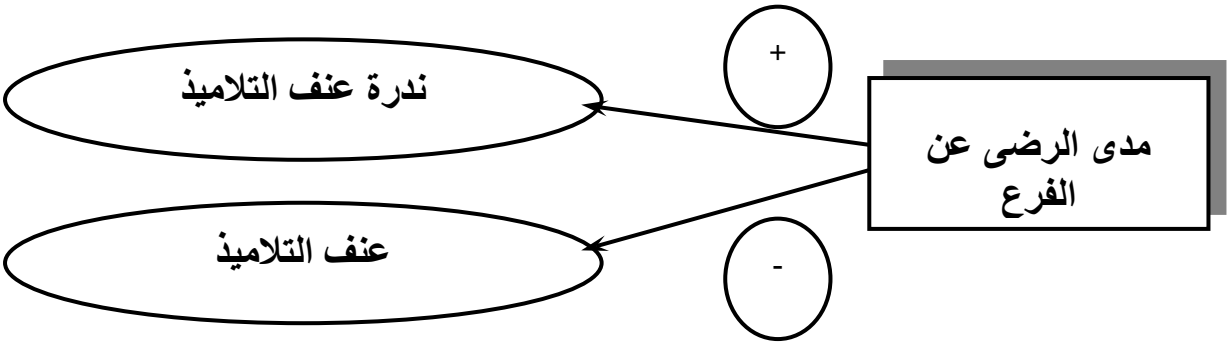

3/3/2-النتائج المدرسية:

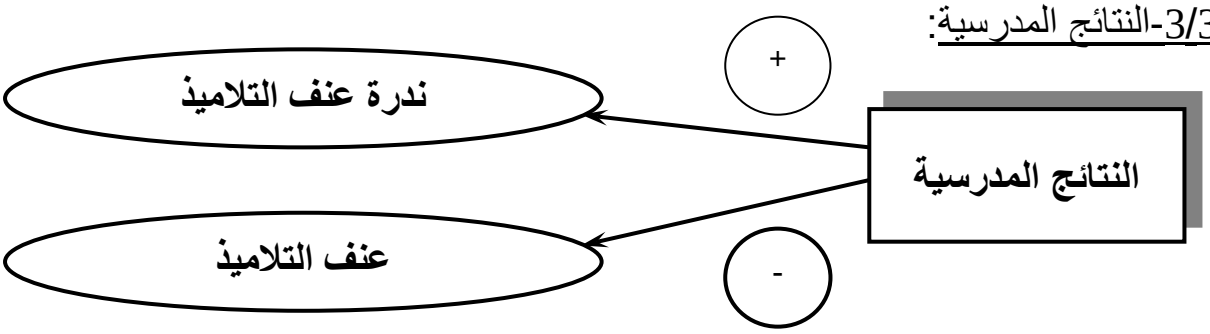

4/3/2-الإدارة تمارس-عادة العنف ضد التلاميذ:

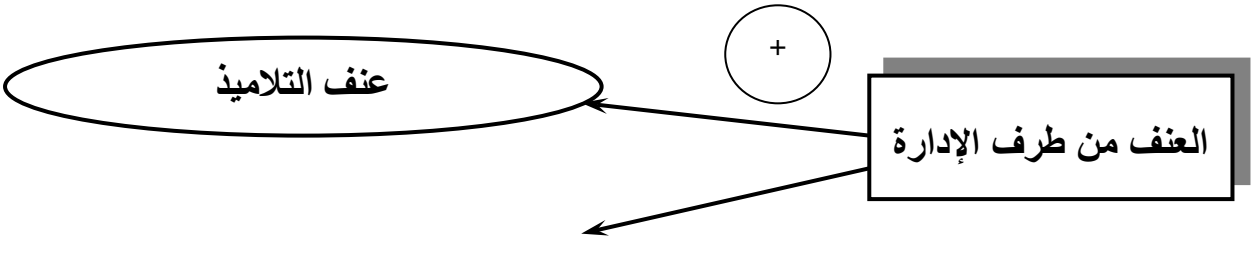

هذه المؤشرات عند إجمالها مع بعضها بإمكانها أن تجيب لنا عن تساؤلنا.

4/2-التساؤل الرابع:

هل يميل التلاميذ إلى تكوين تمثل إيجابي للعنف في الثانوية؟.

نحاول من خلال هذا التساؤل معرفة تأثير الوضعية الراهنة للمجتمع الجزائري على تشكل تمثل إيجابي عند التلاميذ للعنف.

ولقد اخترنا مجموعة من المؤشرات للإجابة عن هذا التساؤل تتمثل في:

*عدم احترام التلميذ للقانون لأن الأستاذ لا يحترمه.

*تفضيل التلميذ الخروج عن القانون لأنه لا يعطيه حقه.

*الوسيلة الوحيدة لحل المشاكل هي القوة.

*التلميذ يشتم من يحاول الدخول قبله لحجرة القسم.

*التلميذ يشتم من يحاول الاستهزاء به و بمشاعره.

*اعتقاد التلميذ بأن الناس في مجتمعنا لا يتفاهمون بينهم إلا بالقوة.

1/4/2-عدم احترام التلميذ للقانون لأن الأستاذ لا يحترمه:

لقد وضعنا هذا المؤشر لمعرفة التبرير الذي قد يقدمه التلميذ لاستعماله للعنف وعن طريق عدم احترامه للقانون.

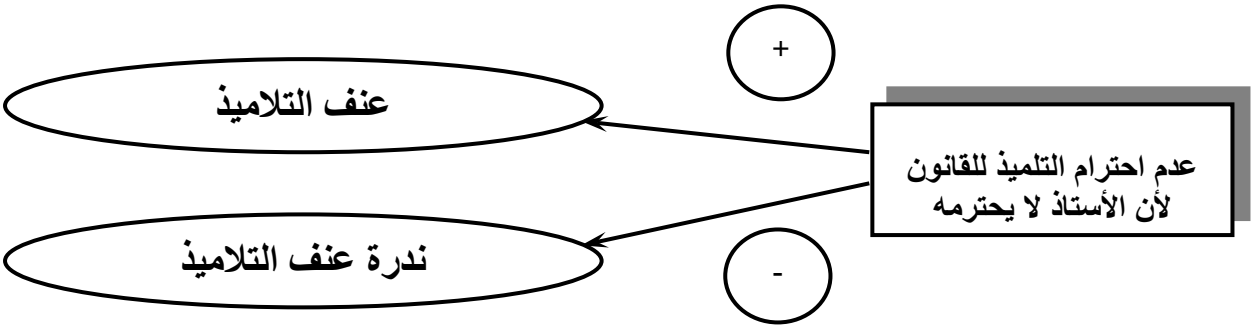

2/4/2-تفضيل التلميذ الخروج عن القانون لأنه لا يعطيه حقه:

هذا المؤشر يحاول أن يعرف المبرر الآخر الذي يقدمه التلميذ لانحرافه.

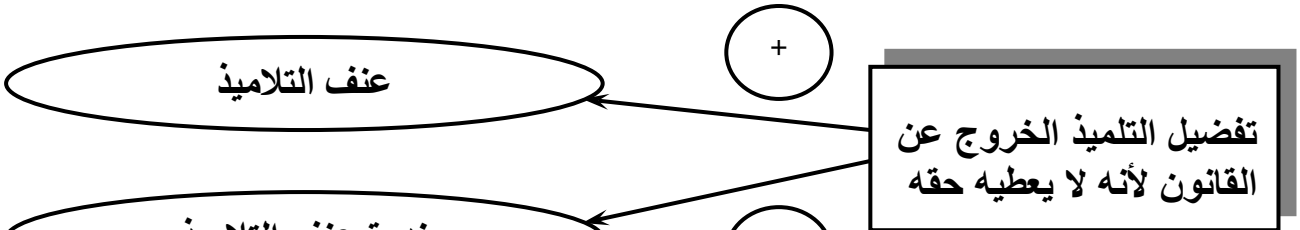

3/4/2-الوسيلة الوحيدة لحل المشاكل هي القوة:

هذا المؤشر يحاول أن يقيس مدى توجه التلميذ نحو العنف.

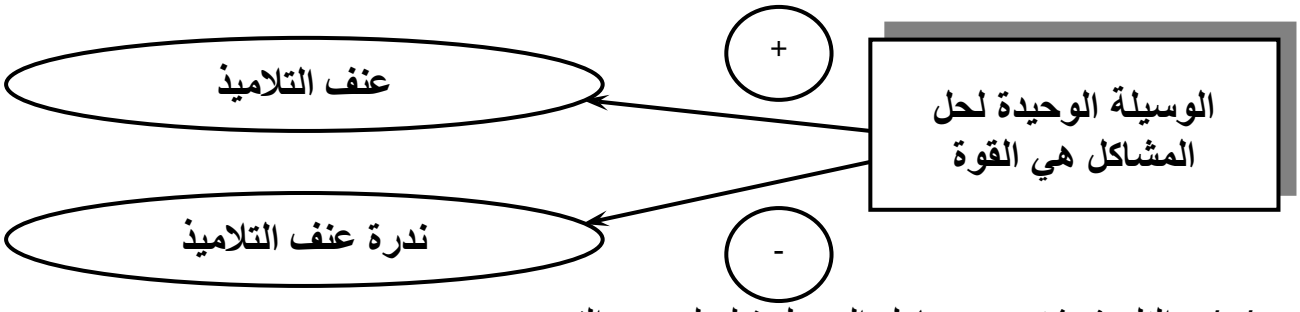

4/4/2-التلميذ يشتم من يحاول الدخول قبله لحجرة القسم:

هذا المؤشر يقيس لنا درجة عنف التلميذ.

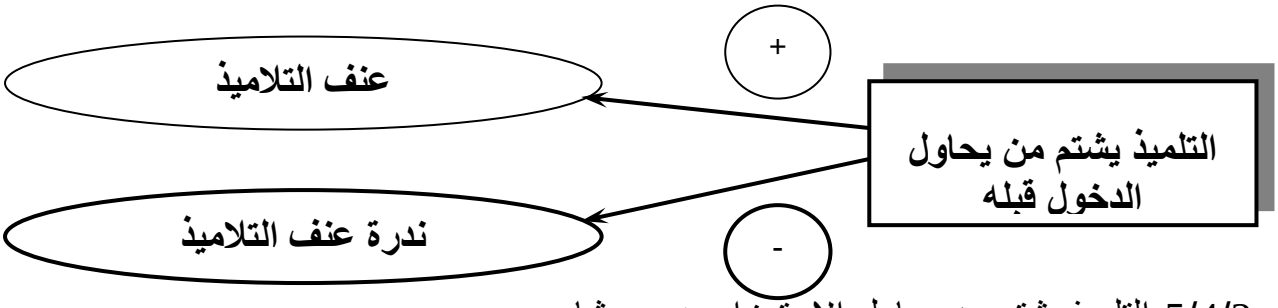

5/4/2-التلميذ يشتم من يحاول الاستهزاء به و بمشاعره:

نحاول أن نعرف من خلال هذا المؤشر مدى تخيير التلميذ للعنف أو العفو.

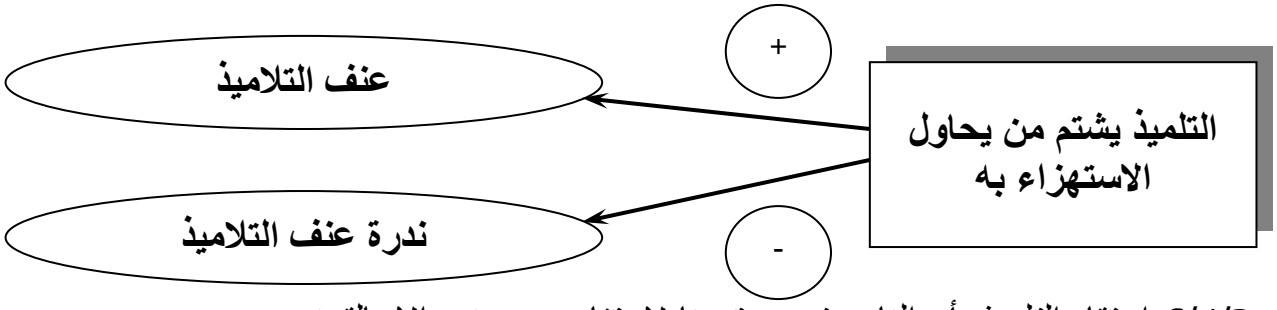

6/4/2-اعتقاد التلميذ بأن الناس في مجتمعنا لا يتفاهمون بينهم إلا بالقوة:

هذا المؤشر يحاول أن يعرفنا على تمثل التلميذ للعنف ضمن المجتمع ككل.

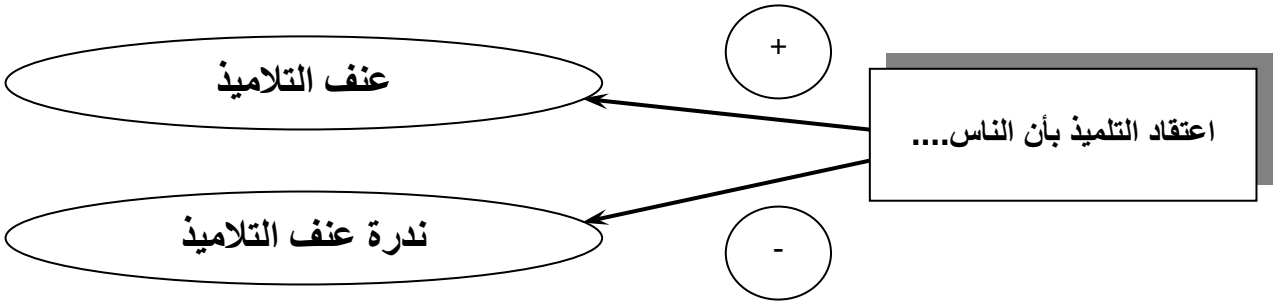

3-مقاربة البحث :

إن الظاهرة الاجتماعية تتشكل من خلال تآزر مجموعة متعددة من العوامل المرتبطة بعضها ببعض ،فتصبح وظيفة الباحث -إذذاك- محاولة تفكيكها و إعادة بناءها لفهمها فهما علميا دقيقا و صحيحا.و الحال هكذا ،فإن المقاربة التي سيعتمدها ستتجه نحو الاعتماد على منهجا يحقق له هدفه الذي بدأ به في دراسته.هذه المقاربة تتمثل في المقاربة ما بين الفرعية.

تعرف المقاربة APPROCHE بأنها :

"الاتجاه الفكري نحو موضوع أو موقف ما ."[01]

سنحاول أن تعتمد في بحثنا على المقاربة السوسيولوجية و الاجتماعية-النفسية، التي عالجت ظاهرة الانحراف داخل المجتمع بشكل عام،و ظاهرة العنف بشكل خاص.

والملاحظ هنا أن نظرتنا للموضوع ستكون اكثر شمولية،فهي لا تقتصر على زاوية

---

(01)-أحمد زكي بدوي :(**APPROCHE**) معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية.مرجع ورد ذكره سابقا.

واحدة أو جزئية للمشكلة المدروسة بل إنها تعالجها بطريقة مزدوجة أو مابين فرعية *interdisciplinaire* و التي تعني "تطبيق ما ه و مشترك بين عدة فروع تربطها علاقة مشتركة".[01]

4- منهج البحث:

إن موضوع البحث هو الذي يفرض على الباحث استخدام منج معين دون غيره يمكنه من دراسة موضوعه دراسة علمية سوسيولوجية،لذلك فتحديد المنهج و/أو المناهج المستخدمة في البحث تعتبر خطوة هامة وضرورية لتوضيح الطريق التي سوف يتبعه الباحث في مسار بحثه للوصول إلى إجابات عن الأسئلة التي يطرحها في بداية بحثه.لذلك فإن بحثنا هذا سوف يستخدم المنهج الوصفي التحليلي، الذي يمكننا من وصف الظاهر محل الدراسة و البحث على اعتبار جدة هذا الموضوع في الدراسات

السوسيولوجية ،هذا من جهة ،و من جهة أخرى فإننا سنقوم بتحليل البيانات و النتائج التي سنتحصل عليها بالاعتماد على القاعدة النظرية التي تشكل منها بحثنا.

4- عينة البحث:

ركزنا في بحثنا على اختيار عينة من تلاميذ ثانوية مداوروش (01)،وعينة أخرى من تلاميذ ثانوية المشروحة.هاتين الثانويتين تقعان في ولاية سوق أهراس.

بلغ المجموع العام لعينة البحث 180تلميذا ،و تفصيل العينة حسب كل ثانوية كمايلي:

بلغت العينة المأخوذة من تلاميذ ثانوية مداوروش (01) 146 من مجموع 1123 تلميذا يتمدرسون بالثانوية،وقد تمثلت نسبة العينة من مجتمع الدراسة:

$$ع.م_1 = \frac{146}{123} \times 100 = 13\%$$

ع.م1 تعني عينة ثانوية مداوروش(01)

أما العينة المأخوذة من تلاميذ ثانوية المشروحة فقد بلغت 34 من مجموع 347 تلميذا يتمدرسون بالثانوية.

وقد تمثلت نسبة العينة من مجتمع الدراسة في:

$$ع.م = \frac{34}{347} \times 100 = 09.79\%$$

ع.م تعني عينة ثانوية المشروحة

وفي المجموع العام فإن عينتنا الكلية تمثلت في:

$$ع.ك = \frac{34 + 146}{347 + 1123} \times \frac{180}{1470} = 12.24\% \times 100 \approx 12\%$$

وهكذا فعينتنا هي عينة عشوائية منتظمة، فهي عشوائية منتظمة في الشكل الذي أخذنا فيه قائمة أسماء التلاميذ،و منتظمة لأننا استخدمنا مسافات الاختيار بشكل منتظم.

ولقد تمثلت مسافات الاختيار في:

أ/ مسافة الاختيار لثانوية مداوروش (01):

$$\text{مسافة الاختيار (م إ)} = \frac{\text{عدد المجتمع المختار (ن م)}}{\text{عدد العينة المختارة (ن ع)}}$$

$$م\ إ = \frac{1123}{146} = 07.69 \approx 08$$

ب –مسافة الاختيار لثانوية المشروحة:

$$م\ إ = \frac{347}{34} = 10.20 \approx 10$$

لقد قمنا بمراجعة إطار العينة المحددة بقائمة أسماء التلاميذ المستمد من إدارة الثانويتين وذلك للتأكد من تطابق الإطار كما هو موجود في القائمة الرسمية و الواقع الفعلي وتبعا لذلك وجدنا تماثلا بينهما.
إن اختيارنا لثانويتين من نفس الولاية كان الهدف منه هو محاولة توسيع مجال العينة من اجل الإجابة على تساؤلات البحث ،و ليس هدفه المقارنة بين المؤسستين.

6-أدوات جمع البيانات:

6-1-الملاحظة:

استخدمنا هذه الأداة البحثية المهمة في مرحلة الاستطلاع حتى نتمكن من التقرب من الواقع الاجتماعي لظاهرة العنف في المرحلة الثانوية.
كما أفادتنا هذه الأداة، في بناء استمارات بحثنا و تعديلها.وهكذا فقد كان استخدامنا لهذه الأداة ذات أهمية بارزة في بحثنا.

6-2-المقابلة:

استخدمنا هذه الأداة المهمة من خلال مقابلة الأساتذة و المؤطرين الإداريين ،محاولين معرفة آرائهم و تصوراتهم للظاهرة محل الدراسة.كما قابلنا مجموعة من التلاميذ في المراحل الأولى للبحث.و في النهاية فقد استخدمنا هذه الأداة في ملء استمارات بحثنا من طرف أفراد عينتنا.

6-3-الاستمارة :

اعتمدنا في بحثنا على ثلاثة نماذج من الاستمارات:

- استمارة موجهة للتلاميذ.
- استمارة موجهة للأساتذة.
- استمارة موجهة للإدارة.

وقد ركزنا في الاستمارة الموجهة للتلاميذ على محاولة الإجابة على تساؤلات بحثنا،وصيغت الأسئلة المحتواة فيها تبعا لمؤشرات معدة مسبقا،أما الاستمارتين الموجهتين للأساتذة و للإدارة ،فقد حاولنا أن نركز فيهما على معرفة اتجاهاتهم وآرائهم (باختصار تمثلاتهم)حول ظاهرة العنف في الثانوية.
لقد حاولنا أن نربط أسئلتنا بإشكالية بحثنا ذلك أن "الشرط الأول للسؤال الجيد هو ارتباطه الوثيق بمشكلة البحث التي يجب أن تصاغ على شكل أسئلة محددة تشكل أسئلة الاستمارة في مجموعها عناصر "صغيرة" لتلك الأسئلة "الكبيرة" [01] ،إضافة لربطها بفرضيات البحث التي تحاول قياسها عمليا ضمن مؤشرات وفي النهاية ضمن أسئلة .
جربت استمارتنا المطبقة على التلاميذ في مرحلة أولى،وبعدها لاحظنا عدم تماشي 06 أسئلة مع مجتمع البحث لذلك قمنا بتعديلها وفقا لتلك المعطيات ،أما الاستمارات الموجهة للأساتذة و للإدارة فقد بقت على حالها بوضوحها وتطابقها مع المجتمع البحثي.

7-طرق تحليل البيانات:

يعد جمع البيانات ،قمنا بعرض المعلومات باتباع طريق وسط بين المنحى الكمي والمنحى الكيفي في التحليل ،وذلك بعرض البيانات في جداول إما بسيطة أو مركبة .

فضلا عن ذلك قمنا بعملية تحليل المضمون.
هذه الطريقة عبارة عن" مجموعة الخطوات المنهجية التي تسعى إلى اكتشاف المعاني الكامنة في المحتوى والعلاقات الإرتباطية بهذه المعاني،من خلال البحث الكمي الموضوعي،و المنظم للسمات الظاهرة في هذا المحتوى."(02)
"أسلوب ضمن الأساليب البحثية التي تستخدم في تحليل المواد الإعلامية بهدف التوصل إلى استدلالات و استنتاجات صحيحة و مطابقة في حالة إعادة البحث و التحليل"(03).
كما يعرف بأنه أسلوب يستخدم في البحوث بغرض الوصف الموضوعي المنظم لمضمون البيانات أو المعلومات التي يتم إبدائها ببعض الإجراءات الكمية،ويعتبر تحليل المحتوى بهذا آداه من أدوات البحث العلمي تستهدف إبراز خصائص المادة موضوع التحليل سواء من الجانب الكمي أو الكيفي.
ولقد استخدمنا هذه التقنية في بحثنا بغرض تحليل مضمون المنهاج المدرسي لإبراز القيم المحتواة فيه،وعلاقتها بمجموعة التمثلات و الممارسات التي تظهر عند التلاميذ والتي تتشكل في طابع عنيف.

---

(01)- خير الله عصار:**محاضرات في منهجية البحث الاجتماعي**،ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر 1982،ص 73.
(02)- www.minshawi.com/slah-ph-htm فحص في 12 فيفري 2003.
(03) –المرجع نفسه.

خلاصة الفصل:

*انطلقت دراستنا من الميدان بعد القيام بدراسة استطلاعية.
*تعكس تساؤلات البحث مشكلات كما هي موجودة في الواقع.
*إن المقاربة المابين فرعية هي الأقرب إلى فهم مشكلة بحثنا.
*يعتبر المنهج الوصفي التحليلي الوسيلة الأساسية للوصول إلى الإجابات التي يطرحها الباحث.
*تتشكل عينة البحث من تلاميذ ثانويتي مدا وروش(01) و المشروحة.
*اخترنا في تحليل البيانات منحى وسط بين الكمي و الكيفي،فضلا عن تحليل مضمون البرامج المدرسية.

الفصل السادس

تفريغ البيانات، تحليلها، تفسيرها و الإجابة عن تساؤلات البحث

الفصل السادس: تفريغ البيانات،تحليلها،تفسيرها و الإجابة عن تساؤلات البحث.

تمهيد

أولا-تفريغ البيانات و تحليلها:

1-البيانات الأولية.

2-العنف اللفظي و المادي في الثانوية.

3-الظروف الاجتماعية و الاقتصادية و عنف التلميذ.

4-المحيط المدرسي السلبي و عنف التلميذ.

5-التمثل الإيجابي للعنف من طرف التلميذ.

6-مؤشرات عامة لعوامل العنف.

ثانيا-الإجابة عن تساؤلات البحث:

تمهيد:

1- الإجابة عن التساؤل الأول.

2- الإجابة عن التساؤل الثاني.

3- الإجابة عن التساؤل الثالث.

4-السؤال الرابع:

تمهيد:

تعد مرحلة تفريغ و تحليل وتفسير البيانات إحدى الركائز الأساسية في البح ـث السوسيولوجي ،لذلك سنقدم في هدا الفصل نتائج استغلال الاستمارات البحثية التي قمنا بتطبيقها على التلاميذ.و سنستخدم في ذلك معايير إحصائية متعارف عليها مع ربط النتائج بالفصول النظرية التي جاءت معنا.

أولا-تفريغ البيانات و تحليلها:

1-البيانات الأولية:

جدول رقم (08):

عمر التلاميذ

السن (سنة)	التكرار	النسبة(%)
17-15	68	37.77
20-18	112	62.22
المجموع	180	100

س02

مثلت الفئة العمرية من 18إلى 20سنة حوالي ثلثي العينة ،في حين مثل الثلث الآخر الفئة العمرية من 15إلى 17سنة.إذا اعتبرنا أن المتوسط العمري المفترض للدراسة في النهائي هو 18سنة فهذا يعني أن عينتنا تعرضت لأنواع من الإخفاقات المدرسية خلال مسارها الدراسي.

جدول رقم (09):

توزيع العينة على المستويات المدرسية

المستوى	التكرار	النسبة(%)
01ثانوي	64	35.55
02ثانوي	29	16.11
03ثانوي	87	48.33
المجموع	180	100

س 04

مثلت نسبة التلاميذ المتمدرسين في الثالثة ثانوي في عينتنا حوالي النصف (48.33%)،أكثر من الثلث(35.55%)في الأولى ثانوي و أقل من الربع في الثانية ثانوي (16.11%).

2-العنف اللفظي و المادي في الثانوية :

جدول رقم (10):
التعرض لهياكل المؤسسة

التغيب	التكرار	النسبة(%)
نعم	36	20
لا	144	80
المجموع	180	100

س16

تعرض 20% من العينة لهياكل المؤسسة من خلال تخريبها.الجدول الفرعي رقم (10-أ) يتعرض لأسباب هذا السلوك الصادر عن التلاميذ، جدول رقم (10-ب) يوضح إن كان التلاميذ الذين قاموا بهذا السلوك عوقبوا أم لا. جدول فرعي رقم (10-ج)يبين نوع هذه العقوبة إن كان التلاميذ قد تعرضوا لها.

جدول فرعي* رقم (10-أ):
أسباب التعرض لهياكل المؤسسة

الأسباب	التكرار	النسبة(%)

عدم التعمد	03	07.31
الشجار بين التلاميذ	01	02.43
الغضب من الإدارة	10	24.39
الإحساس بالظلم	05	12.19
اللامبالاة	05	12.19
المراهقة	06	14.63
كره الدراسة	11	26.82
المجموع	41	100

س-16-1

(*)-إن الجداول الفرعية تشكل فئات مأخوذة من الجدول الرئيسي ،و على اعتبار أن كل فئة مستقلة عن الجدول الرئيسي فإن النسب في الجداول الفرعية محصورة في هذه الفئة و ليست مأخوذة من المجموع العام للعينة و ذلك من أجل إبراز أهمية المتغير المدروس في الجدول الفرعي.هذه الملاحظة تطبق على كل الجداول التي تحمل هذه الخصائص.

يرجع التلاميذ تعرضهم لهياكل المؤسسة إلى كره الدراسة (26.82%) ،الغضب من الإدارة (24.39%)و إلى أزمة المراهقة (14.63%) مع بروز عوامل أخرى بنسب ضئيلة-أنظر الجدول-.وفي كل الحالات فإننا نلحظ وجود ظاهرة التعرض لهياكل المؤسسة في الثانويتين و بعوامل متنوعة.

جدول رقم (10-ب):

التعرض للعقوبة

العقوبة	التكرار	النسبة(%)
نعم	21	11.66
لا	159	88.33
المجموع	180	100

س16-2

جدول فرعي رقم (10-ج):

نوع العقوبة

نوع العقوبة	التكرار	النسبة(%)
الطرد لأيام	21	58.33
تعويض مادي	07	19.44
الضرب	04	11.11
إصلاح ماكسر	01	02.77
الشتم	03	08.33
المجموع	36	100

س16-2-1

(58.33%) تم طردهم بسبب تعرضهم لهياكل المؤسسة ،و هذا ما سيحرمه م من متابعة دروسهم ،(19.44%) قاموا بالتعويض المادي عن ما خرب،و توزعت النسب المتبقية على (11.11%) الضرب ،(08.33%)الشتم وإصلاح ماكسر (02.77%).و بشكل عام فإننا نلحظ أن العقوبة المسلطة على التلاميذ كانت ذات طابع عنيف ولم تبرز أية محاولات لمناقشة و محاورتهم لتفهم الدوافع التي جعلتهم يقدمون على فعلتهم تلك ،و هذا ما سيؤد ي-في رأينا-إلى تكوين حلقة من العنف بين الإدارة و التلاميذ.

جدول رقم (11):

تعرض التلميذ لاعتداء من أحد زملائه

التعرض للاعتداء	التكرار	النسبة(%)

نعم	29	16.11
لا	151	83.88
المجموع	180	100

س19

تعرض 16.11% من العينة لاعتداء من أحد الزملاء و الجدول الفرعي رقم (11-أ)يوضح أسباب تعرض التلميذ لاعتداء من أحد زملائه.أما الجدول الفرعي رقم(11-ب) فإنه يتعرض إلى رد التلميذ على الاعتداء.

جدول فرعي رقم (11-أ):
أسباب تعرض التلميذ لاعتداء من أحد زملائه

الأسباب	التكرار	النسبة(%)
خلاف مع زميل	08	27.58
الظلم	08	27.58

عدم معرفة السبب	02	06.89
الغيرة	02	06.89
شجار عادي	01	03.44
الشتم	05	17.24
المراهقة	03	10.24
المجموع	29	100

س19-1

يرجع (27.58%) من المتعرضين لاعتداء من أحد الزملاء هذا السلوك إلى خلاف معه،(27.58%) يعتبرون أنهم ظلموا من طرف زميلهم ،أما (17.24%) فقد تعرضوا لاعتداء بسبب شتمهم لزميلهم.
وعلى كل فإن الاعتداء بين التلاميذ موجود في الثانويتين ولو بنسب مختلفة ولأسباب شبه متماثلة.

جدول فرعي رقم(11-ب):
رد التلميذ على الاعتداء

رد التلميذ عن الاعتداء	التكرار	النسبة(%)
العفو	08	27.58
الضرب	12	41.37

العداء	01	03.44
الدفاع عن النفس	01	03.44
الشتم	05	17.24
تأجيل الانتقام	02	06.89
المجموع	29	100

س19-2

قام (41.37%)من أفراد العينة بضرب من قام بالاعتداء عليهم،أما (27.58%)فقد عفوا عنه ،(17.24%) قاموا بشتمه و (06.89%) أجلوا الانتقام (وهو ما يعن ي حدوث الانتقام لاحقا).
و بشكل عام فإننا نلحظ من هذه النسب أن رد فعل المعتدى عليه كان عنيفا و قويا و هو ما يؤشر على نوع من العنف الظاهر داخل الثانويات.

جدول رقم (12):
التعرض بالشتم لأحد الأساتذة

التعرض بالشتم	التكرار	النسبة(%)
نعم	50	27.77
لا	130	72.22

المجموع	180	100

س20-1

تعرض 27.77% من التلاميذ بالشتم لأحد الأساتذة. و الجدول الفرعي رقم (12-أ) يوضح أسباب هذا السلوك.

جدول فرعي رقم (12-أ):
أسباب التعرض بالشتم لأحد الأساتذة

الأسباب	التكرار	النسبة(%)
الإهانة	09	17.64
الرد عليه	02	03.92
محاولة فرض السيطرة	06	11.76

عدم كفاءته	09	17.64
مشاكل داخل القسم	04	07.84
العقوبة	03	05.88
الظلم	15	29.41
القلق	03	05.88
المجموع	51	100

س20-1-1

تعرض حوالي ثلث التلاميذ بالشتم لأحد الأساتذة نظرا لاعتقادهم بظلم هذا الأخير لهم ،و ترجع الأسباب الأخرى لعدم كفاءة الأساتذة (17.64%) و محاولة فر ض سيطرته (11.67%)-انظر النسب الأخرى في الجدول-.
و بشكل عام فإن الجدول يوضح لنا أن كل التلاميذ الذين تعرضوا بالشتم لأحد الأساتذة يرجعون سلوكهم هذا إلى تصرفات الأستاذ.

جدول رقم (13):
التعرض بالضرب لأحد الأساتذة

التعرض بالضرب	التكرار	النسبة(%)
نعم	10	05.55
لا	170	94.44
المجموع	180	100

س20-2-1

تعرض 05.55% من التلاميذ بالضرب لأحد الأساتذة.و الجدول الفرعي رقم (13-أ) يوضح أسباب هذا السلوك.

جدول فرعي رقم(13-أ):

أسباب ضرب التلميذ للأساتذة

الأسباب	التكرار	النسبة(%)
الاستفزاز	05	35.71
الدفاع عن النفس	02	14.28
التسلط	03	21.42
الظلم	04	28.57
المجموع	14	100

س20-2-1

يرجع التلاميذ ضربهم لأحد الأساتذة إلى أسباب عدة أكبرها إلى الاستفزاز (35.7%)،الظلم(28.57%)،التسلط (21.42%)،و الدفاع عن النفس(14.28%). و بشكل عام فإن ما يميز هذه الأسباب هو اقتران الضرب بالسلوكات العنيفة الصادرة عن الأستاذ.

جدول رقم (14):

تفكير التلميذ في الانتحار

التفكير في الانتحار	التكرار	النسبة(%)
نعم	45	25
لا	135	75
المجموع	180	100

س21

فكر 25% من أفراد العينة بالانتحار.و الجدول الفرعي رقم (14-أ)يوضح أسباب تفكير التلميذ في هذا الفعل.

جدول فرعي رقم (14-أ):
أسباب تفكير التلميذ في الانتحار

الأسباب	التكرار	النسبة(%)
مشاكل أسرية	13	19.69
مشاكل دراسية	14	21.21
مشاكل نفسية	03	04.54
اليأس من الحياة	11	16.66
الوحدة	07	10.60
القلق	18	21.27
المجموع	66	100

س21-1

يرجع (21.27%) من التلاميذ تفكيرهم في الانتحار إلى القلق الذي يصيبهم أما (21.21%) فيرجعونه إلى مشاكل دراسية ،(19.69%)إلى المشاكل الأسرية –أنظر النسب الأخرى في الجدول-.

تظهر هذه النسب أن العوامل النفسية ،المدرسية و الاجتماعية لها الدور الأساس في دفع ربع العينة للتفكير في الانتحار(وهو عنف ضد الذات).

جدول رقم (15):
تناول التلميذ للسجائر

الاستهلاك	التكرار	النسبة(%)
نعم	56	31.11
لا	124	68.88

المجموع	180	100

س22-1

يتناول 31.11% من العينة السجائر.و الجدول الفرعي رقم (15-أ) يوضح مدة تناول هذه المادة.أما الجدول رقم (15-ب) فإنه يبين تناول التلميذ للسجائر.

جدول فرعي رقم (15-أ):

مدة تناول السجائر

المدة	التكرار	النسبة(%)
من شهرين إلى سنتين	17	30.35
من03 سنوات إلى 05سنوات	30	53.57
من 06سنوات إلى 08سنوات	04	07.14
من 09سنوات إلى 10سنوات فأكثر	05	08.92

المجموع	56	100

س22-1-1

ثلث العينة يتناولون السجائر(31.11%) ،أكثر من نصفها (53.57%)يتناولونها منذ 03سنوات ،ثلثها (30.35%)يستهلكونها منذ شهرين إلى سنتين ،في حين بلغت نسبة تناولها منذ 06 سنوات إلى 08سنوات نسبة (07.14%) ،ومنذ 09سنوات إلى 10سنوات فأكثر نسبة (08.92%).

جدول فرعي رقم (15-ب):
أسباب تناول السجائر

الأسباب	التكرار	النسبة(%)
اليأس	18	20.68
المراهقة	09	10.34
الأصدقاء	16	18.39
الفراغ	20	22.98
القلق	17	19.54
توفر المال	03	03.44

المحيط	04	04.59
المجموع	87	100

س22-1-2

يرجع (22.98%) من المستهلكين للسجائر أسباب تناولهم لها للفراغ و(20.68%)لليأس،و هذان السببان يعبران عن تأثير البيئة الاجتماعية من جهة و التجربة النفسية السلبية من جهة ثانية على سلوك التلاميذ.
(19.54%)يعتقدون أن القلق هو السبب في استهلاكهم للسجائر،(18.38%)للأصدقاء (التقليد)-أنظر النسب الباقية في الجدول-
يظهر لنا هذا الجدول تأثير العوامل النفسية و الاجتماعية على سلوك التلاميذ .

جدول رقم (16):
تناول التلميذ للمخدرات

الاستهلاك	التكرار	النسبة(%)
نعم	18	10
لا	162	90
المجموع	180	100

س22-2

يتناول 10% من أفراد العينة المخدرات.و الجدول الفرعي رقم (16-أ) يبين مدة تناولها من طرف التلميذ.أما الجدول الفرعي رقم (16-ب) فإنه يوضح أسباب تناولها.و الجدول الفرعي رقم (16-ج) يوضح طبيعة السلوك العنيف الصادر عن المستهلك لها.

جدول فرعي رقم (16-أ):

مدة تناول المخدرات

المدة	التكرار	النسبة(%)
من شهرين إلى شهرين	02	11.11
من سنة إلى سنتين	09	50
من 04سنوات إلى 05سنوات	07	38.88
المجموع	18	100

س22-2-1

يتناول (10%)من التلاميذ المخدرات ،نصفهم استهلكوها من سنة إلى سنتين ، (38.88%°من 04سنوات إلى 05سنوات ،و (11.11%) من شهر إلى شهرين هذا يعني أن مدة تناول المخدرات من طرف التلاميذ تدفعنا للاستنتاج بإدمانهم على هذه المادة.

جدول فرعي رقم (16-ب):
أسباب تناول التلميذ للمخدرات

الأسباب	التكرار	النسبة(%)
الفراغ	06	16.21
مخالطة الرفاق	16	43.24
مشاكل دراسية	07	18.91
القلق	03	08.10
اليأس	03	08.10
مشاكل عائلية	02	05.40
المجموع	37	100

س22-2-2

يعتقد حوالي نصف العينة (43.24%)أن سبب تناولهم للمخدرات يرجع إلى مخالطة رفقائهم الذين يستهلكونها ،(18.91%)يرجعونه إلى مشاكل دراسية و(16.21%) إلى الفراغ –انظر باقي النسب-.
هذا يعني أن تأثير الرفاق كان كبيرا على التلاميذ المستهلكين للمخدرات ،إضافة لتأثير المشاكل الدراسية والفراغ عليهم.

جدول فرعي رقم (16-ج):
تناول المخدرات و طبيعة السلوك العنيف

طبيعة السلوك	التكرار	النسبة(%)
الضرب	07	50
الشجار في البيت	05	35.71
الشتم	02	14.28
المجموع	14	100

س22-2-3-1

(50%)من التلاميذ المستهلكين للمخدرات قاموا بسلوك عنيف ،(35.70%) قاموا بالشجار في البيت ،(14.28%) شتموا أحد المقربين إليهم ،وهذا ما يؤكد تأثير المخدرات على إنتاج سلوكات عنيفة.

جدول رقم (17):
تناول التلميذ للكحول

الاستهلاك	التكرار	النسبة(%)

نعم	10	05.55
لا	170	94.99
المجموع	180	100

س22-3

05.55% من العينة يتناولون الكحول،و الجدول الفرعي رقم (17-أ)مدة تناولها من طرف التلميذ.أما الجدول الفرعي رقم(17-ب) يبين أسباب تناولها في حين يوضح الجدول الفرعي رقم (17-ج) تناول هذه المادة والسلوك العنيف الصادر عن التلميذ.

جدول فرعي رقم (17-أ):
مدة تناول الكحول

المدة	التكرار	النسبة(%)
من شهر إلى عامين	03	30
من 03سنوات إلى 07سنوات	07	70
المجموع	10	100

س22-3-1

يتناول (05.55%)من أفراد العينة الكحول ،(70%)منهم يتناولونها منذ 03سنوات إلى 07سنوات ،و (30%)منذ شهر إلى عامين ،هذه النسب توضح لنا أن ثلثي التلاميذ المستهلكين للكحول اصبحوا مدمنين عليها بشكل عام ،و هذا نظرا للمدة الطويلة لاستخدامها.

جدول فرعي رقم (17-ب):
أسباب تناول التلميذ للكحول

الأسباب	التكرار	النسبة(%)
الفراغ	02	09.09
الفضول	04	18.18
مشاكل عاطفية	03	13.63
مشاكل دراسية	02	09.09
مشاكل أسرية	04	18.18
الأصدقاء	07	31.81
المجموع	22	100

س22-3-2

يرجع (31.81%)من التلاميذ تناولهم للكحول إلى الأصدقاء ،(18.18%)إلى المشاكل الأسرية –أنظر باقي النسب في الجدول-
وبشكل عام فإن تناول التلاميذ للكحول يرجع إلى عوامل التقليد،العوامل الاجتماعية ،المدرسية و النفسية.

جدول فرعي رقم (17-ج):
تناول الكحول و طبيعة السلوك العنيف

طبيعة السلوك	التكرار	النسبة(%)
الضرب	05	38.46
الاغتصاب	03	23.07
التهديد بالسلاح الأبيض	04	30.76
الشجار في البيت	01	07.69
المجموع	13	100

س22-2-3-1

(60%)من التلاميذ الذين استهلكوا الكحول قاموا بسلوك عنيف ،قام (38.46%)منهم بضرب أحد الأفراد ،(30.76%)بالتهديد بالسلاح الأبيض،(23.07%)بالاغتصاب و (07.69%)بالشجار في البيت.

جدول رقم (18):
وجود مشكلة نفسية

الاستهلاك	التكرار	النسبة(%)
نعم	67	37.22
لا	113	62.77
المجموع	180	100

س23

يعتقد 37.22% من التلاميذ انهم يعانون من مشكلة نفسية .و الجدول الفرعي رقم (18-أ) يوضح طبيعة هذه المشكلة.أما الجدول الفرعي رقم (18-ب) فإن يبين طبيعة السلوك العنيف الذي تسببت فيه هذه المشكلة.

جدول فرعي رقم (18-أ):
طبيعة المشكلة النفسية

المشكلة النفسية	التكرار	النسبة(%)
مشاكل المراهقة	17	21.79
مشاكل عائلية	16	20.51
مشاكل مدرسية	17	21.79
اليأس	19	24.35

الغيرة	04	05.12
مشاكل مع الأستاذ	05	06.41
المجموع	78	100

س23-1

يذهب (37.22%)من التلاميذ إلى الاعتقاد بوجود مشكلة نفسية يعانون منها و هو ما يمثل أكثر من ثلث العينة الكلية ،و حول طبيعتها يعتقد (24.35%)أنها تتمثل في اليأس ،(21.79%)مشاكل المراهقة ،النسبة نفسها للذين يرجعون طبيعة مشكلتهم النفسية إلى مشاكل عائلية –أنظر باقي النسب في الجدول-.

نلحظ من خلال النسب المبينة في الجدول أن التلاميذ يعانون فعليا من مشاكل نفسية ترجع إلى عوامل متعددة و متنوعة.

جدول فرعي رقم (18-ب):

المشكلة النفسية و طبيعة السلوك العنيف

طبيعة السلوك العنيف	التكرار	النسبة(%)
الشجار	06	08.10
الاعتداء الجسدي	22	29.72
الشتم	17	22.97
الاعتداء اللفظي	14	18.91
الهروب من البيت	08	10.81
تناول المخدرات	07	09.45
المجموع	74	100

س23-1-1

(59.70%)من التلاميذ الذين يعانون من مشكلة نفسية قاموا بسلوك عنيف (27.72%)تعرضوا جسديا لأحد الأفراد ،(22.97%)شتموا ،(18.91%)اعتدوا لفظيا –انظر باقي النسب في الجدول-

إن المشكلات النفسية التي يعاني منها التلاميذ تؤدي بهم للقيام بسلوكات عنيفة فـ(22.22%) من العينة الإجمالية قاموا بسلوك عنيف نتيجة لتلك المشكلات.

جدول رقم (19):
التعرض للإهانة من أحد الأساتذة

المدة	التكرار	النسبة(%)
نعم	58	32.22
لا	122	67.77
المجموع	180	100

س24

تعرض (32.22%) من أفراد العينة للإهانة من أحد الأساتذة ،و هو ما يمثل ثلث العينة،وهي نسبة مرتفعة للغاية و مؤثرة على السلوكات اللاحقة للتلاميذ.
والجدول الفرعي رقم (19-أ) يوضح شعور التلاميذ لحظة الإهانة في حين يبين الجدول الفرعي رقم (19 -ب) سلوك الانتقام الصادر من التلاميذ المهانين.

جدول فرعي رقم (19-أ):
شعور التلميذ لحظة الإهانة

الأسباب	التكرار	النسبة(%)
الرغبة في قتله	26	29.54
الشعور بالظلم	12	13.63
الغضب	18	20.45
الشتم	08	09.09
ضربه	02	02.27
احتقاره	15	17.04
العفو عنه	07	07.95
المجموع	88	100

س24-1

حوالي ثلث التلاميذ شعروا بالرغبة في قتل الأستاذ الذي أهانهم ،(20.45%)أحسوا بالغضب و (17.04%)احتقروه .
-انظر باقي النسب في الجدول-
إن هذه المشاعر تعبر على درجة من الكره ، يحمله التلميذ المهان لأستاذه و هو ما يؤشر على إمكانية قيامه بسلوك عنيف.

جدول فرعي رقم (19 -ب):

سلوك الانتقام

السلوك	التكرار	النسبة(%)
ضربه	10	23.25
الشغب داخل القسم	05	11.62
الشتم	09	20.93
إهانته	03	06.97
تهديده	02	04.65
تأجيل الانتقام	07	16.27
عدم التنفيذ	07	16.27
المجموع	43	100

س24-2-1

قام (23.25%) من أفراد العينة بضرب الأستاذ الذي أهانهم ،(20.93%)قاموا بالشتم ،(16.27%) بتأجيل الانتقام و (16.27%) لم ينفذوا انتقامهم .

-أنظر باقي النسب في الجدول-

نلحظ من خلال هذه النتائج ،أن التلاميذ الذين أهينوا قاموا بسلوكات عنيفة وخطيرة اتجاه أساتذة ،و هذا ما يؤشر على تأثير الإهانة على رد فعل التلاميذ.

جدول رقم (20):

التعرض للإهانة من أحد المساعدين التربويين

المدة	التكرار	النسبة(%)
نعم	54	30
لا	126	70
المجموع	180	100

س25

تعرض 30% من التلاميذ للإهانة من أحد المساعدين التربويين و هو ما يمثل ثلث العينة.و لتوضيح شعور التلميذ لحظة الإهانة و سلوك الانتقام فإن الجداول (20-أ) و(20-ب) يوضحان ذلك بالتفصيل.

جدول فرعي رقم (20-أ):

شعور التلميذ لحظة الإهانة

الأسباب	التكرار	النسبة(%)
الرغبة في الانتقام	20	26.66
الغضب	16	21.33
القلق	11	14.66
الإهانة	06	08
الإذلال	06	08
الظلم	09	12
الكره	07	09.42

المجموع	75	100

س25-1

أحس (26.66%) من التلاميذ بالرغبة في الانتقام من المساعد التربوي الذي أهانهم ،(21.33%) بالغضب و (14.66%)بالقلق-أنظر باقي النسب في الجدول- هذا يؤكد على التأثير الكبير لإهانة المساعدين التربويين على شعور التلاميذ.

جدول فرعي رقم (20-ب):

سلوك الانتقام

السلوك	التكرار	النسبة(%)
ضربه	07	14.58
شتمه	16	33.33
إهانته	07	14.58
تأجيل الانتقام للمستقبل	10	20.83
العفو عنه	08	16.66
المجموع	48	100

س25-2-1

أكثر من ثلث التلاميذ قاموا بشتم المساعد التربوي الذي أهانهم،(20.83%) أجلوا الانتقام للمستقبل مع بقاء رغبتهم في الانتقام ،(14.58%) ضربوه و (16.16%) عفوا عنه.

3-الظروف الاجتماعية و الاقتصادية و عنف التلميذ:

جدول رقم (21):

مكان الإقامة

المستوى	التكرار	النسبة(%)
قرية	23	12.77
حي غير مخطط	79	43.88
حي مخطط	**78**	**43.33**
المجموع	180	100

س 06

يسكن (43.88%)من أفراد العينة في أحياء غير مخططة ،في مقابل (43.33%)يسكنون في أحياء مخططة ،أما (12.77%)من أفراد العينة فإنهم يحيون في قرية .وهذا يعني أن حوالي نصف العينة يقطنون أحياء لا تتوفر فيها الشروط الأساسية للمعيشة العادية و هذا ما سيؤثر على طبيعة سلوكاتهم اللاحقة أو الحالية.

جدول رقم (22):
الحالة الاقتصادية للأب

المستوى	التكرار	النسبة(%)
عامل	92	53.80
غير عامل	45	26.31
متقاعد	34	19.88
المجموع	*171	100

س7-1

(53.80%)من آباء أفراد العينة يعملون ،(19.88%)متقاعدون في المقابل فإن (26.31%)ليس لديهم دخل ،وهذا يعني أن حوالي ثلث العينة آبائهم لا يعملون مما يجعل وضعيتهم الاقتصادية صعبة ،و باختصار فإن هذه الوضعية قد تؤدي إلى انحراف سلوك التلاميذ. و لمعرفة الأجر الشهري للأب فإن الجدول الفرعي رقم (22-أ) يوضح ذلك .

(*)-جاء هذا المجموع أقل من العينة لأن التلاميذ صرحوا بأن 09أولياء متوفون.

جدول فرعي رقم (22-أ) :
الأجر الشهري للأب

الأجر	التكرار	النسبة(%)
3000دج-6000دج	28	22.22
6100دج-9000دج	20	15.87
9100دج-15000دج	37	29.36
15100دج فما فوق	41	32.53
المجموع	126*	100

س7-1-1

أكثر من ثلث العينة بقليل يتقاضى آباؤهم أجرا شهريا مقدرا بـ15100 دج فما فوق ،أقل من الثلث (29.36%)يتقاضون أجرا يتراوح بين 9100دج و15000دج في المقابل فإن (22.22%) يتقاضون أجرا شهريا يتراوح بين 3000دج و 6000دج فقط،أما (15.87%)فإنهم يتقاضون من 6100دج إلى 9000دج شهريا ،هذا يعني بصيغ أخرى أن (38.09%) يتقاضون أجرا يتراوح بين 3000دج إلى 9000دج و هو حد ضعيف جدا و لا يكفي لإعالة أسرة بشكل مقبول ،مما يؤدي بنا إلى الاستنتاج أن أكثر من ثلث العينة يتقاض ى آباؤهم أجرا لا يكفيهم.

(*)-هذا العدد يشمل العاملون و المتقاعدون و النسب مأخوذة منه.

جدول رقم (23):

الحالة الاقتصادية للأم

المستوى	التكرار	النسبة(%)
عاملة	16	08.88
غير عاملة	153	85
متقاعدة	11	06.11
المجموع	180	100

س7-2

(85%)من أمهات العينة لا يعملن ،في المقابل فإن (08.88%) لديهن عمل و(06.11%)متقاعدات ،هذا يعني أن 15% فقط من الأمهات لديهن عمل.
نستخلص من ذلك أن أكثر من ثلثي أمهات العينة ليس لديهن دخل أو أجر مما يجعل الأسرة ترتبط مباشرة بمد خول الأب على قلته أو عدم وجوده نهائيا. والجدول رقم (23-أ) يوضح الأجر الشهري للأم بالتفصيل.

جدول فرعي رقم (23-أ) :
الأجر الشهري للأم

الأجر	التكرار	النسبة(%)
3000دج-6000دج	08	29.62
6100دج-9000دج	07	25.92
9100دج-15000دج	11	40.74
15100دج فما فوق	01	03.70
المجموع	27*	100

س7-2-1

40.74% من فئة الأمهات العاملات يتقاضين أجرا شهريا بين 9100دج إلى 15000دج ،03.70% فقط يتقاضين أجرا يساوي أو يفوق 15100دج.في المقابل فإن ثلث العينة (29.62%) يتقاضين أجرا بين 3000دج و 6000دج ، في حين أن 29.92% يتقاضين مبلغا من 6100دج إلى 9000دج.
و بشكل عام فإن 96.29% يتقاضين أجرا بين 3000دج إلى 15000دج و هو أجر ضعيف بشكل عام.

(*)-هذا العدد يشمل الأمهات العاملات أو المتقاعدات و النسب مأخوذة منه.

جدول رقم (24):
الوضعية التعليمية للأب

التعليم	التكرار	النسبة(%)

أمي	50	29.23
يقرأ و يكتب	42	24.56
ابتدائي	25	14.61
متوسط	25	14.61
ثانوي	13	07.60
جامعي	16	09.35
المجموع	171	100

س08

(29.23%) من الآباء أميون وهو ما يمثل حوالي ثلث العينة ،(24.56%) يقرئون و يكتبون ،أما الذين لديهم مستوى ابتدائي و متوسط فإنهم يمثلون نسبة (14.61%) لكل فئة منهما ،و في المقابل فإن (09.35%)فقط من أولياء العينة لديهم مستوى جامعي و(07.60%) لديهم مستوى ثانوي .وهذا يعني أن (68.12%)-وهو ما يمثل ثلثي العينة-إما أميون أو يقرئون و يكتبون ،أو لديهم مستوى ابتدائي مما يؤشر على طبيعة *الحالة التعليمية الضعيفة* لمعظم أفراد العينة.

جدول رقم (25):
الوضعية التعليمية للأم

التعليم	التكرار	النسبة(%)
أمية	93	51.66

تقرأ و تكتب	36	20
ابتدائي	19	10.55
متوسط	17	09.44
ثانوي	09	05
جامعي	06	03.33
المجموع	180	100

س09

نصف الأمهات أميات ، حوالي ربعهن تقرأن و تكتبن ،أما عش ر العينة فإن لهن مستوى ابتدائي(09.44%) لهن مستوى متوسط، في المقابل فإن (03.33%) فقط لديهن مستوى جامعي و (05%)لديهن مستوى ثانوي .و هذا يعني أن (82.22%) من الأمهات إما أميات أو تقرأن و تكتبن أو لديهن مستوى ابتدائي مما يدل على المستوى التعليمي المنخفض جدا للأمهات وهو ما يؤثر على تنشئة أبنائهن التنشئة الصحيحة و ترتبط هذه النتائج بما تقدم من إحصائيات من طرف "الكناس" حول الأمية في المجتمع الجزائري.

جدول رقم(26):
الوضعية الأسرية للوالدين

المستوى	التكرار	النسبة(%)
الأم و الأب يعيشان معا	154	85.55
الأم و الأب منفصلان	13	07.22

بالطلاق		
أحد الوالدين أو كلاهما متوفى	13	07.22
المجموع	180	100

س10

(85.55%) من الآباء و الأمهات يعيشون معا ،في المقابل فإن (07.22%)منفصلون بالطلاق و بالنسبة نفسها ،فإن أحد الوالدين أو كلاهما متوفى.و بشكل عام فإن الوضعية الأسرية لأفراد العينة تبدو حسنة على اعتبار نسبة الوالدين الذين يعيشون معا.

جدول رقم(27):
تعرض التلميذ للضرب في البيت

التعرض للضرب	التكرار	النسبة(%)
نعم	55	30.55
لا	125	69.44

المجموع	180	100

س11

ثلث العينة (30.55%) يتعرضون للضرب في البيت ،والجدول رقم (27-أ)يوضح بشكل من التفصيل أشكال هذا الضرب ،و الجدول رقم (27-ب) يوضح لنا الأطراف التي تقوم بعملية الضرب.

جدول فرعي رقم(27 -أ):
تعرض التلميذ للضرب في البيت(أشكاله)

أشكال الضرب	التكرار	النسبة(%)
بشكل استثنائي	36	65.45
بشكل دائم	19	34.54
المجموع	55	100

س11-1

(65.45%) من التلاميذ الذين يتعرضون للضرب يكون تعرضهم للضرب بشكل استثنائي و هو ما يمثل حوالي ثلثي العينة - فئة المتعرضين للضرب-، أما الذين يكون تعرضهم للضرب بشكل دائم فإنهم يمثلون (34.54%)-أكثر من ثلث العينة –من مجموع المتعرضين للضرب.
هذا يعني أن التلاميذ يتعرضون للضرب في البيت بشكل استثنائي مرتين أكثر من الشكل الدائم ،و في كل الأحوال فإن هذا الضرب قد يؤدي بهم إلى القيام بسلوكات عنيفة كرد فعل عنه.

جدول فرعي رقم (27-ب):
الأطراف التي تضرب التلميذ

الأطراف التي تضرب التلميذ	التكرار	النسبة(%)
الأخ	44	47.82

الأم	13	14.13
الأب	35	38.04
المجموع	92*	100

س11-2

يتعرض التلاميذ للضرب في البيت من طرف الأولياء بنسبة(52.17%) ،و من طرف إخوتهم بنسبة(47.82%)،وهذا يدل على بروز ظاهرة العقاب الذي يمارسه الأخ في البيت على اخوته و يكون ذلك عادة نتيجة للدور الاقتصادي الذي أصبح يتولاه الأخ في الأسرة الجزائرية .وعند مقارنة النسب نلحظ أن الأخ و الأب هما اللذان يقومان أكثر بالضرب من الأم.

---

*ظهرت هذه التكرارات أكثر من تكرارات الجدول السابق و ذلك بسبب اختيار أفراد العينة لواحدة أو اكثر من الاقتراحات المطروحة عنهم.

جدول رقم (28):
الشجار بين الوالدين

الشجار بين الوالدين	التكرار	النسبة(%)
نعم	78	43.33
لا	102	56.66
المجموع	180	100

س12

(43.33%) من العينة يعتقدون بوجود شجار بين والديهم ،و الجدول رقم (28-أ) يوضح تواتر هذا الشجار ،أما الجدول رقم (28-ب) فإنه يبين شعور التلميذ أثناء الشجار.

جدول فرعي رقم (28-أ):
الشجار بين الوالدين و تواتره

تواتر الشجار	التكرار	النسبة(%)
دائما	29	37.17
عادة	08	10.25
أحيانا	41	52.56
المجموع	78	100

س12-1

يكون تواتر الشجار بين الوالدين كالتالي:أكثر من النصف(52.56%)- من المجيبين بالتأكيد على السؤال- يرون أن ذلك يتم أحيانا ،أكثر من الثلث (37.17%) يؤكدون أن الشجار يكون دائما و(10.25%) يرون أنه يكون عادة

و بشكل عام فإن الشجار و تواتره عند أسر هؤلاء التلاميذ يدل على مشاكل عائلية ظاهرة وبحجم كبير.

جدول فرعي رقم (28-ب):
شعور التلميذ أثناء الشجار

شعور التلميذ	التكرار	النسبة(%)
القلق	36	36.36
السعادة	01	01.01
الحزن	13	13.13

الرغبة في الانتقام	06	06.06
شعور عادي	02	02.02
محاولة تهدئة الوضع	01	01.01
العجز	06	06.06
كره الحياة	02	02.02
الرغبة في الهروب من البيت	19	19.19
الخوف	13	13.13
المجموع	99	100

س12-2

شعر أكثر من ثلث العينة (36.36%) بالقلق أثناء الشجار بين والديهم ، (13.13%) أحسوا بالحزن ،وبالنسبة نفسها شعر التلاميذ بالخوف (19.19%) رغبوا في الهروب من البيت (أنظر باقي النسب). هذه النسب توضح الأثر الذي تركه الشجار في البيت بين الأولياء على نفسية التلميذ ،وهو في كل الحالات اثر سلبي.

4-المحيط المدرسي السلبي و عنف التلميذ:

جدول رقم(29):

الإعادة في الثانوية

الإعادة	التكرار	النسبة(%)
نعم	88	48.88
لا	92	51.11
المجموع	180	100

س07

تعرض 48.88% من التلاميذ للإعادة في الثانوية ،و الجدول رقم (29-أ) يوضح مرات الإعادة تلك.

جدول فرعي رقم (29-أ):

عدد مرات الإعادة في الثانوية

مرات الإعادة	التكرار	النسبة(%)
مرة واحدة	66	75
مرتان	16	18.18
ثلاث مرات	06	06.81
المجموع	88	100

س 5-1

زاد عدد المعيدين "مرة واحدة "عن ثلثي العينة (75%)في حين بلغت نسبة المعيدين مرتان (18.18%)من مجموع العينة ،أما الذين أعادوا ثلاث مرات فقد بلغت نسبتهم(06.81%).

و هذا يعني أن الإعادة مرة واحدة تعتبر ظاهرة عادية في المؤسستين ،وهذا مؤشر قوي عن حجم الإخفاق الدراسي عند تلاميذ العينة.

جدول رقم(30):

الرضى عن الفرع الدراسي

مدى الرضى	التكرار	النسبة(%)
نعم	133	73.88
لا	47	26.11
المجموع	180	100

س13

73.88% من أفراد العينة غير راضون عن فرعهم الدراسي و هو ما يمثل أكثر من ثلثي العينة.و الجدول رقم (30-أ) يوضح أسباب عدم الرضى عن الفرع الدراسي.

جدول فرعي رقم (30-أ):
أسباب عدم الرضا عن الشعبة

الأسباب	التكرار	النسبة (%)
توجيه تعسفي	22	39.28
الضعف في مواد الشعبة	13	23.21
الشعبة غير مفضلة في سوق العمل	04	07.14
الأساتذة غير أكفاء	03	05.35

كره الشعبة	10	17.85
سوء الإعلام	04	07.14
المجموع	56	100

س13-1

يرجع (39.28%)من التلاميذ عدم رضاهم عن الشعبة إلى توجيههم التعسفي أما (23.21%) فإنهم يرجعون السبب إلى ضعفهم في مواد الشعبة الموجهون إليها ،في حين يرى(17.85%) أن كرههم للشعبة هو السبب.و على كل فإن عدم رضا التلاميذ عن شعبتهم يرجع إلى عوامل مدرسية في مجملها.

جدول رقم (31):
تقييم النتائج المدرسية

التقييم	التكرار	النسبة(%)
ممتازة	05	02.77
جيدة	09	05
فوق المتوسطة	05	21.11
متوسطة	49	27.22
ضعيفة	57	31.66
ضعيفة جدا	22	12.22

المجموع	180	100

س14

ثلث العينة اعتبرت نتائجها المدرسية في الثلاثيين الأول و الثاني ضعيفة ،في حين اعتبر (27.22%) من التلاميذ نتائجهم متوسطة ،(12.22%) –وهو ما يمثل اكثر من العشر-يعتبرون نتائجهم ضعيفة جدا ،فقط (02.77%)اعتبروها ممتازة.
هذه النتائج تدل على الضعف المسجل عند التلاميذ في تحصيلهم الدراسي ،كما تؤشر على الإخفاق الذي يعانون منه داخل الثانوية.

5-التمثل الإيجابي للعنف من طرف التلميذ:

جدول رقم (32):

تصور التلميذ للعنف الممارس من الإدارة

السلوك	التكرار	النسبة(%)
المحاباة	06	10.16
التسلط	34	57.62
الإهانة	12	20.33
الظلم	05	08.47
عدم فهم السبب	02	03.38

المجموع	59	100

س27-1

يعتقد حوالي خمس العينة (19.44%) بوجود عنف ممارس من طرف الإدارة عليهم ،و بتصور (57.62%) أن هذا العنف يتمثل في تسلطها عليهم (20.33%) تعرضوا للإهانة الدائمة منها و (10.16%) يعتقدون بالمحاباة الممارسة من أفراد الإدارة .و بشكل عام فإن التلاميذ يتمثلون سلوك الإدارة سلبيا.

6-مؤشرات عامة لعوامل العنف :

جدول رقم (33):

التغيب عن الدراسة بدون عذر

التغيب	التكرار	النسبة(%)
نعم	80	44.44
لا	100	55.55
المجموع	180	100

س15

تغيب 44.44% من التلاميذ عن دراستهم بدون تقديمهم لعذر و هو ما يمثل حوالي نصف العينة.و الجدول رقم (**33-أ**) يبين لنا عدد مرات التغيب عن الدراسة.

جدول فرعي رقم (33-أ) :

عدد مرات التغيب عن الدراسة

عدد المرات	التكرار	النسبة(%)
مرة واحدة	08	10
مرتان	31	38.75
ثلاثة مرات	41	52.25
المجموع	80	100

س15-1

(51.25%)من مجموع المتغيبين كان تغيبهم ثلاث مرات ،في حين أن (38.75%)منهم تغيبوا مرتين و 10% تغيبوا مرة واحدة.حجم وتواتر التغيب يدلان على وجود هذه الظاهرة بقوة في الثانويتين ، و هو ما يؤشر على اللاميل الذي يشعر به التلاميذ للدراسة مما يدفعنا للاستنتاج بان الوسط المدرسي غير جذاب للتلاميذ.

جدول رقم (34):

أكثر شئ يكرهه التلميذ فى الثانوية

ترتيب التلميذ	التكرار	النسبة(%)
الإدارة	78	48.14
معاملة الأستاذ	39	24.07
الطرد	09	05.55
الاكتظاظ داخل القسم	01	0.61
بعض المواد الدراسية	16	09.87
تصرفات التلاميذ	19	11.72
المجموع	162*	100

س18

حوالي نصف المعبرين عن كرههم لشيء ما داخل ثانويتهم يرون أن الإدارة هي أكثر ما يكرهونه (48.14%) ،(24.07%)يكرهون معاملة الأساتذة لهم،(11.72%)يرجعون شعورهم ذاك إلى سلوكات بعض زملائهم المنحرفين.
إن بروز كره التلاميذ للإدارة له دلالة قوية ،تتمثل في سوء العلاقة التي تربطهما و هو ما قد سيؤثر على آليات التعامل بينهما.

---

*-ظهر المجموع أقل من مجموع العينة الإجمالية لأن هناك من التلاميذ من لم يبدي كرها لأي شئ في الثانوية.

جدول رقم (35):
مجموعة العبارات

رقم السؤال	العبارات	موافق	موافق نوعا ما	غير موافق	لا ادري	المجموع
		التكرار	التكرار	التكرار	التكرار	
28-01	أبي يراجع معي دروسي	26	32	89	24	171
28-02	أبي يهتم بأموري	107	28	28	08	171
28-03	أبي سريع الغضب	77	41	38	15	171
28-04	أبي يعطيني المصروف فقط ولا يهتم بأموري الشخصية	34	25	102	10	171
28-	أبي يهتم بأموره					

05	الشخصية فقط ولا يهتم بنا	24	12	119	16	171
28-06	أبي يتعمد التقليل من شأني باستمرار	27	09	123	12	171
28-07	أبى يتعمد إهانتي أمام الآخرين	30	19	115	07	171
28-08	أبي كثيرا ما يضربني	30	17	117	07	171
28-10	أجد صعوبة في التفاهم مع أبي	45	37	82	07	171
28-11	علاقتي مع أبي ودية	98	42	26	05	171
28-12	أبي يضرب أمي أمامي	18	06	142	05	171
28-13	بيتنا دائم المشاكل و الصراعات	28	25	120	07	180
28-14	أمي ليس لها رأي في المنزل	24	20	126	10	180
28-15	أمي تهتم بشئونها الشخصية فقط دون الاهتمام بنا و باحتياجاتنا	18	09	150	03	180
28-16	أمي تتعمد التقليل من شأني باستمرار	18	15	140	07	180
28-17	أمي تهينني أمام الآخرين	19	08	149	04	180
28-18	أمي تحترم اخوتي اكثر مما تحترمني	25	17	126	12	180
28-19	أجد صعوبة في التفاهم مع أمي	47	34	93	06	180
28-	أمي سريعة	53	43	78	06	180

20	الغضب					
28-21	أبى و أمي دائما الشجار	22	36	102	11	171
29	النظام الداخلي للمؤسسة يعبر عن مصالح التلاميذ	00	00	00	180	180
30	في الثانوية التي ادرس بها اشعر أن كرامتي غير محفوظة	47	44	82	07	180
31	لا احترم القانون لان الأستاذ لا يحترمه	54	23	93	10	180
32	افضل الخروج عن القانون لأنه لم يعطيني حقي	64	23	87	06	180
33	عندما افشل في الحصول على شئ ما أثور على من حولي بالشتم	41	30	99	10	180
34	ينصحني والدي بالاعتداء على من يعتدي علي	43	20	104	04	171*
35	اعتقد أن الوسيلة الوحيدة لحل مشاكلي هي القوة	50	33	93	04	180
36	في تعاملي اليومي مع التلاميذ أطبق مبدأ"الشر بالشر و البادئ أظلم"	61	40	75	04	180
37	إنني أشتم من يحاول الدخول قبلي لحجرة القسم	26	17	130	07	180
38	إنني اشتم من يحاول الاستهزاء	103	36	35	06	180

	بي و بمشاعري					
39	اعتقد أن الناس في مجتمعنا لا يتفاهمون بينهم إلا بالقوة	84	54	38	04	180

س (من28-1الى 39)

---

*-يلاحظ أن بعض المجاميع أقل من 180 –المجموع العام لأفراد العينة –وهذا نظرا لأن هناك 09أولياء متوفون ،و بهذا تم عزل هذه الفئة و يصبح المجموع من تطبق عليهم الأسئلة محددا في 171.تطبق هذا الفئات على الأسئلة :من 28-01إلى 28-12و28-35،21-08.

جدول رقم (36):

أسباب العنف في الثانوية بشكل عام

الأسباب	التكرار	النسبة(%)
تعسف الإدارة	58	26.48
معاملة الأساتذة	41	18.72
المشاكل العائلية	36	16.43
المحاباة	10	04.56
الظلم	16	07.30
المخدرات	08	03.65
عدم تفهم التلميذ	05	02.28
انحراف التلميذ	24	10.95
سوء الاتصال	21	09.58

المجموع	219	100

س40

يعتقد (26.48%) من التلاميذ أن العنف في الثانوية يرجع إلى تعسف الإدارة ، (18.72%)يرجعونه إلى معاملة الأساتذة السلبية التي تشمل الإهانة و التنقيط السلبي و غيرها-أنظر باقي النسب في الجدول-
وبشكل عام فإن التلاميذ استطاعوا أن يحددوا الأسباب التي تؤدي إلى انتشار ظاهرة العنف المدرسي،انطلاقا من تمثلهم الخاص لهذه الظاهرة.

ثانيا-الإجابة عن تساؤلات البحث:

تمهيد:
سنحاول أن نجيب عن أسئلة البحث التي قمنا بطرحها ،و ذلك باستخدام مجموعة من المؤشرات المتشكلة من أسئلة الاستمارة البحثية.و سنعتمد على نتائج تفريغنا ،تحليلنا و تفسيرنا للبيانات مع ربطها بالأطر النظرية و الإشكالية لبحثنا.

1-الإجابة عن التساؤل الأول:

نص التساؤل الأول يتمثل في :

> ***هل أن العنف اللفظي و المادي منتشران بين تلاميذ الثانويات؟***

هذا التساؤل يحاول أن يكشف عن إمكانية وجود العنف بشكليه اللفظي و المادي في الثانويتين-من جهة-،و صور هذا العنف و تجلياته في الواقع المدرسي.
و يمكننا إجمال النتائج المحصل عليها ضمن هذا الجدول:

جدول رقم (37):

يوضح الإجابات على التساؤل الأول عن طريق مؤشراته

المؤشرات	رقم السؤال	التكرار	النسبة%
التعرض لهياكل المؤسسة	16	36	20
تعرض التلميذ لاعتداء من أحد زملائه	19	29	16.11
التعرض بالشتم لأحد الأساتذة	1-20	50	27.77
تفكير التلميذ في الانتحار	21	45	25
تناول التلميذ للسجائر	1-22	56	31.11
تناول التلميذ للمخدرات	2-22	18	10

تناول التلميذ للكحول	3-22	10	05.55
وجود مشكلة نفسية	23	67	37.22
التعرض للإهانة من أحد الأساتذة	24	58	32.22
التعرض للإهانة من أحد المساعدين التربويين	25	54	30

ويمكننا توضيح ما جاء من أرقام في هذا الجدول كمايلي:

أولا :التعرض لهياكل المؤسسة عن طريق تخريبها:

*تعرض خمس أفراد العينة لهياكل الثانوية من خلال تخريبها ،و يرجع التلاميذ سلوكهم هذا إلى مجموعة من العوامل –أنظر الجدول-

يمكننا حصر دوافع التلاميذ للقيام بهذا السلوك في :

- عوامل مدرسية (كره الدراسة ،الغضب من الإدارة و الشجار بين التلاميذ).
- عوامل ذاتية (اللامبالاة ،القلق ،المراهقة).
- عوامل مؤسساتية (الشعور بالظلم).

*بشكل عام فإن التلاميذ يخربون هياكل المؤسسة بنسب ظاهرة في الثانويتين مما يظهر وجود العنف ضد المؤسسة من طرف التلاميذ ،هذا العنف يدخل ضمن العنف المادي .

ثانيا :الاعتداء من طرف أحد التلاميذ على التلميذ :

إن الاعتداء بين التلاميذ في الثانويتين موجود بنسب مختلفة ،و قد أرجعه المبحوثين إلى عوامل متنوعة أجملت في :

- مشكلات المراهقة.
- نقص الاتصال.
- الإحساس بالظلم.
- عدم معرفة السبب.

و عندما ننظر إلى أشكال رد التلاميذ على الاعتداء نلحظ الاستخدام المتصاعد للعنف من ضرب و شرتم و غيرها، وهذا ما يؤشر على وجود ظاهرة الاعتداء والرد عليه في الثانويتين.

ثالثا:التعرض لأحد الأساتذة بالشتم :

تظهر نسبة 28.33 % من المتعرضين لأحد الأساتذة بالشتم في الثانويتين محل الدراسة مدى انتشار العنف اللفظي ضد الأساتذة .و يعتقد التلاميذ القائمون بهذا السلوك أن سلوكات الأستاذ السلبية هي التي أدت بهم إلى القيام بشتمه.

رابعا :التعرض لأحد الأساتذة بالضرب:

بالرغم من انتشار هذه الظاهرة في الثانويتين بشكل كبير ،إلا أن نسبتها تعبر عن وجودها ،و ما يلحظ على التفاسير المقدمة من طرف التلاميذ لسلوكهم هو اتجاههم نحو جعل شخصية الأستاذ السبب الرئيس المؤدي لردهم العنيف،و بشكل عام فإن وجود هذا المؤشر في الثانويتين يدل على استخدام التلاميذ للعنف الجسدي ضد الأساتذة.

خامسا :تناول التلميذ للسجائر و للمخدرات و للكحول:

ثلث العينة يتناولون السجائر (31.11%) ،10% يتناولون المخدرا ت و05.55% يتناولون الكحول.

هذا يدل على وجود ظاهرة استهلاك المواد المضرة بالصحة في الثانويتين ،و قد أدى تناول التلاميذ للمخدرات و للكحول إلى قيامهم بسلوكات عنيفة بنوعيها اللفظية و المادية.

سادسا :تفكير التلميذ في الانتحار :

ربع العينة فكرت في و ضع حد لحياتها من خلال *الانتحار* ،و هذا يدل على ارتفاع هذه الظاهرة في الثانويتين .

سابعا:وجود مشكلة نفسية و القيام بسلوك عنيف :

37.22% من تلاميذ الثانويتين أقروا بوجود مشكلة نفسية ، 22.22% من العينة قاموا بسلوك عنيف نتيجة لهذه المشكلة . مثلت نسبة التلاميذ الذين دفعتهم مشكلتهم إلى التصرف بشكل عنيف من ضمن مجموع المتعرضين لهذه الظاهرة 59.70% و هذا يدل عل أمرين :

-انتشار المشكلات النفسية في الثانويتين بسبب مشكلات اجتماعية و اقتصادية ومشكلات تابعة لمرحلة المراهقة.

-اكثر من نصف التلاميذ الذين يعانون م ن مشكلة نفسية قاموا بسلوك عنيف.

-تمثلت أنماط العنف في هذا المستوى في الأشكال اللفظية و المادية.

ثامنا :التعرض للإهانة من أحد الأساتذة :

أكثر من ثلث العينة تعرضوا للإهانة من أحد الأساتذة (32.22%) ، وقام (74.13%) من هؤلاء التلاميذ بالانتقام من أساتذتهم الذين أهانوهم.

وقد تمثلت سلوكات التلاميذ العنيفة في مظاهر العنف اللفظي و المادي.

الاستنتاج العام من محاولة الإجابة عن التساؤل الأول

ظهرت الأشكال المختلفة للعنف في المؤسستين كمايلي :

- التعرض لهياكل المؤسسة من خلال تخريبها

← عنف مادي

- الاعتداء من طرف أحد الزملاء على التلميذ و الرد العنيف لهذا الأخير عليه ←عنف مادي.
- تعرض التلميذ لأحد الأساتذة بالشتم ←عنف لفظي
- تعرض التلميذ لأحد الأساتذة بالضرب ←عنف مادي

- تناول التلميذ للسجائر ،للكحول و المخدرات ←مظهرين للعنف:

أولا :عنف ضد الذات .

ثانيا:عنف مادي و لفظي من خلال النتائج التي يلحقها استهلاك هذه المواد على سلوك التلميذ.

- تعرض التلميذ للإهانة من أحد الأساتذة ←عنف لفظي و مادي في نفس الوقت من خلال رد فعل التلميذ على هذه النتائج.

2-الإجابة عن التساؤل الثاني:

نص التساؤل الثاني يتمثل في :

هل تؤدي الظروف الاجتماعية و الاقتصادية السلبية إلى عنف التلاميذ داخل الثانوية؟.

هذا التساؤل يحاول أن يكشف عن علاقة الظروف الاجتماعية والاقتصادية بعنف التلاميذ داخل المرحلة الثانوية.

و يمكننا إجمال النتائج المحصل عليها ضمن هذا الجدول:

جدول رقم (38):

يوضح الإجابات على التساؤل الثاني عن طريق مؤشراته

المؤشرات	رقم السؤال	التكرار	النسبة%
مكان الإقامة: -قرية -حي غير مخطط -حي مخطط	06	23 79 78	12.77 43.88 43.30
الحالة الاقتصادية للأب -عامل -غير عامل -متقاعد	1-7	92 45 34	53.80 26.31 19.88

الأجر الشهري للأب			
*3000دج-6000دج	28		22.22
*6100دج-9000دج	20	1-1-7	15.87
*9100دج-15000دج	37		29.36
*15100دج فما فوق	41		32.53

الحالة الاقتصادية للأم -عاملة -غير عاملة -متقاعدة	2-7	16 153 11	 08.88 85 06.11
الوضعية التعليمية للأب -أمي -يقرأ و يكتب -ابتدائي -متوسط -ثانوي -جامعي	08	50 42 25 25 13 16	 29.23 24.56 14.61 14.61 07.60 09.35
الوضعية التعليمية للأم: -أمية -تقرأ و يكتب -ابتدائي -متوسط -ثانوي -جامعي	09	93 36 19 17 09 06	 51.66 20 10.55 09.44 05 03.33
الوضعية الأسرية للوالدين -الأم و الأب يعيشان معا. -الأم و الأب منفصلان بالطلاق. -أحد الوالدين أو كلاهما متوفى.	10	154 13 13	 85.55 07.22 07.22
تعرض التلميذ للضرب في البيت	11	55	30.55
الأطراف التي تضرب التلميذ -الأخ -الأم -الأب	2-11	44 13 35	 47.82 14.13 38.04
الشجار بين الوالدين	12	78	43.33

يمكننا تفصيل هذه الأرقام ضمن هذا التحليل:

أولا:مكان الإقامة :

يقيم 43.88% من التلاميذ في حي غير مخطط ،وهذا يعني أن حوالي نصف أفراد العينة يعيشون في أحياء تفتقد للوسائل المادية و الحضرية التي تضمن لهم حياة عادية ،و لقد ابرز العديد من الباحثين(*) أن هذا النوع من الأحياء ينتج أنماطا مختلفة من العنف سواء ضد الآخرين (جسديا) ،ضد الممتلكات أو ضد الذات ،و تفسير ذلك أنها أماكن "هامشية "يستدخل الفاعلون الاجتماعيون فيها صورا للتهميش و الإقصاء ،مما يجعلهم يرفضون القواعد المعيارية الاجتماعية العامة. لقد أوضح تلاميذ العينة خضوعهم لظروف إقامة توفر لهم الأجواء التي يشعرون فيها بإقصاء من المجتمع ،مما يؤثر-لاحقا-على سلوكاتهم التي سوف تطبع باللاتكيف مع قواعده.

ثانيا:الحالة الاقتصادية للوالدين :

68.78% من آباء التلاميذ إما أميون أو يقرؤون و يكتبون أو لديهم مستوى ابتدائي و 82.22% من الأمهات إما أميات أو تقرأن و تكتبن أو لديهن مستوى ابتدائي ،و هذا يدل على المستوى المنخفض العام للأولياء.

رابعا :الوضعية الأسرية للوالدين:

07.22% من أولياء التلاميذ منفصلون بالطلاق وهو يدل عل ضعف هذه النسب ة بشكل عام ،مما يجعلنا نستبعد هذا العامل في تأثيره على عنف التلاميذ و هذا يعني أن مؤشرات الإجابة على تساؤلنا سوف نستبعد عامل الطلاق بين الوالدين أو وفاة أحدهما.

خامسا:التعرض للضرب في البيت:

30.55% من التلاميذ يتعرضون إلى الضرب في البيت وهو ما يمثل ثلث العينة،65.45% منهم يكون ضربهم بشكل استثنائي و 34.54 % بشكل دائم.
أما الأطراف التي تضرب التلميذ فهي تتمثل في الأولياء نسبة 52.17%
و 47.82 % من طرف الأخ .
و بشكل عام فإن الظرفين الاقتصادي و الاجتماعي الذين مرا معنا يؤثران على الجو داخل الأسرة ، فسلوك الضرب داخل البيت سينعكس على سلوك التلميذ داخل الثانوية ،فهو إما سيخضع و يرضى بالقوانين التربوية أو يثور ويتمرد على مفهوم السلطة التربوية الممثلة في الأستاذ.

سادسا:الشجار بين الوالدين و تواتره:

43.33% من أفراد العينة يعتقدون بوجود شجار بين والديهم ،من هذه النسبة 52.56% يكون الشجار بينهم "أحيانا "،37.17% "دائما"و10.25%"عادة".

---

*-أنظر دراسة رواق عبلة و بحري نوفل حول المناطق السكنية الحضرية الجديدة و التهميش الاجتماعي ،فصل الدراسات السابقة.
هذا المؤشر يدل على الوضعية الاجتماعية غير الملائمة للتنشئة الاجتماعية السليمة للتلميذ.

سابعا:مجموعة من العبارات :

*مراجعة الأب للدروس مع التلميذ :
52.04% من الآباء لا يراجعون الدروس مع أبنائهم و هذه النسبة متوافقة مع الوضعية التعليمية للوالدين.هذا المؤشر يدل على وضعية اجتماعية سلبية بالنسبة للتلميذ.

*الأب سريع الغضب:
45.02% من العينة يعتقدون أن آبائهم سريعو ا الغضب وهو ما يقارب نصف التلاميذ ،هذه النسبة تعبر على سلبية الفضاء الأسري و إمكانية تأثيره على تكوين مزاج عصبي لدى التلاميذ.

*صعوبة التفاهم مع الأب:
26.11% من أفراد العينة يجدون صعوبة في التفاهم مع آبائهم ،هذه النسبة تمثل حوالي ثلث التلاميذ ،هذا ما يؤشر على توتر العلاقات بين التلاميذ و الآباء وهو ماالذي ستجر عنه مشكلة تواصل بينهما.

*البيت دائم المشاكل والصراعات :
أكثر من عشر العينة تقر بأن بيوتهم دائمة المشاكل و الصراعات و لضعف هذه النسبة فإننا نستبعد هذا المؤشر.

*الأم سريعة الغضب:
حوالي ثلث العينة (29.44%) يعتقدون أن أمهاتهم سريعات الغضب وهو ما يؤشر على إمكانية تأثرهم بهذا السلوك.

الاستنتاج العام حول محاولة الإجابة عن هذا السؤال:
أجيب على هذا السؤال –بشكل عام-من حيث تأكيد تأثير الظروف الاجتماعية والاقتصادية السلبية على توجه التلاميذ نحو العنف.و يبرز ذلك من خلال المؤشرات التالية :

مكان الإقامة ←من خلال شروط إقامة سلبية.
الحالة الاقتصادية للوالدين ←ظروف سلبية.
الحالة التعليمية للوالدين ←تعليم متواضع أو غير موجود.
التعرض للضرب في البيت.
مجموعة العبارات المذكورة أعلاه.

و لم تتحقق المؤشرات التالية:
*الوضعية الأسرية.
*البيت دائم المشاكل و الصراعات.

و بشكل عام ،فإن الظروف الاجتماعية و الاقتصادية السلبية للوالدين تؤدي إلى عنف التلاميذ ،ويكون ذلك من خلال تجمع العوامل الأسرية المذكورة سابقا،و هو ما سيؤدي إلى تشكيل استعدادات عندهم للقيام بسلوكات عنيفة ضد الآخرين الممتلكات أو الذات.

3-الإجابة عن التساؤل الثالث:
نص التساؤل الثالث يتمثل في :

هل يؤدي المحيط المدرسي السلبي إلى قيام التلاميذ بأفعال عنف في الثانوية؟.

هذا التساؤل يحاول أن يربط العلاقة بين تأثير المحيط المدرسي السلبي و السلوك العنيف الذي يقوم به التلاميذ في الثانوية.
و يمكننا إجمال النتائج المحصل عليها ضمن هذا الجدول:

جدول رقم (39):

يوضح الإجابات على التساؤل الثالث عن طريق مؤشراته

المؤشرات	رقم السؤال	التكرار	النسبة%
الإعادة في الثانوية -مرة واحدة -مرتان -ثلاث مرات	1-5	66 16 06	75 18.18 06.81
الرضى عن الفرع	13	133	73.88
تقييم النتائج المدرسية -ممتازة -جيدة -فوق المتوسطة -متوسطة -ضعيفة -ضعيفة جدا	14	05 09 05 40 57 22	02.77 05 21.11 27.22 31.66 12.22

يمكننا ترجمة هذه الأرقام إلى التحليل التالي:

أولا:الإعادة في الثانوية :

حوالي نصف العينة (48.88%) أعادوا على الأقل مرة واحدة في المؤسستين وهو ما يؤشر على ارتفاع معدلات الإخفاق المدرسي في الثانويتين.
هذا الإخفاق سيؤدي إلى إنتاج سلوكات عنف من طرف التلاميذ وفقا لما جا ء معنا في فصل الدراسات السابقة و في الإشكالية.

ثانيا:مدى الرضى عن الفرع:

يعتقد 26.66% من التلاميذ أن فرعهم لا يتلاءم مع رغباتهم و بالتالي فهم غير راضون عنه ،وهذا يعني أن حوالي ثلث العينة في المؤسستين يوجدون في فرع دراسي لا يستطيعون مواصلة العمل الدراسي فيه،و هو ما يؤشر على عدم التوافق والانسجام مع الدراسة ككل، مما سيقعد لظهور حالات من العنف إما ضد الإدارة أو الأساتذة أو ضد التلاميذ.

ثالثا:النتائج المدرسية:
يقيم أفراد العينة نتائجهم المدرسية للثلاثيين الأول و الثاني ،باعتبارها من متوسطة إلى ضعيفة جدا ،و بشكل عام فإن التلاميذ عبروا عن ضعف نتائجهم وهذا ما يؤثر فيما بعد على سلوكهم بلعتبار تأثير النتائج على السلوك من حيث توافقه أوعدم توافقه مع الدراسة.
و ضمن النسب التي قمنا بعرضها فإننا نستنتج أن التلاميذ المخفقين دراسي ا سيقومون بسلوكات عنيفة داخل الثانويتين.
رابعا:الإدارة تمارس-عادة-العنف ضد التلميذ:
حوالي خمس العينة يرون أن الإدارة تمارس عنفا ضدهم ،هذا التصور السلبي للإدارة سيؤثر على أسلوب تعامل التلاميذ معها.
الاستنتاج العام من الإجابة على هذا السؤال:
أظهرت مجموعة مؤشرات الإجابة على هذا السؤال ،أن الظروف المدرسية السلبية تسهل ظهور أنماطا غير متكيفة مع المؤسسة التربوية ،و بالتالي تؤدي إلى العنف من طرف التلاميذ.
4-السؤال الرابع:

هل يميل التلاميذ إلى تكوين تمثل إيجابي للعنف في الثانوية ؟

سنحاول من خلال هذا التساؤل استكشاف وجود ميل لدى التلاميذ لتكوين تمثل إيجابي للعنف في الثانوية.
و يمكننا إجمال النتائج المحصل عليها ضمن هذا الجدول:

جدول رقم (40):
يوضح الإجابات على التساؤل الرابع عن طريق مؤشراته

المؤشرات	رقم السؤال	موافق	موافق نوعا ما	غير موافق	لا أدري
عدم احترام التلميذ للقانون لأن الأستاذ لا يحترمه	31	54	23	93	10

تفضيل التلاميذ الخروج عن القانون لأنه لا يعطيه حقه	32	64	23	87	06
الوسيلة الوحيدة لحل المشاكل هي القوة	35	50	33	93	04
التلميذ يشتم من يحاول الدخول قبله لحجرة القسم	37	26	17	130	07
التلميذ يشتم من يحاول الاستهزاء به و بمشاعره	38	103	36	35	06
اعتقاد التلميذ بان الناس في مجتمعنا لا يتفاهمون بينهم إلا بالقوة	39	84	54	38	04

يمكننا ترجمة هذه الأرقام إلى التحليل التالي:

أولا:عدم احترام التلميذ للقانون لأن الأستاذ لا يحترمه:

30% من التلاميذ يعتقدون أن عدم احترامهم للقانون يرجع لعدم احترام الأستاذ له وهذا ما يدفعنا للاستنتاج بان تمثل التلاميذ للعنف ضمن هذا المؤشر كان إيجابيا.

ثانيا:تفضيل التلاميذ الخروج عن القانون لأنه لا يعطيه حقه:

يرى 35.55% من التلاميذ أن خروجهم عن القانون راجع لاعتقادهم أن هذا الأخير لا يعطيهم حقهم ،وهو مؤشر على تمثل أكثر من ثلث العينة للعنف إيجابيا.

ثالثا:الوسيلة الوحيدة لحل المشاكل هي القوة:

27.77% من التلاميذ يرون أن الوسيلة الوحيدة لحل مشاكلهم هي القوة ، وهو مؤشر على تمثل حوالي ثلث العينة للعنف إيجابيا.

رابعا:التلميذ يشتم من يحاول الدخول قبله لحجرة القسم :

14.44% فقط من أفراد العينة يقومون بشتم من يحاول الدخول قبلهم لحجرة الدراسة ،و هذا ما يؤشر على ضعف هذه العبارة في قياس تمثل التلميذ للعنف.

خامسا:التلميذ يشتم من يحاول الاستهزاء به و بمشاعره:

57.22% من التلاميذ يقرون بنزوعهم نحو شتم من يحاول الاستهزاء بهم وبمشاعرهم ، وهو ما يدخل ضمن التمثل الإيجابي للعنف.

سادسا:اعتقاد التلميذ بان الناس في مجتمعنا لا يتفاهمون بينهم إلا بالقوة:

46.66% يعتقدون باختصار العلاقات الاجتماعية في الجزائر في مظاهر القوة والعنف،وهو مؤشر قوي جدا عل تمثل التلميذ للقوة و بالتالي للعنف تمثلا إيجابيا.

الاستنتاج العام من الإجابة على هذا السؤال:

أظهرت هذه النتائج أن التلاميذ يميلون إلى تكوين تمثل إيجابي للعنف .

نقاش:

نعتقد أن المؤشرات التي قمنا بتحديدها للإجابة على تساؤلات بحثنا قد تمكنت من الإحاطة بها و مقاربتها ،كما أن بعض المؤشرات الأخرى كشفت عن عدم إمكانية قيامها بهذه الوظائف.

ثالثا-تفسير النتائج:

إن أشكال العنف التي ظهرت لنا من خلال هذه النتائج توزعت على محاور أساسية نعددها في :

ا-العنف ضد الأشخاص:

تلميذ ←أستاذ.

تلميذ ←تلميذ.

أستاذ ←تلميذ.

مساعد تربوي ←تلميذ.

تلميذ ←مساعد تربوي

ب-العنف ضد الذات :

- تناول السجائر ،المخدرات و الكحول.
- التغيب الدراسي دون تقديم عذر.
- التفكير في الانتحار.

إن وجود هذا الاستهلاك في المؤسسة-و لو بنسب مختلفة من مادة إلى أخرى- سيؤدي بالتلاميذ للقيام سلوكات عنيفة ،وهذا ما يتوافق مع دراسة روبار بالون

Rober Ballon[*] التي جاءت معنا في فصل الدراسات السابقة.

و يمكننا الخروج بالاستنتاجات العامة التالية :

-تنتشر ظاهرة التغيب عن الدراسة دون تقديم عذر بشكل ظاهر في الثانويتين و هذا يدل على أن الفضاء المدرسي لا يوفو المحفزات اللازمة لتكيف التلميذ مع النظام التربوي.ولقد اتفقت هذه النتائج مع ما جاء في دراسة روبار بالون حول السلوكات المنحرفة لتلاميذ الثانويات.

-كما تدل هذه الظاهرة على وجود م شركلات عائلية و نفسية و حتى عل ى مستوى اجتماعي كلي يمر بها التلميذ.

-ظاهرة التعرض لهياكل المؤسسة عن طريق تخريبها ،ملاحظة في المؤسستين وهذا ناتج عن عدة عوامل عددها التلاميذ و تلخصت إجمالا في عو مل ذاتية و عوامل خارجية تمثلت أساسا في شعور التلميذ بالظلم المسلط عليه.نتائج دراستنا في هذا الإطار تتوافق مع ما جاء في تقرير ليون (Léon) حول العنف في الاكماليات.
وعند حديثنا مع بعض التلاميذ استنتجنا أن معظم الأفعال التي قاموا بها من خلال تخريب التجهيزات و هياكل المؤسسة راجعة إلى الإحساس العميق بأنهم مظلومون و مقهورون من طرف الإدارة و خاصة من طرف بعض الأشخا ص المعينين من طرفهم ،و جاءت سلوكاتهم تلك كرد فعل ع لى هذا الإحساس ، فهي تعتبر انتقاما مباشرا على ما خضعوا له و عبروا على أنه إهانة كبيرة في حقهم.
-وما يؤكد قولنا هذا الترتيب الذي اعتمده التلاميذ عندما طرحنا عليهم السؤال حول الأشياء التي يكرهونها أكثر من غيرها في مؤسساتهم ،فجاء النصف من العينة متفق على كره الإدارة ،و هو ما يقودنا إلى الاستخلاص بتوفر الظروف المثالية لوقوع سلوكات عنف ستصدر عن التلاميذ ضدها.
-لقد لاحظنا-كذلك-وجود عنف متبادل بين التلاميذ ،ومؤشر ذلك نسب التلاميذ الذين ردوا على السلوكات العنيفة الصادرة عن زملائهم. هذه النتائج تتوافق مع ما جاء في دراسة" بارومتر صحة الشباب" التي قامت بها الجمعية الفرنسية للتربية من أجل الصحة (CFES).ويمكن الرجوع لنتائجها بالتفصيل في فصل الدراسات السابقة.
-النسب المرتفعة للتلاميذ الذين قاموا بشتم أساتذتهم في الثانويتين ،و هو ما يتوافق مع ما توصلت إليه الدراسة المقدمة من طرف أريك دوباربيو Eric Debarbieux حيث خلص إلى أن العنف الموجه ضد الأساتذة كان قليلا في بعده الجسدي ، وتبقى الحالات الملاحظة مرتبطة بسلوكات غير تكيفية و باعتداءات لفظية. كما تتوافق هذه النتائج مع ما جاء في تقارير طالون حول العنف في الثانويات.
-برز العنف ضد الذات في المؤسستين (تناول المواد الضارة)، و هو ما يفسر بحالة الأزمة التي يمر بها المجتمع (حالة الأنوميا)كما أن المعنـى الذي يقدمـه

---

*-أنظر فصل الدراسات السابقة للتعمق أكثر.
التلاميذ لسلوكاتهـم يندرج ضمن ثقافة خاصة لمجموعة المستهلكين لهذه المواد و التي تقبلها و تؤطر بها الأفعال "المنحرفة " ضمن فضاء تفاعلي رمزي وبطقوس خاصة بها.وهذا ما تفسره لنا النظرية التفاعلية الرمزية.
-هناك توجه عند التلاميذ للانتحار ،ويرجع ذلك إلى حالة اللاأمل و العزلة واللاقدرة على تغيير الواقع أو توجيهه.هذا يعني أن نسبا مهمة من التلاميذ لا تجد موقعها ضمن الفضاء الاجتماعي ،كما أن هذا الأخير لا يوفر لهم الوسائل المشروعة لتحقيق أهدافهم و التي تتوافق مع اهدف المجتمع.
ضمن هذا التباعد بين أهداف المجتمع وأهداف التلاميذ،فإن حالة "الأزمة " المتشكلة منها تدفع بالتلاميذ إلى التفكير في وضع حد لحياتهم و الانتهاء نهائيا من

هذا الصراع الذي لا يجدون له حدا.هذه النتائج تتوافق مع ما جاء في تقارير طالون ،حيث وجد أن حالات الانتحار ظهرت عند 46.3% من أفراد العينة.

-إن النسق المدرسي و الأسري لم يستطيعا تقديم الضمانات الضرورية للتلاميذ حتى يتكيفوا مع مجتمعهم والتغيرات التي تحدث به ،وهذا ما نلاحظ ه من تصريحات التلاميذ حول العوامل التي أدت بهم إلى التفكير في وضع حد لحياتهم.

-يظهر سلوك الانغلاق عن الذات وعدم وجود جماعة اجتماعية أو مدرسية تقوم بالاستماع للمشاكل النفسية للتلاميذ،أحد أهم ما يعترضهم في تكيفهم وتوافقهم النفسي و الاجتماعي.

-التمثلات التي يحملها التلاميذ عن الأساتذة تختلف عن تلك التي يحملها هؤلاء عنهم ،فالأساتذة لا يرجعون العنف لسلوكاتهم أو تكوينه م ،بينما يرجعونه للتلاميذ الذين يعانون –حسبهم-من مشكلات أسرية و مدرسية وإلى سلوكات الإدارة.في المقابل فإن التلاميذ يرون أن أساتذتهم لا يحترمونهم وهو ما يفسرو ن به رد فعلهم العنيف. هذه النتائج تتوافق في جانب منها مع ما خرج به د. أحمد شبشوب في دراسته حول التمثلات المتبادلة بين الأساتذة و التلاميذ.

-يتمثل التلاميذ سلوكات المساعدين التربويين سلبيا ،فهم يعتقدون بإهانة هؤلاء لهم مما تنتج عنه سلوكات عنيفة و رافضة للأوامر التي سيأمرون بها.إن التفاعل بين التلاميذ و المساعدين التربويين يتخذ معاني سلبية متبادلة و أشكالا عنيفة.

-يبين لنا مؤشر مكان إقامة العينتين أنهم معرضون لتعلم الثقافة الهامشية التي تسود أحيائهم غير المخططة ،فهذه الأحياء تقود التلاميذ –حسب لورون مسكوشولي-إلى تبنيهم لسلوكات عنيفة.(01)

فللمناطق الحضرية" المهمشة" تشجع العوامل المنتجة للسلوكات العنيفة في المدينة ،و تتمثل تلك العوامل في :

-الفقر الذي يصيب العائلات (مما يجعل الطفل يشعر بالإقصاء و هو ما سيقوده إلى السرقة للحصول على ما يحتاجه).

-الضعف الثقافي و التعليمي للأولياء(وإذ ذاك تبرز صعوبات المتابعة الدراسية للطفل).

-تعلم ثقافة الحي التي تشجع الطفل إلى استخدام عبارات تميل إلى السيطرة.

-الوضعية الاقتصادية الصعبة للأولياء تبين لنا حجم الأزمة التي تمر بها أسرة التلاميذ ،و هو ما يتوافـق مع تقارير الكناس التي جاءت معنا في الإشكالية فحالة البطالة التي تضرب الأسرة الجزائرية تؤثر فعليا على الحالة النفسية للتلاميذ وتوجههم نحو ممارسة سلوكات عنيفة ومنحرفة عن قواعد المجتمع.

-بينت الحالة التعليمية للوالدين أن أميتهم كانت نسبتها كبيرة ،و بالتالي فإن التنشئة الاجتماعية التي يتبعونها مع أبنائهم ستفتقر للموجهات الثقافية و الفنية والعلمية التي تسمح بمتابعة التلاميذ واعطائهم النماذج الثقافية الضرورية لتكيفهم الاجتماعي

---

01)-Laurent mucchieli :de la peur a l’analyse.l’école ne brûle pas ,in le monde diplomatique, février 2002,paris.p25

والدراسي اللازمين لكل نجاح و تموقع ضمن المراتبية المهنية تموقعا إيجابيا ومفضلا.
- تمارس أسر العينة عنفا ضد أبنائها و يتضح ذلك من خلال النسب المرتفعة لتعرض التلاميذ للضرب في البيت ،و هذا يعني أن اللغة الوحيدة للتواصل ضمن هذه الأسر هي لغة العنف ،مما سيؤثر على استدخال التلاميذ لنماذج العنف باعتبارها وسيلة أساسية لحل المشكلات.
-إن هذه النماذج تشكل قاعدة لمكونات رموز ومعاني و إشارات يتم تقديمها للتلاميذ على أنها معايير اجتماعية مقبولة و معترف بها ،مما يجعلهم يستنبطونها ويرجعون إليها في مواقف التفاعلات مع الآخرين ،كما سيستخدمونها كأطر مرجعية للتواصل.
-كما يمكننا تفسير سلوك الأولياء بحالة الضغط التي يتعرضون لها نتيجة للحالة الاقتصادية السيئة التي يعانون منها و غياب الأفق الإيجابي أمامه م ،كما أن طبيعة المجتمع الجزائري الأبوي يفسر تمركز أعلى نسب القائمين على عملية ضرب التلاميذ في الأخ و الأب.
-لم تستطع *القيم المكونة للبرامج المدرسية* أن تقوم بعملية ضبط للسلوك التلاميذ وتكييفهم مع الأهداف التي حددها النظام التربوي الجزائري،وهذا ما يعني الإخفاق الوظيفي و الأدائي لعمل النسق التربوي الجزائري ككل ،على اعتبار أن قيما من مثل الطاعة ،العمل الصالح،التعاون ،الإيمان،المعاملة الحسنة-وغيرها من القيم التي تعرفنا عليها في تحليلنا لمضامين البرامج المدر سرية -،لم تستطع أن تجعل سلوك التلاميذ يبتعد عن العنف و رفض القوانين المدرسية.
و يمكن أن نفسر ذلك بالأزمة التي أصابت النسق التربوي والتي نتجت بدورها عن الأزمة التي يعيشها المجتمع الجزائري ككل.

نقاش:

* لقد مكننا استعراض هذه النتائج من حصر أهم العوامل و الآثار التي يتركها العنف على نفسية التلميذ و سلوكه.
* كما يبين لنا –الاستعراض-أهم التمثلات التي يحملها التلاميذ لظاهرة العنف على المستويين الجزئي و الكلي ،الأول يمثل الثانوية والثاني يمثل المجتمع الجزائري ككل.

المراجع

المراجع

1-المراجع بالعربية.

2-المرجع بالفرنسية.

3-مواقع الأنترنيت.

1-المراجع باللغة العربية

1-1-الكتب و المجلات العلمية :

1- إبراهيم حسنين توفيق : **ظاهرة العنف السياسي في النظم العربية** –مركز دراسات الوحدة العربية بيروت –لبنان 1992.

2-إحسان محمد الحسن : **الأسس العلمية لمناهج البحث العلمي** ، 1986،دار الطليعة للطباعة و النشر،بيروت ،1986.

3- أحمد شبشوب : **علوم التربية** – الدار التونسية للنشر – تونس 1991 .

4- تركي رابح :**أصول التربية و التعليم**،ديوان المطبوعات الجامعية،ط1،الجزائر 1990 .

5-- توفيق عبد المنعم توفيق:**المكونات العاملية للسلوك العدواني لدى عينات من طلاب المرحلتين الجامعية و الثانوية** .مجلة العلوم الاجتماعية مجلد 31عدد02.الكويت

6- خير الله عصار:**محاضرات في منهجية البحث الاجتماعي**،ديوان المطبوعات الجامعية ،الجزائر .1982.

7- عبد الرحمان محمد العيسوي : **الجنون و الجريمة و الإرهاب** – الدار الجامعية بيروت .1994.

8- عبد الناصر محمد رشاد:**التعليم و التنمية الشاملة** ،دار الفكر العربي،القاهرة 1997.

9-عمار بوحوش:**دليل الباحث في المنهجية و كتابة الرسائل الجامعية** ،المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر 1990 .

10- علي سعد وطفة ،عبد الرحمان الأحمد: **التعصب ماهية وانتشارا في الوطن العربي**،عالم الفكر،العدد 3،المجلد 30 يناير ، الكويت 2002.

11- محمد عدنان الدوري :**جناح الأحداث "المشكلة و السبب"**،الكتاب الأول ،منشورات ذات السلاسل، الكويت 1985.

12-محمد علي محمد و آخرون :**المرجع في مصطلحات العلوم الاجتماعية لطلاب قسم الاجتماع** .دار المعرفة الجامعية ،مصر1985 .

13- لبيب النجيحي:**الأسس الاجتماعية للتربية**، دار النهضة العربية للطباعة و النشر . بيروت .1981.

14- ماريلنز شان و فرانك ويليامس:ترجمة عدلي السمري: **السلوك الإجرامي النظريات**،دار المعرفة الجامعية ،الإسكندرية 1999 .

15-مصطفى حجازي :**التخلف الاجتماعي مدخل إلى سيكولوجية الإنسان المقهور**،معهد الإنماء العربي ،لبنان .1976.

16-مصطفى عشوي: **مدخل إلى علم النفس المعاصر** ،ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر ،1994 .

2-1- القواميس:
1- المعتمد قاموس عربي –عربي –دار صادر –بيروت – لبنان2000 .
2- المنجد :فرنسي –عربي:دار المشرق –ش م م –بيروت –الطبعة السادسة –لبنان 2000.
3-1-الوثائق:
-مديرية التعليم العام: **منهاج التاريخ و الجغرافيا** ،التعليم الثانوي جوان 1995،وزارة التربية الوطنية.
4-1-الجرائد:
1- ص.بورويلة و ز.شارف : **أساتذة عرضة "لعنف البراءة** ".جريدة الخبر, السب ت 10ماي 2003 .
2- ص.بورويلة :**50 % من الأطفال استهلكوا المخدرات في سن مبكر** .دراسة حول المراهقين بالجزائر ,جريدة الخبر :الاثنين 14 جويلية 2003 .
3-غ.فاروق :**80% من الاعتداءات بواسطة أسلحة بيضاء** ،جريدة الخبر. السبت 26أفريل .2003.
4-غ.فاروق:**في تقرير حول وضعية الشباب و ظاهرة الانحراف** –الكناس يدق ناقوس الخطر ,جريدة الخبر ,السبت 10 ماي 2003 .
2-المراجع باللغة الفرنسية:

2-1-الكتب و المجلات العلمية:

01- Cahiers du L.A.P.S : **Actes du séminaire "Les jeunes en difficulté**" le 15mai 2002in revue du laboratoire d analyse des processus sociaux et institutionnels.constantine 2002.
02- Eric Debardieux : **La violence en milieux scolaire** ,vol 1, état des lieux; est paris,1996 .
03-Farid Boubekeur:**L'échec scolaire dans le système éducatif algérien**. université Mentouri Constantine et le centre de recherche en anthropologie sociale et culturelle-23 janvier 2001.

04 -Lakhdar Azzouz :**La problématique de la baisse du niveau scolaire** ; refléxions-l'école en débat –casbah éditions ,Alger 1998.

2-2-الجرائد:

1- Chada Hamtouche : **La dégradation atteint tous les secteurs de la société** .rapport accablant de l'ONU sur l'Algérie .le matin, 2003.
2-Faycal Metaoui **:Six million d'algériens dans la misère**,el watan 2003.
03-Laurent Mucchielli :**De la peur à l'analyse. l'école ne brûle pas** in le monde diplomatique, février 2002 .

2-3-المعاجم:

01-Dictionnaire Encyclopédique,quillet,sne,paris,librairie artistide ,1963.
02- Helène Alaziat et d'autre :**Le grand dictionnaire**.
03-Larousse –dépôt légal 1er semestre 1993.regaia ,Alger ,1993
Encyclopédie de la langue française ,sne,paris,èdition de la connaissance,1996.
04- Madeleine Grawitz **:Lexique des sciences sociales**, Dalloz, paris 1981.

3-مواقع على الإنترنت:

01-http://www.cyf.ca/100/private/francais/youvio-ovo.fr.htm-top.
02-www.cndp.fr/revueVei/118/ballion.htm .
03-http:www.14mason.com/maktaba-freia/book01/3.htmp1.
04-httpp:www.ac-nancy-metz.fr.
05-www.minshawi.com/slah-ph-htm.
06-www.amanjordan.org/conferences/vaciaw/vaciaw21.htm
07www.annabaa.org/nba47/ounf.htm
08-http ://elazayem .com /new_page_46.htm .
09-http:www.amanjordan.org/conferences/vaciaw/vaciaw21.htm
10-http ://www.alnadwa.net/amoma/tvltv.htm.
11–www.abegs.org/tibls/779/3.htm.
12-www.algerie-watch.de.
13-www.algeria-watch.fr.
14-http//fr.groups.yahoo.com.
15-www.unapec.org/crd/info/bibliographies/repèsentation.htm.
16- http//Edgar morin.sescsp.org.br.
17-http alazayem.com/new-page-46.htm.
18-http://www.irqparliament.com/new06/ourons2-02.htm.
19-www.ceq.qc.ca/enquete.pdf.
20-http:www.detlemcen.edu.dz/paix.
21-http:ww-meducation-edu.dz/men/indsysedu .

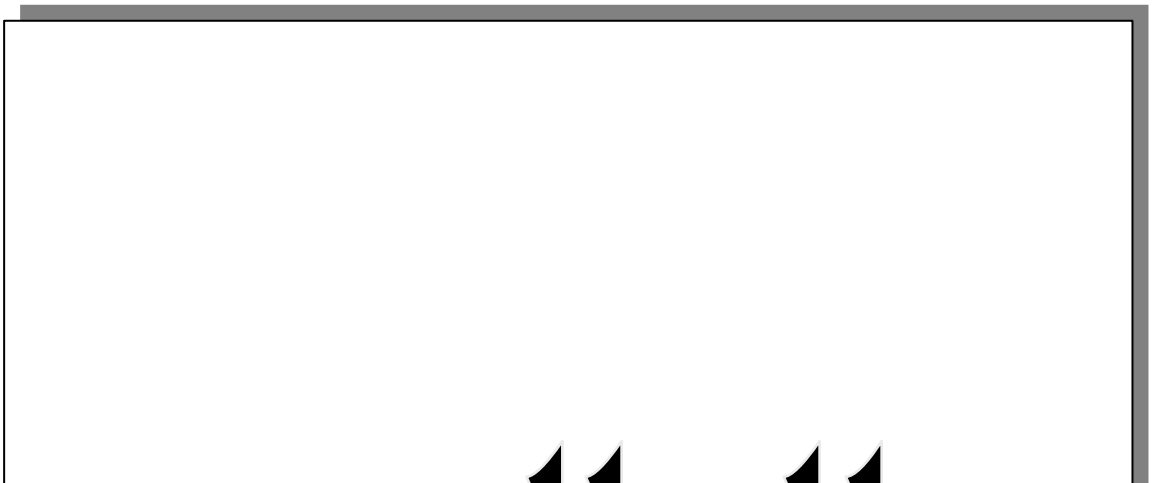

الملاحق

*جداول خاصة بنتائج تفريغ استمارة الأساتذة و المؤطرين الإداريين.

*جداول خاصة بتحليل مضامين القيم التعليمية في الكتب المدرسية الجزائرية.

1-جداول خاصة بنتائج تفريغ استمارة الأساتذة و المؤطرين الإداريين.

جدول رقم (41):
الإدارة متساهلة مع التلاميذ

المجموع	لا ادري		غير موافق		موافق إلى حد ما		موافق	
	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار
29	03,44	01	20,68	06	37,93	11	37,93	11

جدول رقم (42) :

جعل القانون المانع لضرب التلاميذ هؤلاء يتجرءون على الأساتذة

المجموع	لا ادري		غير موافق		موافق إلى حد ما		موافق	
	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار
29	00	00	13,79	04	24,13	07	62,06	18

جدول رقم (43):

اعتقد أن العقوبات الموجهة ضد التلاميذ قليلة

المجموع	لا ادري		غير موافق		موافق إلى حد ما		موافق	
	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار
29	06,89	02	10,34	03	17,24	05	65,51	19

جدول رقم (44):

اعتقد أن احسن وسيلة للتحكم فى القسم تقديم نموذج للتلاميذ من خلال ضرب التلميذ المشاغب

المجموع	لا ادري		غير موافق		موافق إلى حد ما		موافق	
	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار

29	-	00	72,41	21	13,79	04	13,79	04

جدول رقم (45) :

الظروف المهنية للأستاذ تمنعه من الاستماع لمشاكل التلميذ

المجموع	لا ادري		غير موافق		موافق إلى حد ما		موافق	
	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار
29	00	00	20,68	06	31,03	09	48,27	14

جدول رقم (46):

عدم اهتمام الإدارة بالأستاذ تجعله لا يتابع التلميذ نفسيا

المجموع	لا ادري		غير موافق		موافق إلى حد ما		موافق	
	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار
29	00	00	41,37	12	27,58	08	31,03	09

جدول رقم (47):

التلاميذ لا يهتمون بالدراسة

المجموع	لا ادري		غير موافق		موافق إلى حد ما		موافق	
	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار
29	00	00	13,79	04	55,17	16	31,03	09

جدول رقم (48):

أصبح معظم التلاميذ لا يحترمون أساتذتهم

المجموع	لا ادري		غير موافق		موافق إلى حد ما		موافق	
	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار

29	00	00	24,13	07	34,48	10	41,37	12

جدول رقم(49):

الأسرة مسؤولة عن تزايد عنف التلاميذ

المجموع	لا ادري		غير موافق		موافق إلى حد ما		موافق	
	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار
29	-	00	-	00	44,82	13	55,17	16

جدول رقم (50):

الدور السلبي للإعلام له اثر في تزايد عنف التلاميذ

المجموع	لا ادري		غير موافق		موافق إلى حد ما		موافق	
	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار
29	00	00	06,89	02	24,13	07	68,96	20

جدول رقم (51):

للعنف الذي يسود المجتمع الجزائري دور في تزايد العنف لدى التلاميذ

المجموع	لا ادري		غير موافق		موافق إلى حد ما		موافق	
	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار
29	00	00	03,44	01	31,03	09	65,51	19

جدول رقم (52):

للأستاذ بعض الدور في تشكيل العنف لدى التلاميذ

المجموع	لا ادري		غير موافق		موافق إلى حد ما		موافق	
	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار

29	00	00	31,03	09	62,06	18	06,89	02

جدول رقم (53):

رؤية الأستاذ للعنف داخل الثانوية

التمثل	التكرار	النسبة%
الأسرة مسؤولة عن العنف	05	10
عدم الاهتمام بالجانب الديني	01	02
يوجد شغب وليس عنف	05	10
للأستاذ دور في العنف	04	08
للإدارة دور في العنف	06	12
الظاهرة في تزايد	11	22
الجوانب النفسية للتلميذ	09	18
الظروف الاقتصادية للتلميذ	07	14
عدم وجود أخصائي نفساني	01	02
تساهل الإدارة	01	02
المجموع	50	100

جدول رقم (54) :
اصبح التلاميذ يميلون إلى استخدام العنف ضد أساتذتهم

موافق		موافق إلى حد ما		غير موافق		لا ادري		المجموع
التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	
04	66,66	02	33,33	00	00	00	00	06

جدول رقم(55):
اصبح التلاميذ يميلون إلى استخدام العنف ضد زملائهم

موافق		موافق إلى حد ما		غير موافق		لا ادري		المجموع
التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	

06	00	00	00	00	16,66	01	83,33	05

جدول رقم (56):

اصبح التلاميذ يميلون إلى استخدام العنف ضد الإدارة

المجموع	لا ادري		غير موافق		موافق إلى حد ما		موافق	
	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار
06	00	00	16,66	01	50	03	33,33	02

جدول رقم (57):
بعض الأساتذة مسؤولون عن الرد العنيف للتلاميذ

المجموع	لا ادري		غير موافق		موافق إلى حد ما		موافق	
	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار
06	00	00	00	00	00	00	100	06

جدول رقم (58) :
تفسير الإدارة لعنف بعض التلاميذ

تصور الإدارة	التكرار	النسبة%

رد عن عنف الإدارة	02	08.33
رد عن عنف الأساتذة	06	25
المشاكل الأسرية للتلاميذ	04	16.66
المشاكل المدرسية للتلاميذ	05	20.83
المشاكل النفسية للتلاميذ	02	08.33
ضعف تكوين الأستاذ	03	12.5
تساهل الإدارة	01	04.16
الفقر	01	04.16
المجموع	24	100

2-جداول خاصة بتحليل مضامين القيم التعليمية في الكتب المدرسية الجزائرية

القيم في السنة الأولى

جدول رقم (59) :يوضح القيم و مضامينها في السنة الأولى -التربية الإسلامية-

القيم / المجال	الحفظ	الإيمان	طاعة الله	حب الوطن	الطاعة و الانضباط	السلوك الحسن	العمل	احترام الغير	النظافة	المجموع
	% ت	% ت	% ت	% ت	% ت	% ت	% ت	% ت	% ت	
القرآن الكريم	9.72 11									11
العقيدة		08.1 03	02.7 01	02.7 01						05
السلوك					24.32 09	08.10 03	08.10 03	05.4 02	10.81 04	21
المجموع	11	03	01	01	09	03	03	02	04	37

جدول رقم (60) :

القيم و مضامينها في السنة الثانية

القيم / المجال	مراجعة الآيات	الإيمان	العلم	طاعة الوالدين	قواعد العبادة	العلاقة مع الآخرين	قواعد عامة	المجموع
	% / ت	% / ت	% / ت	% / ت	% / ت	% / ت	% / ت	
القرآن الكريم	30 / 12							12
الحديث الشريف		07.5 / 03	02.5 / 01	02.5 / 01				05
العقيدة		05 / 02						02
العبادات					10 / 04			04
السلوك				2.5 / 01		27.5 / 11	12.5 / 05	17
المجموع	12	05	01	02	04	11	05	40

جدول رقم (61) :

القيم و مضامينها في السنة الثالثة

القيم / المجال	الحفظ	الإيمان	التعاون	محبة الآخرين	عمل الخير	قواعد الإسلام	التعرف	الطاعة	المجموع
	% / ت	% / ت	% / ت	% / ت	% / ت	% / ت	% / ت	% / ت	
القرآن الكريم	11.66 / 07								07
الحديث الشريف		05 / 03	01.66 / 01	01.66 / 01	06.66 / 04				09
العقيدة		18.33 / 11				01.66 / 01			12
العبادات					06.66 / 04				04
السلوك		06.66 / 04	04.99 / 03	11.66 / 07	06.66 / 04		13.33 / 08	03.33 / 02	28
المجموع	07	18	04	08	08	01	20	02	06

جدول رقم (62) :

أهداف و مضامين المادة-التربية الإسلامية-

القيم / المجال	طاعة الوالدين	معرفة المحيط	محبة الآخرين	التعرف برجال القانون وطاعتهم	التعاون	الطاعة	الانضباط	التعرف	المجموع
	% / ت	% / ت	% / ت	% / ت	% / ت	% / ت	% / ت	% / ت	
المحيط الاجتماعي	03.39 / 02	08.47 / 05	06.78 / 04	11.86 / 07					18
المحيط العملي	01.69 / 01				05.08 / 03	03.39 / 02	03.39 / 02	11.86 / 07	15
المحيط الاقتصادي								15.25 / 09	09
المحيط الثقافي		03.39 / 02				01.69 / 01			18
الوطن		03.39 / 02				01.69 / 01			03
الأعياد والمناسبات					01.69 / 01	01.69 / 01		15.25 / 09	11
المجموع	03	09	04	07	04	04	03	35	59

مادة التربية الإسلامية السنة الرابعة

جدول رقم (63):
القيم في الفصل الأول

القيم / المجال	الحفظ	التحذير	الآداء الجيد	غرس الإيمان	تعريف بالرسالة	النظافة	الطاعة	المجموع
	% ت	% ت	% ت	% ت	% ت	% ت	% ت	
القرآن الكريم	22.25 09	05 02	22.25 09					20
عقائد وعبادات				12.5 05	15 06			11
تهذيب السلوك			07.50 03	02.50 01		02.50 01	07.50 03	08
الحديث			02.50 01					01
المجموع	09	02	13	06	06	01	03	40

جدول رقم (64):
القيم في الفصل الثاني

القيم / المجال	الحفظ	الآداء الجيد	فعل الخير	الطاعة	التعرف	التعاون	المجموع
	% / ت	% / ت	% / ت	% / ت	% / ت	% / ت	
القرآن الكريم	20 / 10	16 / 08	08 / 04	02 / 01			23
عقائد وعبادات		08 / 04			16 / 08		12
تهذيب السلوك		0.4 / 02		08 / 04	10 / 05	04 / 02	13
الحديث	02 / 01					02 / 01	02
المجموع	11	14	04	05	13	03	50

جدول رقم (65):
القيم في الفصل الثالث

القيم / المجال	الحفظ	العمل الصالح	التعرف	تحمل المسؤولية	التعاون	المجموع
	% / ت	% / ت	% / ت	% / ت	% / ت	
القرآن الكريم	23.07 / 06	7.69 / 02				08
عقائد وعبادات			30.77 / 08			08
تهذيب السلوك		7.69 / 02	07.69 / 02	11.54 / 03	07.69 / 02	09
الحديث		03.85 / 01				01
المجموع	06	05	10	03	02	26

مادة التربية الإسلامية السنة الخامسة

جدول رقم (66):

القيم حسب تقسيمها على محاور في الفصل الأول

القيم / المجال	الحفظ	الآداء الجيد	الإيمان	التعرف	التحذير	المعاملة الحسنة	التضحية	المجموع
	% / ت	% / ت	% / ت	% / ت	% / ت	% / ت	% / ت	
القرآن الكريم		12 / 06	20 / 10					16
عقائد وعبادات	12 / 06		16 / 08	10 / 05				91
تهذيب السلوك		04 / 02	02 / 01	14 / 07	04 / 02	04 / 02	02 / 01	15
المجموع	06	08	91	12	02	02	01	50

جدول رقم (67):
الفصل الثاني

القيم / المجال	الحفظ	الآداء الحسن	الإيمان	التعرف	السلوك الحسن	المجموع
	% / ت	% / ت	% / ت	% / ت	% / ت	
القرآن الكريم	10.52 / 04	23.68 / 09	10.52 / 04			17
عقائد وعبادات	02.63 / 01	07.89 / 03		15.78 / 06		10
تهذيب السلوك			05.26 / 02	21.05 / 08		10
الحديث					02.63 / 01	01
المجموع	05	12	06	14	01	38

جدول رقم (68):
القيم في الفصل الثالث

القيم / المجال	الحفظ	الآداء الحسن	التعرف	تدعيم علاقات القربى	المجموع
	% / ت	% / ت	% / ت	% / ت	
القرآن الكريم	15.38 / 04	23.07 / 06			10
عقائد وعبادات			30.76 / 08		08
تهذيب السلوك			07.50 / 03	02.50 / 01	08
المجموع	04	06	15	01	26

مادة التربية الإسلامية السنة السادسة*

جدول رقم (69):

الفصل الأول

القيم / المجال	الحفظ	حسن الآداء	الإيمان	مواجهة العدو	التعرف	النظافة	احترام الوقت	الطاعة	المجموع
	% ت	% ت	% ت	% ت	% ت	% ت	% ت	% ت	
القرآن الكريم	11.90 / 05	19.04 / 08	09.52 / 04	04.98 / 02					19
عقائد وعبادات				16.66 / 07	07.14 / 03				10
تهذيب السلوك			09.52 / 04		09.52 / 04	02.38 / 01	02.38 / 01	07.14 / 03	13
المجموع	05	08	08	09	07	01	01	03	42

جدول رقم (70):
الفصل الثاني

القيم / المجال	الحفظ	الآداء الحسن	العمل الصالح	طلب العلم	التعرف	المجموع
	% / ت	% / ت	% / ت	% / ت	% / ت	
القرآن الكريم	15.38 / 08	15.38 / 08	01.92 / 01	01.92 / 01	09.61 / 05	23
عقائد وعبادات		05.76 / 03			19.23 / 10	13
تهذيب السلوك		01.92 / 01	03.84 / 02		19.23 / 10	13
الحديث					05.76 / 03	03
المجموع	08	12	03	01	28	52

جدول رقم (71):
الفصل الثالث

القيم / المجال	الحفظ	الآداء الحسن	التعرف	التعاون	المجموع
	% / ت	% / ت	% / ت	% / ت	
القرآن الكريم	21.87 / 07	21.87 / 07	06.25 / 02		16
عقائد وعبادات			25 / 08		08
تهذيب السلوك			18.75 / 06	06.25 / 02	08
المجموع	07	07	16	02	32

جدول رقم (72):

مادة التربية الإسلامية (المضامين) الطور الثاني (السنة الخامسة)

القيم / المجال	الالتزام بالوقت	اختيار الأصدقاء	قدرة الله	الطاعة	التعاون	المحبة بين الناس	المجموع
	% ت	% ت	% ت	% ت	% ت	% ت	
لا تؤجل عمل اليوم إلى الغد	13.33 02						02
الجليس الصالح		13.33 02					02
من صفات الله(1)			40 06				06
فصل الوالدين				20 03			03
المسلم يحترم جاره					06.66 01	06.66 01	02
المجموع	02	02	06	03	01	01	15

جدول رقم (73):
مادة التربية الإسلامية (المضامين) الطور الثاني
(السنة الخامسة)تابع

القيم / المجال	قدرة الله	التضحية	صفات الوالدين	العمل	الطاعة	المجموع
	% / ت	% / ت	% / ت	% / ت	% / ت	
من صفات الله (2)	06.66 / 01					01
في سبيل الوطن		20 / 03				03
الإسلام ديننا			33.33 / 05			05
من حياة الرسول الكريمالتدريب على العمل منذ الصغر				20 / 03		03
السعيد من يفعل الخير				06.66 / 01	13.33 / 02	03
المجموع	01	03	05	04	02	15

جدول رقم (74):

مادة التربية الإسلامية (المضامين) الطور الثاني (السنة الخامسة)تابع

القيم / المجال	صفات القرآن	سلوك المسلم	التعاون	المحبة بين الناس	صفات الرسول	الطاعة	الإيمان	المجموع
	% ت	% ت	% ت	% ت	% ت	% ت	% ت	
القرآن الكريم هداية	15.38 04							04
من آداب الأكل		15.38 04						04
من آداب الزيارة		03.84 01	03.84 01	03.84 01				03
من حياة الرسول الكريم محمد الأمين					11.53 03			03
من القصص القرآني الله يكرم آدم (عليه السلام)		03.84 01				07.69 02		03
لا أسخر من غيري				07.69 02				02
من الإيمان							26.92 07	07
المجمـــوع	04	06	01	03	03	02	07	26

جدول رقم (75): تابع

القيم / المجال	الإيمان	سلوك المسلم	التعاون	الطاعة	المجموع
	% ت	% ت	% ت	% ت	
من الإيمان	58.33 07				20
الصدق في القول		16.66 02	08.33 01	08.33 01	11
عاقبة الطغاة	08.33 01				08
المجموع	09	02	13	06	40

جدول رقم (76): تابع

القيم / المجال	طلب العلم	التعاون	التعلم	صفات المسلم	الإيمان	المجموع
	% ت	% ت	% ت	% ت	% ت	
من حياة الرسول - غار حراء-	08.69 02					02
الأسرة السعيدة		17.39 04				04
فرائض الصلاة وسننها			17.39 04			04
المسلم قوي				21.73 05		05
من القصص القرآني سيدنا نوح عليه السلام				08.69 02		02
التطفيف غش		04.34 01		08.69 02		03
الأمر بالمعروف و النهي عن المنكر					13.04 03	03
المجموع	02	05	04	09	03	23

جدول رقم (77): تابع

القيم / المجال	الإيمان	المحبة	التعاون	صفات المسلم	المحبة بين الناس	المجموع
	% ت	% ت	% ت	% ت	% ت	
من حياة الرسول الكريم (بناء المساجد)	05.26 01					01
أزور أقاربي		21.05 04				04
(من القصص القرآني) سيدنا إبراهيم يحطم الأصنام	10.52 02					02
النصاب في الزكاة			05.26 01			01
من آداب الصوم	15.78 03		05.26 01			04
الصبر من صفات المسلم				26.31 05		05
المؤمنون اخوة			10.52 02			02
المجموع	06	04	04	05		19

جدول رقم (78): تابع

القيم / المجال	الإيمان	التعاون	صفات المسلم	المحبة بين الناس	المجموع
	% ت	% ت	% ت	% ت	
زكاة الفطر	12.50 01	12.50 01	12.50 01		03
من نعم الله على عباده	12.50 01	12.50 01	12.50 01		03
الإيثار من صفات المسلم				25 02	02
المجموع	02	02	02	02	08

جدول رقم (79): تابع

القيم / المجال	الإيمان	التعاون	صفات المسلم	المجموع
	% ت	% ت	% ت	
الحج إلى بيت الله الحرام	33.33 01	33.33 01		02
من حياة الرسول الكريم العفو عند المقدرة			33.33 01	01
المجموع	01	01	01	03

***مادة التاريخ السنة الخامسة ***

جدول رقم (80):

الأهداف و القيم

القيم / المجال	التعرف	توظيف المعارف	غرس روح التضحية	أهمية الثورة	المجموع
	% ت	% ت	% ت	% ت	
تاريخ حياتي	05.26 01	10.53 02			03
تاريخ ثورتي		15.78 03			03
جبهة التحرير الوطني تقود ثورة شعبي	15.78 03	10.25 02	05.26 01		06
الاستعمار يفشل في القضاء على ثورة شعبي	05.26 01				01
شعبي يتحدى الاستعمار	05.26 01	05.26 01	05.26 01		03
ثورتي مستمرة	05.26 01			10.53 02	03
المجموع	07	08	02	02	19

جدول رقم (81):

الأهداف و المضامين

القيم / المجال	التعرف	توطين المعارف	إبراز قمع الاستعمار	المقاومة	المجموع
	% / ت	% / ت	% / ت	% / ت	
كيف كانت الجزائر قبل الاحتلال الفرنسي	11.76 / 02	11.76 / 02			04
لماذا وكيف احتلت فرنسا الجزائر وعبادات	17.64 / 03				03
كيف قاوم الجزائريون الاحتلال الفرنسي	23.52 / 04				04
كيف تصرف الاستعمار الفرنسي			17.64 / 03		03
كيف قاوم الجزائريون تصرفات الاستعمار الفرنسي				17.64 / 03	03
المجموع	09	02	03	03	17

جدول رقم (82):

مادة التربية الإسلامية ،"السنة الرابعة"

القيم	الحفظ	التحذير	الآداء الجيد	غرس الإيمان	تعريف بالرسالة	النظافة	الطاعة	فعل الخير	التعرف	التعاون	تحمل المسؤولية	العمل الصالح	المجموع
التكرار تـ	26	02	27	06	06	01	08	04	13	05	03	05	106
النسبة%	24.52	01.88	25.47	05.66	05.66	0.94	07.54	03.77	12.26	04.71	02.83	04.71	%100

جدول رقم (83):
مادة التربية الإسلامية ،"السنة الخامسة"

القيم	الحفظ	الآداء الجيد	الإيمان	التعرف	التحذير	المعاملة الحسنة	التضحية	السلوك الحسن	تدعيم علاقات	القربى	المجموع
التكرار تـ	15	30	15	41	02	02	01	01	01		108
النسبة%	13.88	27.77	13.88	37.96	01.85	01.85	0.92	0.92	0.92		%100

جدول رقم (84):

مادة التربية الإسلامية ،"السنة السادسة"

القيم	الحفظ	الآداء الحسن	الإيمان	مواجهة العدو	التعرف	النظافة	احترام الوقت	الطاعة	طلب العلم	العمل الصالح	التعاون	المجموع
التكرارات	20	27	08	09	51	01	01	03	01	03	02	126
النسبة%	15.87	21.42	06.34	07.14	40.47	0.79	0.79	02.38	0.79	02.38	01.58	100%

مادة التربية الإسلامية الطور الثالث

جدول رقم (85):

القيم في السنة السابعة

القيم / المجال	الإيمان	التعرف	الحفظ	القيام بالواجبات	العمل الجماعي	التعاون	حب الآخرين	الانضباط	محاربة الظلم	المجموع
	% / ت	% / ت	% / ت	% / ت	% / ت	% / ت	% / ت	% / ت	% / ت	
العقيدة	08.10 / 03	13.51 / 05	02.70 / 01							09
العبادات	05.40 / 02	16.21 / 06		18.91 / 07	05.40 / 02	05.40 / 02				19
الخلق		05.40 / 02					02.70 / 01	02.70 / 01		05
السيرة النبوية		05.40 / 02					02.70 / 01		02.70 / 01	04
المجموع	05	15	01	07	03	02	02	01	01	37

جدول رقم (86):

القيم في السنة الثامنة

القيم	تثبيت	الالتزام	الحفظ	الفهم	منافع	التعرف	الالتزام	طاعة	المحبة بين	المجموع

المجال	الإيمان	بالدين			العبادات			الوالدين	الناس	
	% / ت	% / ت	% / ت	% / ت	% / ت	% / ت	% / ت	% / ت	% / ت	
القرآن الكريم	06 / 03	04 / 02								05
العقيدة	08 / 04	04 / 02	02 / 01							8
الفقه		02 / 01	02 / 01	02 / 01	04 / 02	08 / 04	02 / 01			10
الخلق			02 / 01	32 / 16			10 / 05	02 / 01	06 / 03	27
المجموع	07	05	03	03	02	20	06	01	03	50

جدول رقم (87):
القيم في السنة التاسعة

القيم / المجال	الإيمان	الحفظ	الفهم	السلوك الحسن	الاجتهاد	التعرف	تماسك الأسرة	المجموع
	% ت	% ت	% ت	% ت	% ت	% ت	% ت	
العقيدة	11.53 06	11.53 06	11.53 06	09.61 05	01.92 01			24
الشريعة		03.84 02	05.76 03	11.53 06		28.84 05	03.84 02	28
المجموع	06	08	19	11	01	15	02	52

الطور الثالث مادة التاريخ*

جدول رقم (88)

القيم والأهداف فى السنة السابعة

القيم / المحاور	تعزيز المكتسبات السابقة	التعرف	الإنجاز	روح المقاومة	المجموع
	% / ت	% / ت	% / ت	% / ت	
ماقبل التاريخ	07.69 / 02	34.61 / 09	3.84 / 01		12
المغرب في العصر القديم		15.38 / 04		3.84 / 01	05
بعض مظاهر الحضارة الإنسانية		30.76 / 08	3.84 / 01		09
المجموع	02	21	02	01	26

جدول رقم (89)
القيم في السنة الثامنة

القيم / المجال	التعرف		الإدراك		ممارسة العمل التاريخي		المجموع
	%	ت	%	ت	%	ت	
أوضاع العالم قبل ظهور الإسلام	14.28	02					02
ظهور الإسلام			07.14	01			01
تطور الدولة الإسلامية	7.14	01					01
الفتح الإسلامي في المغرب العربي	7.14	01	07.14	01			02
تطور المغرب الإسلامي			14.28	02			04
الحضارة الإسلامية	14.28	02					02
العالم الإسلامي يواجه الأخطار			7.14	01			01
بعض مظاهر الحضارة			7.14	01			01
المجموع	06		06		01		14

جدول رقم (90):
القيم في السنة التاسعة

القيم / المجال	الإدراك	التعرف	المقاومة	تصور التضحية	الاستقلال	المجموع
	% / ت	% / ت	% / ت	% / ت	% / ت	
العالم الأوروبي في لتاريخ الحديث و المعاصر	3.12 / 01	15.62 / 05				06
العالم الإسلامي في لتاريخ الحديث و المعاصر	03.12 / 01	09.37 / 01				04
الجزائر في التاريخ الحديث و المعاصر	03.12 / 01	34.37 / 11	18.75 / 06	06.25 / 02	6.25 / 02	22
المجموع	03	19	06	02	02	32

مادة التربية الاجتماعية الطور الثالث

جدول رقم (91): القيم في السنة السابعة

القيم / المجال	الاندماج في الوسط	إبراز الحق في التعليم	أهمية الأسرة	الإنجاز	التعرف	الإدراك	المجموع
	% / ت	% / ت	% / ت	% / ت	% / ت	% / ت	
المدرسة	02.56 / 01	02.56 / 01					02
الأسرة			10.25 / 04	02.56 / 01	02.56 / 01	05.12 / 02	08
البلدية خلية أساسية في التنظيم الإداري للوطن				05.12 / 02	10.25 / 04		06
النشاطات الاجتماعية و الاقتصادية					20.51 / 08	12.82 / 05	13
العمران					02.56 / 01	05.12 / 02	03
الوطن					15.38 / 06	05.12 / 01	07
المجموع	01	01	04	03	21	09	39

جدول رقم (92):

القيم في السنة الثامنة

القيم / المجال	الإدراك	دور الأسرة	الإنجاز	التعرف	المجموع
	% / ت	% / ت	% / ت	% / ت	
الأسرة	2.70 / 01	16.21 / 06			07
الولاية	10.81 / 04		13.51 / 05		09
المؤسسات الاجتماعية و الاقتصادية	02.70 / 01		05.40 / 02	32.43 / 12	15
الوطن				10.81 / 04	04
علاقات الجزائر الخارجية	02.70 / 01			02.70 / 01	02
المجموع	07	06	07	17	37

جدول رقم (93):

الأهداف والقيم في السنة التاسعة

القيم / المجال	التعرف	إبراز العلاقات الاجتماعية	العلاقات الأسرية	الإدراك	الإنجاز	المجموع
	% / ت	% / ت	% / ت	% / ت	% / ت	
المجتمع الجزائري	20.83 / 10	06.25 / 03	08.33 / 04	02.08 / 01		18
النشاطات الاجتماعية والاقتصادية	27.08 / 13			04.16 / 02	02.08 / 01	16
التنظيم الاجتماعي و الاقتصادي	10.41 / 05			02.08 / 01	06.25 / 03	09
سياسة الجزائر الخارجية	10.41 / 05					05
المجموع	33	03	04	04	04	48

مادة التاريخ –المرحلة الثانوية-

جدول رقم (94):

السنة الأولى ثانوي:الجذوع المشتركة

القيم / المجال	التعرف	الإدراك	الإنجاز	الاكتشاف	الفهم	المجموع
	% / ت	% / ت	% / ت	% / ت	% / ت	
المحور الأول	15.38 / 04	07.69 / 02	03.84 / 01	03.84 / 01	03.84 / 01	09
المحور الثاني	7.69 / 02	03.84 / 01			03.84 / 01	04
المحور الثالث	07.69 / 02	03.84 / 01	03.84 / 01	03.84 / 01		05
المحور الرابع		15.38 / 04				04
المحور الخامس		15.38 / 04				04
المجموع	08	12	02	02	02	26

جدول رقم (95):

السنة الثانية ثانوي:الشعب الأدبية

القيم	التعرف	الإدراك	الاكتشاف	المجموع

المجال	% / تـ	% / تـ	% / تـ	
المحور الأول	05.71 / 02	05.71 / 02	14.28 / 05	09
المحور الثاني		05.71 / 02	08.57 / 03	05
المحور الثالث	05.71 / 02	02.85 / 01	08.57 / 03	06
المحور الرابع	05.71 / 02	02.85 / 01		03
المحور الخامس		02.85 / 01	08.57 / 03	04
المحور السادس	20 / 07		02.85 / 01	08
المجموع	13	07	15	35

جدول رقم (96):

السنة الثانية ثانوي:الشعب العلمية

القيم / المجال	التعرف	الإدراك	الاكتشاف	المجموع
	% / تـ	% / تـ	% / تـ	
المحور الأول	03.33 / 01		10 / 03	04
المحور الثاني	06.66 / 02		03.33 / 01	03
المحور الثالث	03.33 / 01	03.33 / 01	03.33 / 02	04
المحور الرابع		03.33 / 01	06.66 / 02	03
المحور الخامس	03.33 / 01	03.33 / 01	10 / 03	05
المحور السادس	10 / 03	13.33 / 04	13.33 / 04	11
المجموع	08	07	15	30

جدول رقم (97):
السنة الثالثة ثانوى

القيم / المجال	التحليل	الإحصاء	التعرف	الإدراك	الاستنتاج	الاكتشاف	المجموع
	% / ت	% / ت	% / ت	% / ت	% / ت	% / ت	
المحور الأول	13.63 / 03	4.54 / 01	05.71 / 02				05
المحور الثاني	09.09 / 02		04.54 / 01			04.54 / 01	04
المحور الثالث	04.54 / 01		04.54 / 01	04.54 / 01	04.54 / 01	04.54 / 01	05
المحور الرابع	22.72 / 05		04.54 / 01			04.54 / 01	07
المحور الخامس	04.54 / 01						01
المجموع	12	01	04	01	01	03	22

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة باجي مختار –عنابة
كلية الآداب و العلوم الإنسانية و الاجتماعية
قسم علم الاجتماع

رسالة ماجستير في علم اجتماع الانحراف و الجريمة.

إستمارة بحث موجهة للتلاميذ

العنف في المرحلة الثانوية في الجزائر

دراسة التمثلات و العوامل بثانويتي مدا وروش رقم -01-و المشروحة

إشراف الأستاذ | **إعداد الطالب**

د-سيف الإسلام شوية | **بن دريدي فوزي**

ملاحظة:

المعلومات التي ستعطيها لنا لا تستخدم إلا لأغراض علمية و لن تستخدم إلا لنيل شهادة الماجستير .لذلك نطلب منكم مساعدتنا من خلال إجابتك على كل الأسئلة.

العام الجامعي :2003/2002

أولا :بيانات أولية

1-الجنس : ☐ **ذكر** ☐ **أنثى**

2-السن :..... سنة

3-الشعبة : ☐ **علوم الطبيعة و الحياة .**

☐ **علوم دقيقة.**

☐ **آداب و علوم إنسانية.**

☐ **آداب و علوم شرعية.**

☐ **كيمياء.**

4-المستوى:

☐ **الأولى ثانوي.**

☐ **الثانية ثانوي.**

☐ **الثالثة ثانوي.**

5-معيد : ☐ **نعم** ☐ **لا**

5-1-في حالة معيد كم مرة ؟

☐ **مرة واحدة.**

☐ **مرتان.**

☐ **ثلاثة مرات.**

6-أين تقيم =مكان السكن=؟ يذكر الحي و البلدية

.....

.....

7-الحالة الاقتصادية للوالدين :

7-1-الأب : ☐ **عامل** ☐ **غير عامل** ☐ **متقاعد**

7-1-1-في حالة عامل :ماهو الأجر بالتقريب شهريا ؟

☐ **من3000 دج إلى 6000 دج.**

☐ **من6100 دج إلى 9000 دج.**

☐ **من 9100 دج إلى 15000دج.**

☐ **من 15100 دج فما فوق.**

7-1-2-في حالة غير عامل :هل هناك مصدر آخر ؟

☐ **نعم** ☐ **لا**

7-1-2-1-في حالة نعم ماهو ؟

.....

.....

7-2-الأم : ☐ **عاملة** ☐ **غير عاملة** ☐ **متقاعدة**

7-2-1-في حالة عاملة :ماهو الأجر بالتقريب شهريا ؟

☐ **من3000 دج إلى 6000 دج.**

☐ **من6100 دج إلى 9000 دج.**

☐ **من 9100 دج إلى 15000 دج.**

☐ **من 15100 دج فما فوق.**

ثانيا : الوضعية التعليمية للوالدين :

8-تعليم الأب :

8-1-أمي ☐
8 -2-يقرأ و يكتب ☐
8-3-ابتدائي ☐
8-4-متوسط ☐
8-5-ثانوي ☐
8-6-جامعي ☐

9-تعليم الأم : ☐
9-1-أمي ☐
9 -2-يقرأ و يكتب ☐
9-3-ابتدائي ☐
9-4-متوسط ☐
9-5-ثانوي ☐
9-6-جامعي ☐

ثالثا :الوضعية الأسرية :

10-الأم و الأب :
10-1-الأم و الأب يعيشان معا ☐
10-2-الأم و الأب منفصلان بالطلاق ☐
10-3-أحد الوالدين أو كلاهما متوف ☐
10-4-أشكال عائلية أخرى ☐

11-هل تتعرض للضرب في البيت ؟
☐ **نعم** ☐ **لا**

11-1-في حالة نعم هل يكون ذلك :
☐ **بشكل دائم**
☐ **بشكل استثنائي**

11-2-من طرف من تضرب عادة :
☐ **الأخ**
☐ **الأم**
☐ **الأب**
☐ **أخرى تذكر**

12-هل يحدث شجار بين والديك ؟
☐ **نعم** ☐ **لا**

12-1-في حالة نعم هل يكون ذلك :
☐ **دائما** ☐ **عادة** ☐ **أحيانا**

12-2-بماذا تشعر عند حدوث الشجار؟

.....
.....

رابعا :الوضعية المدرسية :

13-هل أنت راض عن الشعبة التي تدرس بها ؟
☐ **نعم** ☐ **لا**

13-1-في حالة لا لماذا ؟

.....

.....

14-كيف تقيم نتائجك المدرسية الحالية ؟=الثلاثيين الأول و الثاني =

□ ممتازة □جيدة □فوق المتوسطة □متوسطة □عيفة □ضعيفة جدا

15-هل حدث و أن تغيبت عن الدراسة بدون تقديم عذر هذه السنة ؟

□ نعم □لا

1-15-في حالة نعم كم مرة بالتقريب ؟

□ مرة واحدة.

□ مرتان.

□ ثلاثة مرات فأكثر.

16-هل حدث و أن تعرضت لهياكل المؤسسة من خلال إفسادها ؟

□ نعم □ لا

1-16-في حالة نعم لماذا ؟

.....

.....

2-16-هل تم عقابك ؟

□ نعم □ لا

1-2-16-في حالة نعم ما كانت العقوبة ؟

.....

.....

17-لماذا قمت بإفساد هياكل المؤسسة ؟

.....

.....

18-ماهو الشيء الذي تكرهه أكثر من غيره في الثانوية ؟

.....

.....

<u>خامسا :ببيانات خاصة بالسلوك :</u>

19-هل تعرضت خلال هذا العام الدراسي إلى اعتداء من طرف أحد زملاءك ؟

□ نعم □

1-19-في حالة نعم لماذا ؟

.....

.....

2-19-ماكان ردك عليه ؟

.....

.....

20-هل تعرضت إلى أحد أساتذتك بـ:

1-20-الشتم: □ نعم □

20-1-1-في حالة نعم لماذا ؟

.....

.....

20-2-الضرب : ☐ نعم ☐لا

20-1-2-في حالة نعم لماذا ؟

.....

.....

21-هل فكرت أن تضع حدا لحياتك بأن تنتحر ؟

☐ نعم ☐لا

21-1-في حالة نعم لماذا ؟

.....

.....

22-هل تتناول :

22-1-السجائر : ☐ نعم ☐لا

22-1-1-في حالة نعم منذ متى بالتقريب ؟

22-1-2-ما الذي دفعك لتناولها ؟

.....

.....

22-2-المخدرات : ☐ نعم ☐ لا

22-2-1-في حالة نعم منذ متى بالتقريب ؟

.....

22-2-2-ما الذي دفعك لتناولها ؟

.....

.....

22-2-3-هل حدث أن جعلك تناولها لارتكاب سلوك عنيف ؟

☐ نعم ☐لا

22-2-3-1-في حالة نعم ماذا فعلت بالتحديد ؟

.....

.....

22-2-4-إذا كان سلوكك هذا في الثانوية هل عاقبتك المؤسسة عليه ؟

☐ نعم ☐لا

22-2-4-1-في حالة نعم ما كانت العقوبة ؟

.....

.....

22-3-الكحول : ☐ نعم ☐لا

22-3-1-في حالة نعم منذ متى بالتقريب ؟

.....

.....

2-3-22-ما الذي دفعك لتناولها ؟

.....

.....

3-3-22-هل حدث أن جعلك تناولها لارتكاب سلوك عنيف ؟

☐ نعم ☐لا

1-3-3-22-في حالة نعم ماذا فعلت بالتحديد ؟

.....

.....

1-4-22-إذا كان سلوكك هذا في الثانوية هل عاقبتك المؤسسة عليه ؟

☐ نعم ☐لا

1-1-4-22-في حالة نعم ما كانت العقوبة ؟

.....

.....

23-هل تشعر أن لديك مشكلة نفسية بحاجة إلى من تتكلم معه عنها ؟

☐ نعم ☐ لا

1-23-في حالة نعم ماهي ؟

.....

.....

2-23-هل تعتقد أن مشكلتك النفسية هاته قد أسهمت في قيامك بسلوك عنيف ؟

☐ نعم ☐لا

1-1-23-في حالة نعم ماكان هذا السلوك ؟

.....

.....

24-هل تعرضت للإهانة من أحد أساتذتك ؟

☐ نعم ☐لا

1-24-في حالة نعم ماكان شعورك في لحظة إهانتك ؟

.....

.....

2-24-هل فكرت في الانتقام من الأستاذ؟

☐ نعم ☐ لا

1-2-24-في حالة نعم ماذا فعلت بالضبط؟

.....

.....

25-هل تعرضت للإهانة من أحد المساعدين التربويين ؟

☐ نعم ☐ لا

1-25-في حالة نعم ماكان شعورك في لحظة إهانتك ؟

.....

.....

2-25-هل فكرت في الانتقام من الأستاذ؟

☐ نعم ☐ لا

1-2-25-في حالة نعم ماذا فعلت بالضبط؟

.....

.....

26-هل تعتقد أن الإدارة تمارس ضدك –عادة-

1-26-العنف: ☐ نعم ☐

1-1-26-في حالة نعم اشرح لنا رأيك ؟

.....

.....

27-هل تعتقد أن هناك أساتذة يكرهونك ؟

☐ نعم ☐ لا

1-27-في حالة نعم إلى ماذا يرجع ذلك برأيك ؟

.....

.....

28-هل تعتقد أن هناك من الإدارة من يكرهك ؟

☐ نعم ☐ لا

1-28- في حالة نعم :إلى ماذا يرجع كرههم لك برأيك ؟

.....

.....

29-نقترح عليك مجموعة من العبارات ضع + علامة = أمام العبارة التي تتفق مع معك:

1-29-أبي يراجع معي دروسي

☐ موافق ☐ موافق نوعا ما ☐ غير موافق ☐ لا أدري

2-29-أبي يهتم بأموري

☐ موافق ☐ موافق نوعا ما ☐ غير موافق ☐ لا أدري

3-29-أبي سريع الغضب

☐ موافق ☐ موافق نوعا ما ☐ غير موافق ☐ لا أدري

4-29-أبي يعطيني المصروف فقط و لا يهتم بأموري الشخصية

☐ موافق ☐ موافق نوعا ما ☐ غير موافق ☐ لا أدري

5-29-أبي يهتم بأموره الشخصية فقط لا يهتم بنا

☐ موافق ☐ موافق نوعا ما ☐ غير موافق ☐ لا أدري

6-29-أبي يتعمد التقليل من شأني باستمرار

☐ موافق ☐ موافق نوعا ما ☐ غير موافق ☐ لا أدري

7-29-أبي يتعمد إهانتي أمام الآخرين

☐ موافق ☐موافق نوعا ما ☐غير موافق ☐لا أدري

29-8-أبي كثيرا ما يضربني

☐ موافق ☐موافق نوعا ما ☐غير موافق ☐لا أدري

29-9-أبي يحترم إخوتي أكثر مما يحترمني

☐ موافق ☐موافق نوعا ما ☐ير موافق ☐ري

29-10-أجد صعوبة في التفاهم مع أبي

☐ موافق ☐موافق نوعا ما ☐غير موافق ☐ري

29-11-علاقتي مع أبي ودية

☐موافق ☐موافق نوعا ما ☐غير موافق ☐ري

29-12-أبي يضرب أمي أمامي

☐موافق ☐ موافق نوعا ما ☐غير موافق ☐ري

29-13-بيتنا دائم المشاكل و الصراعات

☐موافق ☐ موافق نوعا ما ☐غير موافق ☐ري

29-14-أمي ليس لها رأي في المنزل

☐موافق ☐ موافق نوعا ما ☐غير موافق ☐ري

29-15-أمي تهتم بشئونها الشخصية فقط دون الاهتمام بنا و باحتياجاتنا

☐ موافق ☐ موافق نوعا ما ☐ غير موافق ☐دري

29-16-أمي تتعمد التقليل من شأني باستمرار

☐ موافق ☐ موافق نوعا ما ☐غير موافق ☐دري

29-17-أمي تهيننني أمام الآخرين

☐ موافق ☐ موافق نوعا ما ☐ غير موافق ☐ لا أدري

18-29-أمي تحترم إخوتي أكثر مما تحترمني

☐ موافق ☐ موافق نوعا ما ☐ غير موافق ☐ لا أدري

19-29-أجد صعوبة في التفاهم مع أمي

☐ موافق ☐ موافق نوعا ما ☐ غير موافق ☐ لا أدري

20-29-أمي سريعة الغضب

☐ موافق ☐ موافق نوعا ما ☐ غير موافق ☐ لا أدري

21-29-أبي و أمي دائما الشجار

☐ موافق ☐ موافق نوعا ما ☐ غير موافق ☐ لا أدري

30-النظام الداخلي للمؤسسة يعبر عن مصالح التلاميذ

☐ موافق ☐ موافق نوعا ما ☐ غير موافق ☐ لا أدري

31-في الثانوية التي ادرس بها اشعر ان كرامتي غير محفوظة

☐ موافق ☐ موافق نوعا ما ☐ غير موافق ☐ لا أدري

32-لا أحترم القانون لان الأستاذ لا يحترمه

☐ موافق ☐ موافق نوعا ما ☐ غير موافق ☐ لا أدري

33-أفضل الخروج عن القانون لأنه لم يعطيني حقي

☐ موافق ☐ موافق نوعا ما ☐ غير موافق ☐ لا أدري

34-عندما أفشل في الحصول على شئ ما أثور على من حولي بالشتم

☐ موافق ☐ موافق نوعا ما ☐ غير موافق ☐ لا أدري

35-ينصحني والدي بالإعتداء على من يعتدي علي

☐ موافق ☐ موافق نوعا ما ☐ غير موافق ☐ لا أدري

36-اعتقد ان الوسيلة الوحيدة لحل مشاكلي هي القوة

☐ موافق ☐موافق نوعا ما ☐غير موافق ☐لا أدري

37-في تعاملي اليومي مع التلاميذ أطبق مبدأ "الشر بالشر و البادئ أظلم "

☐ موافق ☐موافق نوعا ما ☐غير موافق ☐لا أدري

38-إنني أشتم من يحاول الدخول قبلي لحجرة القسم

☐ موافق ☐ موافق نوعا ما ☐ غير موافق ☐لا أدري

39-إنني اشتم من يحاول الاستهزاء بي و بمشاعري

☐ موافق ☐ موافق نوعا ما ☐غير موافق ☐لا أدري

40-اعتقد ان الناس في مجتمعنا لا يتفاهمون بينهم إلا بالقوة

☐ موافق ☐موافق نوعا ما ☐غير موافق ☐لا أدري

41-في الأخير ماذا يمكن ان تقول لنا عن أسباب العنف في الثانوية بشكل عام؟

.....

نشكركم على تعاونكم

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة باجي مختار –عنابة
كلية الآداب و العلوم الإنسانية و الاجتماعية
قسم علم الاجتماع

رسالة ماجستير في علم اجتماع الجريمة
استمارة بحث موجهة للأساتذة

العنف في المرحلة الثانوية في الجزائر

دراسة التمثلات و العوامل بثانوية مدا وروش رقم -01-

إشراف الأستاذ ***إعداد الطالب***

د-سيف الإسلام شوية **بن دريدي فوزي**

ملاحظة:

المعلومات التي ستعطيها لنا لا تستخدم إلا لأغراض علمية و لن تستخدم إلا لنيل شهادة الماجستير .لذلك نطلب منكم مساعدتنا من خلال إجابتك على كل الأسئلة.

العام الجامعي :2003/2002

أولا :بيانات أولية

1-الجنس : ☐ **ذكر** ☐**أنثى**

2-مادة التدريس:.....

3-الخبرة المهنية : ..... سنة

ثانيا :بيانات حول العنف

نعرض على سيادتكم مجموعة من العبارات نرجو منكم وضع علامة + أمام العبارة المتوافقة مع رأيكم.

4-الإدارة متساهلة مع التلاميذ ؟

☐ **موافق.**

☐ **موافق إلى حد ما.**

☐ **غير موافق.**

لاأدري☐ .

5-جعل القانون المانع لضرب التلاميذ هؤلاء يتجرءون على الأساتذة

- ☐ **موافق.**
- ☐ **موافق إلى حد ما.**
- ☐ **غير موافق.**
- **لاأدري☐ .**

6-أعتقد أن العقوبات الموجهة ضد التلاميذ قليلة

- ☐ **موافق.**
- ☐ **موافق إلى حد ما.**
- ☐ **غير موافق.**
- **لاأدري☐ .**

7-أعتقد أن أحسن وسيلة للتحكم في القسم هي تقديم نموذج للتلاميذ من خلال ضرب التلميذ المشاغب.

- ☐ **موافق.**
- ☐ **موافق إلى حد ما.**
- ☐ **غير موافق.**
- **لاأدري☐ .**

8-الظروف المهنية للأستاذ تمنعه من الاستماع لمشاكل التلاميذ.

- ☐ **موافق.**
- ☐ **موافق إلى حد ما.**
- ☐ **غير موافق.**
- **لاأدري☐**

9-عدم اهتمام الإدارة بأستاذ تجعله لا يتابع التلميذ نفسيا.

- ☐ **موافق.**
- ☐ **موافق إلى حد ما.**
- ☐ **غير موافق.**
- **لاأدري☐ .**

10-التلاميذ لا يهتمون بالدراسة.

- ☐ **موافق.**
- ☐ **موافق إلى حد ما.**
- ☐ **غير موافق.**
- **لاأدري☐**

11-أصبح معظم التلاميذ لا يحترمون أساتذتهم.

- ☐ **موافق.**
- ☐ **موافق إلى حد ما.**
- ☐ **غير موافق.**
- **لاأدري☐**

12-الأسرة مسؤولة عن تزايد عنف التلاميذ.

- ☐ **موافق.**
- ☐ **موافق إلى حد ما.**
- ☐ **غير موافق.**

لاأدري☐ .

13-للدور السلبي للإعلام دور في تزايد عنف التلاميذ

☐ موافق.
☐ موافق إلى حد ما.
☐ غير موافق.
لاأدري☐

14-للعنف الذي يسود المجتمع الجزائري دور في تزايد العنف لدى التلاميذ

☐ موافق.
☐ موافق إلى حد ما.
☐ غير موافق.
لاأدري☐

15-للأستاذ بعض الدور في تشكيل العنف لدى التلاميذ

☐ موافق.
☐ موافق إلى حد ما.
☐ غير موافق.
لاأدري☐ .

16-بشكل عام كيف ترى العنف داخل الثانوية؟

.....
.....

نشكركم على تعاونكم

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة باجي مختار –عنابة
كلية الآداب و العلوم الإنسانية و الاجتماعية
قسم علم الاجتماع

رسالة ماجستير في علم اجتماع الجريمة

استمارة بحث موجهة للإدارة

العنف في المرحلة الثانوية في الجزائر

دراسة التمثلات و العوامل بثانوية مدا وروش رقم -01-

إشراف الأستاذ	إعداد الطالب
د-سيف الإسلام شوية	بن دريدي فوزي

ملاحظة:
المعلومات التي ستعطيها لنا لا تستخدم إلا لأغراض علمية و لن تستخدم إلا لنيل شهادة الماجستير .لذلك نطلب منكم مساعدتنا من خلال إجابتك على كل الأسئلة.

العام الجامعي :2003/2002

أولا :بيانات أولية

1-الجنس : ☐ ذكر ☐ أنثى

2-الوظيفة:.....

3-الخبرة المهنية : ..... سنة

ثانيا :بيانات حول العنف

نعرض على سيادتكم مجموعة من العبارات نرجو منكم وضع علامة + أمام العبارة المتوافقة مع رأيكم.

4-أصبح التلاميذ يميلون إلى استخدام العنف ضد أساتذتهم ؟

☐ موافق.
☐ موافق إلى حد ما.
☐ غير موافق.
لاأدري ☐

5-أصبح التلاميذ يميلون إلى استخدام العنف ضد زملائهم
☐ موافق.

☐ موافق إلى حد ما.
☐ غير موافق.
لاأدري☐ .

6-الأسرة مسؤولة عن عنف أبنائها

☐وافق.
☐وافق إلى حد ما.
☐ير موافق.
لاأدري. ☐

7-بعض الأساتذة مسؤولين عن الرد العنيف للتلاميذ

☐وافق.
☐وافق إلى حد ما.
☐ير موافق.
لاأدري ☐ .

8-كيف تفسر حالات العنف التي تظهر عند بعض التلاميذ؟

.....
.....

نشكركم على تعاونكم

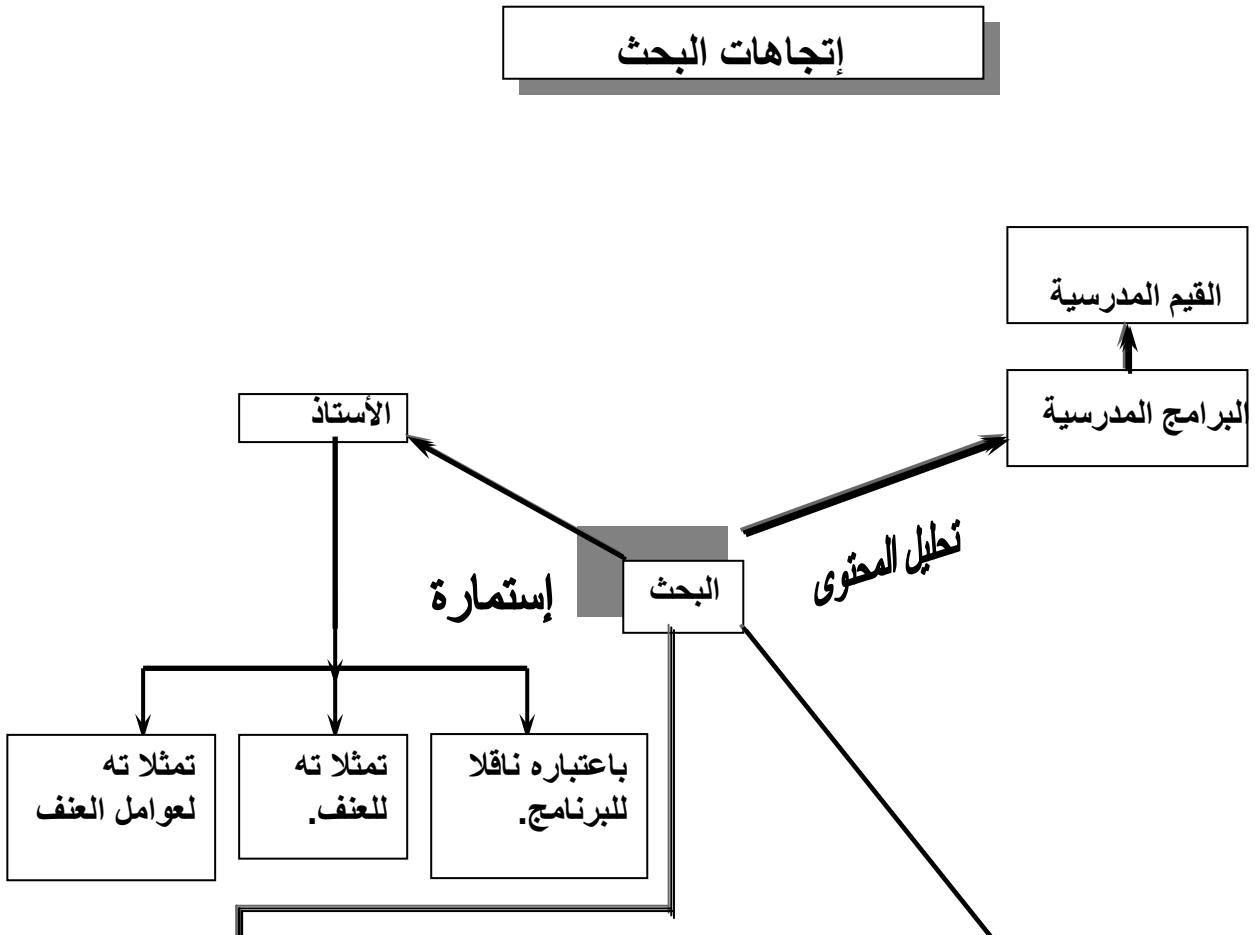

إستمارة

إستمارة

-تمثلا ته. -سلوكاته.

المناشير و الأطر التنظيمية.	*تمثلاته للعنف.*	تمثلاتها لعوامل العنف.

أمرية 16أفريل 1976

Le système algérien est défini dans l'ordonnance du 16 avril 1976 instaurant l'école fondamentale toutefois un texte est en phase finale. En attendant sa promulgation, le système est organisé comme suit :
L'enseignement préparatoire.
L'enseignement fondamental.
L'enseignement secondaire général technique.
La formation des personnels.
L'orientation scolaire et professionnelle.
La recherche pédagogique .
Ordonnance du 16 avril 1976 portant organisation de l'éducation et de la formation.
Le Chef du Gouvernement, Président du Conseil des ministres,
Sur le rapport du ministre des enseignements primaire et secondaire.
Vu les ordonnances n° 65-182 du 10 juillet 1965 et 70-53 du 18 Djoumada I 1390 correspondant au 21 juillet 1970 portant constitution du gouvernemen;

Vu l'ordonnances n° 67-24 du 18 janvier 1967 portant code communal;
Vu l'ordonnances n° 68-71 du 21 mars 1968 portant statut des établissements d'enseignement privé;
Vu l'ordonnances n° 68-38 du 23 mai 1969 portant code de la wilaya;
Vu l'ordonnances n° 71-74 du 16 Novembre 1971 relative à la gestion socialiste des entreprises;
Vu l'ordonnances n°73-29 du 5 juillet 1973 portant abrogation de la loi n°62-157 du 31 décembre 1962

TITRE I
DISPOSITIONS GENERALES

Article 1er.- La législation en matière d'éducation et de formation est constituée par la présente ordonnance et par les textes législatifs, à caractère législatif ou les textes réglementaires qui en découlent ainsi que les textes d'application qui s'y rapportent.

Chapitre I
PRINCIPES FONDAMENTAUX

Art.2 - Le système éducatif a pour mission dans le cadre des valeurs arabo-islamiques et de la conscience socialiste:

-Le développement de la personnalité des enfants et des citoyens et leur préparation à la vie active.
-L' acquisition des connaissances générales scientifiques et techniques.
-La réponse aux aspirations populaires de justice et de progrès.
-L'éveil des consciences à l'amour de la patrie.

Art.3 - Le' système éducatif doit:

-Inculquer aux jeunes les principes de justice et d'égalité entre les citoyens et les peuples et les amener à combattre toute forme de discrimination.
-Dispenser une éducation qui favorise la compréhension et la coopération entre les peuples pour la paix universelle et l'entente des nations.
-Développer une éducation en accord avec les droits de l'homme et ses libertés fondamentales.

Art.4 - Tout algérien a droit à l'éducation et à la formation. Ce droit est assuré par la généralisation de l'enseignement fondamental. Un décret précisera les modalités d'application des dispositions du présent article.
Art.5 - L'enseignement est obligatoire pour tous les enfants âgés de six à seize ans révolus.
Art.6 - L'Etat garantit l'égalité des conditions d'accès à l'enseignement post-fondamental sans autre limitation que les aptitudes individuelles d'une part, les moyens et les besoins de la société d'autre part .
Art.7 - L'enseignement est gratuit à tous les niveaux, quel que soit le type d'établissement fréquenté.

Art.8 - L'enseignement est assuré en langue nationale à tous les niveaux d'éducation et de formation et dans toutes les disciplines. Un décret précisera les modalités d'application du présent article.

Art.9 - L'enseignement d'une ou de plusieurs langues étrangères est organisé dans des conditions définies par décret.

Art.10 - Le système éducatif est du ressort exclusif de l'Etat. Nulle initiative individuelle ou collective ne peut exister en dehors du cadre défini par la présente ordonnance.

Art.11.- Le système éducatif s'insère dans le plan global de développement.

Art.12.- Le système éducatif est étroitement lié à la vie active et ouvert sur le monde des sciences et des techniques ; il comporte une par obligatoire d'entraînement à des travaux productifs , économiquement et socialement utiles.

Art.13.- Tout établissement associe la famille à son action éducative. La participation des parents est organisée dans des conditions définies par des textes pris à l'initiative du ministre chargé de l'éducation.

Art.14.-L'éducation et la formation continue sont dispensées par l'Etat aux citoyens qui en manifestent le désir sans distinction d'âge, de sexe ou de profession.

Art.15.- En vue de créer une véritable communauté éducative , les éducateurs et les jeunes doivent participer à la vie sociale au sein des établissements ainsi qu'à la gestion des établissements d'éducation et de formation.

Art.16.- L'éducation est une œuvre d'intérêt national et constitue une priorité. L'Etat peut, à cet effet, faire appel à toute personne dont la formation ou la compétence est de nature à renforcer ou à améliorer l'activité pédagogique.

Chapitre 2

Le système d'enseignement et ses structures

Art.17.-Le système éducatif est constitué des niveaux d'enseignement suivants:

-L'enseignement préparatoire.

-L'enseignement fondamental.

-L'enseignement secondaire.

-L'enseignement supérieur.

Chacun de ces enseignements est assuré dans des établissements appropriés.

Art.18.- Outre les établissements d'éducation et de formation des différents niveaux mentionnés à l'article précédent ,le système éducatif comprend des institutions et des services de soutien ayant , notamment pour missions:

-La formation pédagogique.

-La recherche pédagogique.
-L'orientation Scolaire et Professionnelle.
-L'action Sociale Scolaire.

Il comprend, par ailleurs , tous les établissements ou services dont la création est nécessitée par l'évaluation du système éducatif.

TITRE II
L'ENSEIGNEMENT PREPARATOIRE

Art.19.- L'enseignement préparatoire est un enseignement destiné aux enfants qui n'ont pas atteint l'âge scolaire obligatoire . C'est un enseignement de compensation qui prépare les enfants à l'entrée à l'école fondamentale et ce:

-En leur inculquant de bonnes habitudes pratiques,
-En favorisant leur développement physique,
-En faisant naître , en eux , le sens du dévouement à l'amour de la patrie,
-En les habituant à l'effort et au travail en groupe,
-En leur donnant une éducation artistique appropriée,
-En les initiant aux premiers éléments de lecture , d'écriture et de calcul.

Art.20.- L'enseignement préparatoire est dispensé dans des jardins d'enfants les écoles maternelles et des classes enfantines.

Art.21.-Il est reconnu la faculté, aux administrations et organismes publics, aux collectivités locales, entreprises socialistes , coopératives de la révolution agraire , comités de gestion , mutuelles, organisations de masse , à l'exception de toute personne, association ou société privée d'ouvrir un établissement d'enseignement préparatoire après autorisation du ministre chargé de l'éducation .

Art.22.- L'enseignement préparatoire est dispensé exclusivement en langue arabe.

Art.23.- Le ministre chargé de l'éducation exerce la tutelle pédagogique sur les établissements d'enseignement préparatoire . Il détermine les conditions d'admission des élèves, les horaires, les programmes et les directives pédagogiques.

Il assure la formation des éducateurs destinés à cet enseignement et propose le statut particulier de ces personnels.

TITRE III
L'ENSEIGNEMENT FONDAMENTAL
Chapitre 1er
Missions et objectifs

Art.24.- L' enseignement fondamental a pour mission d' assurer une éducation de base commune à tous les élèves. Il a une durée de neuf ans.

Art.25.-L'école fondamentale est chargée de dispenser aux élèves:

-Un enseignement de langue arabe leur permettant une maîtrise totale de l'expression écrite et orale; cet enseignement , qui est un facteur important du développement de leur personnalité doit les doter d'un

instrument de travail et d'échange pour se pénétrer des différentes disciplines et pour communiquer avec leur milieu.

-Un enseignement comprenant les fondements des mathématiques et des sciences, qui permettent d'acquérir les techniques d'analyses de raisonnement , et de compréhension du monde vivant et inerte.

-L'étude systématique des processus de production et une éducation au travail et par le travail; cet enseignement , qui est développé , notamment, dans les ateliers ou dans les unités de production , permet aux élèves l' accès à une information générale sur le monde du travail; il les prépare à une formation professionnelle de base et les met en mesure d'opérer le choix conscient d'un métier.

-Les bases des sciences sociales et notamment, des connaissances historiques, politiques, morales et religieuses;elles permettent aux élèves et de la révolution ainsi que des lois régissant l'évolution sociale , et d'acquérir les comportements et les attitudes conformes aux valeur l'Islam, et de la morale socialiste.

-Un enseignement artistique qui éveille en eux le sens esthétique et les amène à participer à la vie culturelle; en outre, il doit susciter les vocations diverses dans ce domaine et encourager la promotion des talents.

-Une éducation physique de base et la pratique régulière d'une activité sportive : tous les élèves sont encouragés à concourir dans les différents prix organisés dans le cadre du sport scolaire.

-L' enseignement des langues étrangères qui doit leur permettre d' accéder à une documentation simple dans ces langues , à connaître les civilisations étrangères et à développer la compréhension mutuelle entre les peuples.

CHAPITRE 2

Organisation Pédagogique et Administrative.

Art 26.- L'école fondamentale constitue une unité organique dispensant une éducation continue de la première à la neuvième année .L'unité de l'école fondamentale se trouve dans ses principes d'organisations , l'homogénéité des contenus et l'identité des fondements de ses méthodes.

Art 27.- L'école fondamentale comporte trois étapes:

-La première dure de la première à la troisième année.

-La deuxième dure de la quatrième à la sixième année.

-La troisième dure de la septième à la neuvième année.

Art.28. - L'admission des enfants en première année d'enseignement fondamental s'effectue à l'âge de six ans révolus . Les conditions d'admission ainsi que les dérogations éventuelles sont arrêtées par le ministre chargé de l'éducation.

Art.29. - L'enseignement fondamental est dispensé:

-Soit , dans sa totalité, dans un même établissement,

-Soit , par cycles successifs, dans des établissements complémentaires.

Art.30. - Des établissements spéciaux, autres que ceux prévus par la législation sur la santé publique, peuvent être créés pour les enfants et adolescents dont l'état de santé , le développement intellectuel ou physique réclament une éducation spécifique.

Art.31. - La fin de la scolarité dans l' enseignement fondamental est sanctionnée par un brevet d'enseignement fondamental.

Les modalités de délivrance et l'équivalence de ce diplôme sont déterminées par décret.

Art.32. - Le corps enseignant est constitué par des maîtres de l'enseignement fondamental et par des maîtres spécialisés chargés d'enseigner une ou plusieurs disciplines.

TITRE IV

L'ENSEIGNEMENT SECONDAIRE

Chapitre 1er

Missions et objectifs

Art.33. - L'enseignement secondaire accueille les élèves issus de l'école fondamentale dans des conditions fixées par le ministre chargé de l'éducation. Il a pour objet , outre , la poursuite des objectifs généraux de l'école fondamentale :

-Le renforcement des connaissances acquises.

-La spécialisation progressive dans les différents domaines en rapport avec les aptitudes des élèves les besoins de la société.

A ce titre, il favorise:

-Soit l'insertion dans la vie active.

-Soit la poursuite des études en vue d' une formation supérieure.

Art.34. - L'enseignement secondaire comprend:

-L'enseignement secondaire général,

-L'enseignement secondaire spécialisé,

-L'enseignement secondaire technologique et professionnel.

Art. 35 - L'enseignement secondaire général a pour mission principale de préparer les élèves en vue de la poursuite des études dans l'enseignement supérieur.

Art.36. - L'enseignement secondaire spécialisé, a pour but , outre les objectifs poursuivis, par l'enseignement secondaire général , l'entraînement des élèves dans la discipline ou le groupe de disciplines dans lesquelles ils obtiennent des résultas probants.

Art.37. - L'enseignement secondaire technologique et professionnel a pour but la préparation des jeunes à l'occupation d'emplois dans les secteurs de production. A cet effet, il assure la formation de techniciens et d ' ouvriers qualifiés et prépare , également , à des formations supérieures.

Cet enseignement est organisé en étroite liaison avec les entreprises , les établissements publics et les organisations des travailleurs.

Chapitre 2

Organisation pédagogique et administrative

Art.38. - La durée des études de l'enseignement secondaire général et de l'enseignement secondaire spécialisé est de trois ans. La durée des études de l'enseignement secondaire technologique et professionnel peut varier selon le niveau de formation envisagée, entre un et quatre ans.

Art.39.- Les conditions d'admission dans l'enseignement secondaire sont fixées par le ministre chargé de l'éducation.

Art.40. - L'enseignement secondaire est dispensé dans des établissements appelés :Ecoles secondaires et technicums.

Art.41. - Un diplôme ou certificat sanctionne la fin des études de l'enseignement secondaire. Les modalités de délivrance et d'équivalence de ce diplôme ou certificat sont déterminées par décret.

Art.42. - Le corps enseignant est composé:

-De professeurs spécialisés dans l'enseignement d'une ou de deux disciplines.

-De professeurs d'enseignement pratique.

Ces enseignants exercent à plein temps ou à temps partiel.

En application de l'article 16 de la présente ordonnance et en tant que de besoin, les cadres et les professionnels des entreprises les spécialistes des différents secteurs de l'activité nationale participent aux tâches d'enseignement et de formation.

DEBUT DE PAGE

TITRE V

LA FORMATION CONTINUE

Art.43. -Les activités de formation continue visent l'alphabétisation - et l'élévation constante du niveau culturel , moral et politique des citoyens.

Elle s'adresse à toute personne ou groupe de personnes ne bénéficiant pas d'un enseignement scolaire en vue de développer ses connaissances et de compléter sa formation.

Art.44.- La formation continue est organisée de manière à constituer avec l'enseignement scolaire un système intégré d'éducation permanente diversifiée selon l'âge des bénéficiaires et les besoins de la société.

Art.45. - La formation continue est dispensée:

-Dans des institutions spécialement créées à cet effet.

-Dans les établissements d'éducation et de formation .

-Dans tout autre lieu approprié.

Art.46.-Sous l'égide du ministre chargé de l'éducation et selon des modalités fixées par décret, les collectivités locales, les organisations nationales de masse, les entreprises et coopératives ainsi que les différents services publics peuvent organiser des activités de formation continue.

Art.47. - La formation continue est assurée par des enseignants de différentes spécialités ou par toute personne compétente.

Art.48. - La formation continue prépare, au même titre que les enseignements scolaires:

-Aux examens et concours pour l'obtention de titres et diplômes délivrés sous la garantie de l'Etat.

-Aux concours d'entrée dans les écoles, centres ou instituts de formation générale ou professionnelle.

TITRE VI

LA FORMATION DES PERSONNELS

Chapitre 1er

Mission, objectifs et structures

Art.49. - La formation des personnels de l'éducation a pour but de leur faire acquérir les notions et connaissances relatives à leur service.

La formation est une opération continue pour tous les éducateurs à tous les niveaux: Elle doit leur conférer, à la fois les techniques de la professionnel niveau de qualification et de culture le plus élevé , le sens aigu de leur mission et l'engagement politique constant en faveur des idéaux de la révolution.

Art.50.- Les activités de formation, dont la durée peut varier selon la spécialité ou l'opération envisagée, sont organisées dans des établissements appropriés placés sous l'égide du ministre chargé de l'éducation.

La formation est dispensée aux personnels d'enseignement, d'administration et d'inspection des différents niveaux avec , éventuellement, la contribution des ministères et des organismes intéressés.

Art.51. - Ces établissements dispensent à plein temps ou à temps partiel, la formation initiale et participent au perfectionnement des personnels en activité.

Art.52. - Outre la formation, ces établissements participent, en relation avec les institutions spécialisées :

-A la documentation et à l'information de l'ensemble des personnels en activité.

-A la recherche et à l'expérimentation dans le domaine de l'enseignement et de la formation.

Chapitre 2

Organisation pédagogique et administrative

Art.53. - Les modalités d'admission dans les établissements de formation sont fixées par des textes ultérieurs.

Art.54. - Toute opération de formation ou de perfectionnement est sanctionnée par une attestation portant mention de la spécialité et du niveau atteint.

Art.55. - La formation est dispensée par un personnel formateur spécialisé répondant aux critères d'aptitude définis par des textes ultérieurs.

Art.56. - Les personnels d'enseignement, d'administration et d'inspection sont tenus de participer aux stages et étude de perfectionnement de recyclage qui sont organisés à leur intention.

Art.47. - Des congés d'études de trois à douze mois peuvent être octroyés aux fonctionnaires titulaires suivant des modalités déterminées par décret.

TITRE VII

LA RECHERCHE PEDAGOGIQUE

Art 58.- La recherche pédagogique vise à améliorer d'une manière constante ,le niveau de l'éducation et de la formation en favorisant la rénovation des contenus ,des méthodes pédagogiques et des moyens didactiques et en intégrant la formation dans son environnement.

Art 59.- La recherche pédagogique s'effectue dans des institutions appropriées en relation avec les institutions de formation, les établissements d'enseignement supérieur et de cherche scientifique ,ainsi que les organismes spécialisés spécialisés dépendant des autres ministères.

Art 60.- Les objectifs principaux des institutions de recherche pédagogique sont:

-La collecte et le traitement de la documentation sur l'éducation, la formation et les sciences qui s'y rapportent.

-La conduite des recherches sur les différents aspects de l'éducation et de la formation et de leur environnement.

-L'expérimentation des méthodes pédagogiques ,des contenus d'enseignement , des moyens didactiques et des supports éducatifs nouveaux.

-L'évaluation des résultats de l'activité pédagogique au sein des établissements expérimentaux.

-La diffusion des résultats des études et des recherches.

TITRE VIII

L'ORIENTATION SCOLAIRE ET PROFESSIONNELLE

Art 61.- L'orientation scolaire et professionnelle a pour mission l'adaptation de l'activité pédagogique:

-Aux capacités individuelles des élèves.

-Aux impératifs de la planification scolaire.

-Aux exigences de l'activité nationale.

Elle est liée au déroulement de la scolarité dans les différents cycles d'éducation et de formation.

Art 62.- L'orientation scolaire et professionnelle vise à mettre au point des procédures de consultation qui facilitent la connaissance de la population scolaire.

Art 63.- Les institutions d'orientation scolaire et professionnelle participent ,en relation avec les institutions de recherche pédagogique, aux travaux de recherche , d'expérimentation et d'évaluation concernant l'efficacité des méthodes pédagogiques, l'utilisation des moyens d'enseignement ,l'adaptation des programmes et les procédures d'examination.

Art. 64 - L'orientation scolaire et professionnelle a pour objet:

-D'organiser les séances d'information sur les études et les carrières, les examens psychologiques et les entretiens qui permettent de déceler les aptitudes des élèves.

-De suivre l'évolution des élèves durant leur scolarité.

-De proposer des modalités d'orientation et de récupération.

-De participer à l'insertion des élèves dans le milieu professionnel.

Art. 65 -L'orientation scolaire et professionnelle s'exerce de façon intégrée dans les centres spécialisés et dans les établissements d'éducation et de formation.

Art. 66 - Les conditions d'organisation de l'orientation scolaire et professionnelle sont fixées dans des textes ultérieurs.

TITRE IX
L'ACTION SOCIALE SCOLAIRE

Art. 67 - L'action sociale scolaire est un ensemble d'activités qui complète l'action éducative assurée par l'état dans le but:

-De faciliter aux élèves la poursuite de leurs études par la suppression des disparités d'origine sociale , économique et géographique,

-D'alléger les charges des familles.

Art. 68 - L'action sociale scolaire assure aux élèves les prestations nécessaires en matière de moyen d'enseignement et de fournitures scolaires , de transport , d'alimentation, d'habillement , d'hébergement , de loisirs et de détente, d'assistance médicale.

Art. 69 - Les différentes activités de l'action sociale scolaire ainsi que leurs modalités de financement sont déterminées dans des textes pris à l'initiative du ministre chargé de l'éducation.

TITRE X
COMPETENCES

Art. 70 - Sont de la compétence du ministre chargé de l'éducation

-Les questions pédagogiques ayant trait , notamment, aux contenus, plans d'études et moyens didactiques,

-L'élaboration des textes d'organisation du système éducatif,

-La réglementation scolaire,

-L'exécution des plans nationaux et des programmes sectoriels en matière d'éducation et de formation,

-L'élaboration des normes de construction et d'équipement des locaux scolaires

-La détermination des règlements relatifs aux examens et concours ainsi que l'octroi des titres et diplômes

-La définition des types d'établissement d'éducation et de formation et leur répartition géographique,

-La tutelle pédagogique et administrative des établissements d'éducation et de formation,

-L'élaboration des statuts particuliers et des modalités de gestion des personnels relevant du ministère chargé de l'éducation, en collaboration avec le ministère chargé de la fonction publique et le ministère des finances.

-L'inspection et le contrôle pédagogique et administratif des établissements et des personnels d'éducation et de formation.

Art. 71 - Sont de la compétence de la wilaya:

-La collecte et la communication aux services centraux compétents, de toutes les informations et études relatives à l'élaboration du plan national en matière d'éducation et de formation.

-L'exécution des programmes de wilaya en matière d'éducation et de formation au niveau de la wilaya.

-L'application des instructions et directives relatives au fonctionnement des établissements d'éducation et de formation.

-Le développement des activités culturelles, artistiques et sportives scolaires ainsi que L'action sociale scolaire.

Art.72 - Sont de la compétence de la commune:

-La collecte et la communication aux services centraux , par l'intermédiaire de la wilaya, de toutes les informations et études en matière d'éducation et de formation.

---

http://www.meducation.edu.dz/men/sys_educ/ordonnace76.htm

فحص في 2003/11/13

Le système éducatif algérien.

© 1999 Ministère de l'Education Nationale.